ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثاني عشر- شعبان ١٤٤٥هـ / فبراير ٢٠٢٤م

مِن نقوش مَحْرم بِلقيس

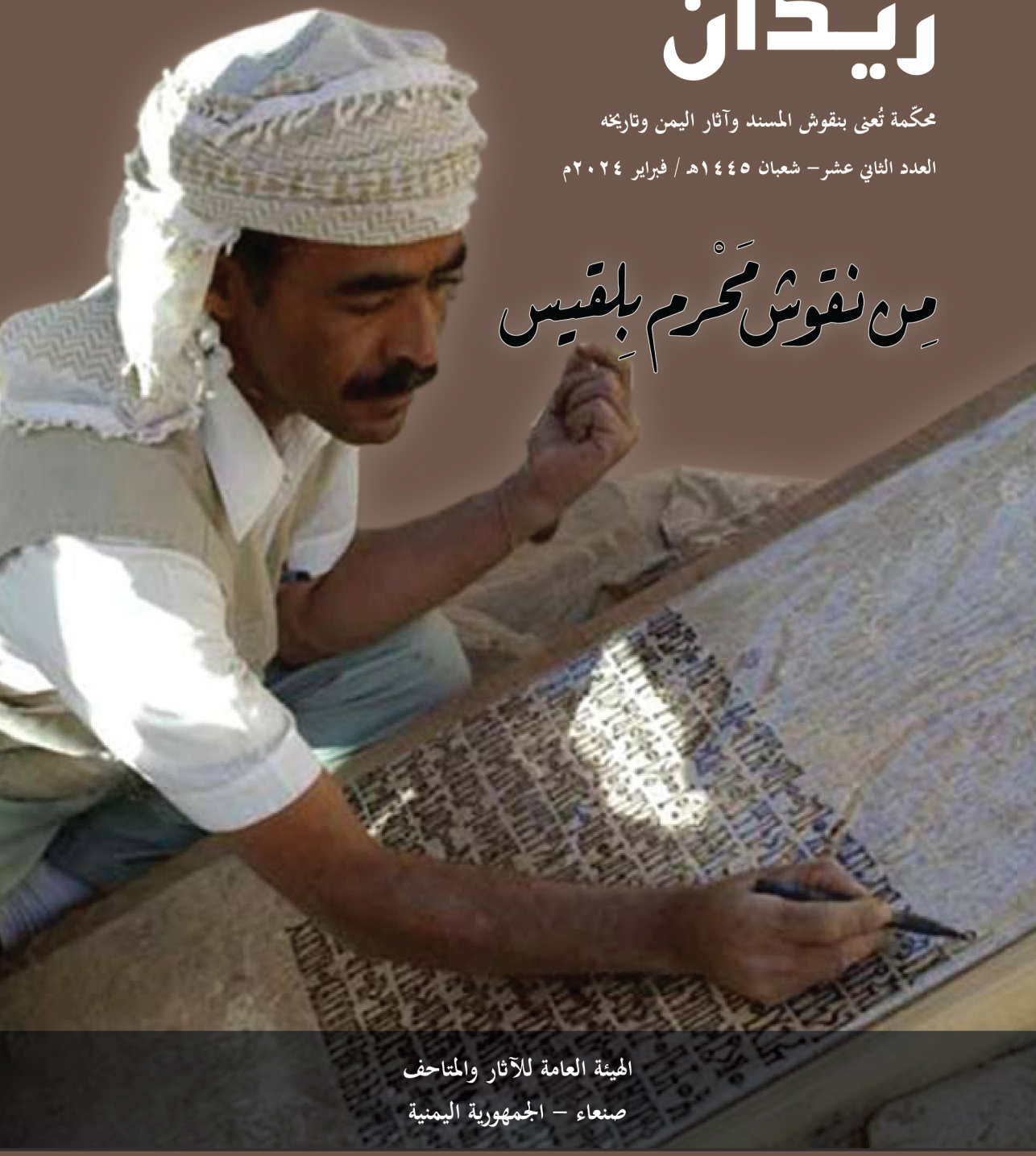

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثاني عشر – رجب ١٤٤٥هـ / فبراير ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامية للأستاذ جمال محمد مُكْرِد من موظفي الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم:

((يأتيكم أهلُ اليَمن، هم أرقُّ قلوباً، وألينُ أفئدة، يريدُ القَومُ أن يَضَـــعُوهم ويأبى اللهُ إلا أنْ يرفعهم))

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____ ٥

أ.عُباد بن علي الهيال

من نقوش محرم بلقيس.....٦

نقوش _____ ١١

أ.د علي محمد الناشري

دراسة تحليلية لنقشين سبئيين من نقوش محرم بلقيس (معبد اوام) ١٢

أ.م.د فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود إلى عهد شمر يهرعش، ملك سبأ وذي ريدان

دراسة في دلالاتها التاريخيَّة.....٣٣

د.عبدالله حسين العزي الذَفيف

نقشان سبئيان من محرم بلقيس (معبد أوام) ٨٧

د.محمد مسعد أحمد الشرعي

نقشان سبئيان من محرم بلقيس (معبد أوام)

دراسة في دلالتيهما اللغوية والتاريخية.....١٢٠

د.يحيى عبدالله داديه

نقشان سبئيان من نقوش الإهداءات للمعبود إلمقه من محرم بلقيس (معبد أوام)

دراسة وتحليل.....١٦٧

أ.علي ناصر صوَّال

دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئيَّة من محرم بلقيس(معبد أوام).....١٩٥

تقرير ٢٣٧

د.أحمد علي صالح فقعس

لمحة تاريخية عن نقوش الزبور المحفوظة في المتحف الوطني بصنعاء ٢٣٨

دراسات ٢٥١

أ.فؤاد عبد الله علي القشم

الحفاظ على الآثار الإسلامية وإشكاليات ترميمها ٢٥٢

د.صالح أحمد الفقيه

شاهد قبر الأمير عز الدين محمد بن أحمد بن الحسين (ت٩٣٧هـ/١٥٣١م)

دراسة أثرية فنية.....٢٨٨

دليل ٣١٣

أ.رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

دليل الموضوعات التاريخية والأثرية المنشورة في مجلة دراسات يمنية ومجلة الإكليل ٣١٤

شروط النشر في مجلة ريدان

يسر مجلة ريدان لدراسة نقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه أن ترحب بنشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في النقوش المسندية والزبورية والآثار والتاريخ والحضارات اليمنية القديمة، وذلك وفقاً لقواعد النشر التالية :

- أن تكون المادة المرسلة للنشر (بحث، دراسة، مقال) جديدة، ولم يسبق نشرها (قد تستثني مواد كانت قد نشرت على نطاق ضيق ورأت المجلة إعادة نشرها).
- أن تكون ملتزمة بقواعد البحث العلمي المتعارف عليه من حيث الأصالة والإضافة والجودة والدقة في التوثيق وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
- يكتفى في دراسة وتحليل النقوش اليمنية القديمة بتحليل المفردات اللغوية الجديدة أو التي تحتاج إلى تحليل جديد أو مزيد من الإيضاح.
- أن يحاول الباحث عند دراسته للنقوش استنطاق التاريخ لا أن يكتفى بقراءة النقش وتحليل المفردات، بل متتبعاً لأسباب ذلك الحدث وأحداثه ونتائجه.
- لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية أو الإنجليزية، ويمكن استقبال البحوث بأي لغة تقبلها هيئة التحرير.
- يرفق الباحث ملخصاً لموضوع البحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، متبوعاً بكلمات مفتاحية من ٣ إلى ٥ كلمات ويكتب في رأس الصفحة عنوان البحث واسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠ صفحة A4), مقاس الخط (١٤) للمتن, (١٢) للهوامش.
- تكون الإحالات والهوامش أسفل كل صفحة، وتوضع قائمة مستقلة لمصادر ومراجع البحث في نهايته ومرتبة أبجدياً.
- تُحكم الأبحاث المقدمة للنشر بطريقة سرية من محكم أو أكثر من علماء النقوش والآثار والدراسات اليمنية القديمة، ويكون رأي المحكم ملزماً.
- ترسل البحوث بصيغة (Word) ولا يلزم المجلة رد أصولها وإن لم تنشر.
- ما ينشر في المجلة يعبر عن أراء الباحثين ولا يعبر عن رأي المجلة أو الهيئة.
- توجه جميع المرسالات إلى هيئة تحرير مجلة ريدان على العنوان التالي :

E-mail: raydan@goam.gov.ye
Tel: +96777098956 - +967777785294

تنشر المجلة ورقياً وإلكترونياً وترتبط بموقع الهيئة العامة للآثار والمتاحف – صنعاء

افتتاحية العدد

من نقوش محرم بلقيس

... وبينما نجاهد نحن– اليمانين– لدَرْءِ العدوان ولبناء ما يمكن بناؤه ما راعنا إلا عدوان آخر شنه الصهاينة والأمريكيون على غزة ففتكوا بأهلها فتكاً ذريعاً قل نظيره فيما عرفنا وقرأنا، ومع صمت قاتل من العرب والمسلمين ومع ما نزل بنا لم نجد بُدَّاً من النهوض نصرةً لأهلنا في غزة، فأطبقنا على سفن الأعداء وبوارجهم في مضيق باب المندب، وبذا جعلنا من "بابنا" وسيلة للتخفيف عن المستضعفين ولقهر للمستكبرين، وقبل هذا أماناً من خذلان الله لنا وسخطه علينا أن بستصرخنا أهلُ غزّة فلا نصرخهم (وإنِ اسْتَنْصَرُوكم في الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ..).

لقد أصلحنا– من بين ما أصلحناه– خَلَلاً دام ألفاً وخمسَ مية سنة أي منذ سنة ٥٢٥م حين غزانا الأَحْبُوش عبر باب المَنْدَب ونحن مَقْعِيّون لا نملك من أمرنا شيئاً!! ومع كل ما فرضه علينا واقع العدوان من قتل وتشريد ومسغبة وانصراف أكثرنا للجهاد ولكسب القوت..في أحوال كهذه ما زال نَفَرٌ من مؤرخينا وباحثينا يتصدرون لمهمة نبيلة تتمثل في دراسة تاريخ اليمن وحضارته واستيعاب دروسه في أبحاث ودراسات تحويها دفتا مجلة رَيْدان هذه المجلة العريقة في الدراسات التاريخية والأثرية.

و"ريدان" من جهتها تسعى لاستنهاض همم الباحثين وتشجيعم لاقتطاع شيء من أوقاتهم المليئة باعباء وقتنا الحاضر لنشر ابحاثهم ودراساتهم.

كنا في العدد السابق قد طلبنا من باحثينا أن يجعلوا من نقوش محرم بلقيس / معبد (أ و م) غايتهم وأن يدرسوا منها ما عسى أن يكون بحوزتهم بعد أن مطلتنا "المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان" نتائجَ تنقيبها للمواسم التي عملت فيها في المَحْرم (١٩٩٨–٢٠٠٦م) ومنها صور النقوش المسندية مخالفةً بذلك الاتفاق الموقّع مع هيئة الآثار وبعد أن نكث مديرها بوعده.

ثم وَقَعنا على قدرٍ حسنٍ من النقوش المصورة أو المنقولة بخط اليد مما كان بحوزة الاستاذ جمال محمد مُكْرِد وهو من موظفي الهيئة الذين كانوا قد عملوا مع "المؤسسة الأمريكية" في موسمي (٢٠٠٤– ٢٠٠٥ م) فرأينا تمكين باحثينا منها ليضعوا بين أيدي القراء اليمانين (وغيرهم) شيئاً من تاريخ أسلافهم بعد أن طال انتظارهم للأمريكيين.

وبمناسبة الحديث عن نقوش مَحْرم بِلقيس فإن المؤرخ الكبير مُطَهّر بن علي الإرياني رحمه الله كان قد درس نقوشاً كثيرةً منها ووضعها في كتاب على أن تنشره "المؤسسة الأمريكية" نفسُها ولكنها حتى

اليوم لم تقم بطباعته وكنا قد أثرنا هذه المسألة مع مدير " المؤسسة الأمريكية " عند زيارته لنا في صنعاء وطالبناه بنشر كتاب الإرياني فتعلل بعذر غير مقنع ثم تواصلنا مع أيمن بن مطهر الإرياني وطلبنا منهم تحديد موقفهم من الأمريكيين إما أن يفيَ الأمريكيون بالتزامهم بنشر الكتاب أو أن تقوم الهيئة بنشره على نفقتها وما زلنا ننتظر.

إننا نتوقع أن يكون مطهر الإرياني قد أودع كتابه المنتظر مادةً تجمع بين المنفعة والمتعة فقد كان يقرأ النقوش بحس المؤرخ وذوق الأديب فقرّب بهذا النقوشَ والتاريخ إلى القراء كما فعل مثلاً في كتابه "نقوش مسندية."

وإلى أن نتمكن من استرجاع إرث أجدادنا من الأمريكيين و إلى أن يستجيب لنا ورثةُ المرحوم الإرياني أو إلى أن يجود علينا من بحوزته شيءٌ من نقوش المَحْرم إلى ذلك كله.. لَسوف ندرس ما يقع بأيدينا من نقوش المَحْرم و"ما لا يُدرَكُ كُلهُ لا يُتْرَكُ جُلُّهُ"

وهنا في هذا العدد لن تجد ابحاثاً مقصورة على نقش مسندي واحد كما جرت عادة الباحثين لكنك واجِّد كل باحث قد درس نقشين أو ثلاثة وهو ما تطلب منهم جهداً ملحوظاً وقدرة على الامساك بأزمّة أقلامهم لكيلا تتفلت منهم في قضايا التاريخ.

وها نحن نلج مَحْرم بلقيس وهو المعبد الأشهر في اليمن والأغنى بنقوشه بين المعابد ونتلفت يمنة ويسرة فإذا بنا وسط بناء يدل ما ظهر منه وما بقي من نقوشه على تاريخ غابر وحضارة تليدة.

يقودنا علي الناشري لقراءة نقشين من نقوش المعبد فيبدأ بنقش لثوبان أصدق المقاري الحضراني وهو احد قادة إلي شرح يُحْضب ملك سبأ وذي ريدان الجُرَيّ (وسنعود إليه بعيد قليل) وقد قدم ثوبان هذا تمثالاً برونزياً لمعبوده (إ ل م ق ه) حمداً بأن رُزِق ولداً ذكراً من زوجته ويتمنى ثوبان الحظوةَ والرضا عند سيده الي شرح يحضب، و يقف بنا الناشري أيضاً على نقش من نقوش الاعتراف الديني للمعبود إيلمقه في معبده (ا و م) وفيه تكفير عن خطيئة.

ثم يأخذ فيصل البارد بأيدينا ليقرأ لنا نقوشاً ترجع كلها لرجال من عهد الملك الأشهر شَمّر يُهَرْعِش (نهاية القرن الثالث الميلادي)، أولها نقش حربي سطّره قائدان سبئيان لشمر قاما بحملة عسكرية جديدة لإخضاع مدن حضرموت، وفيها يتتبع البارد من خلال النقوش سيرَ الحملة وأسماء المدن والمواضع الحضرمية التي مرت بها الحملة وما أحرزته من غنائم، ثم يدرس نقشين أحدهما يتحدث

عن تحالف قبلي لأقيال شعب بكيل ذي ثات وبعدان والربعين ذي مهسع وهم أيضاً أقيال شَمّر يُهَرْعِش. والنقش الآخر يخص أقيال شعب تَنْعِم وتنعمة (جنوب شرق صنعاء).

وهذا عبدالله الذفيف يدرس نقشين أحدهما قدمه إيل غز الشرعي أحد كبراء الملك شَمّر يُهَرْعِش يذكر فيه قيامه بغزوة على مدينتي شِبَام والسَّرّين في حضرموت ويفيد فيما يفيد أن جميع جهات اليمن قد توحدت تحت راية الحميريين مع بعض التمردات في الأراضي الحضرمية، ومن الثاني يستنتج الذفيف أن تعدد الأزواج لزوجة واحدة كان معروفاً في اليمن القديم لكنه كان مقصوراً على فئة الاتباع (أ د م) ..هكذا ذهب، وهو ما لا نتفق معه نحن وكثيرٌ غيرنا فقد قابلته لفظة (أ ن ث ت) التي ترد بمعنى امرأة، أنثى، زوج، منسوبة لغير واحد فاقتصر على معنى الزوجة لا سواه مع أنها تعني أيضاً امرأة وإتيانها لغير الواحد على سبيل التقدير مثلما نقول:"مَكْلَفِنا" لامرأة أحدنا، ومن الشايع في كلام جهات في اليمن حين يدعون العَمّ أباً وهذا أيضاً وارد في النقوش.

ثم يُسلِمنا الذفيف لمحمد الشرعي ليقرأ لنا نقشين أحدهما للقايد الشهير نمران أوكن وأخيه جاحض أحصن والآخر من عهد الملك إلي شرح يحضب (٢٣٠- ٢٦٥ م) ذلك الملك الذي وصفه مطهر الإرياني بحق بأنه ما كان ينزل عن صهوة جواد إلا ليمتطي صهوة جواد آخر، وحروبه مع الريدانيين وشعبهم حِمْيَر فيها من الوجع والعبرة الشيءُ الكثير وكَمْ جهد إلي شرح لصلح مع الريدانيين لكن ما كان أسرعهم لنقض المواثيق وهنا في أحد النقوش نجد أمراً ملفتاً للنظر فهاهو إلي شَرْح يحضب ملك سبأ وذي ريدان يُقر لغريمه العتيد شمر يُهَحْمِد بأنه أيضاً ملك سبأ وذي ريدان سعياً منه لتوحيد صف اليمانين في مواجهة الغزاة الأحبوش ومن معهم من المرتزقة اليمانين و كم مرةٍ وصف إلي شرح يحضب غريمه شمر ب"الريداني" استصغاراً دون أن يعترف له بملك ،ولا ندري هل دامت حالة الصفاء بين الملكين الغريمين لكن ما نعلمه حقاً أن خليفة شمهر يُهَحْمِد الريداني قد نقض العهود مع إلي شرح يحضب.

وأما يحي داديه فيدرس نقشين،الأول يتضمن " قيام مُسَجِّله المسمى شارح أحرس المنتمي لذي رجوز/ راجز مقتوي (تابع) نوف أذرح الهمداني الغيماني، بتقديم تمثال من البرونز للمعبود إلمقه حمداً له على ما أنعم على سيده نوف أذرح ونجّاه من وباء تفشى في مدينة مارب وأرض حاشد" ونوف اذرح هذا هو همداني من أقيال شعب حاشد وقائد كبير من قادة إيل شرح يحضب السابق الذكر، والثاني : يتحدث فيه صاحبه عن غزوة كان قد غزاها الى مدينة شبوة (حاضرة خضرموت) مشايعاً

سده الملك شعرم أوتر في قتال شنوه على حضرموت،وتحدث فيه ن الإستيلاء على شبوة وإحراقها وقد حمد معبودَه أن عاد سيده بالنصر والظفر.

ثم يطوف بنا علي صَوّال على نقوشٍ أُخَر في المَحْرم هي في جملتها نقوش نذرية أحدها من عهد الملك السبئي وَتَار يُهَأْمِن بن إلي شرح يحضب المرثدي البكيلي (١٣٠- ١٧٥ م)(وإلي شرح هنا هو غير إلي شرح يحضب الذي ذكرناه آنفا)، وهذا النقش قدمه أحد أقيال شعب مَأْذِن شكراً لمعبوده الذي أعانه وشعبَه لأداء مهمة أوكلها له الملكُ وتار في مدينة مارب حين اضطُرّ الملك لمغادرتها الى الرَّحَبَة (ر ح ب ت ن)، وأما النقش الثاني فمن عهد الملك عِلْهان نَهْفان بن يريم أيمن القَيْل (ثم الملك) الحاشدي (٢٠٠- ٢١٥ م) وابنه شِعْرْم أَوْتر ،ويستفيض صوال في ذكر أحداث عهد الملوك المتصارعين على الحكم مستعيناً بمعطيات التاريخ وبشيءٍ من مُخيّلة المؤرخ.

وحين ننتهي من مَحْرم بلقيس نقفل راجعين إلى صنعاء وفيها المتحف الوطني لنقرأ تقريراً كتبه أحمد فقعس عن عمل كلفته به الهيئة مع آخرين لتمييز الأعواد الخشبية الصالحة للدراسة من غيرها من الأعواد لتمكين الباحثين من دراستها ولمعرفة ما تتطلبه من تنظيف أو ترميم.

وفي الدراسات يقدم لنا فواد القَشَم بحثاً عن الحفاظ على الآثار الإسلامية وإشكاليات ترميمها وهذا موضوع مهم فما أكثر ما تعانيه هيئة الآثار من " فاعل الخير" الذي يتقدم لترميم مسجد أو منبر خشبي أو قبة أو ضريح أو مصندقات خشبية فيطمسها أو يشوهها أو يزيلها.

وغير بعيدٍ عن الآثار الإسلامية يقابلنا شاهد قبر لأحد الأمراء الحَمْزيين (نسبة للإمام عبدالله بن حمزة) فيتولى صالح الفقيه قراءة محتواه ووصفه أثرياً.

وفي ختام المجلة يتحفنا رياض الفرح كعادته بدليل جديد وهو هذه الكَرّة يقدم لنا دليلاً عن المقالات والأبحاث التاريخية والأثرية التي نشرت على مدى سنوات في مجلة دراسات يمنية و مجلة الإكليل فوضع بين أيدي القراء والدارسين مادة نافعة.

جزى الله خيراً كل من أسهم في إخراج هذا العدد إلى النور ونسأل الله أن يتقبله منا وأن يجعل لنا من أيام أسلافنا عبرة.

عُبَاد بن علي الهيّال

صنعاء (شعبان ١٤٤٥ هـ – فبراير ٢٠٢٤ م)

نقوش

دراسة تحليلية لنقشين سبئيين من نقوش محرم بلقيس مارب (معبد أوام)

أ.د.علي محمد الناشري *

الملخص :

يُعنى البحث بدراسة وتحليل نقشين سبئيين جديدين دُونا بخط المسند الغائر علي نصبين حجريين مُهديين إلى إلمقه ثهوان في معبده المسمى أوام/ محرم بلقيس بمارب مصدر النقشين (Na -Maḥram Bilqīs 3;4)، وقد نقلت حروفهما إلى الابجدية الفصحى، ثم نقل معناهما إلى العربية الفصحى ودراسة مفرداتهما الجديدة دراسة تحليلية، لغوية تاريخية. وتكمن أهمية هذين النقشين في كونهما جديدين، وأن أحدهما مؤرخ بعهد الملك السبئي الجُرَتي إيل شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان ابن فارع ينهب ملك سبأ في منتصف القرن الثالث الميلادي. فضلاً عن ذكر أسماء أعلام جديدة مذكرة ومؤنثة، وألفاظٍ وصيغٍ دينية ولغوية ترد لأول مرة في النقوش. وتعد إضافة جديدة ومهمة إلى اللغة اليمنية القديمة والتاريخ السياسي والاجتماعي والديني لليمن القديم بشكل عام و لقبيلتي ذي مقار وتذوق بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: نقشان، محرم بلقيس، الملك السبئي، إيل شرح يحضب، مقار وتذوق .

النقش (Na - Maḥram Bilqīs 3)

المصدر: معبد إلمقة أوام / محرم بلقيس حالياً بمارب عاصمة مملكة سبأ، وقد أهداني الباحث (أ. محمد ثابت) مشكوراً صورة واضحة للنقش.

الوصف: كتب النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل في (١٧) سطراً. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلمقه، والفراغ في بداية السطر الأخير ونهايته يحتله زخارف نباتية لزهرات (لوحة ١).

* أستاذ التاريخ والحضارات القديمة – قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة الحديدة – اليمن

تأريخ النقش: يعود إلى عهد ا لملك السبئي الجُرَتي إيل شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان ابن فارع ينهب ملك سبأ في منتصف القرن الثالث الميلادي (حوالي٢٣٠–٢٦٥م)، وهو ما سنأتي على تفصيله لاحقاً.

النص بحروف المسند:

١) (رمز) 𐩻𐩥𐩨𐩬𐩿𐩱𐩮𐩵𐩤𐩿𐩨𐩬𐩿𐩣𐩤𐩧𐩣𐩿𐩥𐩹

٢) 𐩢𐩳𐩧𐩬𐩿𐩠𐩤𐩬𐩺𐩿𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩻𐩠𐩥𐩬

٣) 𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣𐩿𐩮𐩡𐩣𐩬𐩿𐩹 𐩹𐩠𐩨𐩬𐩿𐩢𐩣𐩵

٤) 𐩣𐩿𐩨𐩹𐩠𐩥𐩰𐩺𐩠𐩥𐩿 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩨𐩲𐩡𐩱

٥) 𐩥𐩣𐩿𐩨𐩣𐩪𐩱𐩡𐩠𐩥𐩿𐩫𐩺𐩭𐩣𐩧𐩬𐩠𐩥

٦) 𐩥𐩡𐩵𐩣𐩿𐩹𐩫𐩧𐩣𐩿𐩨𐩬𐩿𐩱𐩻𐩩𐩠𐩥𐩿𐩢

٧) 𐩣𐩡𐩩𐩿 𐩹𐩩𐩿𐩣𐩤𐩧𐩣𐩿𐩥𐩧𐩱𐩿𐩫𐩭𐩣𐩧𐩠

٨) 𐩥𐩿𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩿𐩠𐩥𐩰𐩺𐩬𐩠𐩥𐩿𐩨𐩣𐩪𐩱

٩) 𐩡𐩠𐩥𐩿𐩥𐩥𐩡𐩵𐩿𐩡𐩠𐩥𐩿𐩶𐩡𐩣𐩬𐩿𐩹𐩺𐩪

١٠) 𐩩𐩣𐩺𐩬𐩿 𐩣𐩡 𐩫𐩬𐩿𐩥𐩡𐩭𐩣𐩧𐩠𐩥𐩿 𐩱𐩡

١١) 𐩣𐩤𐩠𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣𐩿𐩢𐩼𐩺𐩿𐩥𐩧𐩳𐩥𐩿𐩣

١٢) 𐩧𐩱𐩠 𐩥𐩿𐩱𐩡𐩦𐩧𐩢𐩿𐩺𐩢𐩳𐩨𐩿𐩣𐩡𐩫𐩿𐩪𐩨

١٣) 𐩱𐩿𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩿𐩨𐩬𐩿𐩰𐩧𐩲𐩣𐩿𐩺𐩬𐩠𐩨

١٤) 𐩣𐩡𐩫𐩿𐩪𐩨𐩱𐩿𐩥𐩡𐩭𐩧𐩺𐩬𐩠𐩣𐩥𐩿𐩱𐩡

١٥) 𐩣𐩤𐩠𐩿 𐩨𐩬𐩿𐩨𐩱𐩪𐩩𐩣𐩿 𐩥𐩬𐩫𐩺𐩩𐩣𐩿𐩥

١٦) 𐩬𐩳𐩲𐩿 𐩥𐩦𐩮𐩺𐩿𐩦𐩬𐩱 𐩣𐩿𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤

١٧) 𐩠𐩻𐩠𐩥𐩬𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣

النص بحروف الفصحى:

١) (رمز) ث و ب ن | أ ص د ق | ب ن | م ق ر م | و

٢) ح ض ر ن | هـ ق ن ي | أ ل م ق هـ ث هـ و ن

٣) ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن | ح م د
٤) م | ب ذ ه و ف ي ه و | أ ل م ق ه ب ع ل أ
٥) و م | ب م س أ ل ه و | ك ي خ م ر ن ه و
٦) و ل د م | ذ ك ر م | ب ن | أ ث ت ه و | ح
٧) م ل ت | ذ ت | م ق ر م | و ر أ | ك خ م ر ه
٨) و | أ ل م ق ه | ه و ف ي ن ه و | ب م س أ
٩) ل ه و | و و ل د | ل ه و | غ ل م ن | ذ ي س
١٠) ت م ي ن | م ل ك ن | و ل خ م ر ه و | أ ل
١١) م ق ه ب ع ل أ و م | ح ظ ي | و ر ض و | م
١٢) ر أ ه و | أ ل ش ر ح | ي ح ض ب | م ل ك | س ب
١٣) أ | و ذ ر ي د ن | ب ن | ف ر ع م | ي ن ه ب
١٤) م ل ك | س ب أ | و ل خ ر ي ن ه م و | أ ل
١٥) م ق ه | ب ن | ب أ س ت م | و ن ك ي ت م | و
١٦) ن ض ع | و ش ص ي | ش ن أ م | ب أ ل م ق
١٧) ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

١) ثوبان أصادق من بني مقار وذي
٢) حضران أهدى إلمقه ثهوان
٣) سيد معبد أوام (هذا) التمثال البرونزي حمداً
٤) بأن حقق له إلمقه سيدُ معبد
٥) أوام في مكان سؤاله أن يرزقه
٦) ولداً ذكراً من زوجته

٧) حملة ذات مقار، وقد رزقه

٨) إلمقه ما كان قد طلبه في مكان سؤاله

٩) ووُلد له الغلامُ الذي

١٠) يُسمى ملكان، وَلْيمنحه

١١) إلمقه سيدُ معبد أوام حظوة ورضا

١٢) سيده إيل شرح يحضب ملك سبأ

١٣) وذي ريدان ابن فارع ينهب

١٤) ملك سبأ، وَلْيحميهم

١٥) إلمقه من كل بأسٍ ونكايةٍ و

١٦) ضررٍ وحقدِ كلّ عدو شانئ بحق إلمقه

١٧) ثهوان سيد معبد أوام.

الإيضاح :

السطر١-٢: ث و ب ن | أ ص د ق | ب ن | م ق ر م | و ذ ح ض ر ن : يبدأ النقش بذكر اسم ولقب صاحبه **ثوبان أصَادِق** الذي يرد لأول مرة في النقوش بهذه الصيغة، لكن أضرابه من الأسماء وارده مثل: ثوبن أشوع (RES 4193/1-2)، عبدم أصدق (CIH 30/ 1). ولعل العلم ثوبن أصدق يماثل العلمين ثوبان[١] ، وأصَادِق، صَادِق المعروفين حتى وقتنا الحاضر[٢].

أما النقوش السبئية التي تذكر أسرته و قبيلته **بني ذي مقار**(الميم للتنوين) فكثيرة مثلاً: (CIH 584/1;601/22; Ja 603/2;700/2) وهم إحدى الأسبوء/ المثامنة من قبيلة سبأ صاحبة

[١]: الهمداني, أبو محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦م,ص ٢٤
Abdalla, Y.M: Die Personennamen in al Hamdanis alIklil und ihre parallelen in den altsdarabischen inschriften, Tübingen, , 1975 .p.38

[٢] الناشري، علي محمد:" الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)", مجلة كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية بغداد, المجلد٢٣, العدد٩٧, ٢٠١٧م, ص ٤٨٦-٤٨٧ ؛ الناشري, علي محمد: نقوش سبئية جديدة من مدينة نعض سنحان باليمن, مجلة ريدان, العدد ٩, ٢٠٢٢م.ص ١٢-١٣ ؛ المقحفي، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج١، دار الكلمة، صنعاء, ٢٠٠٢م, ص ٢٦٦-٢٦٧.

مارب، وأكبرهم ذو خليل وذو صرواح وذو مقار[١]، ومنهم تشكلت الدولة وكانوا يتقدمون في المكانة على الأقيال والجيش السبئي (Ja 629/9-10) فضلاً عن دورهم في تأييد ملوك سبأ وحمير وتنصيبهم في الملك[٢](Ja 562/4-8) وكان لهم أيضاً ممتلكات في الأراضي السبئية الأخرى مثل نشان/ السوداء ونشق/ البيضاء بالجوف[٣].

ونقشنا هذا يضيف وقبيلة **ذي حضران**. وفي النقش (al-Jawf 04.15 /2) يرد ذكر لبني ذي حضران حكاماً (أعقبت) للملك في مدينة نشق/ البيضاء بالجوف، وفي أسماء الأعلام عند الهمداني ذي حضران بطن[٤]، ومازال الاسم حياً إلى اليوم في قرية حضران شرقي جبل الشرق أنس غربي ذمار وينسب إليها بنو الحضراني، وكذلك حضران قرية في بني مطر، وأخرى في جبل المصانع بمدينة ثلا شمال غربي صنعاء[٥].

السطر٢-٣: ه ق ن ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن: هنا التمثال البرنونزي هو القربان الذي تقدم به ثوبان أصَادِق صاحب النقش لإلمقه ثهوان في معبده أوام/ محرم بلقيس بمارب، ذكر لنا عدة مناسبات في بقية الأسطرهي:

السطر٣-١٠: حمداً بأن حقق له إلمقه في مكان سؤاله أن يرزقه ولداً ذكراً من زوجته حملة ذات مقار، وقد رزقه إلمقه ما كان قد طلبه في مكان سؤاله، وولد له الغلام الذي يسمى ملكان.

ح م ل ت | ذ ت | م ق ر م: حملة اسم علم مؤنث لزوجة صاحب النقش وتنسب إلى قبيلته ذي مقار. عُرف بهذه الصيغة علماً مذكر(Ry 547 /2)، ومؤنث (Ja 686/1) بالسبئية[٦].

---

[١] الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار الكلمة، صنعاء، ط٣، ١٩٨٥م, ص ١٨٤-١٨٥؛ الهمداني, الإكليل،ج٢, ص ٢٩٤-٢٩٥.

[٢] انظر نص الخبر لدى: الهمداني, الإكليل،ج٢, ص ١١٤ ؛ الحميري، ملوك حمير, ص ٨٢-٨٣, ١٨٥.

[٣] الناشري, علي محمد: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي, أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب, قسم التاريخ، ٢٠٠٧م, ص٢٢.

[٤] الهمداني, الإكليل،ج٢, ص ٣٨٥ ؛ Abdalla: Die Personennamen.p53.

[٥] المقحفي، معجم البلدان ،ج١، ص ٤٦٦-٤٦٧؛ الحجري ، محمد بن أحمد : مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج١, تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ١٩٨٤م, ص ٢٦٣.

[٦] Sholan.A: Frauennamen in den altsudarabischen Inschriften :Texte und Studien Orientalistik 11 - Hildesheim:Olms- 1999. P.35.

م ل ك ن: ملكان، المالك (النون للتعريف) اسم ابن صاحب النقش، مشهود في النقوش (YM 342/1;Ja 545/1) والموروث العربي[١]. وقد جعل الهمداني من اسم مالك جداً ينسب إليه آل ذي مقار باليمن[٢]، والمتوارث بيننا إلى اليوم[٣].

السطر ١٠-١٤: وليمنحه إلمقه حظوة ورضا سيده إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان ابن فارع ينهب ملك سبأ.

إن أول ذكر في النقوش لعهد الملك السبئي الجُرتي إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بين ابني فارع ينهب ملك سبأ كان إلى جانب أبيهما في النقش (Ja 566/8-10) ، فالأول منهما كان الوريث الشرعي لحكم أبيه في سبأ، أما الثاني فكان مشاركاً رئيسياً لأخيه أثناء حكمه بصيغة :إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ، وهما من أهم ملوك سبأ وحمير لأنهما عملا على فرض سيطرتهما على بلاد اليمن وتوحيدها(Ja 574-600;Na -Maḫram Bilqīs 1;) في منتصف القرن الثالث الميلادي (حوالي ٢٣٠-٢٦٥م)[٤].

علماً بأن النقش موضوع الدراسة (Na - Maḫram Bilqīs 3) ونقوش أخرى (مثلاً Ja 572 ; 567) يذكر فيها اسم إيل شرح يحضب (الثاني) ابن فارع ينهب ملكاً منفرداً لسبأ وذي ريدان دون أي ذكر لأخيه يأزل بين، فهل كان ذلك لأن أخاه يأزل لم يكن قد اشترك معه في الحكم ، أم كان اكتفاء بذكر اسمه باعتباره قطب الرّحى في هذه المشاركة[٥]، وهذا هو الأرجح لأن الحملات العسكرية التي تحدث عنها (مثلاً النقش Ja 576) اكتفت بذكر اسم إيل شرح أكثر من عشر مرات بينما لم يذكر اسم يأزل إلا في مطلع النقش ونهايته. ويضاف إلى ذلك أن نقوش خصمهما الملك الريداني الحميري شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان (حوالي ٢١٢-٢٤٠م) وخليفته كرب إيل أيفع

---

[١] انظر مثلا: الهمداني, أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١، ١٩٩٠م, ص٧١؛ Harding,G: An Index and Concordance of pre-Islamic Arabin Names and Inscriptions. University of Toronto Press, 1971.p.565.

[٢] الهمداني, الإكليل،ج٢, ص ٢٦٠, ١٦٢.

[٣] المقحفي، معجم البلدان،ج٢, ص ١٣٩١-١٣٩٢.

[٤] للمزيد أنظر: الناشري، علي محمد: ذي جُرَة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء, ٢٠٠٤م, ص ٩٢-١٢٥ ؛ الناشري, علي محمد:" إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام", مجلة ريدان, العدد١٠, ٢٠٢٣م. ص٣٤-٥٨.

[٥] الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن, نقوش مسندية وتعليقات, مركز الدراسات والبحوث اليمني, صنعاء, ط٢, ١٩٩٠م, ص ٢٥٧.

(حوالي٢٤٠-٢٦٥م) اكتفت بذكر اسم إيل شرح يحضب ملك سبأ فقط (; Ir 49/4) MAFRAY- al-Miᶜsāl 2/4 باعتباره الملك الأول أو الملك الرئيسي وصاحب السلطة العليا والكلمة الأولى في سبأ [١].

بل أكثر من ذلك إذ أننا نلاحظ أن تلك المرتبة قد انتقلت إلى الملك السبئي الجُرَتي نشأكرب يأمن يهرحب (الثاني) ابن الملك إيل شرح مباشرة (حوالي٢٦٥-٢٧٥م) بينما ظل عمه يأزل يحتل المرتبة الثانية في اللقب الملكي تحت صيغة: نشأكرب يأمن يهرحب وعمه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان (Sh 22/1) ثم حكم منفرداً بصيغة: نشأكرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان (Ja 608-621) ابني فارع ينهب ملك سبأ وذي ريدان (CIAS 39 . 11/ 0 6n°2) وجنى ثمار جهود والده وعمه العسكرية والسياسية والتي أدت إلى نهاية الاحتلال الحبشي لتهامة اليمن ;Ir 20) (Na - Noᶜd 7 وتوحيد سبأ وذي ريدان (أو سبأ وحمير) في كيان سياسي واحد في أواخر أيامه ومعاصره الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش (Ir 14) في أواخر القرن الثالث الميلادي (حوالي٢٧٥م) [٢].

السطر١٤-١٧: وليحميهم إلمقه من كل بأس ونكاية (شر) وضرر وحقد كل عدو شانئ متوسلين بحق إلمقه ثهوان سيد معبد أوام.

---

[١] الناشري، ذي جُرَة, ص٩٤.

[٢] أنظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جُرَة, ص٩٤, ١٢٩ -١٣٨؛ الناشري, نقوش من نعض.ص١٤-١٥ ؛ نعمان، خلدون هزاع عبده : الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، ٢٠٠٤م,ص ٩٣-٩٥.

النقش (Na – Maḥram Bilqīs 4)

المصدر: معبد إلمقة أوام / محرم بلقيس بمارب، وقد أهداني زميلي الفاضل (أ.عباد الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف) مشكوراً صورة تفريغ النقش بخط اليد أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الأنسان في معبد أوام عام ٢٠٠٤م، وهي مهمة لاحتوائها على معلومات و كلمات وحروف لم تعد موجودة في الصورة الفوتوغرافية لهذا النقش التي أهدانيها زميلي العزيز (أ. م.د. خلدون نعمان) مشكوراً.

الوصف: كتب النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل وأبعاده طول٥٤ سم × ٣٨سم، ارتفاع ١,٥ متر، ٧٥سم النقش المكتوب و٣٠سم المساحة الغير مدونة، وارتفاع الحرف ٣,٥سم مع تفاوت بين الأحرف. يتألف النص من (١٧) سطراً غير مكتملة نتيجة التأكل والتقشر وبعض احتكاك وخدوش أثرت على النقش وطرفه العلوي وجزء من الجانب الأيسرمنه مما أدى إلى فقدان بعض حروف أسطره الأولى ونهاية بعضها (لوحة ٢: شكل١). ولهذا ليس من السهل إعطاء معنى واضح وكامل لهذا النقش، وعلى الرغم من ذلك سنحاول إعادة قراءة النص واستكمال بعض الحروف المفقودة في أسطره على الترجيح استناداً إلى صورة التفريغ وآثارها المتبقية وتكرارها في النقش نفسه وبالمقارنة بنقوش أخرى كلما أمكن ذلك.

تأريخ النقش: يعود إلى القرن الثالث الميلادي تقريباً، أي في عهد ملوك سبأ وذي ريدان وفق شكل الخط.

النص بحروف المسند:

١) 𐩣|𐩱𐩪|𐩺𐩬𐩧(𐩨|𐩧)𐩦𐩨(𐩱𐩣)|𐩲𐩺𐩦𐩧|𐩦𐩤(𐩧)[|𐩺𐩪|𐩨𐩪𐩪𐩥](رمز)

٢) 𐩣[𐩨𐩪|]𐩨𐩪𐩪𐩥|𐩬𐩧𐩤𐩪𐩬|𐩧𐩦𐩨𐩱𐩣|𐩧𐩦𐩬𐩤|𐩺𐩨[𐩱𐩫|𐩨𐩬]

٣) 𐩤[𐩧|𐩲]𐩺𐩪 |𐩬𐩧𐩨𐩤𐩣|𐩲𐩱𐩬𐩪|𐩧𐩦𐩨𐩱𐩣|𐩥𐩣𐩺 |𐩧𐩤𐩪|𐩬𐩧𐩱𐩣

٤) 𐩲[𐩧𐩺]𐩪|𐩺𐩪|𐩦𐩤𐩧|𐩬𐩺𐩪|𐩺𐩱𐩣𐩣𐩧𐩬|𐩬𐩪𐩧𐩬|𐩱𐩣|𐩧𐩤𐩪|𐩦

٥) 𐩨[.](𐩣)𐩧𐩨𐩣(𐩲𐩱)|𐩦𐩤𐩧|𐩲𐩺𐩪|𐩲𐩧𐩺𐩪|𐩧𐩱𐩨𐩤𐩨|𐩨𐩧𐩨𐩺𐩦𐩬|𐩨𐩨𐩺

٦) [𐩧]𐩨𐩺|𐩺𐩪|𐩧𐩤𐩣|𐩲𐩧𐩱𐩣𐩣|𐩬𐩨𐩺𐩲𐩤𐩬|𐩧𐩲𐩪𐩣|𐩺𐩪𐩤|𐩲𐩤𐩬

٧) 𐩤|𐩲𐩨𐩺𐩣𐩬|𐩺𐩧𐩺 𐩧𐩣𐩫𐩨|𐩲𐩨𐩺|𐩲𐩧𐩣𐩣𐩦𐩬|𐩺𐩧𐩺 𐩧𐩣𐩫𐩨

٨) 𐩱𐩣[.]𐩨𐩣[𐩧𐩵𐩺𐩯]|𐩧𐩠𐩣|𐩣𐩨|𐩲𐩨𐩠|𐩣𐩵𐩨|𐩧𐩣|𐩧𐩲𐩱

٩) 𐩣𐩲𐩥[...]𐩠|𐩠 𐩣𐩨𐩵𐩣|𐩣𐩧𐩱𐩠|𐩣𐩵𐩵𐩲|𐩲𐩣𐩵|𐩣𐩧

١٠) 𐩠𐩵𐩣[𐩧𐩲𐩵]𐩣 |𐩣𐩵|𐩣𐩲𐩧𐩣[𐩵]𐩠|𐩠𐩣𐩧|𐩧𐩣 |𐩵𐩨𐩹𐩲𐩣𐩵|𐩲𐩣𐩣

١١) 𐩵𐩨[𐩣|𐩵𐩥]𐩠|𐩠𐩣𐩧|𐩲𐩣𐩵|𐩲𐩱𐩠𐩵|𐩵𐩠𐩱𐩣𐩵|𐩧𐩠𐩣|𐩣𐩵

١٢) 𐩠𐩧𐩵[𐩣𐩲𐩠](𐩱)𐩥𐩠(|𐩣)𐩲𐩵𐩱𐩥 |𐩣𐩵𐩠|𐩣𐩧𐩥𐩯𐩣|𐩧𐩲𐩣𐩱|𐩧𐩧𐩠𐩣𐩵(|)

١٣) 𐩥[𐩯𐩥|𐩣𐩨|]𐩲𐩯𐩱|𐩵𐩵𐩲|𐩠𐩣𐩨𐩵|𐩠𐩣𐩨𐩲|𐩵𐩣𐩠𐩥

١٤) 𐩲𐩠[𐩱𐩵𐩧|]𐩣𐩵|𐩣𐩣𐩲𐩵𐩺𐩲|𐩱𐩡 |𐩲𐩨𐩧|𐩠𐩣𐩵𐩠 |𐩣𐩧

١٥) 𐩵[𐩲]𐩠|𐩠𐩲𐩲𐩵𐩱𐩥|𐩵𐩠|𐩥𐩵𐩠𐩲𐩠 |𐩲𐩧𐩠𐩵

١٦) 𐩧|𐩧𐩨𐩵𐩠|𐩵𐩣𐩠𐩱𐩵|𐩠𐩥 |𐩵𐩠𐩥|𐩲𐩱𐩠𐩵|𐩵𐩱𐩠|𐩲𐩠𐩧

١٧) 𐩵 𐩲𐩱|𐩣 𐩥𐩱𐩵|𐩥𐩵𐩹|𐩵𐩠 |𐩵𐩣𐩺𐩠𐩵|𐩧𐩨𐩵𐩠|𐩣𐩧𐩣

النص بحروف الفصحى:

١) (رمز) [ر ب ب م | ب ن |] (ت) ذ ق | ه ق ن ي |(أ ل) م ق (ه | ث) ه و ن | ب ع ل | أ

٢) **[**و م | ص ل**]** م ن | ذ و ق ه | أ ل م ق ه | ع ب د ه و | ر ب ب م **[**| ب م**]** س

٣) أ ل ه و| ب ذ ت | ن ك ر | أ ل م ق ه | ب ع ل ي | أ د م ه و| ب ن [ي | ت] ذ

٤) ق | ب ذ ت | أ ل | و ه ب و | و ه س أ ل ن | ب ن و | ت ذ ق | ب ن | ب **[**ن ت**]** ي

٥) ه م و | ش ف ن ث ه و | و ح م د ل ت | ب ن ت ي | ب ن ي | ت ذ ق |(ل؟) أ م ت (أ) [.] م

٦) ع د ي | ذ ب ن | أ ب ي ت | ع د ي ه م و | س أ ل ت ي | أ ح ت | ب ن | ه م [ت]

٧) م ر أ ت ن ه ن | و ف س ط ت ي | ه م ي | م ر أ ت ن ه ن | و أ م ه م ي | ح

٨) ج ر ت | ذ ت | ت ذ ق | ع د ي | ذ أ م ع ث ت ر | ب ن | ه و ت | [خ ط أ ت] ن | [س٢] ل

٩) ت ن | م ه ر | ر ب ب م | و ب ل ت ن | أ ذ ن ه و | و[...] ك ي ن

١٠) ه ن ي | م ه ر ش د م | ذ ت | ت ذ ق | و[ب] ن ت ي ه | ب ن | أ[ب ي ت]ه م و

١١) ب ن | ه و ت | م ن ج و ن | و س ب | ب ع ل ي | ب ن ي | ت ذ ق | ع [س م | ن] د م

١٢) و ت ن ك ر م | ل ه ي ت | خ ط أ ت ن | ع م ن | أ ل م ق (ه |) وأ (ل)[م ق ه (| ر)

١٣) أ | ك و ق ه | ع ب د ه و | ر ب ب م | ل س ط ر [| ذ ن | س ط]

١٤) ر ن | وب ن و | ت ذ ق | ف ل | ي ح ت م ي ن ن | ب ن [| م ث ل] ه و

١٥) ب ع ث ت ر | و ه و ب س | و ب | أ ل م ق ه و | ث [ه] و [ن | و]

١٦) ث و ر | ب ع ل م | ب ع ل ي | أ و م | و ح ر و ن م | و ب ذ ت | (ح)

١٧) م ي م | و ب ذ ت | ب ع د ن م | و ب | ش م س | م ل ك ن | ت ن (ف)

المعنى بالعربية الفصحى:

١) ربيب من بني تذوق أهدى إلمقه ثهوان سيدَ

٢) معبد أوام (هذا) التمثالَ كما أمر إلمقه عبدَه ربيبً

٣) بوحيه (مكان سؤاله) بأَنْ (بسبب أن) عاقب إلمقه عبادَه بني تذوق

٤) لأنهم لم يسددوا و(لم) يسأل بنو تذوق من (عن) ابنتيهما

٥) شفن ثهو وحمد اللات ابنتي بني تذوق، ولقد تراضوا للذهاب

٦) إلى الذين من أبيات لديهم طلبت واحدة من تلكما

٧) المرأتين، وسطت بالقوة تلكما المرأتان وأمهما

٨) حجرة ذات تذوق على أملاك معبد أم عثتر(واعترفْنَ باقتراف) تلك الخطيئة

٩) وسرقةِ ممتلكات ربيب وبدون أذنه و[...]كي ينهين

١٠) مهراشد ذات تذوق وابنتيها من أبياتهم

١١) عن تلك الحادثة وتسبب على بني تذوق ندماً شديداً

١٢) وغرامة (كفارة) عن تلك الخطيئة لدى إلمقه، (ولهذا فإن) إلمقه

١٣) أمر عَبده ربيباً ليدون النقشَ هذا كتابياً (والاعتراف علناً)

١٤) وعلى بني تذوق أن يمتنعوا من معاودة اقتراف مثلها

١٥) بحق عثتر وهوبس وبحق إلمقه ثهوان و

١٦) ثور بعلم سيدي معبدي أوام وحروان وبحق ذات

١٧) حميم وذات بعدان وشمس الملك تنوف.

الإيضاح :

تمثلت صعوبة قراءة هذا النقش في تفسير نهاية بعض الأسطر بسبب الكسر الذي تعرض له الحجر، و مضمونه ينبئ بأنه من نقوش الاعتراف العلني للمعبود إلمقه ثهوان في معبده أوام باقتراف الخطايا والتكفير عنها، وأهمها:

- عقوبة وغضب إلمقه على عباده بني تذوق لأنهم لم يسددوا و(لم) يسأل بنو تذوق عن ابنتيهما (المسميتين) شفن ثهو وحمد اللات ابنتي بني تذوق.
- السطو بالقوة على أملاك معبد المعبودة أم عثتر من قبل تلكما المرأتين وأمهما حجرة.
- سرقة ممتلكات ربيب التذوقي.
- وأعلن بنو تذوق في ختام نقشهم التوبة والندم وتقديم غرامة (كفارة) عن تلك الخطيئة لدى إلمقه الذي أمرهم بتدوين هذا النقش والاعتراف علناً وحذرهم من تكرار هذا العمل.

[ر ب ب م | ب ن |] ت ذ ق :مع أن الجزء الأعلى للحجر مكسور، ولكن اسم صاحب النقش يظهر ثلاث مرات في نقشه الوحيد موضوع الدراسة (السطر٢، ٩، ١٣) الذي يبدأ بذكر اسمه **ربيب** [١](الميم للتنوين) مقترناً بأسرته وقبيلته **بن تذق** (أي التذوقي نسبة إلى بني ذي تذوق) وتكرر ذكرها في النقش نفسه (السطر ٣، ٤، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٤)، وفي نقش آخر سجلته أب صدق...بنت بني تذق (الجرو- الحاج ١) [٢]، لكن موقعها غير معروف في أرض سبأ، ولا شاهد لها إلا هذان النقشان حسب علمي.

ش ف ن ث هـ و :اسم علم مؤنث مركب من عنصرين الأول **شفن**: والثاني **ثهو**: اختصار لكلمة ثهون صفه ولقب إلمقه ثهوان، و يُقرأ شَفن ثهوان أو شَافن ثهوان بمعنى" حفظ، حمى (الإله) ثهوان أو حافظ، حامٍ (الإله) ثهوان (المتكلم)" تبركاً وتيمناً به[٣].

و ح م د ل ت : اسم علم مؤنث معطوف جاء مركباَ من **حمد**، ومن **لت** اسم المعبودة العربية القديمة" اللات " الذي طرح من وسطه مد الفتح، بمعنى" حمد المعبودة اللات". ولدينا نساء سبئيات أخر تحمل الاسم نفسه[٤].

(ل؟) أ م ت (أ) [.]م: القراءة الصحيحة هنا غير واضحة وكذلك المعنى نتيجة للتلف الذي أصابها، فقد تكون بمعنى" قرر، حسم في اجتماع مجلس القبيلة، تراضى، اتفق (مع أحد)" من الأصل (جمم، لمم) [٥]، أو كلمة أخرى يتعذر التكهن بمعرفتها.

و ف س ط ت ي: وسطتا يأتي هذا اللفظ المؤنث المثنى لأول مرة في النقوش، وجاء تحت الجذر العربي **سطا** بمعنى "السطو وأصله القهر والبطش"[٦].

---

[١] هذا العلم معروف حتى يومنا الحاضر للمزيد أنظر: الناشري، الآثار في جبل الأسود, ص ٤٨٦.

[٢] الجرو, أسمهان والحاج, محمد: "المعبودة أثرت (أثيرة) أم المعبود عثتر في ضوء نقش سبي جديد (الجرو- الحاج ١)", مجلة الخليج للتاريخ والآثار, العدد ١٠, ٢٠١٥م, ص ٧٢, ٧٥.

[٣] ولمزيد من المقارنات أنظر: الناشري، علي محمد:" نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بهلول (اليمن)", مجلة المسار, مركز التراث والبحوث اليمني, السنه٢٠, العدد٦٠, ٢٠١٩م , ص ١٥٠-١٥١, ١٦٣-١٦٤.

[٤] Sholan: Frauennamen. P.35.

[٥] بيستون وآخرون, المعجم السبئي, ص ٤٩, ٨٢.

[٦] ابن منظور, جمال الدين محمد: لسان العرب, ج ٢٣, دار المعارف القاهرة, (د.ت), ص٢٠١٠.

ح ج ر ت | ذ ت | ت ذ ق: حجرة اسم علم بسيط مؤنث يرد لأول مرة في النقوش السبئية، لكنه معروف في نقش حضرمي[١]. ويفيد معنى" الحجر والمنع"[٢].

أ م ع ث ت ر: اسم للمعبودة أم عثتر، عرفت بهذه الصيغة في النقشين السبئيين (CIH 544; NNN 19)، وردت صفه ولقب للمعبودة أثيرة أم عثتر (أ ث رت | أ م | ع ث ت ر) في نقش تذوقي آخر (الجرو- الحاج ١) [٣].

وتكمن أهمية نقشنا هذا بأنه الوحيد الذي يتضمن خطيئة السطو بالقوة وسرقة من أملاك معبد المعبودة أم عثتر وربيب التذوقي. وتعد الاعتداءات على المعابد وسرقة ممتلكاتها من أبرز ملامح الانتهاك لحرمة المعبد والإساءة اليه وللمعبود نفسه كإلمقه (Ja 534) وذي سماوي (RES 3957) وود (CIH 30) [٤]، وأم عثتر (Na - Maḥram Bilqīs 4).

[س٢] ل ت ن | م هـ ر: استعمال هذه الصيغة خصوصية لغوية لهذا النقش، فالنقوش المسندية تستعمل عادة ألفاظ (س٢ ل ل و، هـ س٢ ل ن):" نهب، سرقة، سل، استباح"، ولفظة (م هـ رت):" أموال، ثروة"[٥].

م هـ ر ش د م | ذ ت | ت ذ ق:: مهراشد (الميم للتنوين) اسم علم بسيط مؤنث، ويشهد هذا النقش أول ذكر له. ومن نظائره في الأعلام العربية : مرشد، راشد، رشاد، رشيد، من (**رش د)** " المستقيم على طريق الحق والمهتدي "[٦].

---

[١] Sholan: Frauennamen. P.35.

[٢] الناشري، علي محمد: "نقوش سبئية جديدة للإله حجر معبود غيمان باليمن", مجلة السياحة و الآثار, جامعة الملك سعود المجلد٢٩, العدد١, ٢٠١٧م. ص ١٤٤.

[٣] الجرو والحاج, المعبودة أثرت (أثيرة) أم المعبود عثتر , ص ٧٢, ٧٧-٧٨.

[٤] انظر التفاصيل لدى :عطيه, محمود- ومصطفى , دينا:" انتهاك حرمة المعابد والتعدي عليها في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة", مجلة السياحة و الآثار, جامعة الملك سعود المجلد٢٨, العدد١, ٢٠١٧م. ص٥-١٠.

[٥] بيستون وآخرون, المعجم السبئي, ص ٦٤, ١٣٨.

[٦] الزبير, محمد بن (الإشرف):, سجل أسماء العرب, مج٣, موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب, جامعة السلطان قابوس مسقط, مكتبة لبنان, ١٩٩١م, ص ١٦٣٠, ١٦٥٠-١٦٥١.

م ن ج و ن : الحادث اسم معرف بالنون في آخره يظهر للمرة الأولى بهذه الصيغة بدلاً عن (م ن ج و م، م ن ج و ت) في النقوش الأخرى، من (**ن ج و**) " حادثة ، نازلة، عاقبة "[١].

ي ح ت م ي ن ن: فعل مضارع منون الأخر من الفعل **حم / حمى** بمعنى "حَمَى، حفظ "[٢]. ويرجح أنه يعني هنا نوع من التحذير والمنع وعدم تكرر اقتراف الخطيئة مرة أخرى وفق السياق العام لهذا النقش الذي يفهم منه أيضا أن المعبود إلمقه أمر بتدوين الاعتراف والتكفير علناً وذلك التعزيز يجعل مقترف الخطيئة لا يعاودها مرة أخرى.

وهناك نقوش أخرى تتحدث عن الخطيئة والتكفير(عنها) في حق المعبودات اليمنية القديمة ومنها إلمقه (Ja 702;720) وذي سماوي (CIH 523) والرحمن (CIH 537) وحلفان (CIH 547) وذات بعدان (NNN 74) وعثتر (Fa 14). [٣] ونقشنا هذا يضيف وأم عثتر وإلمقه (Na – 4 Maḥram Bilqīs).

[١] بيستون وآخرون, المعجم السبئي, ص ٩٣-٩٤.

[٢] بيستون وآخرون, المعجم السبئي, ص ٦٩

[٣] أنظر مثلاً: الصلوي, ابراهيم:" نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني دراسة في دلالا ته اللغوية والدينية", مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء, العدد ٢٠, ١٩٩٧م. ص٢٢-٤٠؛ المعاني, سلطان, وصدقة, ابراهيم:" الخطيئة والتكفير في النقوش السبئية"", مجلة دراسات تاريخية, العدد ٦١-٦٢, ١٩٩٧م. ص٥-٦٠.

الخاتمة:

النقش المقاري (Na- Maḥram Bilqīs 3) لا تعود أهميته كونه ينشر للمرة الأولى وحسب، وإنما لأنه يذكر لأول مرة القيل ثوبان أصادق المقاري الحضراني أحد كبار قادة الملك السبئي الجُرَتي إيل شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان ابن فارع ينهب ملك سبأ في منتصف القرن الثالث الميلادي. فضلاً عن ذكره لأسم ذي حضران المقاريين، وأن المقه رزقه من زوجته حملة الولد الذي سمي ملكان.

وتكمن أهمية النقش التذوقي (Na- Maḥram Bilqīs 4) بأنه يذكر خمسة أسماء أعلام أحدها مذكر (ربيم) وأربعة مؤنثة (شفن ثهو وحمد لت، وأمهما حجرت و مهرشدم). زد على ذلك أن النقش يشتمل على ألفاظاً وصيغاً دينية ولغوية ترد لأول مرة (ومنها فسطتي، سلتن مهر، منجون) مع توضيح لأسباب الخطيئة والتكفير(عنها) في حق أم عثتر والمقه وأحداثها ونتائجها. ويعد هذان النقشان إضافة جديدة ومهمة إلى النقوش اليمنية القديمة والتاريخ الاجتماعي والديني لليمن القديم بشكل عام و لقبيلتي ذي مقار وتذوق بشكل خاص.

Abstract:

The research is concerned with studying and analyzing two new Sabaean inscriptions inscribed in deep Musnad script on two stone monuments dedicated to ʾlmqh Ṯhwn in his temple called ʾwm / Maḥaram Bilqīs in Marib، the source of the two inscriptions (Na-Maḥram Bilqīs 3;4)، and their letters were transferred to the classical alphabet، then their meaning was transferred to Arabic. Classical Arabic and the study of its new vocabulary، an analytical، linguistic and historical study. The importance of these two inscriptions lies in the fact that they are new، and that one of them is dated to the reign of the Jartean king ʾls²rḥ Yḥḍb II، king of king of Sheba and Dhī Raydān son of Frʿm Ynhb، plundering the king of Sheba in the middle of the third century AD. In addition to mentioning new proper names، both male and female، and religious and linguistic words and formulas that appear for the first time in inscriptions. It is a new and important addition to the ancient Yemeni language and the political، social and religious history of ancient Yemen in general and to the Dhi Maqar and Taḏūq tribes in particular

مختصرات النقوش

CIAS	Corpus des Inscriptions et Antiquitēs Sud-Arabas.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
1952.،Fa	Inscription published by A. Fakhry
Ir	Inscription published by M. al-Iryai.
Ja	Inscription published by A. Jamme.
MAFRAY	Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
Na	Inscription published by A.al-Nashiri.
NNN	Inscription published by Kh.Y. Nami.
RES	Repertoire d'epigraphie Semitique.
Ry	Inscription published by J. Ryckmans.
Sh	Inscription published by Sharaf addin.
YM	Yemen National Museum .

المصادر والمراجع :

- **الحميري، نشوان بن سعيد:** ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار الكلمة، صنعاء، ط٣، (١٩٨٥م)
- **ابن منظور، جمال الدين محمد** : *لسان العرب*، دار المعارف القاهرة (د.ت).
- **الهمداني ، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب:**

الإكليل، ج٢ ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (١٩٦٦م).

الإكليل، ج١٠ ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).

- **الإرياني، مطهر علي:** *في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات*، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، (١٩٩٠م).
- **بيستون، أ.ف وآخرون:** *المعجم السبئي*، لوفان الجديدة، بيروت، (١٩٨٢م).
- **الجرو، أسمهان– والحاج، محمد:** "المعبودة أثرت (أثيرة) أم المعبود عثتر في ضوء نقش سبي جديد (الجرو– الحاج ١)"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد ١٠، (٢٠١٥م)، ص ٧١– ٩٦.

- **الحجري، محمد بن أحمد** : *مجموع بلدان اليمن وقبائلها*، مج١، تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط١، (١٩٨٤م).
- **الزبير، محمد بن (الإشرف)**: سجل أسماء العرب، مج٣، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، جامعة السلطان قابوس مسقط، مكتبة لبنان،(١٩٩١م).
- **الصلوي، ابراهيم**:" نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني دراسة في دلالا ته اللغوية والدينية"، مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء، العدد ٢٠،(١٩٩٧م). ص٢٢-٤٥.
- **عطيه، محمود– ومصطفى ، دينا**:" انتهاك حرمة المعابد والتعدي عليها في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة"، مجلة السياحة و الآثار، جامعة الملك سعود المجلد٢٨، العدد١،(٢٠١٦م). ص١-٢٢.
- **المعاني، سلطان– وصدقة، ابراهيم**:" الخطيئة والتكفير في النقوش السبئية"، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٦١-٦٢،(١٩٩٧م). ص٥-٦٤.
- **المقحفي، إبراهيم أحمد** : *معجم البلدان والقبائل اليمنية*، ج١-٢، دار الكلمة، صنعاء، (٢٠٠٢م).
- **الناشري، علي محمد:**
  - *ذي جُرَة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم*-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (٢٠٠٤م).
  - *اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٧م).
  - " الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، *مجلة كلية التربية الاساسية*، جامعة المستنصرية، المجلد٢٣، العدد٩٧، (٢٠١٧م)، ص٤٧١-٥٠٤.
  - " نقوش سبئية جديدة للإله حجر معبود غيمان باليمن"، مجلة السياحة و الآثار، جامعة الملك سعود المجلد٢٩، العدد١، (٢٠١٧م). ص١٤١-١٦٥.
  - "نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بهلول (اليمن)"، *مجلة المسار*، مركز التراث والبحوث اليمني، السنه٢٠، العدد٦٠، (٢٠١٩م) ، ص١٤٥-١٨٤ .

- "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعض سنحان باليمن"، مجلة ريدان، العدد ٩،(٢٠٢٢م)، ص٥-٣٣
- "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد١٠، (٢٠٢٣م)، ص٣٣-**٦١**.
- **نعمان، خلدون هزاع عبده** : *الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش*، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ،(٢٠٠٤م).

- **Abdalla**، ***Y.M***: *Die Personennamen in al Hamdanis alIklil und ihre parallelen in den altsdarabischen inschriften* ، Tübingen، (1975).
- **Harding**، ***G***: *An Index and Concordance of pre-Islamic Arabin Names and Inscriptions*. University of Toronto Press، (1971).
- **Sholan**، ***A***: *Frauennamen in den altsudarabischen Inschriften* :Texte und Studien Orientalistik 11 -Hildesheim:Olms- (1999).

لوحة ١: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 3)

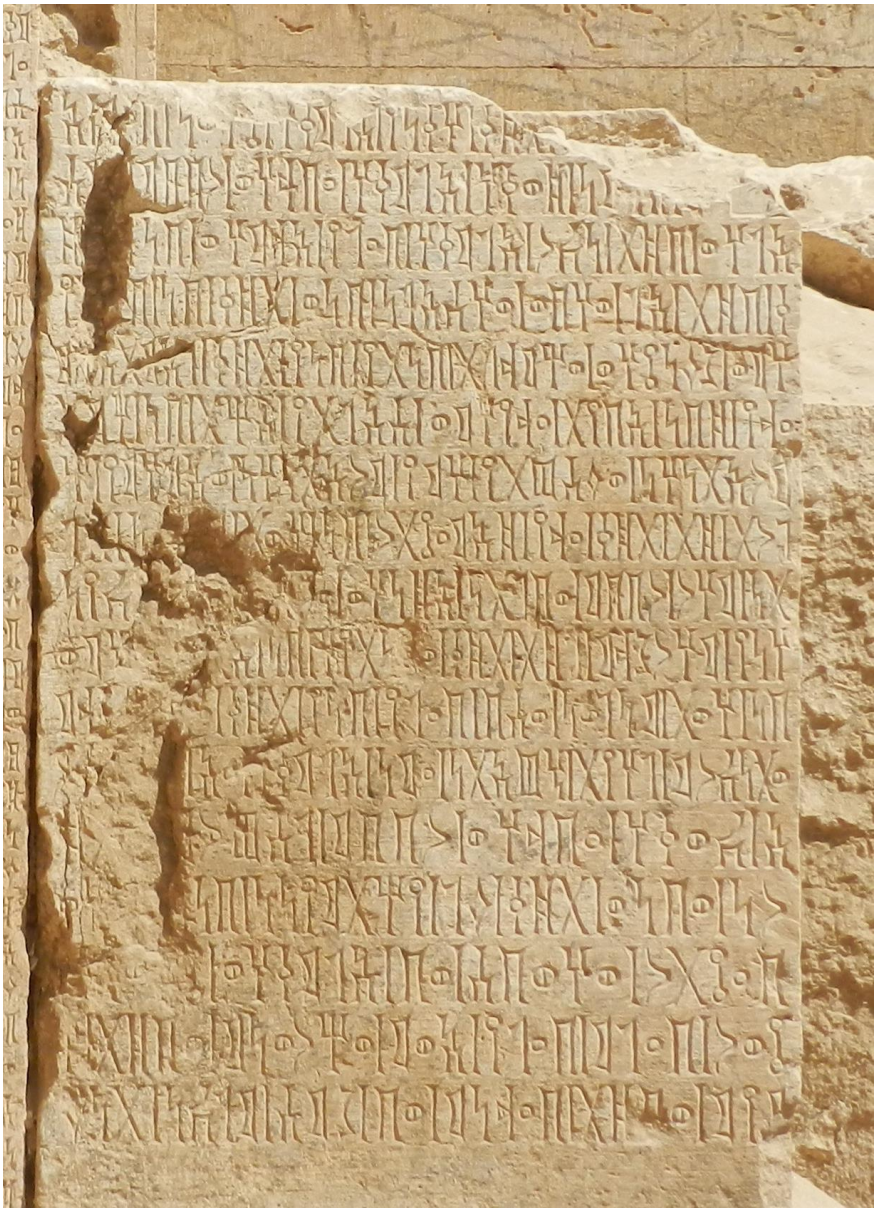

لوحة٢: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 4)

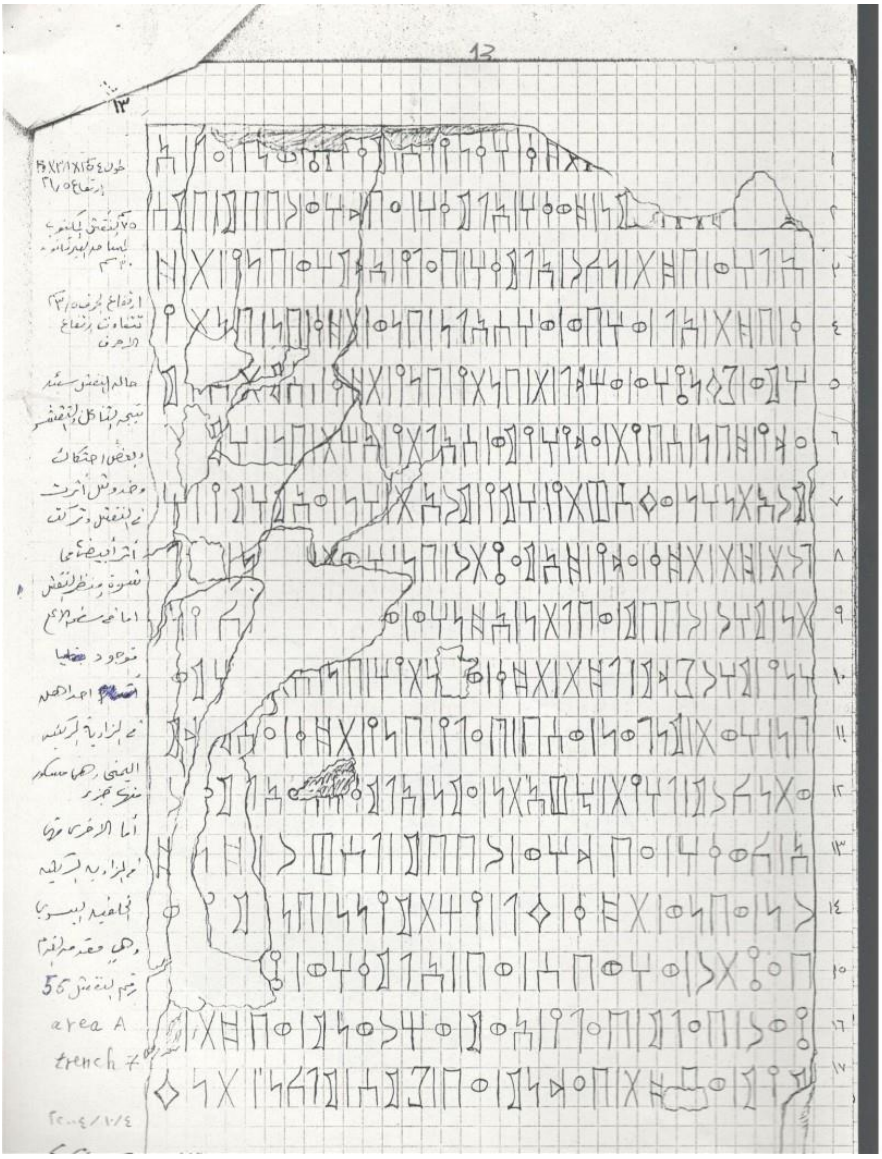

شكل١: تفريغ لوحة ٢: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 4)

نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود إلى عهد شمر يهرعش، ملك سبأ وذي ريدان ...دراسة في دلالاتها التاريخيَّة

د.فيصل محمد إسماعيل البارد*

ملخص :

يتناولُ البحث بالتحليلِ والدراسة ثلاثة نقوش سبئية، من النقوش النذرية، على قطع حجرية تشبه المسلات، مصدرهن معبد أوام (مارب)، تعود جميعها إلى عهد شمر يهرعش، ملك سبأ وذي ريدان (نهاية القرن الثالث م)، النقش الأول ذو طابع حربي لقائدين سبئيين يتحدثان فيه عن حملة عسكرية إلى مدن حضرموت، ويسردان لنا معلومات جديدة عن خط سير الحملة وأسماء المدن التي تم غزوها، وأيضاً معلومات تفصيلية عن المكاسب التي أحرزت من القتلى والغنائم البشرية والحيوانية، أما النقش الثاني فيخص أقيال تحالف قبلي يرد ذكرهم لأول مرة، بما يعرف بنظام الأرباع، تضم (بكيل ذي ثات وبعدان والربعين ذي مهس ع ومهسع)، والنقش الثالث لأصحابه أقيال قبيلة تنعم وتنعمة، ويدور موضوع النقشين الأخيرين حول مطالب والتماسات من (المعبود) إيل مقه ثهوان سيد معبد أوام، وتكمنُ أهميةُ هذه النقوش في أنها لم تنشر من قبلُ، وفي ما تقدمه من محتوى لغوي، وما تضيفه من ألفاظ جديدة يرد ذكرها للمرة الأولى، فضلاً عن ما ترفدنا به من معطيات ودلالات تاريخية واقتصادية، وقد تتبع البحث دراسة هذه النقوش من حيث (وصفها، وتأريخها، ومعناها بالعربية المحضة)، وركز البحث على الوقوف على الألفاظ الجديدة، ومن ثم تتبع استعراض مواضيع هذه النقوش واستقراء معطياتها ودلالاتها.

الكلمات المفتاحية: نقوش مسندية، معبد أوام، شمر يهرعش.

مقدمة: يُعد معبد أوام (محرم بلقيس) في مارب من أهم المواقع الأثرية في اليمن من حيث المنشأة المعمارية الدينية وغزارة النقوش فيه[١]، ومن المعروف أن المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM)

* أستاذ آثار ما قبل الإسلام المشارك، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة ذمار .

١ – للمزيد عن معبد أوام والأعمال الأثرية فيه، وتاريخ نقوشه وأهميتها، انظر: مرقطن، محمد: نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تقرير أولي عن الاكتشافات النقشية التي قامت بها البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في محرم بلقيس/ مأرب، صنعاء الحضارة والتاريخ، المجلد الأول، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥: ص ٣٤٥-٣٦١؛ والشهاب، سامي: المعابد

قد أجرت حفريات أثرية في عام (١٩٥٠-١٩٥٦)، وقد قام البرت جام بنشر عدد لا بأس به من النقوش المعثور عليها في المعبد في كتاب له، بعنوان :« Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib) »، علاوة على نشرِ مطهر الأرياني لمجموعة أخرى، نسخ نصوصها من معبد أوام القاضي على الكهالي، الذي كان مرافقاً للبعثة، في كتاب، بعنوان: «في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات»، فضلاً عن عدد محدود من النقوش المنسوخة نشرها أحمد حسين شرف الدين في كتابه «تاريخ اليمن الثقافي»، وقد قامت المؤسسة الأمريكية بإجراء حفريات أثرية أخرى في تسعة مواسم (١٩٩٨- ٢٠٠٦)، وكشفت عن عدد كبير من النقوش غير التي تم الكشف عنها سابقاً، لكن هذه النقوش لم تنشر حتى وقتنا الحالي، ولم يصدر حتى كتاب توثيقي لها، ما عدا عددا لا بأس به منها، نشرها محمد مرقطن[1]، المشارك في الأعمال الأخيرة للبعثة، وذلك في دراسات متفرقة، أما في المدة الأخيرة فقد حازت نقوش معبد أوام اهتمام رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، ورئيس تحرير مجلة ريدان، الأخ عباد الهيال الذي يعمل جاهداً لحث وتكليف الباحثين بدراسة النقوش الجديدة التي لم تدرس، والبحث في مكنوناتها، نظراً لما تضيفه من معلومات قيمة سيكون لها انعكاسها في إعادة كتابة تاريخ اليمن القديم، وهو ما لمسناها في دراسة النقوش (موضوع الدراسة).

ما **يدرسه** هذا البحث هو ثلاثة نقوش سبئية مدونة على قطع حجرية مستطيلة تشبه المسلات (لوحة١، ٢، ٣)، من نقوش معبد أوام، ويهدف إلى دراسة هذه النقوش ونشرهما وتحليل مضمونهما، وإيضاح دلالاتها، وتأتي أهمية هذه النقوش من كونها لم تدرس من قبل، حسب علم الباحث، فضلاً عن محتواها، وما ترفدنا به من ألفاظ وأسماء أعلام لأشخاص وعشائر وقبائل ترد لأول مرة في هذه النقوش، علاوة على ما تقدمه من معطيات ودلالات تاريخية واقتصادية مهمة دُوِّنت نهاية القرن الثالث م، وسيحاول الباحث وصف هذه النقوش ودراسة ألفاظها الجديدة، وتوضيح مضامينها واستقراء دلالاتها، على النحو الآتي:

ووظيفتها الدينية في سبأ: (أوام- برآن- أوعال صرواح، أنموذجاً) دراسة أثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الأثرية الجديدة، أطروحة دكتوراه في الآثار اليمنية القديمة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، غير منشورة، ٢٠١٦: ص ١٧٧-١٧٨.

[1] - محمد مرقطن: عالم لغات وحضارات الشرق القديم في جامعة مونستر (ألمانيا)، وهو هامة علمية نشطة وشغوفة في تحقيق ونشر الكتابات القديمة، ولذلك فإن عدم نشر المعثور عليه من نقوش معبد أوام حتى الآن أمر مستغرب، وربما أن عدم نشر هذه النقوش من قبل البعثة الأثرية راجع لعدم اهتمامها.

النقش رقم (١)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 1 [١].

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبة الأطراف، ويتألف نص النقش من اثنين وثلاثين سطراً، جميعها بنمط موحد ما عدا الأسطر الأخيرة التي يلاحظ فيها ازدحام الأحرف وتقاربها، فضلاً عن الصعوبة في وضوح أحرف السطرين الأخيرين[٢]، وما يظهر للباحث فيهما: أنهما دونا وسط السطرين بخط غير متقن، وغير منتظم، وأصغر حجماً من الأسطر السابقة، ويتضمن النقش رمزاً كتابياً، بداية النقش في زاويته اليمنى، تحديداً في بداية الأسطر الثلاثة الأولى (انظر: اللوحة ١)، وهذا الرمز شائع في النقوش السبئية، وفي أغلب نقوش معبد أوام (رمز المعبود إيل مقه)[٣]، ومن خلال الصورة المرفقة للنقش يلاحظ صعوبة وضوح بعض الأحرف في بداية الأسطر من ٢٥ إلى ٢٨؛ وقد تم استكمالها اعتمادا على الظاهر منها، وأيضاً من خلال سياق الألفاظ، والسياق العام في النقش، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- في بداية السطر ٢٤: وجود ما يشبه الخدش في الحرف الثاني من اللفظ الثالث في هذا السطر، ومن خلال الشكل الظاهر للحرف، فهناك احتمالان مطروحان، الأول: قد يكون حرف الشين (ش)، أو حرف الثاء (ث)، وما يرجحه الباحث هو حرف الثاء، ليكون سياق هذا اللفظ، هو: رثيحين.

---

١ – الرمز الذي وَسَمَهُ الباحث، ويضم: اسم الباحث – اسم المصدر المكاني الذي عُثر فيه على النقش، متبوعاً برقم تسلسلي.

٢ – التزم الباحث لتفريغ النقش، بما هو ظاهر في الصورة المرفقة له، وربما أن الأتربة في نهاية السطر قبل الأخير وبداية السطر الأخير من النقش تغطي تكملة النص الشائع في ديباجة النقش لصيغة اسم الملك شمر يهرعش، وهي: (بن / يسرم / يهنعم/ ملك سبأ / وذريدان).

٣ – للمزيد عن هذا الرمز، انظر: العريقي، منير: الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية)، إصدار مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢، ص ٦٣-٦٤، ٣٨٦؛ والقحطاني، محمد: آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي (دراسة آثارية تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن، ١٩٩٧، ص ٢٢٤-٢٢٦؛ والناشري، علي: "إبل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ع ١٠، ٢٠٢٣، ص ٣٤.

- في بداية السطر ٢٥: لا يتضح حرفا الراء والجيم [ر، ج]، من اللفظ: يهرجو، والذي أمكن استكماله حسب سياق نص النقش، وبقية أحرف اللفظ في السطر السابق.
- في بداية السطر ٢٦: لا يتضح حرف الدال [د]، المكمل للفظ: أحد، الوارد في السطر الذي قبله.
- في بداية السطر ٢٧: لا تتضح الأحرف:[أ أ ل ف م / ب ع] في اللفظين: أألفم/ بعرم، والذي أمكن استكماله حسب سياق نص النقش، والظاهر من هذه الأحرف.
- في بداية السطر ٢٨: لا يتضح حرفا النون والهاء [ن، ه]، في اللفظ: بنهو.
- في بداية السطر ٣١: أغفل مدون النقش كتابة الفاصل بين اللفظين، (ورضو [/]مرأهمو).
- ما يلاحظ في تدوين حرف الغين (غ) في النقش أن له شكلين، ففي السطر ١٧، في لفظة: رطغت، جاء حسب الشكل المتعارف عليه، كما ورد بشكل آخر في ثلاثة ألفاظ في متن النص، وهي: في السطر ١٦، في اللفظ: وستغرن، وفي السطر ٢١، في اللفظ: وغنمم، وفي السطر ٢٥، في اللفظ: ويغنمو (انظر: اللوحة ١).

لهجة النقش وتأريخه: يُستدلُّ من الخصائص اللغوية أن لهجته هي السبئية، ويرجع تأريخه إلى نهاية القرن الثالث م، ويرجح التأريخ التقريبي للنقش ما بين ٢٩٠ و٢٩٤ م؛ حسب الأحداث التي ورد ذكرها في النقش وهي المرحلة التي كان فيها الصراع والحروب بين مملكة حمير ومملكة حضرموت، في عهد الملك شمر يهرعش الذي حمل في هذه الفترة اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان).

النقش بحروف المسند:

١) symbol
٢)
٣)
٤)
٥)
٦)
٧)
٨)

النقش بحروف الفصحى:

١) ي ع م ر / أ ش و ع / و أ خ ي ه و / ز ي د ق و م م / أ ر ي م

٢) ب ن و / ذ خ ل ف ن / أ ن م ر م / و ز ع ي / ش ع ب ن / س ب

٣) أ / ه ق ن ي و / م ر أ ه م و / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل

٤) أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ ب ه و / ح م د و / خ ي ل / و م ق

٥) م / م ر أ ه م و / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ب أ م ل أ / ه

٦) و ف ي / ع ب د ه و / ي ع م ر / أ ش و ع / و ز ي د ق و م م / أ ر ي م

٧) ب ن ي / ذ خ ل ف ن / أ ن م ر م / و ز ع ي / ش ع ب ن / س ب أ / ب ك

٨) ن / و ق ه ه م و / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك /

٩) س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي ه ن ع م / م ل ك / س ب أ / و

١٠) ذ ر ي د ن / ل س ب أ / و ض ب أ / و ق ت د م ن / ش ع ب ن / س ب أ

١١) و ذ ب ن / خ م س ن / و أ ع ر ب ن / و ي س ب أ و / ب ث م ن / م أ

١٢) ن م / أ س د م / ر ك ب م / ب ن / ش ع ب ن / س ب أ / و ب س ث / م

١٣) أ ن م / أ س د م / ر ك ب م / ب ن / ح م ل ن / و خ و ل ن / و أ

١٤) ش ق ن / و ع ر ب ن / و ك د ت / و ب س ث ي / أ ف ر س م / و ي س ب أ و

١٥) و ت ر و ي ن / ب ن / و د ي ن / ذ ع ب ر ن / و ب ن ه و / ف ي س ب أ و

١٦) و س ت غ ر ن / و ب ح ض / ه ج ر ن / ع ق ر ن / و أ س ر ر ه و / و ه

١٧) ج ر ن / ش ب م / و ه ج ر ن / ر ط غ ت م / و س ي أ ن / و ك ل / ه ج ر ه ن

١٨) و أ س ر ر ه ن / و ي خ ي م و / و ح ي ر ن / ب خ ل ف / ه ج ر ن / ش ب م / و ي ه ن

١٩) ح ب و / ه ج ر ن / ش ب م / و ي ب ح ض و / أ س ر ر ه و / أ ر ب ع ت / أ ي و م م /

٢٠) و ب ن ه و / ف ي أ ت ي و / ب ر ب ع / ي و م م / و ق ف ل و / ب أ ح ل ل م / و أ خ ي

٢١) ذ ت م / و س ب ي م / و م ل ت م / و غ ن م م / ذ ع س م / و ت ج ع ر / ك ل / ب

٢٢) ض ر ه م و/ ث ل ث ي / و س ب ع/ م أ ن م/ و ع ش ر ي/ و س ث/ م أ ت م/ أ خ ي ذ ت م

٢٣) و خ م س ي/ و س ث/ م أ ت م/ أ و ل د م/ و أ ن ث م/ س ب ي م/ و ه ر ج و/ ث و ب ن

٢٤) ب ن/(و) أ ل م/ ر (ث) ي ح ي ن/ و ه ر ج و/ ث ت ي / ع ش ر ه و/ أ ف ر س م/ و ي ه

٢٥) [ر ج] و / ث ل ث / ع ش ر ه و / أ ف ر س م / و ي غ ن م و / خ م س / م أ ن / و أ ح

٢٦) [د] / أ ل ف م / أ أ ب ل م / و س ث / م أ ن م / أ ث و ر م / و ب ق ر م / و ث ل ث

٢٧) [أ أ ل ف م/ ب ع] ر م/ و س ب ع ت/ أ أ ل ف م/ ق ط ن ت م/ و ب ن ه و/ ف ي أ ت ي

٢٨) و / و ح ي ر ن / ب و د ي ن / ذ ع ب ر ن / ب م ل أ / أ ر ب ع ت / أ ي و م م / و ب

٢٩) [ن ه] و/ف ي أ ت ي و/ع د ي/ه ج ر ن/م ر ب/ب ح م د/و ل و ز أ/أ ل م ق ه ث ه و ن

٣٠) ب ع ل أ و م/ خ م ر/ ع ب د ي ه و/ ي ع م ر/ أ ش و ع/ و ز ي د ق و م م/ أ ر ي م/ح ظ ي

٣١) و ر ض و م ر أ ه م و / ش م ر / م ل ك / س ب أ

٣٢) و ذ ر ي د ن / ب أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

١) (صاحبا النقش) يعمر أشوع، وأخوه زيد قوم أريم

٢) بنو (عشيرة) ذي خلفان أنمار، وازعا (قائدا) قبيلة سبأ،

٣) أهدو سيدَهمُ إيل مقه ثهوان سيدَ

٤) (معبد) أوام (هذا) التمثالَ البرونزي، الذي به (أي: بهذه التقدمة) حمدوا قوة ومق

٥) ـام سيدهم إيل مقه ثهوان ربّ (معبد) أوام، في أفضالٍ

٦) أرضى (بها) عَبده يعمر أشوع، و(أخاه) زيد قوم أريم

٧) بني ذي خلفان أنمار، قائدي قبيلة سبأ، عندما

٨) أَمَرَهم سيدُهم شمر يهرعش ملك

٩) سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ و

١٠) ذي ريدان لغزو، وقتال، وتولي (قيادة) قبيلة سبأ

١١) و(أيضاً تولي قيادة) الذين من الجيش والأعراب، وغزوا بثَمَان مائة

١٢) محاربٍ راكبٍ (للإبل؛ أي: هجانة) من قبيلة سبأ، وبِست م

١٣) ـائة محاربٍ راكبٍ (هجّانة) من (قبائل) حملان وخولان و

١٤) أشقان وعربان (العرب) وكندة، و(أيضاً) بستين (من) الفرسان (محاربين على الخيول؛ أي: خيالة)، وغزوا

١٥) وتَزَوّدوا بالماء من الوادي الذي (في) العَبْر، ومنهُ فغزوا

١٦) وأغاروا واقتحموا المدينةَ عقران ووديانها، والم

١٧) ـدينةَ شبام، والمدينة رطغت، و(أيضاً) سيئون وكل مدنها

١٨) ووديانها، وخيموا (نصبوا خيامهم) وأقاموا المعسكرَ (التابع لهم) في ظاهر المدينة شبام، وحاص

١٩) ـروا المدينةَ شبام، واقتحموا وديانها (في) أربعة أيام،

٢٠) ومنهُ فعادوا في رُبْع يوم، ورجعوا (من غزوتهم) بأسلابٍ وأس

٢١) ـرى وسَبْيٍ ومكاسب (حرب) وغنائم وفيرة، ومجموعُ كلِ (ما غنموه) في

٢٢) حربهمُ (هو) ثلاثون وسبع مئات، وعشرون وست مئات أسرى،

٢٣) وخمسون وست مئات أولاداً (ذكوراً) وإناثاً سبايا، وقتلوا ثوبان

٢٤) ابن وائل الرثيحي، وقتلوا عُشري الفرسان (المحاربين الخيالة)، وق

٢٥) ـتلوا ثلاثة أعشار الفرسان (الخيالة)، وغنموا خَمْس مائة وأحـ

٢٦) ـد ألف إبل، وست مئات ثيران وأبقار، وثلاثة

٢٧) آلاف بعر (رأس ماشية كبيرة)، وسَبْعَة آلاف قطنة (رأس ماشية صغيرة من الضأن أو الماعز)، ومنهُ فعادوا

٢٨) وأقاموا المعسكر في الوادي الذي (في) العبر، في مدّة أربعة أيام، ومـ

٢٩) ـنهُ فعادوا إلى المدينة مارب بمجدٍ، ولْيُدِم إيل مقه ثهوان

٣٠) سيد (معبد) أوام منح عبديه يعمر أشوع، وزيد قوم أريم حظوة

٣١) ورضا سيدهم شمر يهرعش ملك سبأ

٣٢) وذي ريدان، بجاه (معبودهم) إيل مقه ثهوان سيد (المعبد) أوام.

دراسة المفردات الجديدة:

السطر ١٨:

ي خ ي م و: يخيمو، فعل مضارع على وزن (يفعل)، ويبقى الفعل بهذه الصيغة يؤدي معنى الفعل الماضي، بمعنى: خيم، و**الواو** في آخره للدلالة على الجماعة، بمعنى: خيموا؛ أي: نصبوا خيامهم، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ: **يخيم**، ورد ذكره لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم يرد هذا اللفظ أو أي لفظ مشتق من جذره في نقوش المسند المنشورة.

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ **يخيم**، فجذره **(خ ي م)** مشترك سامي، ورد في الجعزية بصيغة"ḫaymat"، بمعنى: خيمة، وفي الأغاريتية بصيغة"ḫmt"، بمعنى: خيمة[١]، وجاء في اللغة

١ - Leslau, W: Comparative Dictionary of Geʿez (Classical Ethiopic), Wiesbaden, Harrassowitz, 1987: P 269.

العربية: "خامَ يَخِيمُ وخَيَّمَ يُخَيِّمُ إذا أقام بالمكان. والعرب تقول: خَيَّمَ فلان خَيْمَةً إذا بناها، وتَخَيَّمَ إذا أقامَ فيها"[١]، وورد أيضاً: "الخَيْمَةُ: أَكَمَةٌ فَوْقَ أبانَيْنِ، وكُلُّ بَيْتٍ مُسْتدِيرٍ، أو ثلاثةُ أعْوادٍ أو أرْبَعَةٌ يُلْقَى عليها الثُّمامُ، ويُسْتَظَلُّ بها في الحَرِّ، أو كُلُّ بَيْتٍ يُبْنَى من عِيدانِ الشَّجَرِ. وتَخَيَّمَ هُنا: ضَرَبَ خَيْمَتَهُ به"[٢]؛ وبناء عليه فإن اللفظ **خيم** هو بالمعنى نفسه في اللغة العربية الفصحى.

السطر ٢٤:

ر ث ي ح ي ن: رثيحين اسم مزيد بحرف النون في آخره للدلالة على التعريف، ويقرأ: الرثيحي، وهو اسم العشيرة أو القبيلة أو الموطن الذي يُنسب إليه ثوبان بن وائل المذكور في سياق النقش قبل هذا اللفظ، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ: **رثيحين**، ورد ذكره لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة، ورغم شيوع اللفظين ثوبن ووألم (أي: ثوبان ووائل) في نقوش المسند المنشورة؛ فإن اسم الشخص: ثوبن بن وألم رثيحين؛ أي: ثوبان بن وائل الرثيحي – حسب علم الباحث– يرد في هذا النقش لأول مرة.

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ **رثيحين**، فلم نجد له أي دلالة لغوية في المعاجم، أو ذكر في المصادر كاسم عشيرة أو قبيلة أو اسم مكان (موطن)، عدا ذكر روبان وبرونر لقبيلة تدعى **راثح** (RATHḤ) وقد حددا نطاقها المكاني في شمال غرب حجر في حضرموت، في منطقة الروافد الغربية لوادي حجر المتجه إلى ميفعة، والذي يصب إلى بحر العرب[٣] (انظر الخريطة ١)، وما يمكن طرحه هنا، هو: أن ثوبان بن وائل الرثيحي ربما ينسب إلى هذه القبيلة.

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

يُخلد صاحبا النقش ذكر اسميهما فيه، وهما: يعمر أشوع، وأخوه زيد قوم أريم، ويرجعان نسبهما إلى عشيرة ذي خلفان أثمار وقبيلة سبأ، ويُعرفاننا أيضاً بمكانتهما الاجتماعية، فهما وازعان؛ أي: قائدان قبليان وعسكريان لقبيلتهما سبأ، ويسردان في متن هذا النقش ذكر موضوعين، هما:

---

[١]- ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ١٣٠٨ – ١٣٠٩.

[٢] - الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨٧١ هـ)، القاموس المحيط، ط ٨، إصدار مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١١٠٥.

[٣] - Robin, Ch & Brunner, U: Map of Ancient Yemen, 1997.

الموضوع الأول: الحديث عن تقدمة نذرية لمعبودهما إيل مقه ثهوان سيد المعبد أوام، وتحديد نوعية القربان، المتمثل في تمثال برونزي، وأيضاً توضيح الغرض من هذا الإهداء، وهو: شكر وحمد قوة ومقام معبودهما الذي أنعم عليهما بأفضال متعلقة بتلقيهم أمراً ملكياً من سيدهم شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان ابن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، والذي سيكون الموضوع التالي في نص النقش.

الموضوع الثاني: يتعلق الأمر الملكي السابق الذكر بتكليف صاحبي النقش بقيادة حملة عسكرية لغزو أرض ومدن مملكة حضرموت، فإلى جانب توليهما قيادة قبيلتهما سبأ، كان توليهما أيضاً وبموجب هذا الأمر لقيادة الجيش الملكي والمشاركين فيه من الأعراب.

يرفدنا القائدان السبئيان يعمر أشوع وأخوه بمعلومات تفصيلية عن هذه الحملة (أعداد المشاركين، خط السير، الغنائم)، والتي سنحاول استعراضها وطرحها في جزئيات، كما يلي:

أعداد المشاركين في الحملة العسكرية وانتمائهم القبلي:

يسرد نص النقش تفاصيل عن القوات المحاربة المشاركة في هذه الحملة العسكرية، التي تشمل أعداد المحاربين، وتشكيلات الجيش، وأسماء القبائل المشاركة، التي سنوردها في معلومات مجدولة، كالآتي:

عدد المحاربين	تشكيلات فرق الجيش	القبائل المشاركة
(٨٠٠) ثمان مائة محارب راكب	هجانة (أي: محاربون راكبون على الأبل)	سبأ
(٦٠٠) ست مائة محارب راكب	هجانة	حملان وخولان وأشـــقان وعربان (العرب) وكندة
(٦٠) ستون من الفرسان	خيالة (أي: محاربون على الخيول)	

وبذلك فإن مجموع أعداد المحاربين، هو: (١٤٦٠) ألف وأربع مائة وستون محاربا، أغلبهم من الهجانة (١٤٠٠)، فضلاً عن عدد محدود من الفرسان الخيالة (٦٠)، الذين لم يحدد انتماؤهم القبلي؛ ويرجح أنهم قد يكونون من الجيش الملكي، وما يلاحظ هنا، هو: أن أعداد المحاربين من قبيلة سبأ يفوق أعداد المحاربين من القبائل الأخرى التي شاركت في الحملة، ويرجح أن هذا قد يكون أحد الأسباب التي جعلت الملك الحميري شمر يهرعش يكلف القائدين السبئيين يعمر أشوع وأخاه بقيادة هذه الحملة.

ما يلفت الانتباه هنا هو القبائل المشاركة في الحملة من (سبأ، وحملان، وخولان، وأشقان، وعربان (العرب)، وكندة)، وبذلك فإن الجيش المكون لهذه الحملة احتشد من منطقة سبأ ومركزها مارب، ومنطقة المرتفعات الشمالية الغربية والشمالية الشرقية ونطاق الأعراب[١] ونطاق قبيلة كندة[٢]، وهذا يطرح وقوع مدن مملكة حضرموت في كماشة المملكة الحميرية والقبائل المتحالفة معهم من الجهات الشمالية والغربية.

خط سير الحملة العسكرية:

يسرد لنا نص النقش بعد ذلك خط سير الحملة العسكرية، التي سنحاول استعراضها، مع التطرق إلى بعض الإيضاحات حول اتجاهات خط سيرها، وطرح تقديري للمسافات بين المناطق والمدن التي مرت بها، وذلك كما يلي:

لم يُذكر في النقش نقطة انطلاق هذه الحملة الحربية، ولكن في الأغلب أنها كانت من مدينة مارب، بينما يتحدث عن بداية خط سير هذه الحملة، و كان نحو وادي العبر المحاذي لمدن مملكة حضرموت من الشرق؛ أي: في الاتجاه الشمالي الشرقي من مدينة مارب، بمسافة تقدر بحوالي ٢١٠ كم تقريباً؛ وفي وادي العبر يوضح لنا نص النقش المهمة التي أنجزها الجيش هناك والمتمثلة في التزود بمياه الشرب للمحاربين والحيوانات المستخدمة في الحرب من الإبل والخيول، ويعد هذا الإجراء العسكري مهماً جداً تحسباً لوجود نقص أو انعدام في مياه الشرب في المنطقة المتجهة إليها الحملة، خاصة في حالة علم الخصم بهذه الغزوة؛ واتخذ تدابير دفاعية لطمر مصادر المياه التي يمكن أن يستفيد منها الغازي، حيث إن هذه الإجراءات الدفاعية كانت شائعة في حروب اليمن القديم[٣]، وقد يكون هناك غرض آخر لمرور الحملة بوادي العبر، ربما لاستكمال الحشود العسكرية والاستعدادات لمهاجمة أرض حضرموت.

---

[١] – عن الأعراب ونطاقهم المكاني، انظر: الأشبط، علي: الأعراب في تاريخ اليمن القديم، دراسة من خلال النقوش من القرن الأول ق.م وحتى القرن السادس م، رسالة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء (غير منشورة)، ٢٠٠٢ م؛ وبافقيه، محمد: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، إصدار المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧، ص ١٩٨– ٢٠٤.

[٢] – عن الأعراب وكندة ونطاقهم المكاني، انظر: بافقيه: توحيد اليمن القديم، ص ١٩٨– ٢٠٤، ٢٢٠– ٢٢٤.

[٣] – حول أهمية الماء والمنشآت المائية في المعارك الحربية، انظر: البارد، فيصل: النقوش المسندية المتعلقة بالماء والري في اليمن القديم، إصدار نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ٢٠٢٠، ص ٩٨–١٠٤.

بعد ذلك يستعرض نص النقش خط سير الحملة العسكرية، والذي كان من وادي العبر في اتجاه الجنوب الشرقي نحو مدن مملكة حضرموت، والتي جاء ذكرها في نص النقش في ترتيب متتالٍ، وهذا يوحي بأن الهجوم عليها كان من الشرق إلى الغرب، فكانت أول مدينة حضرمية تعرضت لهجوم هذه الحملة العسكرية، هي مدينة عقران ووديانها، والتي تبعد عن وادي العبر حوالي ١٣٠ كم تقريباً، أما محطة الهجوم التالية فكانت مدينة شبام، والتي تقع شمال شرق مدينة عقران وتبعد عنها حوالي ٩ كم تقريباً، ثم مدينة رطغت التي تقع جنوب شرق مدينة شبام، على بعد حوالي ١٥ كم تقريباً، ثم كان خط سير الحملة بعد ذلك باتجاه الشمال الشرقي لمهاجمة سيئون ومدنها ووديانها، على بعد حوالي ٧ كم تقريباً من مدينة رطغت (انظر: الخريطة ١).

ثم كان رجوع الحملة العسكرية بعد ذلك إلى مدينة شبام، التي تبعد عن سيئون حوالي ١٩ كم، وفي ظاهر هذه المدينة كان المكان المختار من قبل قائدي الحملة يعمر أشوع، وأخيه، لنصب خيام المحاربين وإقامة المعسكر؛ ويرجح أن هذا الإجراء قد يكون لأخذ استراحة للجيش والمقاتلين؛ وأيضاً لفشل الحملة في اقتحام مدينة شبام التي ظلت صامدة أمام الهجوم السابق، ومحاولة قائدي الحملة في معاودة تكرار الكرّة في الهجوم على مدينة شبام، وهو ما أوضحه نص النقش بعد ذلك، حيث يذكر محاصرة مدينة شبام واقتحام ودیانها؛ وما يستقرأ هنا من سياق النقش أن المدينة ربما ظلت صامدة أيضاً ولم تستطع هذه الحملة اقتحامها في الهجوم الثاني؛ لأن مدة حصار مدينة شبام واقتحام ودیانها كان محدداً زمنياً في أربعة أيام فقط في نص النقش، ويرجح الباحث أن هذه المدة لم تكن كافية، وما يلفت الانتباه هنا، هو تحديد مدة العودة في ربع يوم، وفي الأغلب هي المدة الزمنية لعودة الحملة من وديان مدينة شبام إلى المعسكر المحاصر للمدينة المقام في ظاهرها، وبذلك فإن مدينة شبام ووديانها كانت آخر المدن الحضرمية التي تعرضت لهجوم هذه الحملة العسكرية .

بعد أن انتهت الحملة العسكرية من حصارها لمدينة شبام واقتحام ودیانها، وقبل الحديث عن نهاية خط سير هذه الحملة كان الحديث في نص النقش عن المكاسب والغنائم المحرزة من هذه الغزوة، واستكمالاً لخط سير الحملة سنستعرضها في الفقرة اللاحقة لها.

يرفدنا النقش بمعلومات عن خط عودة الحملة العسكرية من المعسكر المقام في ظاهر مدينة شبام، وكان في الاتجاه الشمالي الغربي نحو وادي العبر، والذي كان المحطة التالية بعد الفراغ من هذه الغزوة، وتقدر المسافة بين شبام والعبر بحوالي ١٩٠ كم تقريباً، ويتحدث نص النقش عن إقامة معسكر

للحملة في وادي العبر، وما يلفت الانتباه هنا، هو تحديد المدة الزمنية للعودة من شبام إلى وادي العبر بأربعة أيام، وربما شملت هذه المدة الزمنية مدة العودة والمدة التي أقام بها الجيش في المعسكر المقام، ويرى الباحث أن الغرض من إقامة المعسكر في وادي العبر ربما يكون لأخذ استراحة، وقد يكون لإحصاء الغنائم ونحوه، وبعد وادي العبر كان خط سير الحملة بالاتجاه الجنوبي الغربي إلى نقطة انطلاق الحملة في مدينة مارب (حوالي ٢١٠ كم تقريباً) (انظر: الخريطة ١).

ما يمكن طرحه هنا، هو أن تقدير المسافة التي قطعتها الحملة العسكرية في خط سيرها من نقطة انطلاقها ذهاباً من مدينة مارب وحتى رجوعها إليها إياباً، هو: حوالي ٧٩٠ كم، أما نقاط تخييم وإقامة معسكرات هذه الحملة، فكان في نقطتين، الأولى: في ظاهر مدينة شبام لمحاصرتها واقتحام ودياناها، والثانية: في وادي العبر عند خط سير العودة إلى مدينة مارب.

وفيما يتعلق بخط سير الحملة، وسبب اختيار هذا المسلك واختيار العبر منطلقا له، فإن المتمعن بهذا الأمر يجد أن الهمداني أوضح ذلك في حديثه عن الطرق، والتي أطلق عليها تسمية محجَّة، في قوله: "محجة حضرموت: من العبر إلى الجوف ثم صعدة، وينضم معهم في هذه الطريق أهل مأرب، وبيحان، والسَّروين، ومرخة، فهذه محجة حضرموت العليا" [١]، وأيضاً في قوله:"فمن أراد حضرموت من نجران والجوف جوف همدان ومأرب فمخرجه العبر منهل فيه آبار"[٢]، وما نخلص إليه هو أن اختيار خط سير الحملة كان للطريق والدرب المعتاد والسالك في ذلك الزمان.

المكاسب والغنائم:

يتحدث النقش عن الرجوع والعودة من هذه الغزوة، التي تكللت بالنجاح في الحصول على مكاسب حربية، ويسرد لنا تفاصيل عن أنواع المكاسب الحربية وأعدادها، محدداً لها في ثلاث فئات، أولاً: غنائم وأسلاب بشرية، محدداً أعدادها وأنوعها، ثانياً: تقدير نسبي لقتلى الخصوم، ثالثاً: الغنائم الحيوانية المسلوبة في هذه الغزوة، محدداً أيضاً أعدادها وأنواعها، والتي سنحاول توضيحها، في معلومات مجدولة، كما يلي:

[١] – الهمداني، أبو محمد الحسن: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، إصدارات مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٣٠٤.
[٢] – الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ١٦٥.

الغنائم البشرية:

مبنى النص المسندي	معنى النص بما يتوافق مع مبناه	معنى توضيحي
ثلثي / وسبع/ مأتم/ وعشري/ وست/ مأتم/ أخيذتم	ثلاثون وسبع مئات، وعشرون وست مئات أسرى	(١٣٥٠) ألف وثلاث مائة وخمسون أسيراً (من المحاربين)
خمسي/ وست/ مأتم/ أولدم/ وأنثم/ سبيم	وخمسون وست مئات أولاداً وإناثاً سبايا	(٦٥٠) ست مائة وخمسون من السبايا ذكوراً وإناثاً (من غير المحاربين)

وبذلك فإن مجموع الغنائم البشرية من الحضارم، هو: (٢٠٠٠) ألفا فردٍ، وما يلاحظ هنا هو تحديد نوعين من الغنائم البشرية، الأولى الأسرى، وهم: أسرى الحرب من المقاتلين (١٣٥٠)، والثانية السبايا من غير المحاربين من الذكور والإناث (٦٥٠).

تقدير أعداد القتلى :

جاء في سياق النص في بداية الحديث عن المكاسب من القتلى ذكرٌ لقتل شخص، يدعى: ثوبان بن وائل الرثيحي، دون ذكر مكانته الاجتماعية، ثم ذكر أعداد نسبية تقديرية لأعداد القتلى من فرسان الخصم، نوضحها كما يلي:

مبنى النص المسندي	معناه	المجموع النسبي للقتلى
هرجو/ ثتي / عشرهو / أفرسم	وقتلوا عُشري الفرسان (المحاربين الخيالة)	خمسة أعشار الفرسان؛ أي: نصف الخيالة
يه[رجـ]و / ثلث / عشرهو / أفرسم	وقتلوا ثلاثة أعشار الفرسان	

إن المتمعن في ذكر أعداد القتلى من الجيش المدافع عن مدن ووديان حضرموت: يجد أنها أعداد نسبية وليست مطلقة، محددين أن القتلى هم من الفرسان الراكبين على الخيول (الخيالة)، وما يمكن طرحه هنا، هو: أن المجموع النسبي لأعداد القتلى هنا يبلغ ما مقداره خمسة أعشار؛ أي نصف الخيالة المدافعين، وهذا يوضح أن أعداد القتلى لم يتم حصرهم بشكل دقيق.

وما يمكن طرحه هنا من وجهة نظر الباحث، ومن خلال سياق النص النقشي، فيما يتعلق بالحديث عن قتل ثوبان بن وائل الرثيحي، قبل الحديث عن التقدير النسبي لأعداد القتلى، هو: أن هذا التخصيص في ذكر قتل هذا الشخص يوحي بمكانته الاجتماعية، فربما يكون هو قائد الخيالة الحضارم المدافعين والمتصدين لهذه الحملة العسكرية.

الغنائم من الحيوانات:

رفدنا النقش بمعلومات عن الغنائم الحيوانية، محددا أعدادها وأنواعها، نوضحها، كما يلي:

مبنى النص المسندي	معنى النص بما يتوافق مع مبناه	معنى توضيحي
خمس / مأن / وأح[د] / ألفم / أأبلم	خَمْس مئات وأحد ألف إبل	(١٥٠٠) ألف وخمس مائة رأس من الإبل
ست / مأنم / أثورم / وبقرم	ست مئات ثيران وأبقار	(٦٠٠) تسع مائة رأس من الثيران والأبقار
ثلث/[أألفم / بع]رم	ثلاث آلاف بعر	(٣٠٠٠) ثلاثة آلاف من الماشية الكبيرة
سبعت / أألفم / قطنتم	سَبْعَة آلاف قطنة	(٧٠٠٠) سبعة آلاف رأس ماشية صغيرة

وبذلك فإن مجموع الحيوانات المسلوبة التي اغتنمتها هذه الحملة العسكرية، من مدن ووديان مملكة حضرموت، هو (١٣٠٠٠) ثلاثة عشر ألف رأس من الحيوانات، تتوزع بين الأبل والثيران والأبقار والماشية من الأغنام والماعز، وما نلاحظه هو أن أكثر الحيوانات المسلوبة كانت من الماشية الصغيرة (الضأن والماعز)، ثم الماشية الكبيرة، تليها الأبل، وعدد لا بأس به من الثيران والأبقار.

وفي نهاية هذا النقش يطرح القائدان العسكريان السبئيان يعمر أشوع، وأخوه زيد قوم أريم مطلباً يأملان تحقيقه من معبودهما إيل مقه ثهوان سيد (المعبد) أوام، وهو منحهما ديمومة الحظوة والرضا لدن سيدهما شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، ويختتمان نقشهما بصيغة توسل ودعاء للمعبود، والقصد من صيغة التوسل هنا؛ هو الإشهار عن: مقامه والتبرك به.

وما يمكن التطرق إليه هنا في نهاية هذا العرض هو التعريف بصاحبي النقش وتوضيح مكانتهما الاجتماعية وانتماءهما القبلي أو المكاني، من خلال النقش المدروس، فضلاً عن استقراء بعض من أهم النقوش المنشورة التي جاء ذكرهما فيها، كما يلي:

ما يتضح في النقش هو المكانة الاجتماعية لصاحبيه يعمر أشوع، وأخيه زيد قوم أريم بني (عشيرة) ذي خلفان أنمار

فهما قائدان عسكريان لقبيلتهما سبأ، وعند البحث عن اسمي صاحبي النقش في نقوش المسند المنشورة، نجد ذكرهما في النقش السبئي الموسوم بـ (Shy 32)، مصدره معبد أوام، ويتألف من ٤ أسطر، وما يلفت الانتباه هو تطابق سياق النصين في كليهما، حيث إن محتوى الأسطر (١– ١٧)،

في النقش (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 1)، يتطابق في سياق المحتوى مع الأربعة الأسطر التي يتألف منها نص النقش (Shy 32)، والذي ينتهي بصيغة العبارة (وستثرن / هجرن/ عقرن/ وهجرن شبم/ وهجرن / رطغت / وكل / أهجر / مصر/ حضرموت)؛ أي: وهاجموا مدينة عقران ومدينة شبام ومدينة رطغت وكل مدن حضرموت[١].

لكن ما يميز النقش المدروس (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 1)، هو أنه رفدنا بمعلومات تفصيلية جديدة وشاملة عن أسماء المدن الحضرمية التي هاجمتها واقتحمتها هذه الحملة العسكرية، كما أوضح لنا وبشكل تفصيلي عن خط سير الحملة، محددا المدد الزمنية التي استغرقتها الحملة في مسيرها في بعض الأماكن، علاوة على ما أمدنا به النقش من معلومات غير معروفة من قبل عن المكاسب الحربية التي حققتها هذه الحملة العسكرية من الغنائم البشرية التي حددت أعداد الأسرى من المحاربين والسبايا من الذكور والإناث من غير المحاربين، وتقديرات بأعداد القتلى، فضلاً عن أنواع الحيوانات المسلوبة من مدن حضرموت، مع تحديد أعداد الغنائم من هذه الحيوانات، ونحوها. وهذه المعلومات تُعد رافداً معرفياً لجوانب تاريخية مهمة في هذا الصراع.

ومن النقوش الأخرى ليعمر أشوع، النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 662+Ja 663)، والذي يذكر فيه أيضاً أخاه، الذي لم يتضح اسمه بسبب تلف في هذا النقش، وأما مصدر هذا النقش فهو من نقوش معبد أوام، ويتحدث موضوعه عن إهداء تمثال برونزي للمعبود إيل مقه ثهوان سيد أوام، ومما ورد فيه الحديث عن تكليف يعمر أشوع وأخيه من قِبل شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت للمرابطة في حراسة مدينة شبوة مع قبيلتهما سبأ[٢].

وما نخلص إليه هو أن تأريخ هذا النقش أحدث زمنياً من النقش السابق ذكره والنقش المدروس، كما أنه يوضح استمرار قائدي قبيلة سبأ يعمر أشوع، وأخيه زيد قوم أريم بني (عشيرة) ذي خلفان أنمار في الأعمال والمهام الحربية الموكلة إليهما من الملك الحميري شمر يهرعش في وقت حربه وإخضاعه لمملكة حضرموت، تتمثل هذه المهمات في قيادة حملة عسكرية قامت بغزو وسلب بعض مدن

---

[١] – شرف الدين، أحمد: تاريخ اليمن الثقافي، إصدارات جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٣٥٣-٣٥٤.

[٢] – Jamme, Albert: Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib), (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3), Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962, p 167-168, pls 17-18.

حضرموت (عقران، شبام، رطغت، سيئون) وسلبها، وأيضاً مهمة تولي المرابطة والحراسة في مدينة شبوة، بعد إخضاع مملكة حضرموت وضمها تحت حكم الحميريين.

النقش رقم (٢)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 2.

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبة الأطراف، ويتألف نصه من سبعة وعشرين سطراً، ويتضمن النقش رمزاً كتابياً (رمز المعبود إيل مقه)، بداية النقش في زاويته اليمنى، تحديداً بداية السطرين الأول والثاني (انظر: اللوحة ٢)، وينتهي في سطره الأخير بزخارف نباتية لزهرة رباعية البتلات بين كل بتلة وأخرى ما يشبه المثلثات، وإلى جانبها أيضاً زخرفة نباتية أخرى لفرع نباتي يتكون من ساق تتفرع منه وريقة صغيرة على الجانب العلوي، وفي الجانب المقابل ما يشبه الثمرة الصغيرة، وينتهي الفرع بوريقة كبيرة تشبه ورق العنب، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو شبه مكتمل، ما عدا ثلاثة كسور، الأول: بداية النقش في السطرين الأول والثاني، والكسر الثاني صغير في الجانب الأيمن من النقش بداية الأسطر(١١-١٣)، وأما الكسر الثالث ففي الزاوية السفلى من جهة اليسار؛ وقد نتج عن هذا التلف نقص في أجزاء بعض الأحرف؛ وفقدان أخرى؛ وقد تم استكمالها اعتمادا على الظاهر من أحرفها، ومن خلال سياق الألفاظ، والسياق العام لنص النقش، ويمكن توضيح ذلك، كما يلي:

- في السطر ١: في بداية السطر فقدان جزأين من حرفي العين والدال(ع، د)، في اللفظ: أسعد، وفي نهاية السطر فقدان حرف الألف وجزء من حرف السين (أ] (س)، في اللفظ: أسدم، أما بقية الأحرف وسط السطر فمفقودة، وما أمكن استكماله حسب ما يتضح للباحث من سياق النقش في السطر (٢٤)، هو لفظ: بنيهو، التي تسبق الاسم: أسدم.
- في السطر ٢: فقدان ثلاثة أحرف، وهي: الياء والهاء والسين [ي، ه، س]، وفقدان جزء من حرفي الكاف والراء (ك ر)، وجميعها في اللفظ: يهسكر، وتم استكماله من خلال أشكال الأحرف الأخيرة في سياق اللفظ، فضلاً عن ورود اللفظ في سياق نص النقش في السطر (١٣).

- في السطر ١٢: فقدان جزء من حرف الميم (م)، في لفظة: مسألهو، وما يلاحظ في هذا السطر هو كشط في النصف الأول منه لكتابة سبق تدوينها، واستبدالها بعد الكشط بأحرف أخرى، وربما يعود ذلك إلى تلافي مدون النقش لخطأ كتابي في هذا السطر، أصلحه بكشط الكتابة السابقة واستبدالها بأخرى صحيحة.
- في السطر ٢١: أغفل مدون النقش كتابة حرف اللام (ل)، في اللفظ: وأنخهمو، والأصح، هو: وأنخلهمو.
- في نهاية السطر ٢٦: فقدان جزأين من حرفي الألف واللام (أ، ل)، في اللفظ: إلمقه.
- في نهاية السطر ٢٧: فقدان زخارف نباتية (انظر: اللوحة ٢).

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجع تأريخه إلى نهاية القرن الثالث م، في عهد الملك شمر يهرعش والذي حمل فيه اللقب ملك سبأ وذي ريدان.

النقش بحروف المسند:

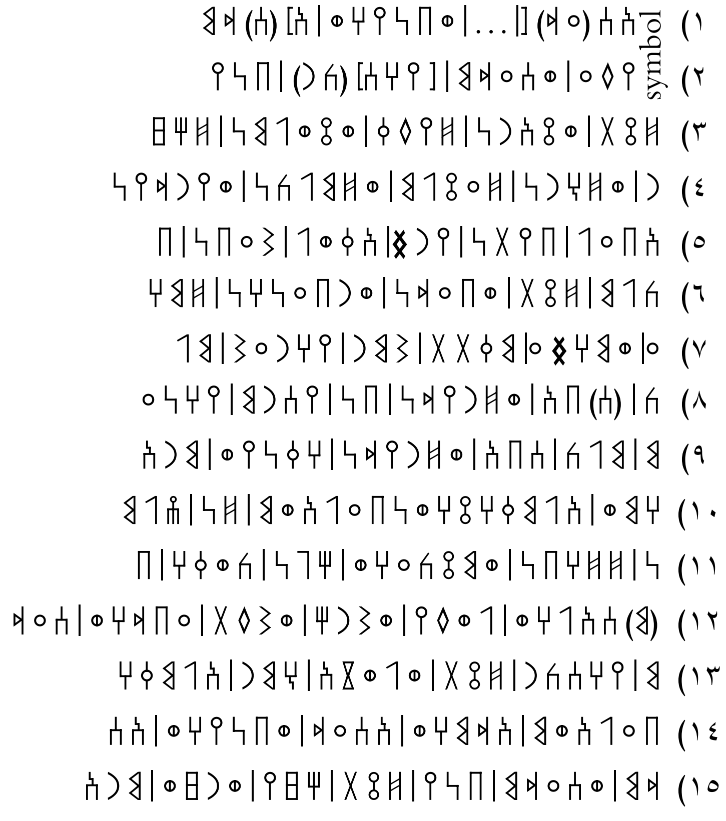

١٦) 𐩣𐩱𐩲𐩺𐩵|𐩲𐩵𐩺|𐩧𐩵𐩺|𐩧𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

١٧) 𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

١٨) 𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

١٩) 𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

٢٠) 𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

٢١) 𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

٢٢) 𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

٢٣) 𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

٢٤) 𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

٢٥) 𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

٢٦) 𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

٢٧) 𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲|𐩲𐩺𐩲

النقش بحروف الفصحى:

١) ح أس (ع د) [/ . . . / و ب ن ي هـ و / أ] (س) د م

٢) ا. ي ف ع / و س ع د م / [ي هـ س] (ك ر) / ب ن ي

٣) ذ ث ت / و ث أ ر ن / ذ ي ف ق / و ث و ل م ن / ذ ح ض

٤) ر / و ذ خ ر ن / ذ ع ث ل م / و ذ م ل ك ن / و ي ر د ي ن

٥) أ ب ع ل / ب ي ت ن / ي ر س٣ / أ ق و ل / ش ع ب ن / ب

٦) ك ل م / ذ ث ت / و ب ع د ن / و ر ب ع ن هـ ن / ذ م هـ

٧) س٣ ع / و م هـ س٣ ع / م ق ت ت / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل

٨) ك / (س) ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي هـ ن ع

٩) م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / هـ ق ن ي و / م ر أ

١٠) هـ م و / أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ذ ن / ص ل م

١١) ن / ذ ذ هـ ب ن / و م ث ك ع هـ و / ح ج ن / ك و ق هـ / ب

١٢) (م) س أ ل هـ و / ل و ف ي / و ش ر ح / و ش ف ت / ع ب د هـ و / س ع د

١٣) م / ي هـ س ك ر / ذ ث ت / و ل و ز أ / خ م ر / أ ل م ق هـ
١٤) ب ع ل أ و م / أ د م هـ و / أ س ع د / و ب ن ي هـ و / أ س
١٥) د م / و س ع د م / ب ن ي / ذ ث ت / ح ض ي / و ر ض و / م ر أ
١٦) هـ م و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن
١٧) و ب ر ي / أ أ ذ ن م / و م ق ي م ت م / ب ض ر م / و س ل م
١٨) م / و ف ر ع / أ م ي ر ت / د ث أ / و خ ر ف / و س ع س ع م / و
١٩) ل ي م / و أ ف ق ل / ص د ق م / هـ ن أ م / ب ن / ك ل / أ
٢٠) ر ض هـ م و / و أ س ر ر هـ م و / و أ ي و ن هـ م و / و م ق ي
٢١) ظ هـ م و / و أ ن خ [ل] هـ م و / و م ف ن ت هـ م و / ب ع ل
٢٢) ي م / و س ف ل م / و ل هـ ع ن / و م ت ع ن / و خ ر ي
٢٣) ن / أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / أ د م هـ و
٢٤) أ س ع د / و ب ن ي هـ و / أ س د م / و س ع د م / ب ن
٢٥) ي / ذ ث ت / ب ن / ن ض ع / وش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن
٢٦) أ م / ذ ب ن هـ و / د ع و / و ذ أ ل / د ع و / ب (أ ل)
٢٧) م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

١) (أصحاب النقش) أسعد [....]، وابناه أسد
٢) يفع وسعد يهسكر بنو
٣) ذي ثأت، وثأرن ذو يفق، وثولمان ذو حضر،
٤) وذخران ذو عثل، وذو ملكان، ويرديان (جميعهم)
٥) أسياد القصر يرس، أقيال (زعماء) القبيلة بـ
٦) كيل ذي ثأت وبعدان والربعين ذي مهـ
٧) سع، ومهسع، (وجميعهم أيضاً) نواب شمر يهرعش ملـ
٨) ـك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم
٩) ملك سبأ وذي ريدان، أهدوا سيدهم

١٠) إيل مقه ثهوان سيد (معبد) أوام، هذا التمثال
١١) البرونزي وقاعدته (الحجرية)؛ طبقاً لما أمر في
١٢) وحيه، من أجل سلامة ونجاة و(قبول) نذر عبده سعد
١٣) يهسكر ذي ثأت، وليدم فضل إيل مقه
١٤) سيد (معبد) أوام (على) عباده أسعد، وابنيه أس
١٥) ـد وسعد بني ذي ثأت (في منحهم) حظوة ورضا سيد
١٦) هم شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان،
١٧) وصحة الحواس والمقامات في حرب وسلم،
١٨) وباكورة محاصيل الصيف والخريف والشتاء و
١٩) الربيع، وغلال وفيرة هنية من كل
٢٠) أرضهم، ووديانهم، ومزارع أعنابهم، ومقيـ
٢١) ـظهم (أرضيهم التي تُزرع محاصيل موسم القياظ)، وبساتين نخيلهم، ومزارعهم المسقية بالقنوات (التي) في (مناطق) عال
٢٢) ية وسافلة، وليحمي وينجي ويخلص
٢٣) إيل مقه ثهوان سيد (معبد) أوام عُبَادهُ
٢٤) أسعد وابنيه أسد وسعد بني
٢٥) ذي ثأت من (أي) أذى وضغينة ونميمة شانئ (حاقد)
٢٦) الذي منه علموا، والذي ما علموا، بجاه (معبودهم) إيل
٢٧) مقه ثهوان سيد (معبد) أوام.

دراسة المفردات الجديدة:

تتركز المفردات الجديدة في بداية هذا النقش(في السطر:٣-٧)، والتي نجدها في بعض أسماء الأشخاص والعشائر التي ينسبون إليها، وأيضاً في سياق صيغة العبارة الدالة على اسم القبيلة التي يُنسب إليها أصحاب النقش، ولأهمية السياق العام لهذه الصيغة التي ترد لأول مرة في هذا النقش، سنحاول استعراضها، كما يلي:

السطر ٣–٧:

– و ث أ ر ن/ ذ ي ف ق/ و ث و ل م ن/ ذ ح ض ر/ و ذ خ ر ن/ ذ ع ث ل م/ و ذ م ل ك ن/ و ي ر د ي ن/ أ ب ع ل/ ب ي ت ن/ ي ر س٣/ أ ق و ل/ ش ع ب ن/ ب ك ل م/ ذ ث ت/ و ب ع د ن/ و ر ب ع ن ه ن/ ذ م ه س٣ ع/ و م ه س٣ ع):

و ث أ ر ن / ذ ي ف ق: الواو حرف عطف، والاسم المعطوف **ثأرن:** اسم علم مفرد مذكر، ويقرأ: ثأران، على وزن **(فعلان)**، واسم العلم **ثأرن** شائع في نقوش المسند السبئية [١]، و**ذيفق:** صيغة تتألف من **الذال** (ذي) اسم موصول للمفرد المذكر؛ بمعنى: الذي، ويفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده[٢]، و**يفق** اسم العائلة أو العشيرة التي يُنسب إليه ثأران، جاء على صيغة الفعل المضارع، ودلالته قد تكون من الفهم أو الصواب، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ **يفق** ورد ذكره لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة، وكذلك اسم شخص **ثأرن ذيفق؛** أي: ثأران ذي يفق، الذي ورد هنا لأول مرة.

و ث و ل م ن / ذ ح ض ر: الواو حرف عطف، والاسم المعطوف **ثولمن:** اسم علم مفرد مذكر، ويقرأ: ثولمن أو ثولمان، من الجذر **(ث و ل)**، ودلالته قد تكون من التجمع أو التتابع أو الكثرة، واسم العلم **ثولمن** بهذه الصيغة نادرُ الورودِ في نقوش المسند، إذ ورد اسماً لعائلة أو عشيرة، في النقشين السبئيين الموسومين بـ(CIH 541/84; ThUM 182/1)، بينما ورد اللفظ **ثولم** اسماً لقبيلة في النقش القتباني الموسوم بـ(RES 3858/14)، واسماً لامرأة في النقش الحضرمي الموسوم بـ(SOYCE 663/1)، و**ذحضر**: صيغة تتألف من **الذال** (ذي) اسم موصول للمفرد المذكر؛ بمعنى: الذي، ويفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، و**حضر** اسماً لعائلة أو عشيرة أو موطن، يُنسب إليه ثولمان، واللفظ **حضر** من الألفاظ الشائعة في نقوش المسند (المعينية والقتبانية والسبئية)' منها ما ورد اسماً لقبيلة واسماً لعشيرة، واسماً لمنطقة، وصفة للمعبودة الشمس، واسم علم مذكر[٣].

---

[١]- انظر: CSAI.

[٢] - الصلوي، إبراهيم: دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة (السبئية – المعينية – الحضرمية – الهرمية ..)، إصدار السمو للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٥، ص ٧٩.

[٣]- انظر: CSAI.

وأما الدلالة اللغوية للفظ **حضر** فقد تكون من الحضور أو الإقامة بالمكان والاستقرار به، وقد جاء ذكر **حضر** عند الهمداني، في سياق حديثه عن مخلاف جيشان، في قوله :"ويعد من مخلاف جيشان حجر وبدر وصور وحضر وثريد وبلد بني حبش وجانب بلد العدوّ من حبّ وسخلان والعود ووراخ"[١]، و**حضار** في اليمن، اليوم، من قرى العود في ناحية النادرة[٢]، ويحدد روبان وبرونر **حضر** بالقرب من العود، جنوب ظفار (عاصمة الحميريين) [٣] (انظر الخريطة ١)، ومبلغ العلم أنَّ اسم الشخص **ثولن ذحضر**؛ أي: ثولن ذي حضر، ورد ذكره لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة من قبل.

و ذ خ ر ن / ذ ع ث ل م: الواو حرف عطف، والاسم المعطوف **ذخرن**: اسم علم مفرد مذكر، ويقرأ: ذخران، على وزن (**فعلان**)، واسم العلم **ذخرن** نادر الورود في نقوش المسند[٤]، **ذعثلم** صيغة تتألف من **الذال** (ذي) اسم موصول للمفرد المذكر؛ بمعنى: الذي، ويفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، و**عثلم** اسم مفرد مذكر، وحرف **الميم** في آخره للدلالة على التمييم، ويقابله التنوين في اللغة العربية الفصحى، ويقرأ: عثل، وورد هنا اسماً للعائلة أو العشيرة التي يُنسب إليها ذخران، أما الدلالة اللغوية لهذا الاسم فقد يكون من الأسماء الدالة على الصفات، بمعنى: الغليظ الفخم أو كثير شعر الرأس والجسد، واللفظ **عثلم** نادرُ الورودِ في نقوش المسند، إذ ورد اللفظ **عثلم** فقط في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 661 /2)، ولم يتضح بقية الاسم في هذا النقش بسبب التلف، وما يرجحه الباحث أنه لنفس اسم العائلة أو العشيرة الواردة في النقش المدروس، ومبلغ العلم أنَّ اسم الشخص **ذخرن ذعثلم**؛ أي: ذخران ذي عثل، يرد ذكره لأول مرةٍ في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة من قبل.

و ذ م ل ك ن: الواو حرف عطف، والاسم المعطوف **ذملكن** صيغة تتألف من **الذال** (ذي) اسم موصول للمفرد المذكر؛ بمعنى: الذي، ويفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، و**ملكن**، ويقرأ: ملكان، اسم عائلة أو عشيرة، واللفظ **ملكن** شائع في نقوش المسند[٥]، وما يمكن الوقوف عنده هو ورود هذا

---

١ - الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ٢٠٣.

٢ – الحجري، محمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، المجلد الأول، تحقيق: إسماعيل الأكوع، إصدار دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٦، ص ٢٦٣.

٣ - Robin, Ch & Brunner, U: Map of Ancient Yemen, 1997.

٤- انظر: CSAI.

٥- انظر: CSAI.

اللفظ اسماً لعشيرة أو قبيلة، حيث ورد اللفظ اسماً لعائلة أو عشيرة، في النقشين القتبانيين الموسومين بـ(Ja 306/1; LJ 18715/1)، الأول مصدره حيد ابن عقيل، والآخر مجهول المصدر، كما جاء اسماً لمنطقة بصيغة (**أهل/ ملكن**) في النقشين السبئيين الموسومين بـ (Ja 859/2; Müller 2/3)، ومصدرهما نجران، كما ورد اسماً لقبيلة (**شعبن/ ملكن**) في النقش السبئي الموسوم بـ(BR-Yanbuq 47/7،(8 ، مصدره ينبق (وادي ميفعة)، وبما أن سياق النقش المدروس يطرح أن اسم العشيرة (ذي ملكن) ضمن الإطار المكاني لقبيلة ذي ثات وبعدان أو بالقرب منهما، فإن ما يرجحه الباحث هو أن اسم هذه العشيرة يرد لأول مرة في هذا النقش؛ لأن المصادر المكانية للنقوش السابقة الذكر بعيدة عن النطاق الجغرافي لقبيلة ذي ثات وبعدان.

و ي ر د ي ن: الواو حرف عطف، والاسم المعطوف **يردين** اسم علم مذكر، جاء على صيغة الفعل المضارع، ويقرأ: يرديان، على وزن (**يفعلان**)، من الجذر (**ر د ي**)، ودلالته قد تكون من الهلاك أو السقوط، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ بصيغة **يردين** ورد ذكره لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم ترد في نقوش المسند المنشورة من قبل.

أ ب ع ل / ب ي ت ن / ي ر س٣: أبعل: اسم جمع تكسير، على وزن (**أفعال**)؛ لفظ شائع في النقوش، بمعنى: أصحاب أو أسياد، و**بيتن**: اسم مفرد، والنون الزائدة في آخره للدلالة على التعريف، أي: البيت، بمعنى: البيت، أو القصر، و**بيت** من الألفاظ الشائعة في النقوش اليمنية القديمة، بمعنى "مسكن، بيت؛ ضيعة؛ معبد؛ عشيرة، عائلة، أسرة"[١] وهو هنا، بمعنى: قصر، و**يرس٣** اسم علم لقصر أقيال قبيلة بكيل ذي ثات وبعدان والربعين ذي مهسع ومهسع، وبذلك فإنه يعد من قصور الأقيال، واللفظ **يرس٣** جاء على صيغة الفعل المضارع، ودلالته قد تكون ثبات البناء، وأما ورود اللفظ في نقوش المسند المنشورة، فنجد أنه لفظ شائع في أسماء القصور، ومنها: قصر يرس٣ وكوكبان في النقش الموسوم بـ (CIH 259/ 3)، مصدره بيت غفر (همدان)، وقصر يرس٣ في مدينة حصي (البيضاء)(Ḥaṣī 9/3-6) ، وهناك نقوش تتحدث عن بناء قصور بهذا الاسم تعود إلى فترة متأخرة (القرن ٥ م)، مثل:(CIH 6/3; CIH 644/1; Ibrahim al-Hudayd 1/4) ، ولكن ما هو ملفت للانتباه؛ أن المصادر المكانية لهذه النقوش التي جاء فيها اللفظ **يرس٣** اسماً لقصر، أو أسماء

---

١ - بيستون، ألفريد، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر: المعجم السبئي (إنجليزي – فرنسي – عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢، ص ٣٤؛ Ricks, s: Lexicon of Inscriptional Qatabanian (studia phol 14), Roma, 1989, P 25.

لبعض الأماكن والمدن في سياق هذه النقوش، بعيدة عن الإطار المكاني للقبيلة المذكورة، في نص النقش المدروس، وهذا يعني أن هذا القصر يذكر لأول مرة.

أ ق و ل / ش ع ب ن: أقول: اسم جمع تكسير، على وزن (**أفعال**)؛ و**القَيْل** مصطلح عُرف في اليمن القديم، ويطلق على من يقوم بتولي إدارة شؤون الإقليم أو المخلاف أو المقاطعة باسم الملك في العاصمة المركزية [١]، و**شعبن** اسم مفرد وحرف النون في آخره للدلالة على التعريف؛ أي: القبيلة، واللفظ **شعب** شائع في النقوش، بمعنى: شعب، قبيلة[٢].

ب ك ل م: بكلم اسم (مفرد)، وحرف **الميم** في آخره للدلالة على التمييم، ويقابل التنوين في اللغة العربية الفصحى، واللفظ بصيغة الاسم **بكل، بكلن** شائع في نقوش المسند، بمعنى: "نازلون، سكان مستوطنون"[٣]، وقد جاء اللفظ **بكلم**؛ أي: بكيل اسماً لقبيلة، في النقوش القتبانية والسبئية، مثل:(al-ʿĀdī 22/1; CIH 128/2; Ir 70/4)كما جاء مقترنا بأسماء بعض القبائل، حيث ورد اللفظ **بكلم** بعد اسم القبيلة، مثل: (شبم/ بكلم)؛ أي: قبيلته شبام بكيل (Kh-Ghawl Sālim 2/4)، وأيضاً جاء بعد اسم القبيلة، مثل: (شعبن/ بكلم/ ذمريمتم)؛ أي: القبيلة بكيل ذي مريمة (al-ʿĀdī 22/1)، (أرض/ بكلم/ ذألهن)؛ أي: أرض (قبيلة) بكيل ذي ألهان.

ذ ث ت: ذثت: صيغة تتألف من **ذي** اسم موصول للمفرد المذكر؛ بمعنى: الذي، ويفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده[٤]، و**ثت** اسم القبيلة والموطن الذي يُنسب إليه أصحاب النقش، وتقرأ: ثَاتْ، ورد اللفظ **ذثت** اسماً لقبيلة تضم ذي ثات ورداع، في النقش السبئي الموسوم بـ (Quṣayr 1/8)، مصدره قرية القصير (شمال غرب مدينة رداع)، في صيغة العبارة:(شعبهمو / (ذ)ثت/ وردع)؛ أي: قبيلتهم ذي ثات ورداع، وورد أيضاً اسماً لقبيلة في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 541 /86)، كما جاء اللفظ **ذثت** أيضاً، اسماً لقبيلة في النقش السبئي الموسوم بـ(Ja 661 /1 6،)، وفي السطر الخامس من هذا النقش أيضاً ورد اللفظ **ثت** اسماً لمدينة في صيغة العبارة: (**بهجرن / ثت**)؛ أي: في المدينة ثات.

---

١ - الصلوي، إبراهيم: "القيل"، الموسوعة اليمنية، المجلد ٣، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٣، ص ٢٤٢٩ – ٢٤٣٠.

٢ - بيستون وآخرون: المعجم السبئي،ص ١٣٠.

٣ - المرجع السابق، ص ٢٨.

٤ - الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش، ص ٧٩.

أما دلالة اللفظ فقد جاء في القاموس المحيط:"ثاتٌ: مِخْلافٌ باليَمَنِ، ومنه: ذُو ثاتٍ الحِمْيَرِيُّ، قَيْلٌ من أقْيالِها، وأبو خُزَيْمَةَ إبراهيمُ بنُ يَزيدَ الثاتِيُّ، نِسْبَةٌ إلى ثاتِ بنِ رُعَيْنٍ من أجْدادِه"[١]، وجاء ذكر **ثات** عند الهمداني، في سياق حديثه عن مخلاف رداع وثات، في قوله :"مخلاف رداع القريتان رداع وثات العُرُوش وبشران واذنة ورحبتها وبلد ردمان"[٢]، وأيضاً في سياق حديثه عن مخلاف بني عامر، والذي يذكر فيه ثات وساكنيها، ويضعها في ناحية المشرق، في قوله: "ومن ناحية المشرق ثات وبها اليوم من بطون عنس النَّهديون والقرّيُّون واللَّميسيُّون والياميّون"[٣]، كما جاء ذكرها لدن نشوان الحميري، في قوله: "ذو ثَاتٍ، بالتاء: قَيْل من أَقيال حِمْير من آل ذي رُعَيْن، وهو ذو ثات بن عَرِيب بن أَيْمَن بن شَرَحْبِيل"[٤]، و**ثات** في اليمن، اليوم، هي بلدة من أعمال رداع ذات أنهار وأشجار وقرى ومساجد[٥]، ويشير المقحفي إلى أن **ثَاتْ**: بطن من حُجْر رعين الحميرية، ينسبون إلى القيل ذي ثات بن عريب بن أيمن بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين، ويحدد منازلهم في الوادي الذي يحمل اسمهم (وادي ثات) الواقع بالغرب الشمالي من مدينة رداع بمسافة نحو ٦ كم، ويذكر أن قرية ثات الواقعة في الوادي المذكور، معمورة فوق أنقاض القرية القديمة التي كانت قد خربت، ويقال لها اليوم: ثاه[٦].

ومبلغ العلم أنَّ صـــيغة العبارة (شـــعبن / بكلم / ذثت)؛ أي: القبيلة بكيل ذي ثات، ورد ذكرها لأول مرةٍ هنا في النقش المدروس، ولم ترد في نقوش المسند المنشورة من قبل.

و ب ع د ن: الواو حرف عطف، والاسم المعطوف **بعدن** اسم قبيلة، ويقرأ: بعدان: على وزن **(فعلان)**، وفي الأغلب أيضاً أن تكون أيضاً اسماً للمنطقة التي تنسب إليها القبيلة التي تقطنها، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ: **بعدن**، ورد ذكره اسماً لقبيلة لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة من قبل، بينما نجد أن اللفظ **بعدن**؛ بمعنى: البعيد، جاء في النقش الموسوم بـ(CIH 539/2)،

---

١ - الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص ١٤٩.

٢ – الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ٢٠٣.

٣ – الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ١٨٠.

٤ – الحميري، نشوان بن سعيد (ت: ٧٧٣ هـ/ ١١٧٨ م): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج ٢، تحقيق: حسين العمري وآخرين، إصدار دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٩٩م، ص ٩٠٧.

٥ – الحجري: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ص ١٦٣.

٦ - المقحفي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٢٥٠.

كما نجد اللفظين **ذت بعدن** و**ذت بعدنم** ؛ أي: ذات بعدان: اسم معبودة مؤنثة شائع الورود في النقوش القتبانية والسبئية[١].

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ، فمن جذره (**ب ع د**)، جاء في لسان العرب: "الْبُعْدُ: خلاف القرب"[٢]، وفي القاموس المحيط: "بَعْدانُ، كسَحْبانَ: مِخْلافٌ باليَمنِ"[٣]، أما في المصادر التاريخية، فقد جاء ذكر **بعدان** لدن الهمداني في عدة مواضع، منها ما جاء في سياق حديثه عن الجبال المشهورة، في قوله: "تعكر، وصيد، وبعدان، وريمان جبال السّحول، جبل حبّ جبل العود"[٤]، ويتطرق المقحفي إلى بعدان في ذكره لبلدان اليمن وقبائلها، في قوله: "**بَعْدَان**: جبل مشهور يطل على مدينة إب من الجهة الشرقية. نُسِب إلى بعدان بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن عُرَيْب بن قَطِن بن زهير بن أيمن بن الهُميسع بن حمير بن سبأ. وهو من الجبال ذات المزارع والأنهار والعيون وفيه قرى وحصون كثيرة، وهو مديرية من مديريات محافظة إب، تضم المراكز الإدارية الآتية: المنار، سِيَر، دَلال، العذارب، بني عواض، بني منصور، حيسان، الحيث، الحرث، المشكي، ضابي؛ جرانة، الدعيس، ذي أقحم. ومنها حصن يعمد، وحصن حب، وحصن ظفار، وحصن نؤادة، وحصن منقذة، وقرية النظاري، وغيرها"[٥].

ومن المواضيع التي يُمكن طرحها هنا، هو: اسم المعبودة ذات بعدان الشائعة في نقوش المسند، وعلاقتها باسم القبيلة بعدان الواردة في النقش المدروس، وعند البحث عن هذا الموضوع نجد أن الزبيري ناقش معنى اسم هذه المعبودة، واعتبارها صفة من صفات الشمس[٦]، بعد أن استعرض آراء الباحثين حولها، ومنها: رأي جام، الذي يطرح أن اسم تلك الآلهة يشير الشمس البعيدة في فصل الشتاء[٧]، وأيضاً رأي بيستون الذي يشير إلى أن اسمها يدل على سموها وعلو مكانتها، ويستبعد معناها الدال على بعدها من الشمس كحقيقة فلكية[٨]، وهناك رأي آخر طرحه القحطاني حول دلالة معنى الاسم

١- انظر: CSAI.

٢- ابن منظور: لسان العرب، ص ٣٠٩.

٣ - الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص ٢٦٨.

٤ – الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ٢٣٧.

٥ - المقحفي: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص ١٨١.

٦ - الزبيري، خليل: الإله عثتر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، ٢٠٠٠، ص ٣١.

٧- Jamme, Albert :Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs, p 14.

٨- Beeston , A: "Sayhadic Divine Design", Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, Vol .21, 1991, p 4.

من خلال ربطه باسم منطقة بعدان التي تقع في محافظة إب، معللا ذلك بقوله: "مجيء الاسم الموصول (ذت) للمفردة المؤنثة قبل الاسم (بعدن)، هو للدلالة على النسبة إلى المنطقة المذكورة مما يدل على انتساب الشمس إليها، أي أنها كانت تعبد في منطقة بعدان في بادئ الأمر فعرفت بهذه التسمية في المنطقة نفسها وفي مناطق أخرى، واستناداً إلى قواعد النقوش اليمنية القديمة يكون الألف والنون من أصل الكلمة والميم في آخر الاسم (بعدنم) للدلالة على التنوين، وبالتالي يكون معنى الاسم (ذت/ بعدنم) (المنتسبة إلى منطقة بعدان، البعدانية) أو سيدة المعبد المقام لعبادتها في المنطقة المذكورة"[١] وقد رفض الزبيري هذا الرأي معللا ذلك بعدة أسباب، أهمها: عدم ذكر هذه المنطقة في النقوش، وأن تلك المنطقة كانت بكامل رقعتها تابعة سياسياً لدولة قتبان، ولم تذكر النقوش أنها كانت في يوم من الأيام سبئية[٢].

وأما ما يطرحه الباحث من خلال ما سبق، واعتماداً على ما رفدنا به النقش السبئي المدروس(Al-Barid-Maḫram Bilqīs 2)، من معلومات جديدة تدل على أن بعدن، أي: بعدان، هو اسم لقبيلة، كما أن دلالة التسمية قد تطلق في الأغلب أيضاً على اسم المنطقة التي تقطنها هذه القبيلة، والتي تشمل ما يعرف اليوم بالنطاق الجغرافي لمنطقة بعدان، واعتماداً على ما سبق فإن الباحث يرجح رأي القحطاني في نسبة المعبودة ذات بعدان الشائعة في النقوش إلى منطقة قبيلة بعدان.

و ر ب ع ن هـ ن: الواو حرف عطف، والاسم المعطوف **ربعنهن**: اسم عدد مثنى معرف بأداة التعريف المكونة من النون والهاء والنون **(ن هـ ن)** في آخره، وهذا شائع في السبئية[٣]؛ أي: في الربعين.

ذ م هـ س٣ ع / و م هـ س٣ ع: ذمهس٣ع صيغة تتألف من **الذال** (ذي) اسم موصول للمفرد المذكر؛ بمعنى: الذي، ويفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، و**مهس٣ع** على وزن (مفعل) وردت في سياق النقش اسمين لقبيلتين، الأولى: **ذي مهس٣ع** التي سبقها الاسم الموصول الدال على النسب **ذي**، والثانية: **مهس٣ع**، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ **مهس٣ع** يرد ذكره لأول مرةٍ اسما لقبيلة في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة من قبل، بينما وردد اللفظ **مهس٣ع** في نقش القصيدة الحميرية (ترنيمة

---

١ - القحطاني: آلهة اليمن القديم، ص ١٣٤.

٢ - الزبيري: الإله عثتر في ديانة سبأ، ص ٣٢.

٣ - الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة، ص ٥٤.

الشمس)، ويطرح عبد الله اشتقاق اللفظ من الفعل (وسع)[١]، بمعنى: قضى وحكم في المعجم السبئي[٢].

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ **مهسـ٣ـع**، فمن الجذر (**هـ س ع**)، فقد جاء في اللغة العربية في لسان العرب: "هُسَعُ وهَيْسُوعٌ اسمان: لا يعرف اشتقاقهما"[٣]، وورد في القاموس المحيط: "هَسَعَ، كمنَعَ: أسْرَعَ. وهاسِعٌ وهُسَعُ، كزُفَرَ وزُبَيْرٍ ومِنْبَرٍ: أبْناءُ الهُمَيْسَعِ حِمْيَرَ بنِ سَبَأٍ، وسَمَّوْا: هَيْسوعاً"[٤]. وفي ذكر قبائل اليمن، يتطرق الحجري إلى الهُمَيْسع، ويذكر أنه: "من بطون حمير ومن فروعه آل الصوار وذو رعين الأكبر ويافع وحضرموت والكلاع وحضور ومسور المنتاب ويحصب وذو حوال والأصابح والشراعب والسحول وحراز ووصاب وحفاش وملحان وريمة ومقرى والأوازع وجهران والتراجم وجيشان والتباعيون والشراحيون"[٥].

ما نخلص إليه مما سبق، ومن خلال سياق النقش في صيغة العبارة (شعبن / بكلم / ذثت / وبعدن / وربعنهن / ذمهسـ٣ ع / ومهسـ٣ ع)؛ أي: القبيلة بكيل ذي ثات وبعدان والربعين ذي مهسـ٣ ع ومهسـ٣ ع، أنه: ائتلاف لقبيلة يتكون من أربعة أرباع، وهي: ذي ثات، وبعدان، وذي مهسـ٣ع، ومهسـ٣ع، ومبلغ العلم أن هذا الاتحاد القبلي ورد لأول مرة في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة من قبل.

وما يطرح هنا اعتماداً على نقوش المسند المنشورة أن نظام الأحلاف أو الاتحاد القبلي كان شائعاً في المجتمع اليمني القديم، والمتمثل في ائتلاف واتحاد مجموعة من القبائل لتشكل قبيلة واحدة، ومنها: ما يعرف بالثلث، وهو اتحاد مكون من ثلاثة أثلاث (أي: اتحاد ثلاث قبائل)؛ مثل: اتحاد سمعي المكون من الثلث هجر، والثلث حاشد، والثلث حملان[٦]، وهناك نظام الأرباع (أي: اتحاد أربع

---

[١] – عبد الله، يوسف: "نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس (صورة من الادب الديني في اليمن القديم)، حولية ريدان، ع ٥، إصدار المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٨٨م، ص ٩٦.

[٢] – بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٦٣.

[٣] – ابن منظور: لسان العرب، ص ٤٦٦٧.

[٤] – الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص ٧٧٥.

[٥] – الحجري: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ص ٧٦٠.

[٦] – أحسن، علي: اتحاد سمعي–الثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، إصدار السمو للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٧، ص ٥٤.

قبائل)، مثل: قبيلة بكيل، والتي تضم ائتلافا يتكون من أربعة أرباع، وهي: الربع ريدة، والربع عمرن، والربع شبام، والربع ألهان[١] (انظر الخريطة ١).

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

سنحاول في هذه الجزئية توضيح موضوع النقش، والتطرق إلى بعض من الدلالات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية التي يتضمنها، كما يلي:

يُخلد أصحاب النقش ذكرهم لأسمائهم وانتمائهم العشائري والقبلي، وهم أسعد وابناه: أسد يفع وسعد يهسكر، ويحددون انتماءهم إلى قبيلة ذي ثات، وإلى جانبهم أيضاً يذكرون عددا من الأشخاص، وهم: ثأرن (من عشيرة أو قبيلة) ذي يفق، وثولمان (من عشيرة أو قبيلة) ذي حضر، وذخران (من عشيرة) ذي عثل، وذي ملكان، ويرديان، ويذكرون بعد ذلك أنهم جميعاً أسياد للقصر (المسمى) يرس، ويحددون أيضاً انتماءهم القبلي إلى قبيلة بكيل ذي ثات، وبعدان، والربعين ذي مهسع، ومهسع، بعد ذلك يحددون مكانتهم المجتمعية في زمنهم، فهم جميعاً (مقتت) أي: نواب شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم، ملك سبأ وذي ريدان.

أما الموضوع العام لهذا النقش فيتمحور حول الحديث عن إهدائهم تقدمة نذرية لمعبودهم إيل مقه ثهوان سيد (معبد) أوام، ويتمثل القربان في تمثال برونزي مع قاعدته الحجرية، وذلك في معبده أوام، ويتحدثون أن هذه التقدمة قُدِّمت طبقاً لما أمر به المعبود إيل مقه ثهوان في وحيه، وهنا يتضح السبب وراء تقديم هذا الإهداء؛ وذلك يدلُّ بوضوحٍ على أنهم قاموا بأداء طقوسٍ معيّنةٍ قبل تقديم تقدمتهم في المكان المخصص لهذه الطقوس في المعبد، جعلتهم يحوزُوْنَ الوحي والإرشاد من (المعبود)؛ في تحديد نوعية الإهداء أو القربان، وما يُطرحُ هنا هو دور كاهن معبد أوام: ربما كوسيط يستقبل الالتماسات، ثم يقوم بمهمة إيصال جواب المعبود للمتعبدين.

---

١ - للمزيد انظر: الصلوي، إبراهيم: "وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ١٩؛ وبافقيه، محمد: توحيد اليمن القديم، ص ١١٧– ٢١٨؛ والناشري، علي: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧، ص ٢٣–٢٤.

ثم يأتي الحديث بعد ذلك عن الغاية من هذا القربان، والمتمثلة في حمد المعبود وشكره لأنه؛ منحهم أفضالاً التمسوها منه، فضلاً عن مطالب والتماسات يأملُون تحقيقها، والتي تم حصرها في ستة مطالب، متعلقة بالسلامة، والحماية، والحظوة لدن الملك، وسعة الأرزاق، ودفع الضرر، وذلك في ترتيب سردي، سنحاول عرضه، كما يلي:

المطلب الأول: سلامة ونجاة وقبول نذر سعد يهسكر؛ وهنا نجد أن أول المطالب خصص للابن الثاني فقط.

أما بقية المطالب فقد خصصت لسعد وابنيه أسد يفع وسعد يهسكر بني ذي ثات، دون ذكر الأشخاص الآخرين المذكورين في نص النقش، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

المطلب الثاني: الحظوة والرضا لدى سيدهم شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان؛ ويعد ذلك اعترافاً بسلطة الملك ومكانته لديهم.

المطلب الثالث: صحة الحواس والمقامات في الحرب والسلم.

المطلب الرابع: باكورة محاصيل فصول العام الأربعة (الصيف والخريف والشتاء والربيع).

المطلب الخامس: الغلال الوفيرة الجيدة في كل أرضهم، ووديانهم، ومزارع أعنابهم، وحقولهم التي تزرع محاصيل موسم القياظ، وبساتين نخيلهمُ، ومزارعهم المسقية بالقنوات سواء التي في المناطق المرتفعة أو المنخفضة.

المطلب السادس: الحماية، والنجاة، والخلاص من (أي) أذى، وضغينة، ونميمة حاقد، سواء الظاهر منه، أو الخفي عليهم، وختم النقش بصيغة توسل للمعبود إيل مقه، والقصد منها هنا هو الإشهار عن مقامه والتبرك به.

ما يمكن التطرق إليه لاستقراء الجوانب التاريخية في هذا النقش، هو التعريف بأصحاب هذا النقش ومكانتهم الاجتماعية ونطاق توطنهم وتبعيتهم، وهم: أسعد وابناه أسد يفع وسعد يهسكر بني ذي ثات، وإلى جانبهم أيضاً يذكرون عدداً من الأشخاص، وهم: ثأرن (من عشيرة) ذي يفق، وثولمان (من عشيرة) ذي حضر، وذخران (من عشيرة) ذي عثلم، وذي ملكان، وجميعهم أسياد القصر يرس، وأقيال (زعماء) قبيلة بكيل ذي ثات وبعدان والربعين ذي مهسع ومهسع، من خلال ذكرهم في بعض من النقوش المنشورة، وما نجده، هو:

جاء ذكر أسعد وابنيه أسد يفع وسعد يهسكر بني ذي ثات، في النقش السبئي الموسوم بـ Ja) (661، مصدره معبد أوام، ويذكرون أنهم نواب شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، يتحدث النقش عن إهدائهم تقدمة نذرية لمعبودهم إيل مقه ثهوان سيد أوام؛ لأنه منحهم ومتعهم بالشفاء من مرض أصابهم في مدينة ثات، علاوة على مطالب أخرى تتشابه إلى حد ما مع المطالب في النقش المدروس.

ما يتضح مما سبق هو أن أسعد وابنيه أسد يفع وسعد يهسكر بني ذي ثات وبقية الأشخاص المذكورين في نص النقش، كانوا تابعين ونوابا للملك الحميري شمر يهرعش في فترة حمله للقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان (نهاية القرن الثالث م)، وأيضاً كانوا معاصرين وتابعين للملك شمر يهرعش عندما ضم حضرموت ويمنت وحمل اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (بداية القرن الرابع م).

ما يهمنا في الجانب التاريخي في نص هذا النقش المدروس هو انتماء أصحاب النقش إلى قبيلة بكيل ذي ثات وبعدان والربعين ذي مهسع ومهسع، وما يتضح للباحث أنه ائتلاف واتحاد قبلي يضم أربع قبائل، بما يعرف في المجتمع اليمني القديم بنظام الأرباع، (ذي ثاث، وبعدان، وذي مهسع، ومهسع) ويرجح أن ذكر أشخاص آخرين إلى جانب سعد وابنيه، وهم (ثأرن ذي يفق، وثولمان ذي حضر، وذخران ذي عثل، وذي ملكان، ويرديان)، قد يكون بمثابة تأكيد لهذا الائتلاف القبلي؛ فحسب سياق النقش نجد أن المطالب المراد تحقيقها من (المعبود) إيل مقه ثهوان كانت خاصة بأسعد وابنيه أسد وأسعد فقط، ولم يشر إلى بقية الأسماء.

فيما يخص الإطار الجغرافي لهذا التحالف القبلي فإن موقع مدينة ثات، وأيضاً وادي ثات بالقرب من مدينة رداع، إلى الشمال الغربي منها (انظر الخريطة ١)؛ أي: في نطاق المرتفعات الوسطى الشرقية [١]، أما بعدان وحسب نطاقها المكاني المعروف فتقع شرق مدينة إب، جنوب ظفار (العاصمة الحميرية) (انظر: دراسة اللفظ في المفردات؛ الخريطة ١)، وأما بخصوص الربعين ذي مهسع ومهسع، فيرجح الباحث أن نطاقهما المكاني هو: بين ثات وبعدان، وبذلك فإن النقش يعرفنا بشريحة مجتمعية من ساكنة منطقة المرتفعات، تحديداً المرتفعات الوسطى الشرقية، والمرتفعات الجنوبية ومنها حضر وبعدان (شمال وشرق مدينة إب) والتي تصب وديانها جنوباً إلى خليج عدن (انظر الخريطة ١).

١ - Robin, Ch & Brunner, U: Map of Ancient Yemen, 1997.

وفيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي لأصحاب النقش، والذي يمثل عينة من المجتمع اليمني في عهد شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان (نهاية القرن الثالث م)، فإن ما يُمكن طرحه، أن مطالب أصحاب النقش من (معبودهم) الواردة في سياق النقش، والتي تمثل هاجسهم في زمانهم ومكانهم، تنحصر في هاجس معيشي واقتصادي، وهاجس متعلق بالاستقرار، والولاء للملك، والضرر البشري؛ حتى وإن كانوا من سادة القوم في قبيلتهم ومجتمعهم، فهم أسياد القصر يرس، وزعماء قبيلة تضم أحلاف قبلية تقطن المرتفعات الوسطى الشرقية والجنوبية (انظر الخريطة ١)؛ حيث إن مناطق هذه القبيلة هي مناطق زراعية خصبة تعتمد على الأمطار الموسمية الغزيرة بالدرجة الأولى، وأيضاً على المنشآت السقوية، ولذلك نجد أن أبرز مطالبهم تركزت في بواكير محاصيل فصول العام الأربعة (الصيف، والخريف، والشتاء، والربيع)، والغلال الوفيرة الجيدة، وما يلاحظ أيضاً هو ذكرهم لخمسة تصنيفات من أراضيهم الزراعية (أسرر، وأيون، ومقيظ، وأنخل، ومفنت)، فهناك الوديان، ومزارع الأعناب والحقول التي تنتج محاصيل موسم القياظ، وبساتين النخيل، فضلاً عن الأرض المروية بقنوات ومنشآت الري، وهذا يوضح أن النشاط الزراعي كان ركيزة الاستقرار في هذه المناطق.

النقش رقم (٣)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid – Maḫram Bilqīs 3.

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبة الأطراف، وتتميز واجهة القطعة الحجرية بأنها غير مصقولة، وتحتوي على فجوات متفرقة على سطحها، وقد تحاشى مدون النقش تدوين الأحرف على هذه الفجوات؛ وتعداها إلى المناطق المستوية، وقد سُطرت الكتابة في الجزء الأعلى من واجهة القطعة الحجرية، بينما الجزء الأسفل فارغ من الكتابة، ويتألف نص هذا النقش من ستة وعشرين سطراً، ويتضمن أيضاً رمزاً كتابيًا بحجم أكبر (رمز المعبود إيل مقه)، في بداية النقش (الزاوية اليمنى)، تحديداً في بداية الأسطر الثلاثة الأولى (انظر: اللوحة ٢)، أما حالة القطعة الحجرية المدون عليها النقش فشبه سليمة، ما عدا كسر في أعلاها في الجانب الأيسر (في الأسطر الثلاثة الأولى)، وأيضاً فجوة ناتجة عن كسر في منتصف

السطرين الثالث والرابع، علاوة على شرخ في الحافة اليمنى، يمتد من بداية السطر ١١ حتى السطر ٢١، وقد نتج عن هذه الكسور بعض التلف؛ أدى إلى نقص في أجزاء بعض الأحرف؛ وفقدان أخرى؛ وقد تم استكمالها اعتمادا على الظاهر منها، ومن خلال سياق الألفاظ أيضاً، فضلاً عن السياق العام لنص النقش، ويمكن توضيح ذلك، كما يلي:

- في السطر ١: فقدان أجزاء من ثلاثة أحرف، وهي: الألف والراء والسين (أ، ر، س٣)، في اللفظ الثاني في هذا السطر، وهو اللفظ: أرسل، وأيضاً فقدان بقية الأحرف في هذا السطر، وما أمكن استكماله، هو حرف اللام [ل] في اللفظ السابق.

- في السطر ٢: فقدان أجزاء من حرفي الراء والباء (ر، ب)، في اللفظ: كرب عثت، وأيضاً فقدان بقية الأحرف في هذا السطر، وما أمكن استكماله، حسب سياق اللفظ (كرب)، الدال على اللفظ الأول من هذا الاسم العلم المركب وأيضاً اللقب المكمل له، والذي ورد في سياق النقش في الأسطر (٨، ٢٢، ٢٣)، وأما الأحرف المستكملة، فهي: [ع ث ت / أ ز أ د / ذ ص]، المكونة لصيغة الاسم: كرب عثت أزأد، واللفظ التالي له، وهو: ذصريهو.

- في السطر ٣: فقدان أجزاء من ثلاثة أحرف، وهي: الألف والكاف والراء (أ، ك، ر)، في منتصف السطر، في اللفظ: نشأ كرب.

- في السطر ٤: فقدان ثلاثة أحرف في منتصف السطر، وهي: الواو والكاف والباء [و، ك، ب]، في اللفظ: وكبسين.

- في السطر ١١: فقدان جزء من حرف الميم (م) بداية السطر، في اللفظ: لهمو.

- في السطر ٢٠: فقدان جزء من حرف الباء (ب) بداية السطر، في اللفظ: سبأ.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجع تأريخه إلى نهاية القرن الثالث م، في عهد الملك شمر يهرعش والذي حمل فيه اللقب ملك سبأ وذي ريدان.

النقش بحروف المسند:

١) [... ...] (ا𐩱𐩣𐩺𐩵) | 𐩣𐩱𐩺𐩵 | symbol
٢) [𐩵𐩣𐩲 | 𐩣𐩲𐩨𐩵 | 𐩲𐩨𐩺 (𐩱𐩺) 𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩨𐩲𐩵 | 𐩲𐩨𐩨 [𐩵𐩣𐩲]
٣) [𐩲 | 𐩲] (𐩣) 𐩲𐩲𐩲𐩱𐩲 (𐩲𐩲𐩺) 𐩲𐩱𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩱 | 𐩲𐩲𐩲𐩺
٤) 𐩱𐩣𐩺 | 𐩱𐩲𐩲𐩱𐩲 (𐩱) 𐩺𐩲𐩣𐩲 | 𐩲𐩲𐩱𐩺 | 𐩣𐩲𐩲𐩱 (𐩲) 𐩺 | 𐩱𐩲𐩨𐩲𐩱
٥) 𐩱𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩨𐩲 | 𐩣𐩺𐩣𐩲𐩱𐩲 | 𐩣𐩣𐩲𐩱𐩺𐩺 | 𐩲𐩲𐩱 | 𐩱𐩲
٦) 𐩱𐩲𐩲𐩣𐩲 | 𐩱𐩣𐩱𐩵 | 𐩣𐩲𐩲𐩱𐩲𐩲𐩱𐩲𐩨𐩲𐩲𐩱𐩣
٧) 𐩲𐩣𐩣𐩲 | 𐩱𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩣𐩨𐩺 | 𐩣𐩣𐩺𐩺 | 𐩲𐩲𐩣𐩣
٨) 𐩲𐩱𐩺 | 𐩣𐩣𐩺𐩲 | 𐩣𐩲𐩱𐩺 (𐩱) 𐩲𐩲𐩲𐩺 | 𐩣𐩲𐩺𐩲 | 𐩲𐩱𐩺 | 𐩲
٩) 𐩲𐩺 | 𐩣𐩣𐩱𐩲 | 𐩲𐩺𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩱𐩺 | 𐩲𐩣𐩣𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲
١٠) 𐩣𐩱 | 𐩱𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩣𐩱𐩣𐩲 | 𐩲𐩲𐩣𐩱𐩣𐩲 | 𐩲𐩣𐩱 | 𐩲𐩱
١١) 𐩺 (𐩣) 𐩲 | 𐩺𐩲𐩱 | 𐩱𐩲𐩲𐩱 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩺 | 𐩺𐩲𐩱 | 𐩺
١٢) 𐩲𐩲𐩱𐩺 | 𐩱𐩲𐩲𐩲 | 𐩱𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩱
١٣) 𐩲𐩱 | 𐩲𐩣𐩲𐩲 | 𐩣𐩣𐩱𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩣𐩣𐩱𐩲 | 𐩲𐩲
١٤) 𐩲 | 𐩲𐩣𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩣𐩱 | 𐩱𐩱𐩲𐩣𐩣𐩲 | 𐩲𐩣𐩣
١٥) 𐩲 | 𐩣𐩲 | 𐩱𐩲 | 𐩣𐩲𐩱𐩲𐩲𐩲 | 𐩣𐩲 | 𐩣𐩣
١٦) 𐩲𐩲 | 𐩲𐩣𐩱𐩣𐩣𐩲 | 𐩲𐩣𐩱𐩣𐩱𐩲 | 𐩲𐩣𐩱𐩲 (𐩲)
١٧) 𐩲 (𐩲) 𐩣𐩱𐩲 | 𐩲𐩣𐩱𐩲 | 𐩱𐩲𐩲𐩣𐩱𐩲 | 𐩲𐩣𐩱𐩲 | 𐩲
١٨) 𐩣𐩲𐩣𐩱𐩲 | 𐩣𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩱𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩱𐩲 | 𐩲
١٩) 𐩱 (𐩲) 𐩲𐩲𐩱 | 𐩲𐩲𐩱 | 𐩲𐩲𐩣𐩲 | 𐩲𐩲𐩱𐩲 | 𐩲𐩱𐩲 | 𐩲
٢٠) 𐩲 (𐩲) 𐩲𐩲𐩱 | 𐩲𐩲𐩣𐩱𐩲 | 𐩲𐩲𐩣𐩱𐩲 | 𐩲𐩲𐩱𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲
٢١) 𐩣 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲
٢٢) 𐩲𐩱 | 𐩲𐩣𐩣𐩱 | 𐩲𐩲𐩣𐩱𐩲 | 𐩲𐩲𐩣𐩱𐩲 | 𐩲𐩲𐩱𐩲 | 𐩲
٢٣) 𐩲𐩲𐩲𐩱𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲
٢٤) 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲
٢٥) 𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲
٢٦) 𐩣 | 𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲𐩲𐩲𐩲 | 𐩲

النقش بحروف الفصحى:

١) ح ب ر ل م / (أ ر س٣ ل /) [... ...]
٢) [. و أ خ ي ه و / ك (ر ب) [ع ث ت / أ ز أ د / ذ ص]
٣) ر ي ه و / ن ش (أ ك ر) ب / و ب ن ي ه (م) [و / أ]
٤) ل أ م ر / ب ن ي / ذ س ح ر (/) [و ك ب] س ي ن / أ ق و ل / ش (ع)
٥) ب ن / ت ن ع م م / و ت ن ع م ت م / ه ق ن ي و / أ ل
٦) م ق ه و ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن
٧) ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / و ه و ف ي ن / أ د م ه
٨) و / ب ر ل م / أ ر س٣ ل / و ك ر ب ع ث ت / أ ز أ د / و ب ن ي
٩) ه م و / أ ل أ م ر / ب ن ي / ذ س ح ر / و ك ب س ي ن / ب أ
١٠) م ل أ / أ س ت م ل أ و / ب ع م ه و / ك ي ه و ف ي ن / ل ه
١١) (م) و / ب ر ق / خ ر ف / و د ث أ / ذ ي أ ت ي ن / ب خ ر ف / ت ب
١٢) ع ك ر ب / ب ن / ن ش أ ك ر ب / ب ن / ح ذ م ت / ر ب ع ن / و ل و
١٣) ز أ / ه و ف ي ن / أ د م ه و / ب ك ل / أ م ل أ / ي أ
١٤) ت م ل أ ن ن / ب ع م ه و / و ل خ م ر ه م و / أ
١٥) ث م ر م / و أ ف ق ل م / ه ن أ م / ع د ي / ك ل / أ
١٦) (س) ر ر ه م و / و م ف ن ت ه م و / و م ش م ت ه م و / و ع
١٧) ب (ر) ت ه م و / و ل خ م ر ه م و / ح ظ ي / و ر ض
١٨) م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و
١٩) ذ (ر) ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي ه ن ع م / م ل ك / س
٢٠) (ب) أ / و ذ ر ي د ن / و ل خ م ر ه م و / ب ر ي / أ أ ذ ن
٢١) (م) / و م ق ي م ت م / و ل ه ع ن / و ف ر ق ن / ج ر ي
٢٢) ب ت / أ د م ه و / ب ر ل م / أ ر س٣ ل / و ك ر ب ع
٢٣) ث ت/ أ ز أ د / و أ ل أ م ر / ب ن ي / ذ س ح ر
٢٤) و ك ب س ي ن / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع
٢٥) (د) / ش ن أ م / ذ د ع و / و أ ل ي د ع ن ن / ب أ ل
٢٦) م ق ه و ب ع ل أ و (م)

المعنى بالعربية الفصحى:

١) (أصحاب النقش) برلم أرسل [... ...]
٢) وأخوهُ كرب عثت أزأد، والذي مجـ
٣) ـيرهُ (الذي في جواره وحماه) نشأ كرب وأبناؤهمُ
٤) إيل أمر (جميعهم من) بني (عشيرتي) ذي سحر والكبسي، زعماء القبـ
٥) ـيلة تنعم وتنعمة، أهدوا (معبودهم) إيل
٦) مقهو ثهوان سيد (معبد) أوام، (هذا) التمثال البرونزي
٧) حَمْداً؛ لأنه منح وأرضى عُبادهُ
٨) برلم أرسل وكرب عثت أزأد وبنيـ
٩) ـهمُ إيل أمر بني ذي سحر والكبسي؛ في
١٠) أفضال التمسوا طلبها منهُ، كَيْ يمنح لهـ
١١) ـمُ مطر (موسمي) الخريف والصيف، الذي أتى (أي:المقبل)، في عام تبـ
١٢) ـع كرب بن نشأ كرب بن حذمة الرابع، وليستمر
١٣) (في) منح عباده كل أفضال
١٤) يلتمسون طلبها منه، وليمنحهم
١٥) ثماراً وغلالاً هنيئةً في كل
١٦) وديانهم، وأراضيهم المروية بالقنوات، وحقولهم،
١٧) ومدرجاتهم (الزراعية)، وليمنحهم حظوة ورضا
١٨) سيدهم شمر يهرعش ملك سبأ و
١٩) ذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سـ
٢٠) ـبأ وذي ريدان، وليمنحهم (أيضاً) صحة الحواس
٢١) والمقامات (المكانات)، ولكي يحمي ويُجنب أبدان (أجساد)
٢٢) عِباده (أتباعه) برلم أرسل وكرب عـ
٢٣) ـثت أزاد وإيل أمر بني ذي سحر
٢٤) والكبسي من (أي) أذى وضغينة ونميمة
٢٥) شانئ (عدو مُبْغِض)، من علموا، و(من)لم يعلموا، بجاه إيل
٢٦) مقهو ربّ (معبد) أوام

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

سنحاول في هذه الجزئية توضيح موضوع النقش، والتطرق إلى بعض الدلالات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية في هذا النقش، كما يلي:

النقش ذو طابع نذري، من نقوش الإهداءات، لصاحبه برلم أرسل، ويذكر إلى جانبه أخاه كرب عثت أزأد، ومجيره أو التابع له في حماه، ويدعى: نشأكرب، وأيضاً أبناءهم في سياق عام، ذاكرين أحد الأبناء، ويدعى: إيلي أمر، ويحددون انتماءهم جميعاً إلى عشيرتين هما: ذي سحر، والكبسي، كما أنهم يوضحون مكانتهم الاجتماعية في مجتمعهم القبلي، فهم جميعاً أقيال؛ أي: زعماء قبيلة تنعم وتنعمة، ويعلنون في هذا النقش عن قيامهم بإهداء تقدمة نذرية (قربان)، محددين هذا القربان بتمثال برونزي، إلى (معبودهم) إيل مقهو ثهوان، وذلك في معبده أوام، ثم يأتي الحديث عن الغاية من هذا القربان، وهي حمد المعبود وشكره؛ لأنه منحهم أفضالاً التمسوها منه، وبعد ذلك نجدهم يطرحون ويلتمسون عدة أفضال مرجوة من المعبود، يأملون تحقيق منحها إياهم، وتم حصرها في خمسة مطالب، كالآتي:

المطلب الأولى: الأمطار الوفيرة في الموسمين المطريين القادمين، وهما: موسم الخريف، وموسم الصيف، ويؤرخان لهذين الموسمين بالعام الرابع من عهد شخص من كهنة المعبد، يدعى: تبع كرب بن نشأكرب بن حذمة.

المطلب الثاني: الثمار والغلال الجيدة في كل وديانهم، وأراضيهم المسقية بالقنوات، وحقولهم، ومدرجاتهم (الزراعية).

المطلب الثالث: حظوة ورضا سيدهم شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان.

المطلب الرابع: صحة حواسهم ومقاماتهم.

المطلب الخامس: حفظ أبدانهم وحمايتها من (أي) أذى، وضغينة، ونميمة حاقد، سواء عرفوه، أم لم يعرفوه، وختم النقش بصيغة توسل للمعبود إيل مقهو، والقصد منها هنا هو الإشهار عن مقامه، والتبرك به.

بعد العرض السابق لموضوع النقش، واستقراء الدلالات التاريخية، فإنه يجدر التنويه إلى التعريف بأصحاب هذا النقش، وهم: برلم أرسل وأخوه كرب عثت أزأد وأبناؤهم بنو (عشيرتي) ذي سحر

والكبسي أقيال (زعماء) قبيلة تنعم وتنعمة، وذلك من خلال ذكرهم في النقوش المنشورة، حيث نجد أنه جاء ذكر: برلم وأخيه كرب عثت، بدون ألقاب مرفقة باسميهما (أرسل، وأزاد)، في النقش السبئي الموسوم بـ(Ja 567)، مصدره معبد أوام، لأصحابه أب أمر أصدق ومجيره معد كرب، وابنه برلم ذي سحر، ومجيره معد كرب، وكرب عثت ومجيره نشأ كرب بني ذي سحر، ويدور موضوع النقش حول إهداء ثلاثة تماثيل برونزية، وما يهمنا من نص النقش هو تبعيتهم لإيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ (٢٣٠ – ٢٦٥ م).

كما ورد ذكر: برلم أرسل، وأخيه كرب عثت أزأد وابنه سمه كرب بني عشيرة ذي سحر، في النقش السبئي الموسوم بـ(Ir 21)، وهو نقش نذري، مصدره معبد أوام، ويُذكر في نص هذا النقش أنهما (مقتويي)؛ أي: نائبا نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان (٢٦٥– ٢٧٥ م)، ومن أهم المواضيع في هذا النقش هو حديثهم عن مناصرتهم للملك، ومشاركتهم له في الحرب التي شنها على أرض حضرموت[١].

ما نخلص إليه مما سبق، هو: أن برلم أرسل وأخاه كرب عثت كانا معاصرين، وتابعين في ولائهما لملوك سبأ (إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان وابنه نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان)، ولهما مكانتهما الاجتماعية التي حازا فيها منصب مقتوي لكل منهما، وأيضاً مشاركتهما في حروب السبئيين على أرض حضرموت، وبذلك فإن النقشين السابقين يعدان أقدم من النقش المدروس(Al-Barid-Maḫram Bilqīs 3)، والذي يتضح من نصه تبعية وولاء: برلم أرسل وأخيه، لشمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وهذا يبين لنا مجريات الولاء السياسي حسب تطور الأحداث التاريخية في هذه الفترة، والتي نلخصها في تحول ولاء زعماء القبائل في منطقة المرتفعات الشرقية من ملوك السبئيين إلى الملوك الحميريين (شمر يهرعش وأبيه ياسر يهنعم)، وفي أرجح تقدير بعد تسلم ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش للعرش في قصر سلحين في مارب (Ir 14).

ما يلاحظ أيضاً في النقوش الأقدم، التي تذكر: برلم أرسل وأخاه (YM 11125/7; FB-as-Sawdāʾ 1/20-21) أنهما كانا سادة عشيرة ذي سحر فقط، كما توضح بعض من النقوش الأحدث

[١]- الإرياني، مطهر: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠، ص ١٥٦– ١٥٩.

من سابقتها (A-20-662; Al-Barid-Maḥram Bilqīs 3)، نسبة برلم أرسل وأخيه كرب عثت أزأد إلى عشيرتي ذي سحر وكبسين، وزعامتهما أيضاً على قبيلة تنعم وتنعمة.

فيما يتعلق بعشيرة ذي كبسين التي وردت في النقشين السابقي الذكر مع ذي سحر في تكوين قبلي واحد، فإنها ترد منفردة (أي: منفصلة عن عشيرة ذي سحر) في النقش النذري السبئي الموسوم بـ(Ja 712)، لأصحابه بني بارق، والذي يتضح من سياق النقش تبعية عشيرة ذي كبسين لقبيلة تنعم، التي جاء ذكرها أيضاً منفردة (أي: منفصلة عن تنعمة)؛ وهذا يطرح موضوع التحالفات العشائرية والقبلية في نهاية القرن الثالث م.

وبخصوص الجانب الاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع اليمني في عهد شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان (نهاية القرن الثالث م)، فإن النقش (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 3) يعرفنا بشريحة مجتمعية تمثل زعماء قبيلة تنعم وتنعمة، القاطنين في منطقة المرتفعات الوسطى، تحديدا في المرتفعات الشمالية الشرقية (شرق صنعاء) (انظر الخريطة ١)، ويطرح لنا من خلال مطالب أصحاب النقش من (معبودهم)، والتي يعبرون بها عن هاجسهم في زمانهم ومكانهم، انحصارها في هاجس متعلق بالاستقرار والولاء للملك، والضرر البشري، وهاجس معيشي واقتصادي، وهو الهاجس الأهم؛ لأن مناطق هذه القبيلة هي مناطق زراعية خصبة تعتمد على الأمطار الموسمية في الدرجة الأولى، إذ نجد أن أول مطالبهم انحصر في الأمطار الخاصة بموسمي الصيف والخريف المقبلين؛ ولأهمية الأمطار في حياتهم نجدهم يؤرخون لهذين الموسمين (بعهود الأشخاص)، وما نلاحظه حتى يومنا هذا، هو: أن أمطار موسمي الصيف والخريف يعدان أهم موسمين مطريين في هذه المنطقة، مقارنة مع مناطق المرتفعات الوسطى الجنوبية الأكثر غزارة بالأمطار، والذي نجد فيه ذكر فصول العام الأربعة (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 2)، أما المطلب الآخر المرتبط بسابقه، فهو: الثمار والغلال الوفيرة والجيدة في حال تحقق لهم سقوط الأمطار في الموسمين سالفي الذكر، وما يلاحظ أيضاً هو ذكرهم لأربعة تصنيفات من أراضيهم الزراعية (أسرر، ومفنت، ومشمت، وعبرت)، فهناك الوديان، والأرض المروية بقنوات ومنشآت الري، والحقول، فضلاً عن المدرجات الزراعية.

الخاتمة:

ما يُمكن استخلاصه مما سبق، هو الآتي:

- وُرود ألفاظ جديدة واسماء شخصيات وعشائر وقبائل، لم ترد في النقوش المنشورة، وهي:
  - **يخيمو**: بمعنى: خيموا؛ أي: نصبوا خيامهم.
  - **رثيحين**: الرثيحي، اسم عشيرة أو قبيلة أو موطن يُنسب إليه ثوبان بن وائل المذكور في سياق النقش، وهو اسم رجل من الحضارم يرد ذكره لأول مرة، حيث جاء ذكر قتله في سياق النقش.
  - **ذيفق**، أي: ذي يفق، اسم عائلة أو عشيرة يُنسب إليها **ثأرن**، واسم الشخص **ثأرن ذيفق**؛ أي: ثأران ذي يفق، أسماء أحد الأقيال المذكورين في سياق النقش، يرد ذكره لأول مرة أيضاً.
  - **ثولمن ذحضر**؛ أي: ثولمان ذي حضر: اسم أحد الأقيال المذكورين في سياق النقش.
  - **ذخرن ذعثلم**؛ أي: ذخران ذي عثل: اسم أحد الأقيال المذكورين في سياق النقش.
  - **يردين**؛ أي: يرديان: اسم علم لأحد الأقيال المذكورين في سياق النقش.
  - وُرود أسماء ثلاث قبائل جديدة، وهي: **بعدن**؛ أي: بعدان، و**ذمهسـ٣ـع**؛ أي: ذي مهسـ٣ـع، **ومهسـ٣ـع**.
- ما نستخلصه من النقش رقم (١) والموسوم بـ (Al-Barid-Maḫram Bilqīs 1)، هو الآتي:
  - يُعد هذا النقش النذري من أهم النقوش التي تتحدث عن الصراع الحميري مع حضرموت ومن أولى المحاولات لضمها، ويرفدنا بمعلومات تاريخية متعلقة بالحروب في نهاية القرن الثالث م، ويعرفنا بقائدين عسكريين سبئيين (يعمر أشوع، وأخيه زيد قوم أريم) مواليين للملك الحميري شمر يهرعش، توليا قيادة حملة عسكرية إلى أرض مملكة حضرموت.
  - يوضح النقش عدد المحاربين والقبائل المشاركة في الحملة العسكرية البالغ (١٤٦٠)، حيث كان أكثر المحاربين من قبيلة سبأ (٨٠٠ محارب)، علاوة على الجيش، والأعراب، والذي

ضم: قبائل حملان، وخولان، وأشقان، وعربان (العرب)، وكندة (٦٠٠ محارب)، فضلاً عن ستين من الفرسان لم يحدد انتماءهم القبلي.

- يبين النقش تشكيلات فرق الجيش في هذه الحملة العسكرية، والتي تنقسم إلى فرقة هجانة، وفرقة خيالة، ويوضح لنا محدودية الأعداد من الخيالة (٦٠)، بينما حازت فرقة الهجانة معظم تشكيلة الجيش (١٤٦٠).

- رفدنا النقش بمعلومات جديدة عن خط سير الحملة العسكرية ذهاباً وإياباً، وأسماء المدن التي تم غزوها، حيث كان خط السير في الطريق والدرب السالك في ذلك الزمان، من مارب نحو وادي العبر الذي تزودوا منه بالمياه، ثم كان السير نحو مدن حضرموت، والتي كان الهجوم عليها بشكل متتالٍ، من الغرب إلى الشرق بدءاً بمدينة عقران ووديانها، ثم شبام ووديانها، ثم رطغت ووديانها، ثم سيئون ومدنها ووديانها، بعد ذلك معاودة الكرة نحو شبام، ونصب المعسكر في ظاهرها لمحاصرتها، واقتحام وديانها، أما خط سير العودة فكانت شبام أول نقطة للعودة نحو وادي العبر الذي نصبوا فيه معسكرهم للمرة الثانية في هذه الغزوة؛ ربما للاستراحة وحصر الغنائم، ثم الرجوع إلى نقطة الانطلاق في مدينة مارب، وبذلك فإن المسافة التي قطعها الجيش في خط سيره ذهاباً وإياباً تقدر بحوالي ٧٩٠ كم.

- يتضح من نص النقش أن القتلى من الحضارم هم من الفرسان (الخيالة)، وأن المجموع النسبي لأعداد القتلى هنا يبلغ ما مقداره خمسة أعشار؛ أي نصفهم.

- يبين النقش ومعلومات تفصيلية عن الغنائم البشرية وأعدادها، في فئتين، الأولى: أسرى الحرب من المقاتلين (١٣٥٠)، والثانية: السبايا من غير المحاربين من الذكور والإناث (٦٥٠)، وهنا العدد أقل من أسرى الحرب، وهذا يدل على أن معظم الغنائم البشرية تم الحصول عليها بعد مواجهات ميدانية، وبذلك فإن مجموع الغنائم البشرية، هو: (٢٠٠٠) ألفا فرد.

- يوضح لنا النقش حجم الغنائم من الحيوانات (١٣٠٠٠) مبيناً أنواعها وأعدادها، وهي: الإبل(١٥٠٠)، والثيران والأبقار(٦٠٠)، والماشية الكبيرة (٣٠٠٠)، الماشية الصغيرة من الضأن والماعز (٧٠٠٠).

- ما يستقرأ فيما يتعلق بالعدد الكثير من الأسرى والسبايا من الحضارم (٢٠٠٠) فرد، مقارنتاً مع تعداد الجيش الغازي(١٤٦٠) محارب، مع احتمال تناقص هذا العدد نتيجة لوجود قتلى من هذا الطرف، هو وجود شك في مصداقية هذه الإحصائيات، ولأن هذه المعلومات جاءت من طرف واحد، فهناك صعوبة في طرح مجالاً للمقارنة والتحليل؛ لأن هذه المعلومات هي المتوفرة فقط، في غياب تدوين هذه أحداث هذه الغزوة من طرف محايد، أو من الطرف الخصم، والتي ربما نجد لها ذكر في المكتشف من النقوش الحضرمية في المستقبل، وهذا ما لا يرجحه الباحث؛ لأن من يكون حريصاً على تدون الأحداث التاريخية للمعارك الحربية هو الطرف المنتصر.

- ما يتضح من نص النقش أن هذه الحملة العسكرية لم يكن الغرض منها السيطرة على مدن مملكة حضرموت، وإنما كانت غزوة خاطفة وسريعة، الهدف منها إرهاق خصومهم الحضارم، من خلال القتل والسبي والتدمير للمدن والأودية، والحصول على الغنائم، وهذا بطبيعة الحال سيؤدي إلى تدهور معيشي واقتصادي لدى المجتمع الحضرمي، فضلاً عن القتلى، وانتزاع الأسرى، والسبايا، الذي سيؤدي بطبيعة الحال؛ إلى إضعاف المجتمع الحضرمي وخفض الكثافة السكانية التي ترفد الجيش بالمحاربين، وهذا كله مهد لإضعافهم، وحقق السيطرة عليهم في غزوات لاحقة.

- أن حرص مدون النقش على ذكر المدن التي تعرضت لهجوم الحملة العسكرية مقرونة بودياتها الزراعية، يطرح أهميتها في الجانب الاقتصادي، ويطرح تركز الكثافة السكانية العاملة في النشاط الزراعي فيها، ويوضح أن اقتحامها وتخريبها يشكل ضربة قاصمة للخصم، في فقدان الأمن الغذائي، فإعادة ترتيبها وإصلاحها تحتاج لوقت، وجهد، وتكلفة مادية.

- أن حجم الغنائم المسلوبة من الحيوانات (الإبل، والثيران والأبقار، والماشية بأنواعها)، يوضح حجم النشاط الاقتصادي المتمثل في الرعي وتربية الحيوانات لساكنة أرض حضرموت، ويوضح أهميتها كغنائم ترفد اقتصاد الغازي، وتشكل ضربة اقتصادية ومعيشية للخصم المسلوبة منه.

- ما يُمكن استخلاصه من النقش رقم (٢) الموسوم بـ (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 2)، هو الآتي:

- يُعد النقش المدروس – حسب علم الباحث– أول نقش بخط المسند ورد فيه ذكر لتحالف قبلي جديد، بما يعرف بنظام الأرباع، ويضم في قبيلة واحدة، القبائل: ذي ثات، وبعدان، والربعين: ذي مهسع، ومهسع، ويعرفنا النقش أيضاً أن القصر يرس٣ هو قصر أقيال هذه القبائل المتحالفة.

- يعرفنا النقش بشريحة مجتمعية تمثل أقيال قبيلة بكيل ذي ثات المستوطنة لمنطقة المرتفعات الوسطى الشرقية، وأيضاً الأقيال المتحالفين معهم من قبيلة بعدان والربعين ذي مهسع ومهسع في مرتفعات الوديان الجنوبية التي تصب في خليج عدن، والتي كانت عامرة بالسكان من القبائل المتحالفة نهاية القرن الثالث م، ويؤكد النقش تبعية القبائل القاطنة في هذه المناطق لشمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان.

- يوضح سياق النقش من خلال المطالب والالتماسات من (المعبود) إيل مقه ثهوان سيد (معبد) أوام، أن النشاط الزراعي كان ركيزة الاستقرار في مناطق هذه القبيلة، وهو ما أبرزته أيضاً تصنيفات الأراضي الزراعية المختلفة والتي جاء ذكرها في متن النقش.

- ما يُمكن استخلاصه من النقش رقم (٣) والموسوم بـ(Al-Barid-Maḥram Bilqīs 3)، هو الآتي:

- يعرفنا النقش بشريحة مجتمعية تمثل زعماء قبيلة تنعم وتنعمة القاطنين في منطقة المرتفعات الوسطى، تحديداً في المرتفعات الشمالية الشرقية (شرق صنعاء) ويؤكد النقش تبعية القبائل القاطنة في هذه المناطق لشمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان (نهاية القرن الثالث م)، وما يلاحظ هو عدم ذكر اشتراكهم في المعارك في هذه الفترة، ربما لأن مناطقهم كانت محصورة في نطاق جغرافي محدود، أو أنها بعيدة عن مناطق الصراع في هذه الفترة؛ وربما لحداثة عهدهم بالولاء لشمر يهرعش وأبيه ياسر يهنعم، وهو ما يرجحه الباحث.

- يوضح لنا النقش من خلال مطالبهم من (المعبود) التي تركزت في حصولهم على الأمطار الكافية في موسمي الصيف والخريف، وأيضاً الثمار والغلال الوفيرة، وأيضاً من خلال التصنيفات المختلفة للأراضي الزراعية التي كانوا يحوزونها ويعتمدون عليها في نشاطهم الزراعي، أن الزراعة كانت تمثل النشاط الاقتصادي لأصحاب النقش، وهذا يُعد أنموذجاً يبين أن هذا النشاط كان يمثل الركيزة الأساسية لاقتصاد المجتمع في منطقة المرتفعات.

Abstract:

The research analyzes and studies three Sabaean inscriptions, votive inscriptions, on stone pieces resembling obelisks, discovered in Awam Temple (Marib), all of which date back to the era of Shammar Yaharash, King of Saba and Dhi Raydan (end of the third century AD). The first inscription is warlike, with two Sabaean commanders talking about a military campaign to the cities of Hadhramaut. They give us new information about the itinerary of the campaign and the names of the cities that were conquered, as well as detailed information about the human and animal spoils. The second inscription talks about a tribal alliance (*Aqyal*) that is mentioned for the first time, in what is known as the quarter system, which includes (Bakil Dhi That, Ba'adan, and the two quarters Dhu Mahasa' and Mahasa'). The third inscription mentions the tribe (*Aqyal*) of Tan'am and Tan'amah. The subject of the last two inscriptions talks about the demands and petitions of (the deity) Il-Maqh-Thahwan, the master of the Awam Temple. The importance of these inscriptions lies in the fact that they have never been published before, in the linguistic content they provide, and the new words they add that are mentioned for the first time, in addition to the historical and economic data and connotations they provide us with. The research followed the study of these inscriptions in terms of (their description, history, and meaning in Arabic). The research focused on identifying new words, and then followed a review of the topics of these inscriptions and extrapolated their data and meanings.

Keywords: Musnad Inscriptions, Awam Temple, Shammar Yaharash.

قائمة المصادر والمراجع:

- **ابن منظور، جمال الدين محمد** (ت. ٧١١ هـ): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- **أحسن، علي**: اتحاد سمعي–الثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، إصدار السمو للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٧.
- **الإرياني، مطهر**: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠.
- **الأشبط، علي**: الأعراب في تاريخ اليمن القديم، دراسة من خلال النقوش من القرن الأول ق.م وحتى القرن السادس م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء (غير منشورة)، ٢٠٠٢ م.
- **البارد، فيصل**: النقوش المسندية المتعلقة بالماء والري في اليمن القديم، إصدار نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ٢٠٢٠.
- **بافقيه، محمد**: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، إصدار المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧.
- **بيستون، ألفريد، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر**: المعجم السبئي (إنجليزي – فرنسي – عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.
- **الحجري، محمد**: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، المجلد الأول، تحقيق: إسماعيل الأكوع، إصدار دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٦.
- **الحميري، نشوان بن سعيد** (ت: ٧٧٣ هـ/ ١١٧٨ م): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج ٢، تحقيق: حسين العمري وآخرين، إصدار دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٩٩م.
- **الزبيري، خليل**: الإله عثتر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، ٢٠٠٠.
- **شرف الدين، أحمد**: تاريخ اليمن الثقافي، إصدارات جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م.

- **الشهاب، سامي**: المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ: (أوام- برآن- أوعال صرواح، أنموذجاً) دراسة أثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الأثرية الجديدة، أطروحة دكتوراه في الآثار اليمنية القديمة غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٦.
- **الصلوي، إبراهيم**: "القيل"، الموسوعة اليمنية، المجلد ٣، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٣، ص ٢٤٢٩ — ٢٤٣٠.

.....:دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة (السبئية — المعينية — الحضرمية — الهرمية ..)، إصدار السمو للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٥.

.....: "وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ١٤ -٣٢.

- **عبد الله، يوسف**: "نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس (صورة من الأدب الديني في اليمن القديم)، حولية ريدان، ع ٥، إصدار المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٨٨م، ص ٨١- ١٠٠.
- **الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب** (ت ٨٧١ هـ)، القاموس المحيط، ط ٨، إصدار مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥.
- **العريقي، منير**: الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية)، إصدار مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢.
- **القحطاني، محمد**: آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي (دراسة آثارية تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن، ١٩٩٧.
- **مرقطن، محمد**: نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تقرير أولي عن الاكتشافات النقشية التي قامت بها البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في محرم بلقيس/ مأرب، صنعاء الحضارة والتاريخ، المجلد الأول، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥، ص ٣٤٥-٣٦١.
- **المقحفي، إبراهيم**، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢.

- **الناشري، علي**: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧.

.....: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ع ١٠، ٢٠٢٣، ص ٣٣- ٦١.

- **الهمداني، أبو محمد الحسن**(ت. ٣٥٠ هـ): صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، إصدارات مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠.

- **Beeston** , **A**: "Sayhadic Divine Design" , Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, Vol .21, 1991, p 1-5.
- **CSAI**: Corpus South Arabian Inscriptions =http://csai.humnet.unipi.it/csai/html/all/index.html.
- **Jamme**, **A**: Sabaean Inscriptions from Maḫram Bilqîs (Mârib), (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3), Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962.
- **Leslau**, **W**: Comparative Dictionary of Geʿez (Classical Ethiopic), Wiesbaden, Harrassowitz, 1987.
- **Ricks**, **S**: Lexicon of Inscriptional Qatabanian(studia phol 14), Roma, 1989.
- **Robin**, **Ch & Brunner**, **U**: Map of Ancient Yemen, 1997.

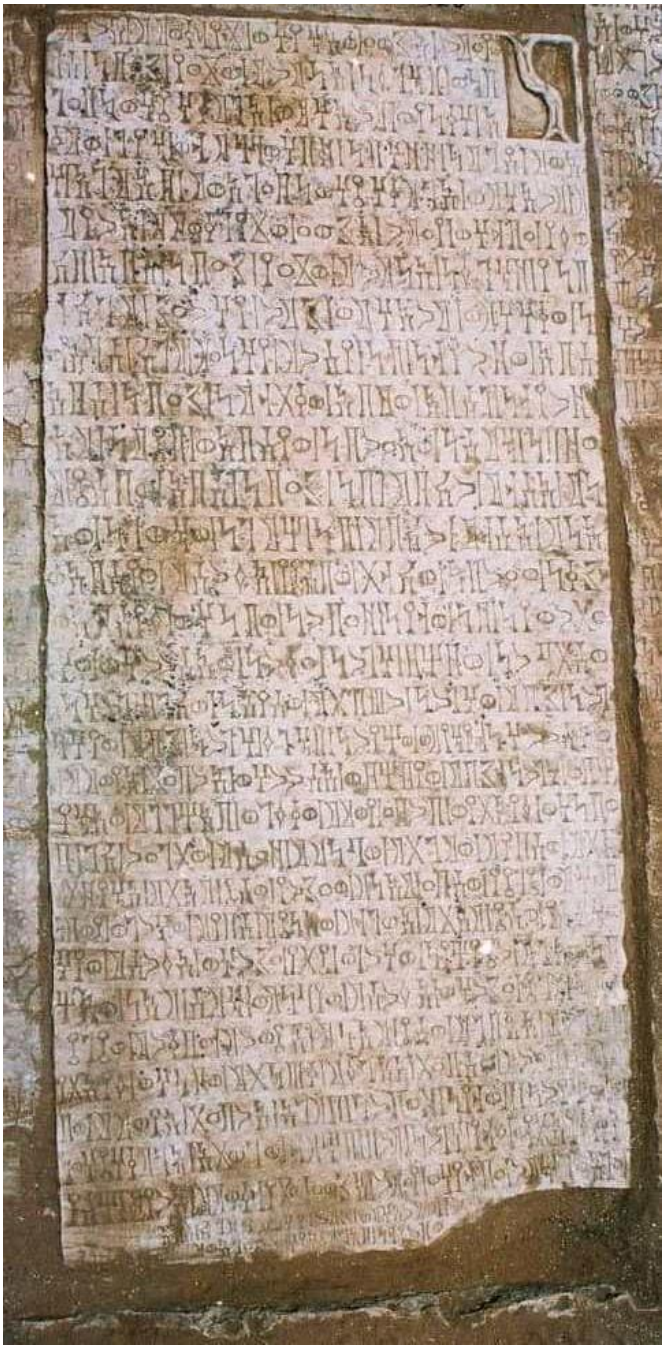

(لوحة:١) صورة النقش رقم (١)

Al-Barid - Maḥram Bilqīs 1

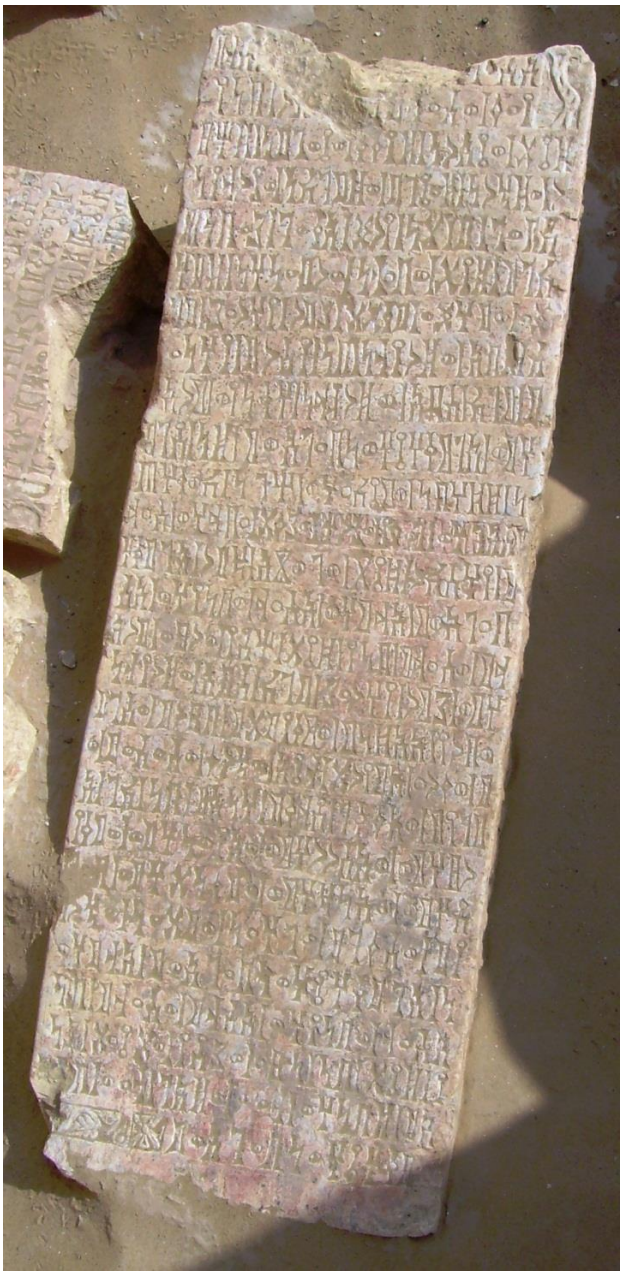

(لوحة:٢) صورة النقش رقم (٢)

Al-Barid - Maḥram Bilqīs 2

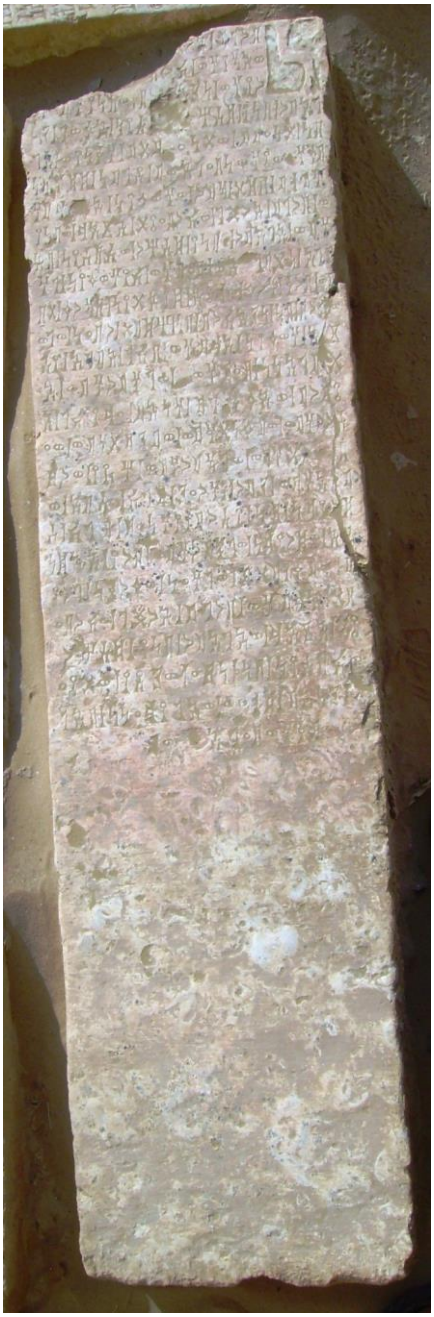

(لوحة:٣) صورة النقش رقم (٣)

Al-Barid - Maḥram Bilqīs 3

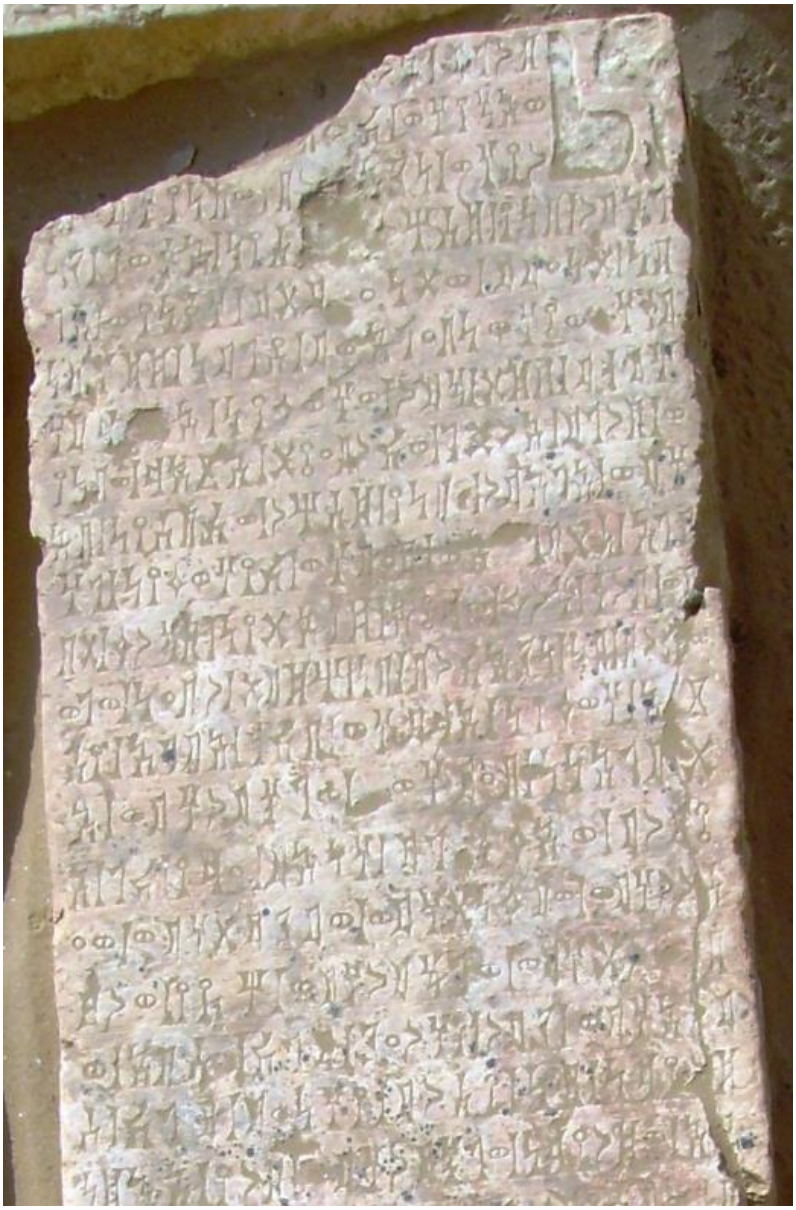

اللوحة (٣- أ) صورة مجتزأة توضح الأسطر (١-٢٠) في النقش رقم (٣)

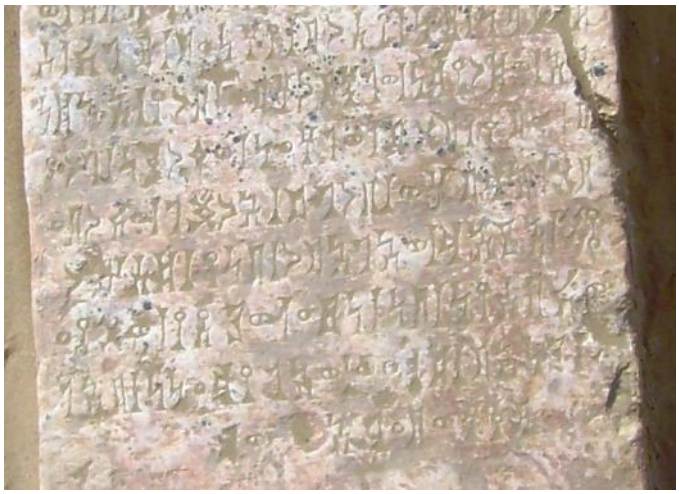

اللوحة (٣- أ) صورة مجتزأة توضح الأسطر (٢٠- ٢٦) في النقش رقم (٣)

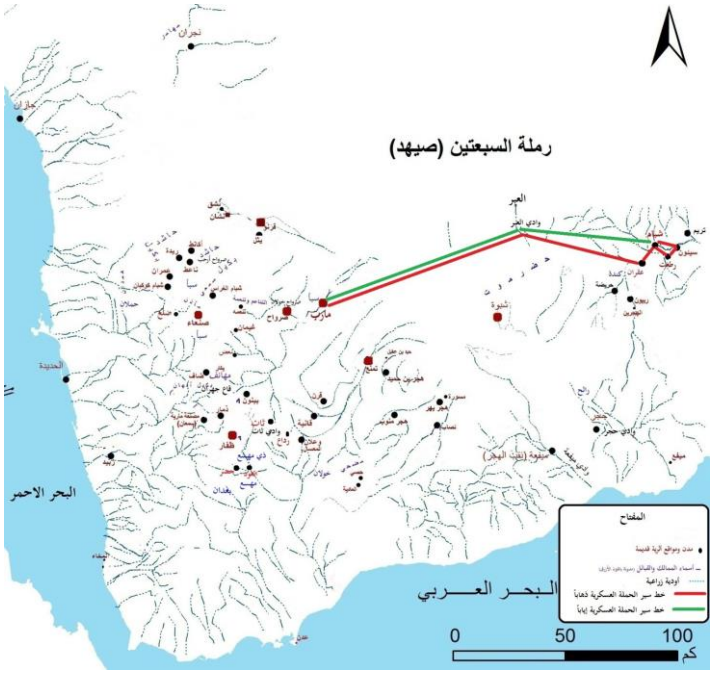

(خريطة:١) توضح مدن وأودية في اليمن القديم والقبائل التي استوطنتها (منها ما ورد في متن الدراسة)

وتوضيح خط سير الحملة العسكرية الوارد ذكرها في النقش رقم (١)

معالجة الباحث باستخدام برنامجArc GIS 9.3 :

(بالاعتماد على: Robin & Brunner: Map of Ancient Yemen)

نقشان سبئيان من محرم بلقيس (معبد أوام)

*د.عبدالله حسين العِزّي الذَّفيف

ملخص:

يتناول البحث بالتحليل والدراسة نقشين سبئيين من نقوش معبد أوام، الأول منهما من النقوش التذكارية، والثاني من النقوش النذرية، وكلاهما مقدمان للإله السبئي إلمقه رب معبد أوام، وقد ركز البحث على تحليل محتويات النقشين، واستنطاق دلالاتهما السياسية والاجتماعية التي كانت سائدة خلال فترة تدوينهما، بالإضافة إلى الدلالات الدينية واللغوية؛ وقد اتضح من خلال دراسة النقش الأول ورود اسم مدينة (سرين) السرير، وكذلك اسم صاحب النقش (إل غز يشع) مع كنيته لأول مرة، وهو ما يعكس أهمية هذا النقش، وأن جميع مناطق اليمن قد توحدت تحت راية الحميريين، بالرغم من وجود بعض التمردات في الاراضي الحضرمية كمدينة شبام والسرير، كما تبين أيضاً ومن خلال النقش الثاني أن تعدد الأزواج كان موجوداً في اليمن القديم، لكنه كان مقتصراً على فئة (الأدم)"أي" الأتباع.

مقدمة: بمبادرة كريمة من الأخوين العزيزين الأستاذ/ عباد علي الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف، والأستاذ الدكتور/ علي الناشري، في نشر وتحقيق العديد من النقوش التي كانت البعثة الأمريكية قد نسختها خلال عملية تنقيبها عن الآثار بمعبد أوام في مارب خلال العام ٢٠٠٤م، والتي ظلت حبيسة الأدراج ولم تنشر، وعليه فقد أهدي الي نقشان من هذه النقوش لتحقيقها ودراستها ونشرها، وهو ما أسعدني جداً، فهذه مهمةٌ أتشرف وأعتز بها.

– النقش الأول (الذفيف ٢ /AL- Dhafeef 2)

النقش له صورة فوتوغرافية وهو بحالة جيدة باستثناء بعض الكسور في الحواف العليا والوسطى للحجر مما أدى لفقدان بعض الأحرف أو جزءٍ منها، وقد قمنا بتكملة هذه الأحرف الناقصة من

* أستاذ – جامعة صنعاء

خلال مقارنتها بكلمات مشابهة لها سواء من النقش نفسه أم من نقوش أخرى، ووضعناها بين خاصرتين [ ].

النقش يعود إلى حوالي نهاية القرن الثالث وبداية الرابع الميلادي، وتحديداً إلى عهد الملك (شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)، و يتكون من ٢٤ سطراً دُون على الحجر بطريقة النحت الغائر، وقد نُحت في بداية النقش رمز(مونجرام) يمثل حرف النون المسند (𐩱)، جاء على يمين النقش، وبارتفاع مستوى السطرين الأول والثاني (انظر الشكل رقم ١)، والنقش موضوع في أرضية معبد أوام بمارب كما يتضح من الصورة، وقد شاهدت بنفسي خلال زيارتي لمعبد أوام العام الماضي (٢٠٢٣م) أرضية المعبد وبها العديد من النقوش،كما أن مدوِّن النقش قد أهمل نحت العمود الفاصل بين بعض الكلمات في الأسطر ١٦، ١٧، ١٨ (انظر الشكل رقم ١).

لم يرد في النقش ذِكرٌ لمنصبِ صاحبِ النقش الذي قام بإهدائه للإله إلمقه، لكن من خلال محتوى النقش يتضح أنه أحد القادة العسكريين للملك (شمر يهرعش).

أ: النقش بحروف المسند:

١) [𐩣]𐩲|𐩨𐩺𐩧|𐩧𐩣|𐩺𐩵𐩲|𐩣𐩵𐩲
٢) [𐩺]𐩲𐩵𐩺𐩣𐩲|𐩺𐩣𐩲𐩧|𐩲 𐩨
٣) [𐩨𐩣]𐩲𐩲|𐩨𐩲𐩨𐩣𐩲|𐩣𐩺𐩲𐩧|𐩨
٤) [𐩲]𐩲𐩧|𐩣𐩺𐩣𐩺|𐩲𐩲𐩨|𐩲𐩣𐩵|𐩺𐩲𐩣𐩲
٥) [𐩧]𐩣𐩲|𐩨𐩧𐩣|𐩣𐩺𐩲𐩧𐩵𐩺𐩣𐩲|𐩧
٦) [𐩲]𐩲𐩲|𐩧𐩲𐩲𐩲|𐩧𐩲𐩲|𐩨𐩲𐩺|𐩨𐩧𐩧
٧) 𐩲𐩣|𐩧𐩣𐩵|𐩧𐩲𐩲𐩲|𐩧𐩲𐩲𐩣|𐩺𐩲𐩲𐩧
٨) 𐩲𐩧|𐩣𐩵𐩲|𐩧𐩣𐩲|𐩲𐩲𐩧|𐩲𐩺𐩧|𐩨
٩) |𐩧𐩣𐩲𐩲|𐩲𐩣𐩵𐩧|𐩧𐩣𐩵|𐩧𐩣𐩵𐩧|𐩨
١٠) 𐩧𐩲𐩲𐩧|𐩣𐩺𐩣𐩧|𐩲𐩲𐩨|𐩨𐩧𐩣𐩲|𐩨𐩣𐩲|𐩧
١١) 𐩨|𐩲𐩲𐩣|𐩣𐩧𐩲𐩧𐩨𐩲𐩺𐩧𐩺𐩣𐩲
١٢) 𐩧|𐩣𐩲𐩣𐩧𐩲|𐩣𐩲𐩧𐩵𐩺𐩣|𐩧𐩵𐩲|𐩧𐩺𐩧
١٣) 𐩧|𐩧𐩣𐩲|𐩧𐩺𐩲𐩣𐩧|𐩧𐩧𐩨𐩣
١٤) 𐩲|𐩧𐩺𐩲𐩣𐩧|𐩲𐩺𐩣𐩧|𐩺𐩺𐩧
١٥) 𐩲𐩧|𐩣𐩣𐩧𐩣𐩧|𐩣𐩨𐩲𐩧|𐩣𐩨𐩲𐩧|𐩲𐩧|𐩣[𐩣]
١٦) 𐩺𐩵𐩣𐩧|𐩲𐩣|𐩨𐩣|𐩣𐩲𐩨𐩺|𐩣𐩺𐩲𐩲[𐩱]
١٧) 𐩣𐩺𐩲𐩧|𐩧𐩣𐩧|𐩧𐩣𐩺|𐩧𐩣𐩺𐩲𐩧|𐩧

١٨) 𐩱𐩣𐩲𐩺𐩨|𐩧𐩠𐩧|𐩦𐩵𐩨|𐩧𐩠𐩧|𐩦𐩵𐩨|𐩺𐩲𐩣𐩱|𐩨
١٩) 𐩲𐩣|𐩨𐩺𐩧𐩲|𐩱𐩠|𐩵𐩱𐩨𐩲|𐩺𐩨𐩺𐩣𐩲|𐩨
٢٠) 𐩲|𐩠𐩲|𐩱𐩣𐩲𐩺|𐩧𐩠𐩧|𐩦𐩵𐩨|𐩨𐩺𐩠
٢١) 𐩲|𐩨𐩵𐩲𐩦𐩱𐩲|𐩨𐩵𐩧𐩧𐩠|𐩱𐩠|𐩲𐩨𐩵𐩱𐩠𐩱𐩺
٢٢) 𐩺𐩺𐩣|𐩲𐩵𐩱𐩠𐩣|𐩨𐩧𐩱𐩵|𐩣𐩧𐩲|𐩺𐩺
٢٣) 𐩵𐩨𐩵𐩣𐩲|𐩨𐩠𐩧|𐩲𐩵𐩱𐩠|𐩠𐩧𐩣𐩲
٢٤) 𐩨𐩲𐩧𐩠𐩠𐩱𐩲

ب: النقش بحروف الفصحى:

١) أ ل غ ز/ ي ش ع / ب ن / ش ر ع ن/ ه [ق]
٢) ن ي / م ر أ ه م و / أ ل م ق ه و ث ه [و]
٣) ن / ب ع ل أ و م / ص ل م ن ه ن / ذ ذ ه [ب ن]
٤) ذ ب ه و / ح م د / خ ي ل* / و م ق م / م ر أ [ه]
٥) و / أ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ب ك ن / خ م [ر]
٦) و ه و ف ي ن / ل ه و / م ل أ ه و / و ل ذ [ت]
٧) خ م ر / ع ب د ه و / أ ل غ ز / ي ش ع / ب ك
٨) ن / س ب أ / ع د ي / ه ج ر ن / ش ب م / و س ر ي
٩) ن / أ ر ض / ح ض ر م ت / و ح م د / أ ل غ ز /
١٠) ي ش ع / ب ن / ش ر ع ن / خ ي ل / و م ق م / م ر أ ه و
١١) أ ل م ق ه و ث ه و ن ب ع ل أ و م / ب ذ ت / خ
١٢) م ر ه و / أ ت و / ب م ه ر ج م / و س ب ي م/ و
١٣) غ ن م م / ذ ه ر ض و/ ع ب د ه و/ أ ل غ ز/ و
١٤) ل و ز أ / أ ل م ق ه ./ خ م ر / ع ب د ه و / أ ل
١٥) [غ] ز / ب ر ي / أ ذ ن م / و م ق م م / و أ ث م ر/ و أ

* ذ ب ه و / ح م د / خ ي ل /

ذ ب ه و : مركبة من : الاسم الموصول(ذ) وحرف الجر، (ب) ،وضمير الغائب المتصل (ه و)، فيكون المعنى الذي به + ح م د : حمد فعل ماض وقد خلا من الميم في آخره لأنه فعل لا اسم + خ ي ل: قوة، فيكون المعنى الذي به(اي بالتقدمة) حمد (المقدم) قوة..الخ وهذه الصيغة نفسها وردت في نقش درسه البارد في هذا العدد(ص٤٠) وهي: الذي به (اي بهذه التقدمة) حمدوا قوة ..الخ وهو الأقرب للصواب في رأينا.(المحرر).

١٦) [ف] ق ل/ ص د ق م / ه ن أ م / ب ن / ك ل / أ ر ض ت ه
١٧) م و / و ل خ م ر / ه م و / ح ض ي / و ر ض و / م ر أ ه م
١٨) و/ ش م ر/ ي ه ر ع ش/ م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن
١٩) و ح ض ر م ت/ و ي م ن ت / ب ن / ي س ر م / ي ه
٢٠) ن ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل / ه
٢١) ع ن ن ه م و / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و
٢٢) ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / ذ ب ن ه و / د ع و
٢٣) و ذ أ ل / ب ن ه و / د ع و / ب أ ل م ق ه و ث ه
٢٤) و ن ب ع ل أ و م

ج: المعنى بالعربية الفصحى:

١) إل غز يشع الشرعي تقربَ
٢) لسيدهم الإله إلمقه ثهوان
٣) ربّ معبدِ أوام بتمثالين (من البرونز) ذهبييّ اللونّ
٤) الذين تم وضعهما في البهو(مدخل المعبد) حمداً لقوة ومقام سيدهم
٥) الإله إلمقه ربِّ معبدِ أوام عندما منح عبده إل غز
٦) وحقق له آماله، وكذلك العطايا التي
٧) منّ (بها على) عبده إل غز يشع عندما
٨) قام بغزوة على مدينة شبام وسرين (السرير)
٩) بأرض حضرموت، كما حمد وأثنى إل غز
١٠) يشع الشرعي على قوة ومقام ربهم
١١) إلمقه ثهوان رب معبد أوام على هذه
١٢) المنحة التي عادوا منها (بنصر عظيم ومقتلة للعدو) وأسرى
١٣) وغنائم أرضت وأبهجت عبده إل غز
١٤) وَلْيستمر الإله إلمقه في عطاياه لعبده إل غز
١٥) ويحفظ له منصبَه ومَقامه، ويمنّ عليه بالثمار

١٦) والغلال الوفيرة الهنيئة من كل أراضيهم
١٧) وَلْيمنحهم (الإله إلمقه) الحظوة والرضا عند سيدهم
١٨) شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان
١٩) وحضرموت ويمنت بن ياسر
٢٠) يهنعم ملك سبأ وذي ريدان
٢١) وَلْيحمهم (الإله إلمقه) من بأساء وشر
٢٢) وأذى وضغينة كلِّ حاقدٍ وحاسدٍ ما عَلِموا منه
٢٣) وما لم يعلموا بجاه الإله إلمقه
٢٤) ربِ معبد أوام.

د: تحليل النقش ودراسته:

– الرمز: تأتي الرموز في أغلب الأحيان متصدرة للنقوش وفي مقدمتها، ومن خلال النظر إليها يُعرف الإله المتعبد والمقصود بالقربان في النقش الذي تتصدره، فلكل إله رمز يُعرف به، خاصة إذا جاء الرمز بشكل منفرد، وكانت الهراوة رمز المعبود إلمقه (هراوة القتل)؛ كما هو الحال في نقشنا هذا الذي يتصدره رمز الهراوة، وهو رمز للإله إلمقه ثهوان أي: المدمر[١]؛ فالنقش يتحدث بشكل خاص عن الحملة العسكرية على مدينة شبام والسرير في أرض حضرموت، والعودة منها بنصرٍ عظيم وغنائم وأسرى، كل ذلك تم بعون وقوة الإله إلمقه ثهوان (الإله المدمر لأعدائه).

السطر الأول: إ ل غ ز: اسم علم مذكر مركب على صيغة الجملة الاسمية من اسم الإله السامي **إل** بمعنى: الإله[٢]، ومن إحدى صيغ مادة (غز) والتي بمعنى الاختصاص والاصطفاء، ففي اللغة العربية :غز فلان بفلان غزازاً واغتز به أي: اختصه من بين اصحابه، وغز الصبي أي: علق عليه العهون خوفاً من العين[٣]، وبذلك فإن معنى الاسم يكون اصطفاء الإله أو المحمي بالإله، وقد ورد اسم (إل غز) في كثيرٍ من النقوش (Sh34/1,2,3, Fa 76/3, Ja 3242/1, Ja 2114/1,6,8).

---

[١] – ماريا هوفنر، الديانة في اليمن القديم، في: الشيبة، عبدالله حسن، ترجمات يمانية، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م، ص ١٧٥.

[٢]– المعجم السبئي، بيستون. أ. ف. ل، جاك ريكمانز، محمود الغول، والتر مولر:(بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٥.

[٣]– الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشـــلي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م،ص ٦٥١.

– ي ش ع: لقب صاحب النقش في صيغة المضارع، وقد ورد هذا اللقب في عدة نقوش منها على سبيل المثال (RES3087/26, Ja657/1) ، ومن المرجح انه كان ينطق يشوع حسب القاعدة اللغوية للنقوش اليمنية القديمة حيث تحذف أحرف المد الثلاثة (أ،و،ي) من وسط الكلمة كتابةً وتثبت نطقاً، وكلمة يشع من الفعل (ش و ع) بمعنى: النصير أو الناصر[١]، والاسم إل غز يشع مع كنيته يرد في هذا النقش لأول مرة.

– ب ن: اسم مفرد للدلالة على نسبة صاحب النقش إلى عشيرة أو مكان، فكلمة (ب ن) تأتي في النقوش بعدة معان ويحدد معناها من خلال سياق النص الذي وردت فيه[٢].

– ش ر ع ن: اسم العشيرة أو المنطقة التي ينتمي اليها صاحب النقش، بمعنى: الشرعي أو الشراعي، نسبةً إلى وادي شرع الذي يقع أسفل جبل الصمع في بلاد أرحب شمال صنعاء[٣]، فمن المرجح أن صاحب النقش (إل غز يشع) ينتمي إلى عشيرة كانت تسكن وادي شرع. والنون في أخر الاسم هي للتعريف بمثابة الألف واللام في اللغة العربية[٤].

الأسطر الأول – الثاني: هـ ق ن ي: فعل ماضي مزيد بحرف الهاء بمعنى: قدم – قرب قرباناً للآلهة[٥].

السطر الثاني: م ر أ هـ م و: صيغة تتكون من اسم المفرد (م ر أ) وهو مضاف بمعنى: ربهم[٦]، ومن (هـ م و) ضمير متصل لجمع الغائبين مضاف إليه، والضمير عائد على عشيرة صاحب النقش.

– إ ل م ق هـ و: إلمقه هو إله القمر الإله الرئيسي لمملكة سبأ، وقد عرفت عبادته في كثير من مناطق اليمن القديم، وكانت تُوقف له الكثير من الاراضي الزراعية، بل إن اليمنيين القدماء قد نقلوا

١– المعجم السبئي، ص ١٣٦، القاموس المحيط، ص ٤٨١.

٢– بافقيه، محمد عبدالقادر: الأقيال والاذواء ونظام الحكم في اليمن القديم، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٧، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٧م، ص١٤١–١٤٢.

٣– الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب، تحقيق. محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ١٥٧، ٢١٧.

٤– بيستون، الفريد: لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها وتصريفها، ضمن كتاب: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، بافقيه، محمد عبدالقادر وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،١٩٨٥م، ص ٧٦.

٥– المعجم السبئي، ص ١٠٦.

٦– المعجم السبئي، ص ٨٧.

عبادته معهم إلى الحبشة في بداية الألف الأول ق.م تقريباً وأقاموا له المعابد هناك[١]، والاسم يتكون من (**إ ل**) وهو اسم الإله السامي، ومن اسم الفاعل (**م ق ه**) وهو مشتق من الجذر (وقه) أي: أمر[٢]؛ وفي اللغة العربية بمعنى الطاعة [٣]؛ بحيث يصبح الاسم (الإله الآمر أو الأمّار)[٤].

لكن ومن خلال النقوش ايضا وخاصة تلك التي تعود إلى القرن الثاني الميلادي وما بعده تقريباً، وفي نقشنا هذا نلاحظ زياده حرف الواو في أخر اسم الإله إلمقه (إ ل م ق ه و)، وهو ما يعطي معناً وتفسيراً آخر لاسم الإله إلمقه، ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة اجزاء كالتالي: (**إ ل**) اسم الإله، واسم الفاعل (**م ق**) ويقرأ ماقي بمعنى: صائن – حافظ – حامي؛ ومن (**ه و**) ضمير المفرد الغائب للمذكر[٥]. وماقي مشتق من الجذر (مقا) بمعنى: حفظ، ففي اللغة العربية: إمقه مقوك ومقوتك مالك: أي صُنه صيانتك مالك[٦]. وبذلك يصبح معنى الاسم (الإله الحافظ)، ويقرأ **إ ل ماقي هو**[٧] .

– ث ه و ن: لقب للإله إلمقه بمعنى: المدمر أو المخرب[٨]؛ وفي اللغة العربية (الثأي) بمعنى: الجِراح والقتل؛ وأثأى فيهم أي: قتل وجرح[٩].

السطر الثالث: ب ع ل: بمعنى رب أو سيد[١٠].

– أ و م: هو اسم المعبد الذي كان مكرساً لعبادة الإله إلمقه بمدينة مارب، وهو من أكبر وأعظم المعابد في اليمن القديم، وقد حمل الإله إلمقه لقب بعل أوام منذ حوالي القرن الثالث ق.م[١١].

١- Wissmann, H. von, Sudarabien, Wien, 1964,p. 35,

٢- المعجم السبئي، ص١٦١.

٣- القاموس المحيط، ص١١٥٥.

٤- Nielsen, D. Der Sabaische Gott Ilmaqah, Leipzig, 1910, p. 311.

٥- الصلوي، إبراهيم محمد، نقش جديد من وادي ورور– دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد ١٩، ١٩٩٦م، ص٣١.

٦- القاموس المحيط، ص١٢٢٦.

٧- الصلوي، المرجع السابق، ص٣١.

٨- ماريا هوفنر، الديانة في اليمن القديم، في: الشيبة، عبدالله حسن، ترجمات يمانية، ص١٣١.

٩- القاموس المحيط، ص١١٦٤–١١٦٥.

١٠- المعجم السبئي، ص٢٥.

١١- Hofner, M. Die Religion Altsyriens, Altarabiens und der mandaer, Stuttgant, 1970, p. 256.-

– ص ل م ن هـ ن: تمثالان[١]؛ و(ن هـ ن) هي للدلالة على الاسم المثنى في اللهجة السبئية أي: تمثالان.

– ذ ذ هـ ب ن: الذال في بداية الكلمة بمعنى الذي، وكلمة ذهب تعني: برونز مذهب أو ذهبي اللون[٢]، والنون في أخر الكلمة للتعريف.

السطر الرابع: ذ ب هـ و: البهو هو المدخل[٣]؛ وبالتالي يصبح المعنى: تمثالان برونزيان ذهبيا اللون اللذان تم وضعهما في مدخل المعبد. فقد كانت النقوش المقدمة للإله إلمقه توضع كلها في غرفة تسمى البهو وهي مدخل المعبد.

– ح م د: حمداً– شكر[٤].

– خ ي ل: بمعنى حول – قوة[٥].

– و م ق م: مقام[٦] أي: حمداً لمقام الإله إلمقه؛ والواو حرف عطف و(خ ي ل) معطوف على حمد، ليصبح المعنى: حمداً لقوة ومقام الإله إلمقه.

– ب ك ن: الباء حرف جر بمعنى: في؛ وقد تأتي مركبة مع حرفي الكاف والنون لتفيد التعليل والتفسير [٧]؛ وبذلك يصبح معناها: عندما – في حين– لأن، وهي هنا بمعنى: لأنه.

– خ م ر: منح – أعطى – تفضل– وهب[٨].

السطر السادس: و هـ و ف ي: فعل ماضي مزيد بحرف الهاء في اللهجة السبئية وهي بمعنى: أعطى– نجى– أرضى– حمى[٩].

---

[١] – المعجم السبئي، ص١٤٣.

[٢] – المعجم السبئي، ص ٣٧–٣٨.

[٣] – المعجم السبئي، ص٢٧.

[٤] – المعجم السبئي، ص٦٨.

[٥] – المعجم السبئي، ص ٦٤.

[٦] – المعجم السبئي، ص١١١.

[٧] – بيستون، المرجع السابق، ص٨٧، إسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز، ٢٠٠٠م، ص١٣٣.

[٨] – المعجم السبئي، ص ٦١.

[٩] – المعجم السبئي، ص ١٥٨.

– ل هـ و: الام حرف جر، هو ضمير للمفرد الغائب عائد على (إل غز يشع).

– م ل أ هـ و: أي: عون – جواب موحى– حقق أماني[١]؛ وتأتي بمعنى أمال – أمنيات طلبها من الإله.

– و ل ذ ت: اسم اشارة للمفرد المؤنث القريب بمعنى: هذه[٢]؛ مسبوق بحرف الجر اللام، وبذلك يصبح معناها: ولهذه ليعود (الإله إلمقه بمنح العطايا).

– السطر السابع: خ م ر: منح – وهب.

– ع ب د هـ و: عبده (إل غز يشع).

– ب ك ن: هي هنا بمعنى: عندما.

السطر الثامن: – س ب أ: سبأ هنا فعل وليست اسم وهي بمعنى: أدى – أنجز مهمة عسكرية – قام بحملة عسكرية[٣].

– ع د ي: بمعنى: إلى– حتى – في[٤]، وهي هنا بمعنى: إلى.

– هـ ج ر ن: بمعنى: المدينة[٥]؛ والجمع منها (أهجر) أي: مدن؛ والنون أخر الكلمة للتعريف.

– ش ب م: اسم مدينة وهي شبام حضرموت[٦]؛ وقد ورد اسمها في كثير من النقوش (Ir 32/25, 26,Sh32/1, Arbach- Sayun 1/2)، وتُعد من أقدم وأكبر مدن وادي حضرموت، فهي تعتبر المدينة الثانية من حيث الأهمية بعد العاصمة الحضرمية شبوة، وكان لها دور كبير خلال الصراع الحضرمي مع كل من السبئيين في فترة ما بعد الميلاد خلال عصر ملوك سبأ، وكذلك في عصر ملوك سبأ وذو ريدان، وملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت، وقبل ذلك كانت مدينة شبام هدف وساحة صراع بين الحضارمة والقتبانيين (Arbach- Sayun 1/2) خلال فترة ما قبل الميلاد وخاصة

---

١ – المعجم السبئي، ص٨٥.

٢ – بيستون، المرجع السابق، ص٨٤.

٣ – المعجم السبئي، ص١٢٢.

٤ – المعجم السبئي، ص١٢.

٥ – المعجم السبئي، ص٥٦.

٦ – الهمداني، صفة ...، ص١٦٩، AL-Sheiba A. H. Die Ortsnamen in den alt Sudarabischen Inschrifpten, Archaologische Berichte aus dem Yemen IV , Mainz, 1987, p. 36

خلال منتصف القرن الثاني ق.م، حيث دارت بداخلها معارك ضارية كان النصر فيها حليف القتبانيين[١].

– س ر ي ن: اسم منطقة وهي السرير بوادي حضرموت[٢]؛ ويرد اسمها هنا لأول مرة، وقد ورد اسم هذه المدينة غير مكتمل في نقش (CIH 431+CIH 438). وتعتبر (سرين) السرير من أهم مناطق وادي حضرموت؛ وتقع ما بين وادي الكسر والمسيلة، ومن المحتمل أن السرير هي منطقة النخيل الملتفة بين مصب وادي بن علي في الغرب ووادي شحوح في شرق وادي حضرموت[٣].

– السطر التاسع: أ ر ض /ح ض ر م ت: أرض حضرموت، وحضرموت اسم لأرض وقبيلة ومملكة، ورد ذكرها في كثير من النقوش اليمنية القديمة (Ja612/10, Ja750/5, Ir13/3,13,Ir31/1) ، وتقع شرق مملكة سبأ، وجنوب الربع الخالي، وقد اشتهرت حضرموت بأنها أرض اللبان[٤].

السطر الثاني عشر: خ م ر ه و: منحه.

– أ ت و: عاد –أتى[٥].

– ب م ه ر ج م: هرج بمعنى: قتل – القتل[٦]؛ والباء حرف جر، والميم أخر الكلمة للتنوين.

– س ب ي م: سبايا– أسرى[٧].

---

١ – الذفيف، عبدالله حسين محمد العزي، مملكة قتبان من القرن الثاني ق.م حتى سقوطها– دراسة تاريخية من خلال الآثار والنقوش، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٨م، ص٢١–٢٥.

٢ – الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، الإكليل، ج٢، تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، صنعاء، ٢٠١٠م، ص٣٤–٣٥، ٤٧–٤٨.

٣ – بامطرف، محمد عبدالقادر، ملاحظات على ما ذكره الهمداني عن جغرافية حضرموت في كتابه(صفة جزيرة العرب) والجزأين الأول والثاني من كتاب الإكليل(منشورات المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، م/ حضرموت، ٩)، المكلا، ١٩٨١م، ص٢١. ولمزيد من المعلومات عن منطقة السرير، انظر: باوزير، سعيد عوض، معالم تاريخ الجزيرة العربية، منشورات مؤسسة الصبان وشركائه، عدن، ط٢، ١٩٦٦م.

٤ – مؤلف مجهول: الطواف في البحر الأحمر ودور اليمن البحري (الفصل ٢٧)، ترجمة وتعليق. حسين علي الحبيشي ونجيب عبدالرحمن شميري، ط ١، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، ٢٠٠٤م، ص٥٩.

٥ – المعجم السبئي، ص٩.

٦ – المعجم السبئي، ص ٥٦–٥٧.

٧ – المعجم السبئي، ص١٢٣–١٢٤.

السطر الثالث عشر: – غ ن م م: غنيمة – غنائم[١].

– ذ هـ ر ض و: فعل ماضي مزيد بحرف الهاء بمعنى: أرضى – رضوان [٢]؛ والذال في بداية الكلمة اسم موصول بمعنى: الذي – التي.

– ع ب د هـ إ ل غ ز: عبده إل غز.

السطر الرابع عشر: و ل و ز أ: دام – وسع– قوّى[٣]؛ وكلمة (و ز أ) هي فعل أمر في صيغة الفعل المضارع مسبوق بلام الأمر، ولام الأمر هنا هي للطلب والرجاء وليست صيغة أمر مباشرة.

السطر الخامس عشر: ب ر ي: سلم – شفى – حفظ[٤].

– أ ذ ن م: سلطة – قوة[٥].

– م ق م م: مقام – قوة[٦].

– أ ث م ر: ثمار، جمع تكسير على وزن أفعل، ومفردها ثمرة؛ وجمع التكسير هذا يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة بكثرة، وله امتداد في لهجات اليمن المعاصرة مثل: أهجر – أهنوم – أحكم – أعروق....

السطر السادس عشر: أ ف ق ل: زرع – غلال زراعية[٧]؛ وهي جمع تكسير أيضاً.

– ص د ق م: حسنة – مرضية– وفيرة[٨].

– هـ ن أ م: هنيئة – مرضية[٩].

---

١ – المعجم السبئي، ص٥٤.

٢ – المعجم السبئي، ١١٥.

٣ – المعجم السبئي، ص١٦٧.

٤ – المعجم السبئي، ص٣٢.

٥ – المعجم السبئي، ص٢.

٦ – المعجم السبئي، ص١١١.

٧ – المعجم السبئي، ص٤٥.

٨ – المعجم السبئي، ص١٤١.

٩ – المعجم السبئي، ص٥٦.

وبذلك يصبح معنى الجملة كالتالي: وليستمر الإله إلمقه بمنح العطايا لعبده إل غز يشع وأن يحفظ له منصبة ومقامه الذي يتولاه، وأن يمنّ عليه وعلى عشيرته بالثمار والغلات الزراعية الوفيرة والهنيئة.

وهذه الجملة يمكن قراءتها بصيغة أخرى وخاصة السطر الخامس عشر لتكون كالتالي: وليستمر الإله إلمقه بمنح العطايا لعبده إل غز يشع وأن يحفظ له سمعه وقواه البدنية. كقولنا في الدعاء اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا أبداً ما أحييتنا.

– ب ن / ك ل / أ ر ض ت هـ م و: من كل أراضيهم[١]؛ و(هـ م و) ضمير لجمع الغائبين عائد على عشيرة صاحب النقش.

السطر السابع عشر: و ل خ م ر: يمنحهم – يعطيهم؛ و (هـ م و) ضمير منفصل لجمع الغائبين.

– ح ظ ي: حظوة – قبول[٢].

– ر ض و: رضاء– رضوان[٣].

– م ر أ هـ م و: سيد – ملك (ملكهم).

وبذلك يكون معنى الجملة (وليمنحهم الإله إلمقه الحظوة والرضا والقبول عند ملكهم).

السطر الثامن عشر: ش م ر ي هـ ر ع ش: اسم مركب من (شمر) وهو اسم الملك، ومن اللقب(يهرعش) الذي كان يطلق عليه، فالضمير المقدر في اللقب يهرعش على وزن المضارع ضمير منصرف لجمع الغائبين، وبذلك فمعنى لقب يهرعش هو: الذي يبعث الرعشة والرعب في قلوب أعدائه؛ وقد فسره الهمداني كالتالي" شمر في طلب العز ويهرعش أي الذي ارعش الأبدان بالرعب"[٤].

---

١ – المعجم السبئي، ص ٢٩، ٧٧، ٧.

٢– المعجم السبئي، ص٧٥.

٣ – المعجم السبئي، ص١١٥.

٤ – الهمداني، الأكليل، ج٢، ص٥٩.

والملك (شمر يهرعش) من أشهر وأعظم الملوك في اليمن القديم، وقد ورد اسمه في كثير من النقوش، وهو أول من أتخذ لقب ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت[١]

.(Ja 646, Ja 653, Ja 658, Ir 141, Ir 15, Ir 16)

– م ل ك: ملك.

– س ب أ: سبأ: اسم لأرض وقبيلة ومملكة موغلة في القدم، وقد بلغت شهرتها أصقاع الأرض، وأبلغ وصف عن حضارة سبأ وقوتها وطيب أرضها ما جاء في القرآن الكريم في سورة سبأ وسورة النمل[٢]، بقرآنٍ يتلى إلى يوم القيامة، وقد اقترنت سبأ بمدينة مارب العاصمة السبئية، ففيها أقيمت أهم وأعظم المؤسسات العمرانية التي ما زالت معظم آثارها باقية إلى اليوم، كسد مارب العظيم، ومعبد أوام، ومعبد برأن، وقصر سلحين.

– ذ ر ي د ن: الذال في بداية الكلمة اسم موصول للدلالة على الانتماء لمكان أو عشيرة؛ و (ر ي د ن) هو اسم كيان كان الحكام الحميريين يسيطرون عليه ويتلقبون به؛ بل إن خصومهم وخاصة السبئيين كانوا يصفونهم ببني ذو ريدان (Ja576/3, Ja 568/6)، وريدان هو اسم قتباني الأصل أُطلق على حصن يقع جنوب العاصمة القتبانية تمنع (RES 3871/2)، وكانت أراضي الحميريين تقع إلى الغرب من الأراضي القتبانية وتعد منطقة يافع موطنهم الأصلي وكانت تعرف في النقوش باسم (دهس) (RES 3550/2, RES 3880/2)[٣].

السطر التاسع عشر: – ح ض ر م ت: حضرموت، سبق الحديث عنها.

– ي م ن ت: أي الجنوب في لغة النقوش اليمنية القديمة تقابلها (ش أ م) أي الشمال[٤]؛ ويمنت هي كل المناطق الجنوبية التي كانت خاضعة لحضرموت وخاصة منطقة الساحل الذي كان يعرف باسم الشحر، وهو الساحل المحاذي لوادي حضرموت، فثمة صلة وثيقة بين حضرموت ويمنت، يتضح

---

١ – لمزيد من المعلومات عن شمر يهرعش وأوضاع عهده، انظر: نعمان، خلدون هزاع عبده، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.

٢ – سورة النمل، الآيات، ٢٢– ٤٤.

٣ – الذفيف، مملكة قتبان...، ص٤٩.

٤ – المعجم السبئي، ص١٦٨، ١٣٠.

ذلك من خلال إضافتهن في اللقب الملكي لشمر يهرعش في وقت واحد[١]، فمن خلال النقوش التي تعود إلى فترات لاحقة لهذه الفترة وخاصة خلال القرن الرابع الميلادي تقريباً، نرى أن يمنت لها كيان سياسي وسكان منهم القبائل المستقرة (شعب) ومنهم الأعراب[٢] (Ja 665/4, Ir 32/1)، ففي هذه النقوش يتحدث كبير جيش الأعراب أن أعراب يمنت (البدو) كانوا جزءاً من جيشه الذي غزا به أرض حضرموت، وعليه فإن يمنت هي المناطق التي كانت خاضعة لحضرموت، وتشمل الشحر والمهرة وسأكلان(ظفار) وسقطرة[٣] .

الأسطر التاسع عشر – العشرين: ب ن/ ي س ر م/ ي هـ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن: بن بمعنى: ابن؛ و(ي س ر م) اسم، وهو ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، وهو والد الملك (شمريهرعش)، ويهنعم: لقب للملك ياسر، وهو على وزن الفعل المضارع مفخم بحرف الهاء بمعنى: يُنعم على رعاياه[٤]؛ والملك (ياسر يهنعم) هو الذي وحد الكيانين السبئي والحميري في كيان سياسي واحد(سبأ وذو ريدان). وقد تكللت جهوده في سبيل ذلك، بدخوله مع ابنه (شمريهرعش) قصر سلحين الملكي بمدينة مارب حوالي العام ٢٧٠م[٥]، وكان له دور كبير في الصراع مع الأحباش ومطاردتهم إلى ميناء عدن خلال محاولاتهم السيطرة عليه (al-Miᶜsāl 5,6).

السطر العشرون: ل هـ ع ن ن هـ م و: فعل أمر ورد على صيغة الفعل الماضي مسبوق بلام الأمر، ولام الأمر هنا هي للطلب والرجاء وليست صيغة أمر مباشر، و(هـ ع ن ن) بمعنى ليحميهم الإله إلمقه[٦]؛ و(هـ م و) ضمير متصل لجمع الغائبين عائد على عشيرة إل غز يشع.

---

١ – بافقيه، محمد عبدالقادر، في العربية السعيدة– دراسات تاريخية قصيرة، ج١، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٧م، ص٥١، ٥٢، ٥٤.

٢ – الشيبه، عبدالله حسن، (ي م ن ت) في النقوش اليمنية القديمة، المعنى والدلالة (دراسات سبئية– مهداة إلى الأساتذة: يوسف محمد عبدالله، ألسندرو دي ميجرية، كريستيان روبان، بمناسبة بلوغهم الستين عام)، صنعاء، نابولي، ٢٠٠٥م، ص١٠٥.

٣ – القيلي، محمد علي حزام، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٩م، ص١٢، ولمزيد من المعلومات عن منطقة يمنت، انظر: بافقيه، محمد عبدالقادر، يمنة الحلقة المفقودة في سلسلة اللقب الملكي الحميري، الهدهد، الكتاب التذكاري– ماريا هوفنر، جامعة جراتز، النمسا، ١٩٨٠م.

٤ – الهمداني، الإكليل، ج٢، ص٧٣.

٥ – نعمان، خلدون هزاع عبده، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص١٧٤، القيلي، المرجع السابق، ص٢١.

٦ – المعجم السبئي، ص٢٣.

السطر الواحد والعشرون: ب ن: كلمة بن هنا بمعنى: مِن؛ وتفيد التحديد والتقسيم والتبعيض[١].

– ب أ س ت م: بأساء– ضرر[٢] والميم للتنوين.

– ن ك ي ت م: نكاية – شر[٣].

السطر الثاني والعشرون: ن ض ع: عداوة – أذية[٤].

– ش ص ي: ضغينة – حقد[٥].

– ش ن أ م: شانئ[٦]، وهو المبغض؛ وفي اللغة العربية شنأه أي: أبغضه؛ وتشانؤوا أي: تباغضوا[٧]؛ وفي قوله تعالى: (إن شانئك هو الأبتر)[٨].

– ذ ب ن هـ و: الذال بمعنى: الذي؛ وب ن بمعنى: مِن وتفيد التحديد[٩] و (هـ و) ضمير جر متصل للغائب، والكلمة بمعنى: الذي منه.

– د ع و: علم – شعر بشيئ[١٠]؛ أي: علموا.

– السطر الثالث والعشرون: و ذ أ ل: الواو حرف عطف، والذال بمعنى ما، و أ ل هي: لم و لا النافية[١١]؛ والكلمة بمعنى: والذي لم...

---

١ – المعجم السبئي، ص٢٩، بيستون، لغات النقوش ...، ص ٨٨، إسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، ص١٣٢.

٢ – المعجم السبئي، ص٢٥.

٣ – المعجم السبئي، ص٩٦.

٤ – المعجم السبئي، ص١٠٠.

٥ – المعجم السبئي، ص١٣٥.

٦ – المعجم السبئي، ص١٣٣.

٧ – القاموس المحيط، ص٥٤–٥٥.

٨ – سورة الكوثر، الآية ٣.

٩ – المعجم السبئي، ص٢٩، ٣٧، بيستون، لغات النقوش...، ص٨٨.

١٠ – المعجم السبئي، ٣٤.

١١ – المعجم السبئي، ص٥، ٣٧، ١٥٤.

وبذلك فإن معنى الجملة كالتالي: وليحميهم الإله إلمقه من كل بأساء وشر وأذى وضغينة كل حاقد وحاسد ما علموا منه ومالم يعلموا.

الأسطر الثالث والعشرون والرابع والعشرون: ب أ ل م ق هـ و ث هـ و ن ب ع ل أ و م: بجاه الإله إلمقه ثهوان رب معبد أوام.

د: الغرض من تدوين النقش:

النقش يتحدث عن حملة عسكرية قام بها إل غز يشع الشرعي على مدينة شبام، وايضاً على مدينة السرير التي تذكر في النقوش لأول مرة بأرض حضرموت، لكن قبل الحديث عن اسباب تلك الحملة على مدينة شبام والسرير، يجدر بنا الرجوع قليلاً إلى الخلف للوقوف على خلفية ذلك الصراع، فلقد شهد جنوب الجزيرة العربية خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد، صراعاً وحروباً عمت جميع المناطق عرفت بالحرب الشاملة[١]. حيث كانت القوى المتصارعة كالتالي: سبأ في الشمال، وحمير في الوسط والجنوب، وحضرموت وحلفائها (قتبان وردمان وأوسان ومضحي) في الشرق. وقد انتهى هذا الصراع وخفت حدته بانتصار الحميريين وسيطرتهم على دولة سبأ، وتوحيد الكيانين السياسيين في كيان سياسي واحد (سبأ وذو ريدان)، وقد توج الحميريون مساعيهم في السيطرة على مملكة سبأ بدخول الملكين الحميريين (ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش) قصر سلحين بمارب نهاية القرن الثالث الميلادي.

وبعد أن سيطر الحميريون على سبأ واستقرت لهم الأوضاع في المناطق الشمالية والغربية، بدأت أنظارهم تتجه نحو الشرق وتحديداً نحو حضرموت والمناطق التابعة لها، وبالفعل تمكنوا من السيطرة على شبوة – العاصمة الحضرمية – في عهد الملك (شمر يهرعش)، ثم اتجهت القوات الحميرية نحو وادي حضرموت للسيطرة على بقية المدن الحضرمية، حيث كانت تسقط في ايديهم الواحدة تلو الأخرى، ابتداءً بمدينة شبام ورطغة وسيؤن ومريمته وتريم ودمن (دمون)، وغيرها من المناطق، كما يتضح من النقش Ir 32. وبضم الحميريين لحضرموت والمناطق التابعة لها (يمنت)، أصبحت اليمن موحدة من

[١] – لمزيد من المعلومات عن الصـــراع في جنوب الجزيرة العربية خلال هذه الفترة، انظر: Beeston, A. Warfare in Ancient South Arabia, in Qahtan Studies in Old South Arabian Epigraphy, Luzac, London, Fascicule 3, 1976.

شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها تحت راية الحميريين[١]، وتلقب حكامهم بلقب ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت، وكان أول من اتخذ هذا اللقب هو الملك (شمر يهرعش بن ياسر يهنعم).

وعلى ما يبدو أن هذه المناطق المهمة، وخاصة شبام والسرير، كانت تشهد تمردات كبيرة على الحميريين، وأن هناك رغبة لدى الحضارمة في هذه المناطق للاستقلال والتخلص من سيطرة الحميريين، بل وصل الأمر إلى قيام الحضارمة بتنصيب ملوك لهم مثل: شرحبئيل ورب شمس (Ja 656, CIH 948)، في الوقت الذي كان فيه الملك (شمر يهرعش) يلقب نفسه بلقب ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت، كما يتضح من النقوش السابقة، ومن نقشنا هذا.

ومن اللافت للنظر أن هذه التمردات لم تقتصر على حكم (شمر يهرعش) فقط، بل إنها استمرت وامتدت إلى عهد خلفائه (Ir 32/9) لكن ومن الواضح أيضاً ومن خلال هذه النقوش أن هذه التمردات كانت تُخمد ولم يكتب لها النجاح، وإن كانت في مجملها شكلت إزعاجاً للحكام الحميريين في هذه المناطق.

– النقش الثاني (الذفيف ٣ / AL- Dhafeef 3).

النقش وجد في الجهة الجنوبية الشرقية لمعبد أوام بمارب، لكن لسوء الحظ ليس لدي صورة فتوغرافية له، وكل ما وصلني هي نسخة مفرغة بخط اليد، لكن على ما يبدو فإن النقش في حالة جيدة باستثناء حرف واحد ناقص وهو حرف (ق 𐩦) من كلمة إلمقه في السطر الخامس، وربما أنه سقط سهواً من قبل الناسخ، ولذلك وضعناه بين خاصرتين[ ]، وكما يبدو أيضاً أن ناسخ النقش قد أخطا في نسخ حرف ج (𐩣) في كلمة 𐩣𐩱𐩲𐩧 الذي نعتقد أن المقصود بها (الجرافيين)، نسبة إلى منطقه الجراف احدى ضواحي صنعاء الشمالية، ونسخها لام (𐩱) لوجود شبه كبير بينهما، ولذلك وضعناه بين خاصرتين [ ] (انظر الشكل رقم ٢)، والنقش يتكون من ١٢ سطراً، وفي بدايته رمز(مونجرام) يمثل حرف النون المسند 𐩬 ، جاء على يمين النقش.

النقش غير مؤرخ ولم يرد في طياته اسم ملك يُدين له اصحاب النقش بالولاء والطاعة يساعدنا على تحديد تاريخه، لكن من خلال الصورة المفرغة، نلاحظ أن الناسخ قد نسخ كل حرف كما هو

[١] – القيلي، ، محمد علي حزام، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ص ٤٩.

على الحجر من حيث الزوايا والزخرفات التي ادخلت على بعض الحروف خلال فترات متعاقبة، وعليه وبمقارنة نمط الخط الذي نحتت به حروف هذا النقش مع أنماط أخرى لخط المسند، وجدنا أن نمط الخط الذي دون به النقش ينتمي للفترة الخطية التي كانت سائدة خلال القرن الثاني الميلادي، وبالتالي فإن تاريخ النقش يعود إلى القرن الثاني الميلادي تقريباً[١]، إن لم نكن مخطئين.

آبعاد النقش كالتالي: ١٨سم×١٠× ٢٤سم، مع وجود مساحة مصقولة تحت النقش لم يتم استغلالها. ارتفاع الحرف ١,٥سم مع تفاوت بين الأحرف، المسافة الفاصلة بين الأسطر ٤مل، أما الرمز فأبعاده ٢,٥سم × ٢,٥سم .

أ– النقش بحروف المسند:

١)
٢)
٣)
٤)
٥)
٦)
٧)
٨)
٩)
١٠)
١١)
١٢)

ب: النقش بحروف الفصحى:

١) م ع د ك ر ب / و أ خ ي ه و/ أ ب ك ر ب / و و ل
٢) د ك ر ب/ و ب ن ي ه و/ م س ع د م/ ب ن و/ ذ ث
٣) و ر م/ أ ش ش ن/ أ د م/ ذ [ج] ر ف م/ ه ق ن ي و/ إ

[١]– قارن أنماط الخطوط لهذه الفترة لدى، Kitchen.K.A: Documentation for Ancient Arabia, part II,Liverpool,2000, p. XXIII- XXIV.

٤) ل م ق هـ ب ع ل أ و م/ ص ل م ن/ ذ ذ هـ ب ن/ ح ج
٥) ن/ ك و ق هـ هـ م و/ م ر أ هـ م و/ إ ل م [ق] هـ/ ب م
٦) س أ ل هـ و/ ل خ م ر هـ م و/ إ ل م ق هـ ب ع ل أ و
٧) م/ أ و ل د م/ أ ذ ك ر م/ ب ن/ أ ث ت هـ م و/ أ
٨) ب ز أ د/ ذ ت/ ث و ر م/ و ل و ز أ/ إ ل م ق هـ/ خ
٩) م ر هـ م و/ أ و ل د م/ أ ذ ك ر م/ هـ ن أ م
١٠) ح ج م/ ك س ت م ل أ و/ ب ع م هـ و/ ب م س أ
١١) ل هـ و/ و ل خ ر ي ن هـ م و/ إ ل م ق هـ/ ب ن/ ن ض
١٢) ع/ و ش ص ي/ ش ن أ م/ ب إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م

ج – المعنى بالعربية الفصحى:

١) معد كرب وأخوه أب كرب وولد كرب
٢) وابنه مسعدم بنو ذي
٣) ثور أششن (الأششي) أتباع ذي جرفم (الجرافيين) تقربوا
٤) للإله إلمقه رب معبد أوام بتمثال من البرونز (ذهبي اللون) بمقتضى
٥) الأمر (الموحى به) من سيدهم الإله إلمقه عندما
٦) سألوه وطلبوا أن يرزقهم الإله إلمقه رب معبد أوام
٧) أولادًا ذكوراً من زوجتهم (المسماة)
٨) أب زاد التي (من عشيرة) بني ثور وليستمر (الإله) إلمقه
٩) بمنحهم الأولاد الذكور الأصحاء
١٠) كما أملوا ورجوا منه في
١١) سؤالهم إياه، وليحميهم ويجنبهم (الإله) إلمقه من (كل)
١٢) أذىً وحقدٍ وبغضاء، بجاه الإله إلمقه رب معبد أوام.

– د: تحليل النقش ودراسته:

السطر الأول: م ع د ك ر ب: معدي كرب اسم علم مركب على صيغة الجملة الأسمية خبرها جملة فعلية، فاسم الفاعل (معد) بمعنى: عاد– جدد الولاء[١]، والفعل الماضي (كرب) على وزن فَعَلَ بمعنى: باركَ[٢].

– **و أ خ ي هـ و:** اسم علم، و(ي) زائدة، و(هـ و) ضمير متصل للمفرد الغائب بمعنى: أخيه[٣].

– **أ ب ك ر ب:** أبي كرب، وهو اسم مركب كما الاسم السابق، وقد يكون معناه أبو الفضل فمن معاني (كرب) في النقوش هو: الفضل والبركة والنعمة[٤].

الأسطر الأول والثاني: و ل د ك ر ب: ولد كرب، قد يكون معنى الاسم ولد مبارك، أو ولد البركة.

السطر الثاني: و ب ن ي هـ و: الواو حرف عطف، و(ب ن ي) بمعنى: ابنه.

– **م س ع د م:** اسم علم مذكر، والميم آخر الاسم للتنوين، وهو ابن ولد كرب.

– **ب ن و:** بنو هنا للدلالة على الانتماء للعشيرة أو المكان، وهي بمعنى: بني.

– **ذ ث و ر م:** الذال اسم موصول بمعنى: الذي – ذو الطائية[٥]، و(ث و ر) اسم العشيرة التي ينتمي اليها اصحاب النقش. ومن المحتمل أن هذه العشيرة أو أفراد من أحفادهم قد استقروا في منطقة العرض من خولان قضاعة بصعدة وسكنوا بها وأقاموا لهم الحصون والقلاع[٦]، والميم في أخر الاسم للتنوين.

---

١ – المعجم السبئي، ص٢٢.

٢ – المعجم السبئي، ص٦٩.

٣ – بيستون، لغات النقوش...، ص ٧٧–٧٨.

٤ – المعجم السبئي، ص٧٩.

٥ – المعجم السبئي، ص٣٧.

٦ – الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص١٦٤، ٢٢٥، ٢٧٢، ٣٧٠، الإكليل، ج١، ص٢٩٨، ٣٠٧.

السطر الثالث: أ ش ش ن: لقب لعشيرة بني ثور، و (ن) في أخر الكلمة للتعريف، ومن المحتمل أن اللقب يعني: العنيد كصفة من صفات الثور، فالأش في اللغة العربية هو: القيام ، والتحرك للشر[١].

- **أ د م:** جمع تكسير بمعنى: أتباع - رعايا- عبيد[٢].

- **ذ ج ر ف م:** ربما أن المقصود بهذه الكلمة هم الجرافيون نسبةً إلى منطقة الجراف إحدى الضواحي الشمالية لصنعاء(Ja629, Ir 24/1) ، وقد جرى اللبس بين حرف اللام والجيم لدى ناسخ النقش، وقد ورد اسم الجرافيين في نقش (Ja 629) على أنهم أقيال لقبيلة يهبعل إحدى فروع قبيلة فيشان التي انتشرت في كثير من مناطق غرب وشمال صنعاء، والذال في بداية الكلمة اسم موصول للدلالة على الانتساب لمكان، وهو بمعنى: الذي.

- **هـ ق ن ي و:** فعل ماضي مزيد بحرف الهاء بمعنى: تقربوا.

السطر الرابع: إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م: إلمقه رب معبد أوام.

- **ص ل م ن:** تمثال، والنون أخر الاسم للتعريف.

- **ذ ذ هـ ب ن:** الذال اسم موصول بمعنى: الذي من (البرونز) ذهبي اللون، والنون في أخر الكلمة للتعريف.

- **ح ج ن:** تأتي بمعنى: مثلما - بمقتضى - بموجب - كما[٣].

السطر الخامس: ك و ق هـ هـ م و: الكاف حرف جر، وهي هنا بمعنى عندما، و (و ق هـ) معنها: أمر - سلطة[٤]، و(هـ م و) ضمير متصل لجمع الغائبين عائد على أصحاب النقش، والكلمة بمعنى: عندما أمرهم.

---

١ - القاموس المحيط، ص٥٤٠.

٢ - المعجم السبئي، ص ٢.

٣ - المعجم السبئي، ص٦٩.

٤ - المعجم السبئي، ص٧٥، ١٦١.

- **م ر أ هـ م و**: ربهم - سيدهم[١].

- **إ ل م ق هـ**: إلمقه.

السطر السادس: **ب م س أ ل هـ و**: الباء حرف جر بمعنى: في، و(م س أ ل) بمعنى: وحي - جواب مُوحى [٢]، والكلمة بمعنى: في وحيه.

- **ل خ م ر هـ م و**: اللام حرف جر وهي هنا بمعنى: بخصوص[٣]، و(خ م ر) بمعنى: منح - وهب[٤]، و (هـ م و) ضمير الجمع للغائبين، والكلمة بمعنى: بخصوص منحهم.

- **إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م** : إلمقه رب معبد أوام.

السطر السابع: - **أ و ل د م**: جمع تكسير على وزن أفعل، بمعنى: أولاد، مفردها ولد[٥].

- **أ ذ ك ر م**: جمع تكسير، بمعنى: ذكور، مفردها ذكر[٦].

- **ب ن**: الباء حرف جر، وتأتي أحياناً مركبة مع حرف النون (ب ن) بمعنى : مِن[٧].

- **أ ث ت هـ م و**: أنثى - زوجة - إمرأة[٨]، و (هـ م و) ضمير متصل لجمع الغائبين عائد على اصحاب النقش (معد كرب واخوه أب كرب وولد كرب وابنه مسعدم).

السطر الثامن: **أ ب ز أ د**:اسم علم مؤنث مركب على صيغة الجملة الأسمية خبرها جملة فعلية، و(أ ب) بمعنى: عاد - تهيأ[٩]، و(ز أ د) بمعنى: رضيّ - أمر[١٠]، ومن المحتمل أن الاسم يعني: المتهيئة للطاعة وتنفيذ ما يطلب منها، أو المهيئة للطعام والزاد.

---

١ - المعجم السبئي، ص٨٧.

٢ - المعجم السبئي، ص١٢١.

٣ - المعجم السبئي، ص٨١.

٤ - المعجم السبئي، ص٦١.

٥ - المعجم السبئي، ص١٦٠.

٦ - المعجم السبئي، ص٣٨.

٧ - المعجم السبئي، ص٢٩.

٨ - المعجم السبئي، ص٧.

٩ - القاموس المحيط، ص٦٨.

١٠ - المعجم السبئي، ص١٦٩.

- **ذ ت:** اسم موصول بمعنى: التي[١].. مِن.

- **ث و ر م:** بني ثور.

- **ل و ز أ:** تأتي بمعنى: دام – وسع– قوّى[٢] ، وكلمة (و ز أ) هي فعل أمر في صيغة الفعل المضارع مسبوق بلام الأمر بمعنى: ليستمر، ولام الأمر هنا هي للطلب والرجاء وليست صيغة أمر مباشرة.

- **إ ل م ق هـ** : إلمقه.

السطر التاسع: خ م ر هـ م و: منح – وهب[٣]، و(هـ م و) ضمير للجمع.

- **أ و ل د م:** أولاد:

- **أ ذ ك ر م:** ذكور.

- **هـ ن أ م:** أصحاء – سالمين[٤].

السطر العاشر: – ح ج ن: كما.

- **ك س ت م ل أ و:** الكاف حرف جر وهي هنا بمعنى: عندما – حينما، و(س ت م ل أ) بمعنى: طلب فضلاً – التمس عوناً[٥]، والكلمة بمعنى: عندما طلبوا، والواو في أخر الكلمة هو واو الجماعة.

- **ب ع م هـ و:** الباء حرف جر، و (ع م) تعنى: مع – مِن[٦]، و(هـ و) ضمير متصل للمفرد الغائب عائد على الإله إلمقه، والكلمة بمعنى: منه.

---

١ – المعجم السبئي، ص٣٧.

٢ – المعجم السبئي، ص١٦٧.

٣ – المعجم السبئي، ص٦١.

٤ – المعجم السبئي، ص٥٦.

٥ – المعجم السبئي، ص٧٥، ٨٥.

٦ – المعجم السبئي، ص١٦، ٢٤.

– **ب م س أ ل هـ و**: الباء حرف جر بمعنى: في، و(م س أ ل) تعني: وحي – جواب موحى[١]، و(هـ و) ضمير متصل للمفرد الغائب عائد على الإله إلمقه، والكلمة بمعنى: في وحيه.

السطر الحادي عشر: و ل خ ر ي ن هـ م و: الواو حرف عطف، و (خ ر ي ن) بمعنى: نجى – حمى – خلص[٢]، وكلمة (خ ر ي ن) هي فعل أمر في صيغة الفعل المضارع مسبوق بلام الأمر بمعنى: يحميهم، ولام الأمر هنا هي للطلب والرجاء وليست صيغة أمر مباشرة، و(هـ م و) ضمير متصل لجمع الغائبين، وقد يكون من معانيها ليبعد عنهم أو يجنبهم، فهذه الكلمة ما زال لها استعمالات في لهجات أهل اليمن المعاصرة، كقولك (وخر قليل) أي: ابتعد.

– **إ ل م ق هـ**: إلمقه.

– **ب ن**: مِن.

– **ن ض ع**: أذى – ضرر[٣].

– السطر الثاني عشر: **ش ص ي**: ضغينة– حقد[٤].

– **ش ن أ م**: مبغض – شانئ[٥].

– **ب إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م**: بجاه إلمقه رب معبد أوام.

د: الغرض من تدوين النقش:

النقش يتحدث بدرجة أساسية عن طلب وتوسل تقدمت به جماعة من بني ثور، وهم: معد كرب وأخوه أب كرب وشخص ثالث يدعى ولد كرب وابنه مسعدم، سألوا فيه الإله إلمقه الإله السبئي أن يرزقهم ويمنحهم الأولاد الذكور الأصحاء، وقد تقربوا بتمثال برونزي (ذهبي اللون) إلى معبد أوام (بمارب)، لكن أهمية النقش تكمن في قضية أخرى، فقد ورد في الأسطر السابع والثامن منه العبارة

---

١ – المعجم السبئي، ص١٦، ١٢١.

٢– المعجم السبئي، ص٦٢.

٣ – المعجم السبئي، ص٩١.

٤ – المعجم السبئي، ص١٣٥.

٥ – المعجم السبئي، ص١٣٣.

التالية: أ و ل د م/ أ ذ ك ر م/ ب ن/ أ ث ت ه م و/ أ ب ز أ د، أي: أولاد ذكور من زوجتهم أب زأ د. ومن خلال هذه العبارة نلاحظ أن أربعة اشخاص من عشيرة بني ثور أتباع الجرافيين متزوجون بزوجة واحدة، وهنا تكمن اهمية النقش في كونه يثير واحدة من القضايا الشائكة والخلافية بين الباحثين في تاريخ اليمن القديم، نظراً لقلة المصادر النقشية حول قضية تعدد الأزواج خلال تلك الفترة من تاريخ اليمن[١]، وكانت أول اشارة لهذا الموضوع قد وردت في المصادر الكلاسيكية، وتحديداً عند إسترابون، فقد ذكر أن تعدد الأزواج كان مشاعاً في اليمن القديم[٢].

وإذا ما رجعنا إلى كتب الحديث الشريف نجد أن فيها ما يؤكد وجود هذا النوع من الزواج عند العرب، سواء في شمال الجزيرة العربية قبل الإسلام- ما كان يعرف بزواج الرهط الذي يشترك فيه عدة رجال أقل من العشرة بزوجة واحدة- أو عند اليمنيين القدماء، فقد عد البخاري في صحيحه زواج الرهط كواحد من أنواع الزواج في الجاهلية[٣]. وفي سنن ابن ماجة نجد اشارة لتعدد الأزواج في اليمن قبل الإسلام، ففي حديث زيد بن أرقم قال: أُتي علي بن أبي طالب وهو باليمن في ثلاثة قد وقعوا على امرأة في طُهر واحد فسأل اثنين فقال أتقران لهذا بالولد فقالا لا. ثم سأل اثنين فقال أتقران لهذا بالولد فقالا لا. فجعل كلما سأل اثنين أتقران لهذا بالولد قالا لا. فأقرع بينهم وألحق الولد بالذي أصابته القرعة وجعل عليه ثلثي الديه فذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه[٤].

وإذا ما عدنا إلى النقش الذي نحن بصدده نجد أن هذا النوع من الزواج كان موجوداً فعلاً في اليمن القديم، لكنه لم يكن مشاعاً بين كل فئات المجتمع اليمني القديم، بل كان مقتصراً على فئة (الأدم)الأتباع، كما هو الحال في نقشنا هذا الذي ينتمي اصحابه إلى بني ثور أتباع الجرافيين، ونقوش أخرى كنقش موللر[٥] الذي ينتمي اصحابه إلى بني رسم أتباع بني عثكلان. ويبدو أن فئة الأتباع لم

---

١ – حول آراء البـاحثين في تعـدد الأزواج في اليمن القـديم، انظر: Henninger. P. Olyanoirie Im Vorislamischen Sudarabien, Anthropos, 49, 1954.

٢ – استرابون، في: الشيبة عبدالله حسن، ترجمات يمانية، ص٥٦– ٥٧.

٣ – فتح الباري (بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري)، جـ٩، كتاب النكاح، باب من قال لا نكاح إلا بولي، رقم الحديث ٤٩٣٧، ط١، ٢٠٠١م، ص٨٨– ٨٩.

٤ – ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني– ت ٢٧٣هـ، كتاب الأحكام، باب القضاء بالقرعة، رقم الحديث ٢٤٣٨.

٥ – نشـر موللر النقش في بحثه الذي بعنوان: Müller, W.W. In Neue Ephemeris fur Semitische epigraphic, Band 1, Wiesbaden, (1972), S. 87-95.

يكن يحق لهم الزواج من الفئات الأخرى في المجتمع اليمني القديم، بحكم وضعهم الاجتماعي، ونظرة المجتمع الدونية لهم باعتبارهم عبيد؟- فكما هو معروف أن مصدر هؤلاء الأتباع إمّا من الأسر في الحروب، أو من أسواق النخاسة، أو عبودية الدَين[١]- أو للأسباب أخرى كقلة نسبة الإناث بين هذه الفئات؟، أو لأسبابٍ مادية؟. ولذلك كان الأتباع يلجأون لمثل هذا النوع من الزواج بالرغم من مساوئه وما يترتب عليه من مشاكل صحية للمرأة، التي قد يكون بسببها دُونت مثل هذه النقوش؟؟

وعليه فإن تعدد الأزواج في اليمن القديم كان موجوداً، ونحن بذلك نتفق مع استاذنا الجليل الأستاذ الدكتور/ عبدالله الشيبة بوجود هذا النوع من الزواج[٢].

لكن وكما اسلفنا لم يكن مشاعاً بين جميع ابناء المجتمع، بل كان مقتصراً على فئة الأتباع، بل وعلى العكس منه، فقد كان تعدد الزوجات موجودا وشائعاً عندهم، كما تدل على ذلك النقوش (Ry 520/ 5-6).

[١] – الشيبة، عبدالله حسن، أوضاع التابعين في جنوب الجزيرة العربية في العصر السبئي الوسيط(القرن الأول ق.م – القرن الرابع الميلادي)، مجلة دراسات يمنية، العدد٤٥، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٢م، ص٨٧.

[٢]– الشيبة، عبدالله حسن، مكانة المرأة في اليمن القديم، في: دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها– مهداة للأستاذ الدكتور عبدالرحمن الأنصاري، الرياض، ٢٠٠٧م، ص ١١٧.

الخاتمة

خلص البحث بالعديد من النتائج أهمها ما يلي:

- تعود النقوش موضع الدراسة إلى فترة ما بعد الميلاد وخاصة القرنين الثاني والثالث الميلاديين تقريباً.
- قُدمت النقوش وفاءاً وحمداً بما منحهم إياه الإله السبئي إلمقه من منحٍ وعطايا، سواء بنصرهم على خصومهم في أرض حضرموت، وعودتهم بالغنائم والأسرى، وكذلك إغداقه عليهم بالثمار والغلال الوفيرة والهنيئة، كما هو في النقش الأول. أو بمنحهم الأولاد الذكور الأصحاء، كما في النقش الثاني، وقد تم وضع القرابين المقدمة بمعبد أوام بمارب.
- اتضح من خلال النقش الأول أن اليمن قد توحدت من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها تحت راية الحميريين في عهد الملك (شمر يهرعش ملك سبأ وذ ريدان وحضرموت ويمنت).
- ورد في النقش الأول اسم صاحب النقش (إل غز يشع الشرعي) مع كنيته، وكذلك اسم مدينة (سرين) السرير لأول مرة في النقوش.
- كانت المدن الحضرمية وخاصة شبام والسرير تشهد تمردات ضد الحميريين.
- تمكن الجيش الحميري بقيادة (إل غز يشع الشرعي) من إخماد ذلك التمرد والعودة بسلام.
- اتضح من خلال النقش الثاني أن تعدد الأزواج كان موجوداً فعلاً في اليمن، لكنه كان مقتصراً على فئة (الأدم) الأتباع.

قائمة الرموز والمختصرات:

ت: توفي

ج: جزء

سم: سنتيمتر

ص: صفحة

ط: طبعة

ق.م: قبل الميلاد

م: ميلادي

مل: ملي

هـ: هجرية

نقوش منطقة المعسال	al-Miᶜsãl
نقش منير عربش – سيئون	Arbach - Sayun
CIH = Corpus Inscriptionum Semiticarum, pars quarta	
نقوش الإرياني	Ir
نقوش البرت جام	Ja
صفحة	p.
RES = Repertoire dEpographie samitque.	
نقوش ريكمانز	Ry
مجموعة نقوش أحمد شرف الدين	Sh

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني**- ت ٢٧٣هـ، كتاب الأحكام، باب القضاء بالقرعة، رقم الحديث ٢٤٣٨.(على الإنترنت).
- **إسماعيل، فاروق**، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز، ٢٠٠٠م.
- **بافقيه، محمد عبدالقادر**:

يمنة الحلقة المفقودة في سلسلة اللقب الملكي الحميري، الهدهد، الكتاب التذكاري- ماريا هوفنر، جامعة جراتز، النمسا، ١٩٨٠م، ص١- ٧.

الأقيال والاذواء ونظام الحكم في اليمن القديم، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٧، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٧م، ص١٤١- ١٥٤.

في العربية السعيدة- دراسات تاريخية قصيرة، ج١، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٧م.

- **بامطرف، محمد عبدالقادر**، ملاحظات على ما ذكره الهمداني عن جغرافية حضرموت في كتابه(صفة جزيرة العرب) والجزأين الأول والثاني من كتاب الإكليل(منشورات المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، م/ حضرموت، ٩)، المكلا، ١٩٨١م.
- **باوزير، سعيد عوض**، معالم تاريخ الجزيرة العربية، منشورات مؤسسة الصبان وشركائه، عدن، ط٢، ١٩٦٦م.

فتح الباري (بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري)، ج٩، كتاب النكاح، باب من قال لا نكاح إلا بولي، رقم الحديث ٤٩٣٧، ط١، ٢٠٠١م.

- **بيستون، الفريد**: لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها وتصريفها، ضمن كتاب: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، بافقيه، محمد عبدالقادر وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،١٩٨٥م.
- **بيستون. أ. ف. ل، جاك ريكمانز، محمود الغول، والتر مولر**، المعجم السبئي، (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.

- **الذفيف، عبدالله حسين محمد العزي،** مملكة قتبان من القرن الثاني ق.م حتى سقوطها- دراسة تاريخية من خلال الآثار والنقوش، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٨م.
- **الشيبة، عبدالله حسن:**

أوضاع التابعين في جنوب الجزيرة العربية في العصر السبئي الوسيط (القرن الأول ق.م – القرن الرابع الميلادي)، مجلة دراسات يمنية، العدد٤٥، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٢م، ص٧٩- ٩٦.

(ي م ن ت) في النقوش اليمنية القديمة، المعنى والدلالة (دراسات سبئية- مهداة إلى الأساتذة: يوسف محمد عبدالله، ألسندرو دي ميجرية، كريستيان روبان، بمناسبة بلوغهم الستين عام)، صنعاء، نابولي، ٢٠٠٥م.

مكانة المرأة في اليمن القديم، في: دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها- مهداة للأستاذ الدكتور عبدالرحمن الأنصاري، الرياض، ٢٠٠٧م، ص١٠١- ١٢٠.

ترجمات يمانية، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م.

- **الصلوي، إبراهيم محمد،** نقش جديد من وادي ورور- دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد ١٩، ١٩٩٦م، ص٢٢-٥١.
- **الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب:** القاموس المحيط، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م.
- **القيلي، محمد علي حزام،** اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٩م.
- مؤلف مجهول: الطواف في البحر الأحمر ودور اليمن البحري (الفصل ٢٧)، ترجمة وتعليق. حسين علي الحبيشي ونجيب عبدالرحمن شميري، ط ١، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، ٢٠٠٤م.
- **نعمان، خلدون هزاع عبده،** الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
- **الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب:**

الإكليل، الجزء الأول والثاني، تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، صنعاء، ٢٠١٠م.

صفة جزيرة العرب، تحقيق. محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م.

- **Beeston**, **A**. Warfare in Ancient South Arabia, in Qahtan Studies in Old South Arabian Epigraphy, Luzac, London, Fascicule 3, 1976.
- **Henninger**. **P**, Olyanoirie Im Vorislamischen Sudarabien, Anthropos, 49, 1954.
- **Hofner**, **M**. Die Religion Altsyriens, Altarabiens und der mandaer, Stuttgant, 1970.
- **Kitchen**.**K**.**A**: Documentation for Ancient Arabia, part II, Liverpool,2000.
- **Muller**, **W**,**W**. In Neue Ephemeris fur Semitische epigraphic, Band 1, Wiesbaden, 1972.
- **Nielsen**, **D**. Der Sabaische Gott Ilmaqah, Leipzig, 1910.
- **AL–Sheiba A**. **H**. Die Ortsnamen in den alt Sudarabischen Inschrifpten, Archaologische Berichte aus dem Yemen IV , Mainz,1987.
- **Wissmann**, **H**. von, Sudarabien, Wien, 1964.

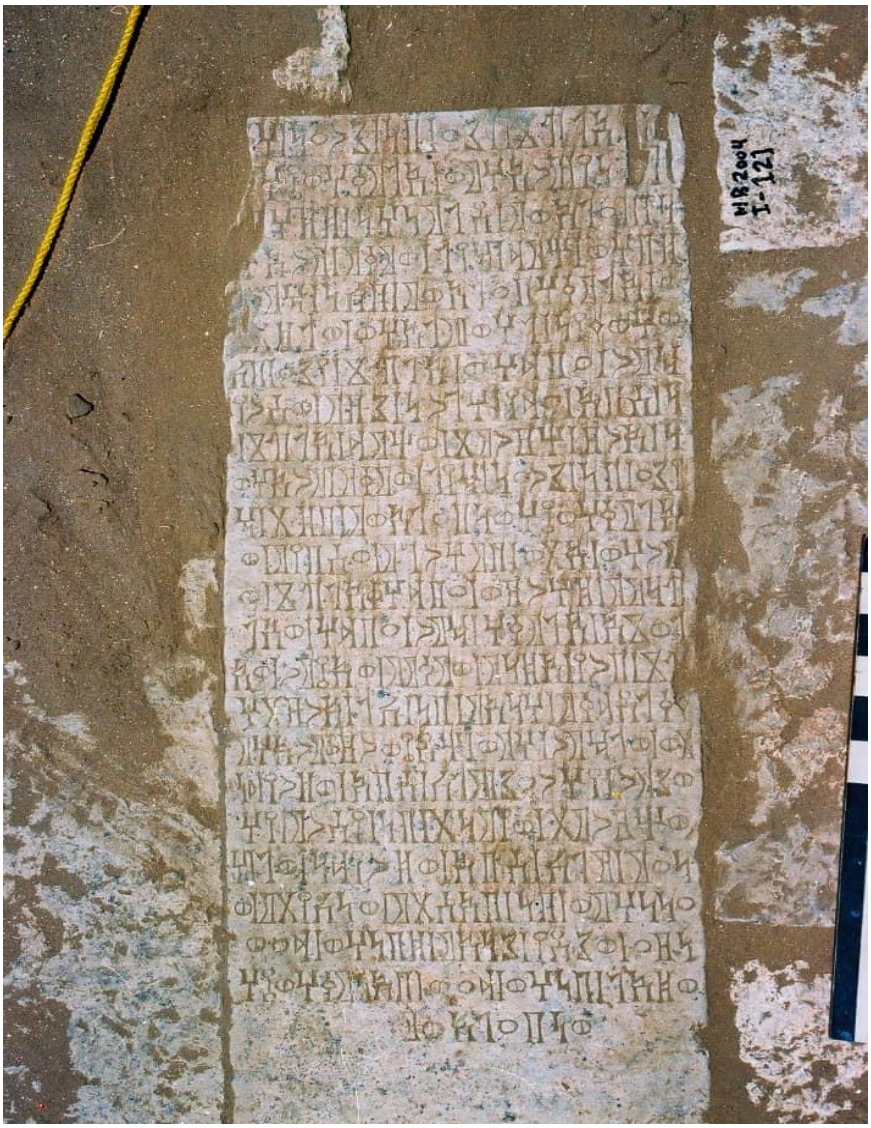

الشكل رقم (١)

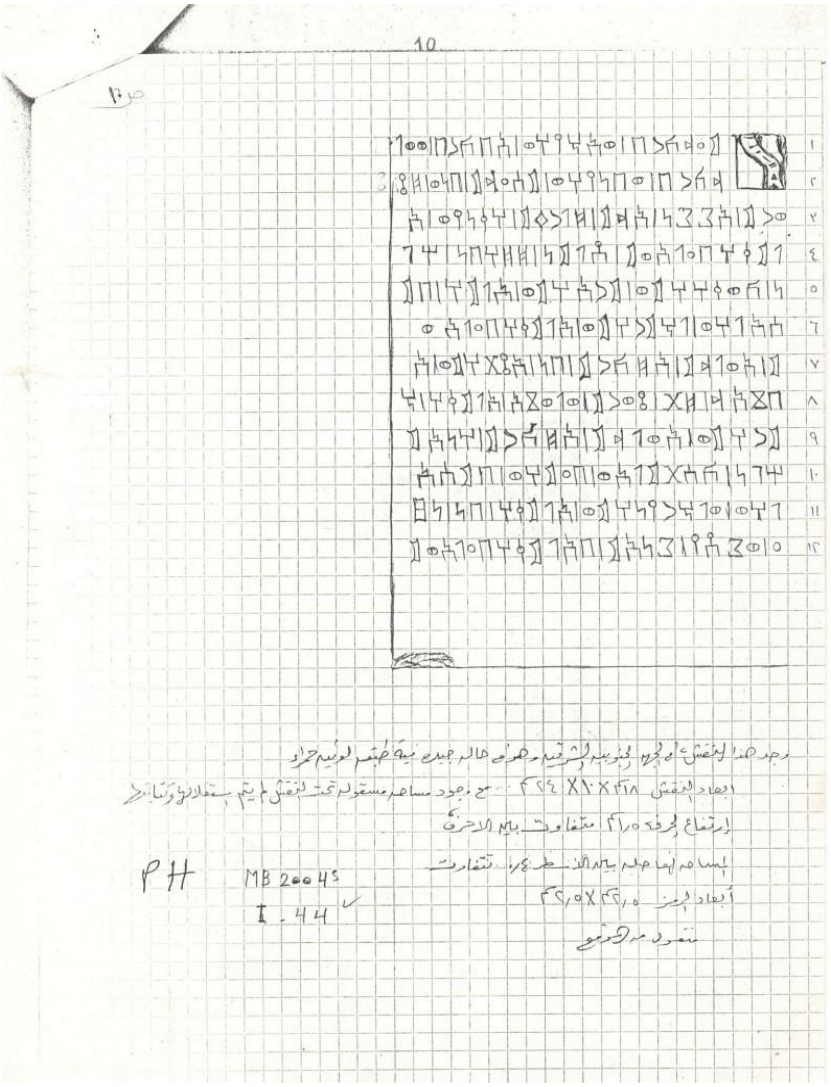

الشكل رقم (٢)

نقشان سبئيان من محرم بلقيس (معبد أوام).... دراسة في دلالتيهما اللغوية والتاريخية

د.محمد مسعد أحمد الشرعي*

الملخص:

يُعنى هذا البحث بتوثيق ودراسة وتحليل نقشين سبئيين جديدين: **النقش الأول** دونه المقتوي أزأد أكيف بن وعس بخط المسند الغائر على نصب حجري قدم لإلمقه ثهوان في معبده المسمى أوام(محرم بلقيس)بمدينة مارب، حيث مصدر النقش (الشرعي: معبد أوام ١)، وهو عبارة عن تمثال برونزي بمناسبة عودته وسيديه نمران أوكن وأخوه جاض أحصن بالسلامة والنصر من حرب خاضوها ضد قبائل السهرة مختتما بالدعاء لهما، **النقش الثاني**: دونه الملك إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين أبناء فارع ينهب بخط المسند على نصب حجري عبارة عن تقدمة لإلمقه ثهوان بعل أوام في معبده بمدينة مارب، مصدر النقش (الشرعي معبد أوام ٢)، وهو تمثالان من الفضة حيث يتضمن النقش عدة مواضيع لسبب تلك التقدمة منها عودة الملك إلي شرح وأخوه إلى صنعاء ومن معه من حملة عسكرية قادها ضد الأحباش وقبائل السهرة، والآخر طلب الريدانيين تحقيق السلم مع السبئيين و التحالف معهم، وكذلك مشاركة السبئيين والريدانيين في محاربة الأحباش وقبائل الخدنة، والسهرة في وادٍ بأرض عك، وقد تم تأريخ الأحداث التي ذكرت في النقش بالسنة السادسة من عهد أبي كرب بن معدي كرب بن فضاح، وأختتم النقش بالدعاء على كل أعدائهم.

تم نقل النقشين من حروف المسند إلى الحروف الفصحى، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى، كما تضمنت الدراسة تحليلاً لغوياً وتاريخياً، وتكمن أهمية هذين النقشين كونهما لم يدرسا من قبل، حسب علم الباحث، فضلاً عن تاريخهما، فالنقشان يعودان لنفس الفترة وهي التي عاش فيها الملك إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين.

الكلمات المفتاحية : نقش، نمران، خليل، أقيان، ملك.

*دكتور بجامعة صنعاء

وقبل البدء في قراءة النقشين وتحليلهما أحب أن أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ عباد الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف رئيس تحرير مجلة ريدان، الذي كلف الباحث بدراسة النقشين والبحث في مكنوناتهما، حيث سيكون نشرهما رافداً علمياً في المجال الأثري والتاريخي.

النقش الأول: (الشرعي. معبد أوام ١)[١].

ترقيم البعثة الأمريكية للنقش: MB 2004, I 119

المصدر:معبد أوام (محرم بلقيس) بمدينة مارب (خارطة١)، وصورة النقش مهداة من الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات(لوحة: ١)، وهو من مجموعة النقوش التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM) في بعثتها الثانية خلال تسعة مواسم من (١٩٩٨- ٢٠٠٦) لم يتم نشر نتائج تلك الدراسات باستثناء القليل من النقوش التي تنشر بين الحين والآخر من أحد الباحثين المشاركين في البعثة الأمريكية[٢]، ويعد هذا النقش من الاكتشافات التي عثر عليها في عام (٢٠٠٤م) وتم ترقيمه من قبل البعثة برمز(MB 2004, I 119) (لوحة ١)

الوصف:دون النقش بطريقة النحت الغائر على واجهة لوح حجري مستطيل الشكل، يتألف من ستة عشر سطراً، في بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز المعبود إلمقه[٣]، وينتهي النقش بزخرفة نباتية على جانبي السطر الأخير، وهي عناقيد العنب، والنقش مكتمل باستثناء تلف في بداية

[١] – الرمز الذي وسمه الباحث، ويضم: اسم الباحث مع اللقب– اسم المصدر المكاني للنقش، متبوعاً برقم تسلسلي.

[٢]– ثابت، محمد أحمد عبد الله، " نقشان سبئيان جديدان..دراسة في دلالتيهما اللغوية والدينية والتاريخية"، مجلة ريدان العدد (١١)٢٠٢٣م:ص ١٤١

[٣] – يعتبر إلمقه هو المعبود الرسمي لمملكة سبأ فقد انتشرت عبادته في المناطق التي انتشر فيها السبئيون، داخل مناطق اليمن القديم، وخارجها فقد نقلت عبادته في الألف الأول قبل الميلاد إلى بلاد الحبشة، وقد حظي المعبود إلمقه بأهمية دينية عظيمة كان له أثر كبير في الجانب السياسي لدولة سبأ، وكان من أهم دعائم الدولة الثلاثة الممثلة بالإله والدولة والشعب، وقد تعددت الآراء حول مفهوم معنى إلمقه ودلالته انظر: الحمادي، هزاع محمد عبد الله: "القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة" رسالة دكتوراه(غير منشورة) قسم الآثار المصرية كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م: ص ٣-٤، وللاستزادة عن الرمز الكتابي الخاص بإلمقه **ينظر**: القحطاني، محمد سعيد: "آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، دراسة آثارية تاريخية" رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء ١٩٩٧م: ص ٢٢٢- ٢٢٤.

السطرالثاني، ونهاية السطر الثالث عشر، وعلى ما يبدو انه تعرض لطمس متعمد فموضع الطمس يحتوي على اسم (نمران أوكن)سيتم عرض اقتراحات من قبل الباحث عن سبب الطمس.

لهجة النقش وتأريخه: يستدل من الخصائص اللغوية أن لهجته هي السبئية، ويرجع تأريخه مابين عام (٢٤٨-٢٤٩م تقريباً)[١] حيث ورد ذكر بني كبير خليل وأقيان وقبيلة سخيم (نمران أوكن، وأخوه جاحض أحصن) وهما معاصران للملك إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين.

النقش بخط المسند:

١) [رمز]𐩣𐩱𐩺𐩣|𐩲𐩵𐩧|𐩧𐩣𐩵𐩵|𐩣𐩨|𐩵𐩲𐩧𐩣|𐩣𐩣𐩺𐩣[رمز]

٢) [رمز]𐩣𐩣𐩱𐩣|𐩧𐩨𐩲|𐩵𐩲𐩲𐩱𐩣𐩵|𐩣𐩧𐩵𐩣|𐩣𐩧[رمز]

٣) 𐩲𐩱𐩣𐩨𐩵|𐩧𐩣𐩲𐩵𐩱𐩣)𐩨𐩧𐩵|𐩲𐩣𐩨|𐩣

٤) |𐩣𐩧𐩵𐩣𐩣|𐩧𐩵𐩣𐩵𐩨𐩣𐩵𐩵𐩣𐩱𐩵𐩣|𐩲𐩣𐩵𐩱|𐩧

٥) 𐩵𐩺𐩣|𐩱𐩵𐩧𐩵𐩣|)𐩧𐩱|𐩺𐩨𐩨|𐩧𐩤𐩧𐩲|𐩣𐩨𐩱𐩨𐩨

٦) 𐩨𐩧𐩵|𐩵𐩵𐩱)𐩨𐩧|𐩣𐩨|𐩣𐩧𐩵𐩣|𐩣)𐩧𐩣|𐩵𐩧𐩱𐩣)𐩧

٧) 𐩣|𐩺𐩣𐩨𐩣|𐩣𐩨|𐩧𐩲𐩵𐩵|𐩧𐩧𐩲𐩱𐩣𐩨𐩵|𐩧𐩣𐩲𐩵𐩣)

٨) 𐩱|𐩺𐩨|𐩧𐩤𐩧𐩲𐩵|𐩣𐩵𐩲𐩤𐩵𐩨|𐩣𐩺)𐩱𐩣|𐩵𐩣𐩨

٩) 𐩧𐩺𐩣|𐩣𐩵𐩧𐩣𐩨|𐩵𐩱𐩣𐩲𐩵𐩵|𐩤𐩣𐩧𐩣|𐩱𐩵𐩧𐩵𐩣|)𐩧

١٠) 𐩵𐩺𐩣𐩵|𐩧𐩨)𐩱𐩧|𐩱)𐩧𐩱|𐩺𐩨𐩨|𐩵𐩱𐩧𐩵𐩨|𐩵𐩱𐩣

١١) 𐩵𐩵𐩵≥|𐩣𐩣𐩨|𐩣𐩵𐩲𐩤𐩵𐩨|𐩣𐩺)𐩱𐩣|𐩣𐩨|𐩧𐩲𐩵𐩵𐩨

١٢) 𐩳|𐩧𐩵𐩣𐩵𐩨|𐩵𐩱𐩧𐩵𐩣|𐩵𐩱)𐩧𐩱𐩵|𐩵𐩧𐩱𐩣)𐩧𐩣

١٣) 𐩱𐩣𐩵|𐩣𐩣𐩵𐩣|𐩣)𐩧𐩣|𐩵𐩧𐩱𐩲𐩣)𐩧|𐩵𐩨)𐩵|𐩲𐩣

١٤) 𐩣|𐩣𐩨|𐩵𐩧𐩱𐩲)𐩱𐩵|𐩣𐩳𐩳𐩣|𐩧𐩨𐩳𐩨|𐩱𐩲

١٥) 𐩣𐩨|𐩵𐩵𐩤𐩵𐩣𐩤𐩵|𐩵𐩵𐩤𐩣𐩤|𐩧𐩣𐩣≥|𐩲𐩳≥𐩵|𐩵𐩨

١٦) [.....𐩣𐩵𐩵𐩵𐩵𐩨𐩧𐩱𐩵𐩣𐩵𐩨𐩧𐩱𐩵𐩣𐩵𐩧𐩨)𐩱𐩧|]

[١]- بافقيه، محمد عبد القادر، " توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ، وحمير، وحضرموت، من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي" المعهد الفرنسي للآثار و العلوم والاجتماعية بصنعاء ٢٠٠٧ م :ص ١٠٣.

النقش بحروف الفصحى:

١) [رمز] ا ز ا د / ا ك ي ف / ب ن / و ع س م / م ق ت و ي /

٢) [رمز]ن م ر ن / ا و ك ن / و أ خ ي ه و/ ج ح ض م/ ا ح ص

٣) ن / ب ن ي / ك ب ر خ ل ل/ و ك ب ر ا ق ي ن م / و ذ س خ ي

٤) م / ه ق ن ي / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م/ ص ل م ن /

٥) ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ا ل م ق ه/ ا ت و

٦) م ر ا ه م و/ ن م ر ن / ا و ك ن / ب ن / ك ب ر خ ل ل / و ك ب

٧) ر ا ق ي ن م / و ذ س خ ي م م / ب و ف ي م / ب ن / س ب ا ت / س

٨) ب ا و / س ه ر ت ن / ذ و د ي ف ن / و ح م د م / ب ذ ت / خ

٩) م ر / ا ل م ق ه / ا ز ا د / ه و ف ي ن ه و/ ب ا م ل ا / س ت م

١٠) ل ا / ب ع م ه و / و ب ذ ت / خ م ر ه / م ه ر ج م / و ا ت و

١١) ب و ف ي م / ب ن / س ه ر ت ن / ذ و د ي ف ن / ب ك ن / ش و ع و

١٢) ا م ر ا ه م و / و ل خ م ر ه و / ا ل م ق ه / ب ع ل ا و م / ح

١٣) ظ ي / و ر ض و / م ر ا ي ه م و / ن م ر ن / ا و ك ن / و ا خ

١٤) ي ه / ج ح ض م / ا ح ص ن / و ل خ ر ي ن ه م و / ب ن / ن

١٥) ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / ذ د ع و / و ذ ا ل د ع و / ب ا

١٦) [زخرفة] و ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م [زخرفة]

المعنى بالعربية الفصحى:

١) أزأد أكيف بن واعس قائد

٢) نمران أوكن وأخوه جاحض أحصن

٣) أبناء كبير(قبيلة) خليل وكبير الأقيان و(قبيلة) ذي سخيم

٤) أهدى إلمقه ثهوان(سيد معبد) أوام تمثالاً

٥) من البرنز حمداً أن منحهم إلمقه عودة

٦) سيدهم نمران أوكن بن كبير خليل و

٧) كبير الأقيان و(قبيلة) ذي سخيم بالسلامة من حملة عسكرية

٨) خاضوها ضد(قبيلة) السهرة (بمنطقة) الوديف وحمد

٩) بأن منح إلمقه أزأد تحقيق كل أمل التمسه

١٠) منه ولأنه منحهم نصراًوعادوا

١١) بأسلاب من السهرة (منطقة) الوديف عندما رافقوا

١٢) أسيادهم وليمنحه إلمقه سيد أوام

١٣) حظوة ورضا سيديهم نمران أوكن و

١٤) أخيه جاحض أحصن ولينجيهم من

١٥) أذى وحقد عدوحاسد معروف أو غير معروف

١٦) بجاه[....]إلمقه ثهوان سيد أوام.

تحليل النقش ودراسته:

السطر(١–٣): أ ز أ د / أ ك ي ف/ ب ن / و ع س م/ م ق ت و ي / ن م ر ن / أ و ك ن / وأ خ ي ه و / ج ح ض م / أ ح ص ن/ ب ن ي / ك ب ر خ ل ل/ و ك ب ر أ ق ي ن م/ و ذ س خ ي م

أ ز أ د: اسم علم مفرد مذكرعلى وزن (أفعل)، وهو من الجذر (زأ د) بمعنى" الأكثر رضى"[١] وفي العربية الفصحى، يرد الجذر بمعنى" أفزعه، ذعره"[٢]، وهومن أسماء الأعلام الشائعة في النقوش اليمنية القديمة[٣].

[١]– بيستون، وآخرون "المعجم السبئي، دار نشر لوفان ومكتبة بيروت" ١٩٨٢ م: ص ١٦٩

[٢]– ابن منظور، جمال الدين محمد:لسان العرب، ج٦، دار المعارف القاهرة (د.ت):ص ١٩٧٧

[٣]– ينظر:(DASI)

أ ك ي ف:لقب مكمل لاسم العلم أزأد على صيغة التفضيل(أفعل) من الجذر "كيف" بمعنى "قطعة"، و" الكيفية القطعة منه"[١] ويرد بمعنى " موافق، ملائم، لائق، ميسور"[٢].

ب ن / وع س م: بن اسم لدلالة على الأبوة:(وعسم): والد صاحب النقش (أزأد أكيف)، والميم في آخره للتنوين، يقرأ (واعس) بسبب طرح حروف المد كتابةَ وإثباتها نطقاَ في النقوش اليمنية القديمة[٣]، والجذر "وعس" بمعنى السهل اللين من الرمال التي تغيب فيها الأرجل[٤]، والاسم يرد لأول مرة في هذا النقش حسب علم الباحث.

أزأد أكيف بن واعس: لم يرد اسم هذا الشخص من قبل في النقوش اليمنية القديمة حسب علم الباحث، ومن ثم فهو إضافة إلى قائمة أسماء الإعلام والشخصيات ذات المكانة الاجتماعية والسياسية في اليمن القديم.

م ق ت و ي:صفة متقلد وظيفة نائب أو وكيل الملك أو رئيس القبيلة، وهو من الجذر (**ق ت و**) بمعنى:" خادم، أو نائب، أو مدبر أمور عند ملك أو قيل أو رئيس قبيلة أو أمير جند"، ويثنى (م ق ت و ي ي)، ويجمع(م ق ت ت)، والمؤنث (م ق ت و ي ت)[٥]، وفي العربية الفصحى "القتو" أي الخدمة وقد قتوت، أي خدمت، ويقتوي الملوك أي يخدمهم، والمقايتة، الخدام، والواحد مقتوي"[٦]، والمقتوي هو من يأخذ العون والقوة من الشخص الذي ينتسب إليه، ويحكم متقلداً هذه الوظيفة وبقوة النظام الذي يجعله عليه الحاكم أو الملك أو القائد، وهي وظيفة تعطيه قوة ونفوذاً مادام فيها، ومقتوي الملك هو من أختصه الملك لنفسه أي قربه منه، وأعطاه سلطة مستمدة من سلطته، وأصبح متقوياً بقوته، ويعتمد الملك أو الكبير عليه في المهمات، وخاصة في مجالات الحرب أو الإدارة، أو السفارة،ونحوها[٧].

---

[١]- ابن منظور:ص ٣٩٦٨

[٢]- دوزي رينهارت، تكملة المعاجم العربية،ج١،ترجمة وتعليق محمد سليم النعيمي دار الرشيد للنشر الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والأعلام ١٩٨٠ م :ص ١٧٨

[٣]- بافقيه، محمد عبد القادر، وآخرون "مختارات من النقوش اليمنية القديمة"المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٨٥ م: ص ٦٩

[٤]- ابن منظور"لسان العرب":ص ٤٨٧٣

[٥]- بيستون وآخرون" المعجم السبئي" : ص ١٩٨٢: ١٠٩

[٦]- ابن منظور" لسان العرب": ص ٣٧٨٩

[٧]- الإرياني، مطهر علي" نقش جديد من مارب (إرياني٧٠)" وزارة الأعلام والثقافة صنعاء ، الإكليل العدد (٤٣) ١٩٨٨م: ص ٢٧٠.

ن م رن / أ و ك ن: (نمران) اسم علم مفرد مذكر لشخص على وزن (فعلان) من الجذر (ن م ر) بمعنى" رأس القوم، عنيف متوحش، ضار"[١]، وفي بعض اللغات السامية، يأتي اسم " للحيوانات المفترسة"[٢]، وفي اللغة العربية الفصحى، النمر " من السباع، وتنمر أي: "غضب"[٣]، وفي لهجة اليوم في بعض مناطق اليمن يقال للرجل الشجاع (نمر).

أوك ن: لقب مكمل لاسم العلم (نمران) وهو على صيغة التفضيل(أفعل) من الجذر "وكن" بمعنى " تفضل على أحد"[٤]، وفي اللغة العربية الفصحى، أوكن، ووكن" عش الطائر الذي يستقر فيه"، و"المحتضن لأولاده"[٥]، وبذلك يفهم الاسم بمعنى المتمكن، أو المتفضل.

و أ خ ي هـ: الواو حرف عطف أخوه اسم معطوف أسند إليه ضمير المفرد للغائب المتصل(هـ) بمعنى" أخوه: من الجذر(أ خ و) بمعنى " أخ ،ابن العشيرة "[٦]، وبنفس المعنى في القتبانية[7] وفي المعينية يرد بمعنى " أخ، حليف"[٨]، وكذالك في الآرامية[٩]، وفي اللغة العربية الفصحى الأخ: قد يكون الصديق، والصاحب[١٠].

ج ح ض م: اسم علم مفرد مذكر والميم في آخره للتنوين، يقرأ(جاحض)على وزن اسم الفاعل، من الجذر (جحض) فالجاحظ " خروج مقلة العين وظهورها"، ورجل جحظم: عظيم العينين من الجحظ"[١١]، ومن خلال معنى الجذر نفهم تسمية صاحبه قد يكون من وسع حدقة عينيه.**أ ح ص ن:**

---

[١]- بيستون وآخرون" المعجم السبئي" : ص ٩٧ .

[٢]-كمال الدين، حازم علي كمال، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية". مكتبة الآداب القاهرة ٢٠٠٨م: ص ٣٩١، **مكياش عبدالله أحمد**، "نقوش عربية جنوبية من اليمن"، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم اللغة العبرية، اللغات الجزرية (السامية)، جامعة بغداد ٢٠٠٢م: ص ٣٥٩

[٣] -ابن منظور " لسان العرب" :ص ٤٥٤

[٤] -بيستون وآخرون" المعجم السبئي" :ص ١٦٠

[٥] -- ابن منظور" لسان العرب" : ص ٤٩١١

[٦]- بيستون وآخرون" المعجم السبئي" : ص ٤

[7]-Ricks،D- Lexicon of Inscriptional Qatabanian، Roma.1989.P8

[8]- Arbach، M -Lexiquemadhabien. Compare aux lexiquessabeen،qatabanite et hadramawtique. Dissertation Aix-en-Provence،1993.P203

[٩]- الذييب سليمان عبد الرحمن، "معجم المفردات الآرامية القديمة، دراسة مقارنة"، مطبوعات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض٢٠٠٦ م: ص ٨-١٠.

[١٠]- ابن منظور" لسان العرب" :ص ٤٠

[١١]- ابن منظور" لسان العرب" : ص ٥٥٠-٥٥١

اسم مكمل لصاحبه جاحض، من الجذر (ح ص ن) بمعنى" حمى، أجار"[١]، وفي اللغة العربية الفصحى، يرد الجذر، حصن:" منع"، والحصن"كل موضع حصين لا يوصل إلى ما في جوفه"[٢].

نمران أوكن وأخوه جاحض أوكن: شخصيتان معروفتان ورد ذكرهما في بعض من النقوش اليمنية القديمة منها (Ja 594, 684, 711, 739, 758)، فقد جمعا بين قيادة مقولتي وقبيلتي شبام البكيلية ويرسم السمعية في النصف الأول من حكم إلي شرح يحضب الثاني[٣]، وحيازته مع أخوه للقب كبير خليل وأقيان، وذي سخيم، للتذكير بأن أصولهم من عشيرة خليل السبئية المهمة

يرد ذكرهما في النقش الموسوم بـ(Ja 594) وذلك بالمشاركة في معركة حدثت بحقل حرمة [٤] مع الملك إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين ضد كرب إل أيفع ملك سبأ وذو ريدان في الجانب الحميري[٥]، وإشارة في نقش آخر الموسوم بـ(Ja 758) لشخص يدعى (سخمان أوحم) يحمل لقب مقتو لنمران أوكن وأخوه جاحض أحصن قام بمعركة في أرض ردمان ومضحي وقتبان، وفي النقش الموسوم بـ(Ja 739) لشخص أخر يدعى (سعد شمس) يحمل لقب مقتو لنمران أوكن وأخيه جاحض أحصن شارك أيضاً بنفس المعركة السابقة، وتؤكد تلك النقوش على مكانة نمران وأخيه ووصوله لمكانة جعلت منه طامحاً للاستقلال والحكم مستعيناً بالقبائل الموالية له حيث قاد تمرداً ضد إلي شرح يحضب بعد ولاء استمر وقتا طويلا ولكن سرعان ما تم إخماد التمرد والقضاء عليه وذلك ما أوضحه النقش الموسوم (CIH 429)، ويستشهد من النقش(Ir 18) في ذكرصاحبيه من بني سخيم مشاركتهما في القضاء على تمرد حصل على الملك إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين ونجحوا بدخول القصرين سلحين، وغمدان من جديد وعلى ما يبدو أن الملك إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين بعد ذلك قاما بتعيين إقيال جدد بدلاً من نمران وأخيه[٦]، ومن الملاحظ على معظم النقوش التي يرد اسم نمران أوكن بها والموجودة في معبد أوام قد تم طمس اسمه منها (لوحة: ٢)، وذلك بطريقة متعمدة حتى النقش قيد

---

[١]- بيستون وآخرون " المعجم السبئي" :ص ٧٢-٧٣

[٢]- ابن منظور" لسان العرب" : ص ٩٠٢

[٣]- بافقيه: "توحيد اليمن" ٢٠٠٧ م: ص ٥٥

[٤] - (حقل حرمة) يقع شمالي شرق قاع شرعة و بالقرب من جبل اللسي الذي يبعد عن مدينة ذمار (٥ كم) شرق مدينة ذمار.

[٥]- بافقيه: "توحيد اليمن" ٢٠٠٧ م:ص ٧٧

[٦]- بافقيه: " توحيد اليمن" ٢٠٠٧ م:ص ٥٥

الدراسة وذلك الطمس يدل على انه بالفعل تم إخماد ثورته ومسح اسمه من جميع النقوش المحفوظة في المعبد الرئيس للعاصمة بعد سيطرة إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين.

ك ب ر: صفة تقرأ كبير،على وزن (فعيل)، وهو من الجذر (ك ب ر) بمعنى"سلطة أعلى"[١]، وبمعنى "كبير،(صاحب المنصب الإداري الأعلى في الشعب)، أشرف على"[٢]، وفي القتبانية يرد بنفس المعنى مع إضافة " حكم كبير القبيلة، والذي يوجهها ويديرها"[٣]، وفي المعينية" منصب كبير"[٤]، وفي الحضرمية ورد بنفس المعنى(RES 3869)، ويرد عند بافقيه بمعنى"كبير لقب لرئيس قبيلة"[٥]، وفي بعض اللغات السامية يرد بمعنى" عظيم"[٦]، والكبير اسم من أسماء الله تعالى الحسنى في قوله" عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال"[٧].

خ ل ل:(مضاف إليه) وتقرأ: خليل،على وزن (فعيل) من الجذر (خ ل ل) بمعني: الصديق، الصادق، أو من أصفى المودة وأصحها[٨]، وذو خليل قبيلة سبئية وردت في النقوش اليمنية القديمة عبر عصور مختلفة[٩] يرد ذكر البعض من كبرائها ضمن الحكام الكهنة حيث وصل البعض منهم إلى الحكم في مملكة سبأ[١٠]، ويصف الهمداني ذو خليل بأنهم من الأسر السبئية ذات الشأن وهم من الأسبوء المثامنة حيث كان لهم دور في تنصيب الملك في حكم سبأ[١١]، وكان أيضاً لبعض أفراد هذه القبيلة حضور في الأحداث السياسية في منتصف القرن الثالث الميلادي ووصول بعضهم لمرتبة القيالة والحكم لفترة، وفي الفترة السبئية المتأخرة استحوذ البعض على مناطقهم واستقلوا بها[١٢]، وظهور اللقب كبير

---

[١]– مكياش، "نقوش عربية جنوبية من اليمن" ٢٠٠٢ م:ص ٣٤٥

[٢]– بيستون وآخرون " المعجم السبئي" ١٩٨٢م :ص٧٦

[٣]–Ricks 1989. P 83-84.

[٤]– الصلوي، هديل يوسف: "ألفاظ النقوش المعينية دراسة معجمية مقارنة"، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار كلية الآداب جامعة صنعاء ٢٠٢١ م:ص ٢٦٢

[٥]– بافقيه وآخرون" مختارات من النقوش اليمنية" ١٩٨٥ م:ص ٣٩٨

[٦]–كمال الدين: ٢٠٠٨م: ص ٣٢٤

[٧]–سورة (الرعد، آية:٩)

[٨]– ابن منظور" لسان العرب" :ص ١٢٥٢.

[٩]ينظر: (DASI)

[١٠]– لوندين، أ. ج:" دولة مكربي سبأ الحاكم الكاهن السبئي " ط (١) ترجمة، قائد محمد طربوش، جامعة عدن ٢٠٠٤ م :ص ٦٢–٦٣

[١١] – الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، الإكليل ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع، بيروت– دار التنوير، ١٩٨٦ م: ص ٢٦٦

[١٢]– بافقيه محمد عبد القادر"بحلف سبأ وحمير وحضرموت"، مجلة ريدان العدد(٥) ١٩٨٨ م :ص ٣٣

خليل في فترات مختلفة حتى أواخر القرن الخامس الميلادي هو تيمنا وتمسكاً بأصولية ذي خليل السبئية التي ينتمون إليها فقد اعتبرت خليل رمزاً لأرض سبأ أقترن اسمها في أحد أهم النقوش والخاص بالملك ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش إبان توحيد مملكة سبأ وذي ريدان وتوحيد أراضي عثتر وإلمقه وخليل وسميدع[١]

أ ق ي ن م: اسم معطوف على ما قبله ومفرده (قين) والجذر يرد بمعنى: مسؤول، وكيل"[٢]، وفي العربية الفصحى القين هو"الصانع"[٣]، يرد الاسم في النقوش اليمنية القديمة بحسب صيغة النص فقد يرد لقباً لوظيفة ومكانة تخص حامله، وقد يدل على منصب ديني في معبد، وقد يدل على منصب إداري وديني في نفس الوقت كقين للمعبود والحاكم، ويطلق أيضاًعلى منصب تابع للحاكم، ويطلق أيضا على منصب لإدارة المدينة أو القبيلة[٤]، ويرد في النقوش اليمنية القديمة اسم قبيلة ولأكثر من أسرة[٥]، وكما يرد ذكرهم كأقيال قبيلة بكيل ربع شبام[٦]، أي أسياد مدينة شبام أقيان (شبام كوكبان)حالياً[٧](**خارطة:٢**)، ويرى بافقيه أن لقب (كبير أقيان) يعتبر تيمناً بلقب كبير (صرواح) وهو اللقب القديم لزعماء المدن البكيلية[٨]، وهناك من يرى أن لفظ (كبر أقينم) أطلق أيضاً على مجموعة أقيال تم تنصيبهم في أواخر عهد إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين[٩].

و ذ س خ ي م: الواو حرف عطف سخيم أسم معطوف، وهو من الجذر "سخم" بمعنى: "نزاع، خاصم"[١٠]، وفي اللغة العربية السخم " الحقد والضغينة "، والسخم " الفحم الأسود"، والسخام" كل شيء لين"[١١]، والسخم " السواد"[١٢] (سخيم): من الأسماء المعروفة في النقوش اليمنية القديمة يرد

---

[١]- بافقيه "توحيد اليمن"٢٠٠٧م:ص ٣٦

[٢]- بيستون ، وآخرون " المعجم السبئي" ١٩٨٢م:ص ١١٢

[٣]- ابن منظور: " لسان العرب" : ص ٣٧٩٨

[٤]- البارد، فيصل محمد إسماعيل، "نقش سبئي من نقوش خط المحراث من صرواح، دراسة في دلالاته اللغوية والتاريخية"، مجلة ريدان العدد(١١) ٢٠٢٣م :ص ١١٣- ١١٤

[٥]- الإرياني، مطهر: "نقوش مسندية وتعليقات"الطبعة(٢)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ١٩٩٢م.:ص ٢٩٢

[٦]- بافقيه:"الأنساب والسير اليمانية :عناصرها ومصادرها"، مجلة ريدان العدد (٥) ١٩٨٨ م :ص ٣٣

[٧]- الأرياني، "نقوش مسندية" ١٩٩٢ م: ص ٧٨

[٨]-بافقيه،"توحيد اليمن" ٢٠٠٧م: ص ١١٩

[٩]- بافقيه " توحيد اليمن" ٢٠٠٧م: ص٦٣

[١٠]- بيستون، وآخرون" المعجم السبئي" ١٢٥

[١١]- ابن منظور" لسان العرب":ص ١٩٦٤-١٩٦٥

[١٢]- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة: الرابعة:٢٠٠٤م: ص ٤٢٢

بصيغة (بني سخيم، وذي سخيم)[١]، وبني سخيم أقيال أحد اتحاد سمعي (الثلث ذهجرم)، وهم من زعماء الشعب يرسم[٢]، ومقرهم الرئيس (حاضرتهم) شبام سخيم، (شبام الغراس)حالياً (**خارطة:٢**) تقع في بني حشيش شمال شرق صنعاء على بعد نحو (٢٠كم)، ويذكر الهمداني أن بني سخيم : هم " بنو مالك بن سهل بن زيد"، ومن "مالك بن سخيم السخيميون في مشارق خولان، والمحاجر ورحابة، وإلى سخيم بن يداع ينسب شبام سخيم" [٣]، ويذكر نسبهم في مواضع وإشارات أخر[٤]، وبني سخيم كان لهم حضور في الإحداث السياسية خلال القرون الأولى الميلادية بين السبئيين، والريدانيين، كما كانت لهم مشاركة في حرب الأحباش ومطاردتهم، وبعد وصول الريدانيين للحكم بفترة ضم السخيميون قيالة خولان الأجدود إلى جانب قيالة يرسم[٥]، وكان لهم دور بارز عند توليهم قيادة الجيش الرسمي لتنفيذ ترميم سد مارب تنفيذاً لأوامر سيدهم ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب(Ja 671). **ومعنى الجملة " أزأد أكيف بن واعس نائب نمران أوكن وأخوه جاحض أحصن أبناء كبير خليل وكبير أقيان وذي سخيم.**

السطر(٤-٧): ه ق ن ي / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م/ ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ا ل م ق ه/ ا ت و/ م ر ا ه م و/ ن م ر ن / ا و ك ن / ب ن / ك ب ر خ ل ل / و ك ب ر ا ق ي ن م / و ذ س خ ي م م / ب و ف ي م / ب ن / س ب ا ت.

ه ق ن ي: فعل ماض مزيد بالهاء على صيغة (هفعل) بمعنى "قدم قرب، أهدى شيئا إلى إله، قدم قرباناً إلى إله"[٦].

إ ل م ق ه ث ه و ا ن ب ع ل أ و م: اسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ، و(ث ه ون) أي: (ثهوان): لقب عرف به إلمقه في نقوش كثيرة، و(ب ع ل / أ و م) شبه جملة مركبة من المضاف

---

[١]- ينظر: (DASI)

[٢]- باسلامة، محمد عبدالله، "شبام الغراس(دراسة أثرية تاريخية)" الطبعة (١)،مؤسسة العفيف الثقافية، دار الفكر المعاصر لبنان، بيروت ١٩٩٠م: ص ٢٦، ٢٩.

[٣]- الهمداني: " الإكليل، ج٢ ، :١٩٨٦م: ص٣٣٥

[٤]- الهمداني " الإكليل، ج٢، ١٩٨٦ م:ص ٣٤٢-٣٤٣

[٥]- باسلامة:" شبام الغراس" ١٩٩٠م: ص ٤٣- ٤٤

[٦]- بيستون، وآخرون"المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ١٠٦

(ب ع ل) بمعنى (سيد) والمضاف إليه (أ و م) أي أوام: اسم المعبد الرئيسي لمملكة سبأ. أي "سيد معبد أوام ".

ص ل م ن: اسم معرف بأداة التعريف النون في آخره، أي(الصلم) بمعنى (التمثال). أي أهدى هذا التمثال للمعبود إلمقه.

ذ ذ هـ ب ن: أي (التمثال البرونزي).

ح م د م: بمعنى"شكر، حمد، مجد"[١] والميم في آخره للتمييم.

ب ذ ت: أداة تعليل مركبة من حرف الجر الباء والاسم (ذت) بمعنى أن المصدرية، أي (بأن).

خ م ر ن:اسم مصدر بمعنى" منح، وهب " من الفعل الماضي (خمر) بمعنى" منح أحداً فضلاً، وهب، منح"[٢] (إ ل م ق هـ) المعبود .

أ ت و: فعل ماض بمعنى: " أتى، عاد، أحدث"[٣]، ويرد بنفس المعنى في القتبانية[٤]، واللفظ أيضاً يحمل نفس المعنى في معظم اللغات السامية[٥]، وكذلك في العربية الفصحى[٦].

م ر أ هـ م و: صيغة مركبة من مرأ، اسم المفرد،(مضاف) لحقه الضمير الغائب المتصل لجمع المذكر(همو)، وهو مضاف إليه، عائد على أصحاب النقش، والجذر (م ر أ) بمعنى"سيدهم، رب"[٧].

ب و ف ي م: الباء حرف جر (وفي): اسم مجرور بمعنى " بسلامة، بحفظ، نجاة، سلامة"[٨].
ب ن / س ب ا ت: بن حرف جر بمعنى من في لغة النقوش اليمنية القديمة[٩]. **س ب ا ت:** اسم

---

[١]- بيستون وآخرون "المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ٦٨

[٢]- بيستون وآخرون "المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ٢٦١

[٣]- بيستون وآخرون "المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ٩

[٤]- Ricks، D. Lexicon of Inscriptional Qatabanian، P17. 1989

[٥]- الذييب " معجم المفردات الآرامية القديمة" ٢٠٠٦م: ص ٤٠.

[٦]- ابن منظور" لسان العرب" ص ٢١

[٧]- بيستون وآخرون"المعجم السبئي" ١٩٨٢ م: ص ٨٧

[٨]- بيستون وآخرون "المعجم السبئي" ١٩٨٢ م: ص ١٥٨

[٩]- الصلوي، إبراهيم محمد، "دروس في قواعد النقوش اليمنية القديمة، السبئية، المعينية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية"، السمو للطباعة والتصوير، ٢٠١٥م : ص ١٠٣.

مجرور بمعنى" غزوة "، والجذر(سبأ) بمعنى" أنجز، قضى مهمة حملة عسكرية، بعثة سياسية" وبمعنى " محاربون مشاركون في حملة عسكرية حربية، قوة غازية "[١]، وفي اللغة العربية الفصحى السبي بمعنى"النهب، والأخذ"[٢]. **ومعنى الجملة " تقرب للمقه ثهوان سيد معبد أوام بتمثال من البرونز حمداً لأن إلمقه منحه عودة سيداه نمران أوكن وأخوه جاحض أحصن كبير خليل وكبير أقيان وذي سخيم بسلامةمن حملة عسكرية.**

السطر(٨–٩) س ب ا و / س هـ ر ت ن / ذ و د ي ف ن / و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ا ل م ق هـ / ا ز ا د / هـ و ف ي ن هـ و/ ب ا م ل ا / س ت م ل ا / ب ع م هـ

س ب أ و: فعل ماض بمعنى"**غزو**" يرد بشكل شائع في النقوش اليمنية القديمة[٣] خاصة الحربية منها[٤].

س هـ ر ت ن: اسم علم لقبيلة والنون في آخره للتعريف (السهرة)، من الجذر "سهر" بمعنى: وجه الأرض العريضة البسيطة ، وعين الماء يطلق عليها ساهرة، والسهر هو القمر[٥] **والسهرة** في النقوش اليمنية القديمة ترد بصيغة (سهرتم، سهرتن)[٦]، وهو اسم قبيلة قوية تقطن في شمال تهامة اليمن وفي جيزان، ويرى (عبدالله) أن الاسم قد يطابق (اسم الزهرة) المدينة والناحية المعروفة في محافظة الحديدة حيث تنطق اليوم بالزاي المفخم الأقرب إلى السين[٧](**خارطة: ٣**) وهي من القبائل اليمنية القوية كان لها دور في العديد من الحروب الطويلة ضد عدد من ملوك سبأ وذي ريدان من قبل الميلاد حتى نهاية القرن الثالث الميلادي[٨](**خارطة:٤**)، وقبيلة السهرة الواردة في النقش قيد الدراسة هي القبيلة اليمنية التي تقطن في تهامة وأوديتها وذلك لورود العديد من أسماء الوديان والمناطق في النقوش الحربية التي حدثت ضدهم حيث تعتبر مناطق خاصة بهذه القبيلة والتي تقع في سهل تهامة وحول الوديان التي

---

[١]– بيستون وآخرون "المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ١٢٢

[٢]– ابن منظور" لسان العرب": ص ٥٧

[٣] – ينظر: (DASI)

[٤]– رصين،علي صالح الرصين، "ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة، دراسة معجمية مقارنة بالغات الساميات"رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد: ٢٠٠٣م: مادة "سبأ"

[٥] – ابن منظور" لسان العرب" : ص ٢١٣٢–٢١٣٣

[٦] – ينظر: (DASI)

[٧]– عبدالله، يوسف محمد، "أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات" دار الفكر المعاصر بيروت لبنان– الطبعة(٢)– ١٩٩٠م:ص ٣٣

[٨]– الإرياني، " نقوش مسندية "١٩٩٢م: ص ٣٤٦– ٣٤٧.

تصب فيه كـ(سهام، وسردد، ومور، رماع، ريسان موزع) ومن المناطق أيضاً "الكدن" وهي قرية تقع جوار مدينة الضحي في تهامة تبعد عن مدينة باجل شمالا نحو (٢٧كم)، [١] وقبيلة "عكا " تسكن في وادي مور، وسهام[٢].

ذ و د ي ف ن: ذو: اسم موصول لدلالة على النسب، أو المكان، "وديفن" اسم علم لمنطقة والنون في آخر الاسم للتعريف يقرأ (الوديف) من الجذر "ودف" بمعنى: "سال، وقطر"، والوديفة " الروضة الناظرة المتخيلة"، "الروضة الخضراء من نبات"[٣] يرد الاسم في أحد النقوش اليمنية القديمة الموسوم بـ(Ja574)، وفي النقش قيد الدراسة، ومن المفيدالإشارة إلى النقش (Ja 574/6) يرد (و ع د ي/ أ ق ن و/ س ر ن / س ر د د/ و ي ح ر ب و / ه م ت/ ا ح ب ش ن/ و ذ س ه ر ت م/ ب ك د ن ن/ **ذ و د ف ت ن** / و و د ي ف ن/ فالحرب التي دارت ضد الأحباش وقبيلة السهرة تمت بالمنطقة المسماة الكدن ذات الودفة. فالودفة صفة لمنطقة الكدن، وفي نقشنا قيد الدراسة يحدد موقع المعركة ضد السهرة بمنطقة الوديف قد تكون هي المنطقة نفسها التي ورد ذكرها في النقش(Ja574).

ه و ف ي ن ه و: مصدر من الفعل المزيد "هوفي" بمعنى" نجى، حمى" مضافاً إليه نون المصدرية في آخره وضمير المفرد الغائب المذكر المتصل ومجمل الكلمة: ه و ف ي ن ه و: "هوفين" مضاف، "هو" مضاف إليه، بمعنى "إيفائه، حقق له".

ب أ م ل أ: الباء حرف جر (أم ل أ) اسم مجرور ومفرده (م ل أ) بمعنى: "عون إلهي، فضل إلهي، جواب موحى".

س ت م ل أ: فعل ماض مزيد للمفرد، على وزن"ستفعل" بمعنى"طلب فضلاً التمس عوناً "[٤].

ب ع م ه و: بمعنى"منه". **ومعنى الجملة ". قاموا بها (على قبيلة) السهرة (بمنطقة) الوديف وحمد بأن منحه إلمقه تحقيق كل أمل التمسه منه.**

---

[١]–المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء(٣) الطبعة(٥) الجيل الجديد، صنعاء– ٢٠١١م: ص ١٦٩٦.

[٢]– الهمداني، "صفة جزيرة العرب"تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الطبعة الأولى، مكتبة الإرشاد، صنعاء– ١٩٩٠م: ص ٨٦.

[٣]– ابن منظور،" لسان العرب" : ص ٤٧٩٩– ٤٨٠٠

[٤]– بيستون وآخرون" المعجم السبئي" :ص ٨٥

السطر: (١٠– ١١) / و ب ذ ت / خ م ر ه / م ه ر ج م / و ا ت و / ب و ف ي م / ب ن / س ه ر ت ن / ذ و د ي ف ن / ب ك ن / ش و ع و/ ا م ر ا ه م و.

ش و ع و: فعل ماض والواو في آخر الفعل للجماعة، والجذر (ش و ع) يرد بمعنى"تابع، نصير، شخص، قائم بخدمة"، شيعت" شيعة، أنصار"[١]، وفي العربية شوع القوم"جمعهم"، والشيعة " القوم الذين يجتمعون على الأمر"[٢]، وفي لهجة بعض مناطق اليمن اليوم " المشاوعة" القيام بالعون والمساعدة، والقيام بالواجب المعبر عن الولاء، ويقال إن فلاناً بن فلان قد شاوع قومه، أي انه فعلكذا وكذا معاوناً لقومه[٣]، **ومعنى الجملة: ولأنه منحهم النصر والعودة بالسلامة من أرض (قبيلة) السهرة الوديف،عندما ناصرا سيدهما.**

السطر(١١– ١٦) / و ل خ م ر ه و / ا ل م ق ه / ب ع ل ا و م / ح ظ ي / و ر ض و / م ر ا ي ه م و / ن م ر ن / ا و ك ن / و ا خي ه / ج ح ض م / ا ح ص ن / و ل خ ر ي ن ه م و / ب ن/نض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / ذ د ع و / و ذ ا ل د ع و / ب ا/ [.....] و ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م [زخرفة].

ول خ م ر ه و: الواو حرف عطف: لخمرهو: جملة دعاء مركبة من لام الأمر في مقام الدعاء والترجي، و(خمر):فعل ماض بمعنى منح وهو: ضمير المفرد الغائب، ولخمرهو: بمعنى"ليمنحهو".

ح ظ ي : اسم يرد في النقوش السبئية بمعنى" حظوة عند سيده"[٤]، وفي المعينية بمعنى" قبول حظوة"[5]، وفي العربية الفصحى، الحظوة "المكانة والمنزلة"[٦].

---

[١]– بيستون وآخرون" المعجم السبئي" : ص ٨٥١٣٦

[٢]– ابن منظور"لسان العرب " : ص ٨٥ ٢٣٦٠

[٣] – الإرياني، "المعجم اليمني – أ– " ١٩٩٦ م : ص ٥٢٦

[٤]– بيستون، وآخرون" المعجم السبئي" : ص ٧٥

[5]– الصلوي، هديل: "ألفاظ النقوش المعينية دراسة معجمية مقارنة " ٢٠٢١ م: ص ٨٤

[٦]– ابن منظور" لسان العرب" : ص ٩٢٠

و ر ض و: الواو حرف عطف(رضو):اسم معطوف، يرد في السبئية بمعنى:" أرضى أحدا" [١]، وفي المعينية بمعنى" أرضى (أحداً)، يسعى لإرضاء شخص ما"[٢]، وفي العربية الفصحى، أرضاه: أعطاه ما يرضى به، وترضاه طلب رضاه[٣]، وفي قول الله سبحانه وتعالى" **رضي الله عنهم ورضوا عنه**"[٤].

م ر أ ي ه م و: اسم مثنى بمعنى سيديه.

و ل خ ر ي ن ه م و: الواو حرف عطف لخرينهمو: جملة دعاء مكونة من لام الأمر في مقام الدعاء و الترجي، (خري) فعل ماض بمعنى " نجى حمى"[٥]، ولخرينهمو: بمعنى "ليحفظهم، لينجيهم".

ب ن ن ض ع: بن: حرف جر بمعنى "من" نضع: اسم مجرور بمعنى" ضرر، أذى "[٦].

و ش ص ي: اسم مجرور بمعنى "حقد، ضغينة ".

ش ن أ م: اسم بمعنى خصم ، عدو، شاني"[7].

ذ د ع و / و ذ ا ل د ع و: بمعنى: من يعرف ومن لا يعرف. **ومعنى الجملة** وليمنحه إلمقه سيد أوام حظوة و رضا سيدهما نمران أ وكن وأخوه جاحض أحصن ولينجيهم من ضرر وحقد عدو معروف وغير معروف / بجاه إلمقه ثهوان سيد أوام[زخرفة].

ما يخلص إليه الباحث من خلال النقش المدروس والنقوش المستشهد بها أنه عرفنا بشخصية جديدة تحمل لقب مقتوي وهو: أزأد واعس، مقتوي، أي: (كنائب، أو قائد) عند نمران أوكن وأخيه جاحض أحصن يوضح انه شارك معهما في حملة عسكرية ضد قبائل السهرة التي عادوا منها بالنصر والسلامة.

معاصرة نمران أوكن وأخيه لفترة حكم الملك إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين

---

[١] – بيستون، وآخرون" المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ١١٥

[٢] – Arbach M.،Lexiquemadhabien ،96-97

[٣] – ابن منظور" لسان العرب" : ص ١٦٦٤

[٤] – سورة المائدة، آيه: ١١٩.

[٥] – بيستون، وآخرون" المعجم السبئي" : ص ٦٢

[٦] – بيستون، وآخرون" المعجم السبئي" : ص ٩١

[7] – بيستون، وآخرون" المعجم السبئي" : ص ١٣٣

يظهر هذا النقش ونقوش أخرى تحمل اسم نمران وأخوه خوضهما العديد من الحروب والحملات العسكرية مع الجانب السبئي ضد خصومهم.

تدل تلك النقوش على المكانة القبلية أو العسكرية التي وصل إليها نمران وأخوه

تلقب نمران وأخوه بلقب كبير خليل وأقيان، وذي سخيم يدل على المحافظة على انتمائه للأسرة السبئية الأصلية والتي تزيد من تعزيز مكانتهم بين المجتمع السبئي، إضافة إلى دعم الأقيان له وبني سخيم أقيال قبيلة يرسم.

إن المكانة العسكرية والقبلية التي وصل إليها نمران وأخوه والتفاف معظم قبائل الهضبة معه مكنته من عمل انقلاب على الملك إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين ولكن لم يدم طويلا.

يبدو أن نمران أوكن استغل انشغال الملك إلي شرح يحضب بالحروب مع الريدانيين، والأحباش وسارع في الانقلاب لأسباب غير معروفة بسبب قلة النقوش التي تتحدث عن ذلك حيث يستشهد من النقوش الأخرى انه تم إخماد الانقلاب من قبل إلي شرح يحضب والقبائل التابعة له والعودة مرة أخرى إلى قصري سلحين وغمدان، بمعنى أنه كان بعيدا عن المدن الرئيسية للحكم.

تم طمس اسم نمران أوكن من أغلب النقوش التي يرد ذكره فيها والنقش قيد الدراسة في معبد أوام دليل على إنهاء التمرد وتركها بشكل مقصود للعبرة.

كانت مملكة سبأ في هذه الفترة تخوض صراعا واقتتال مع العديد من القوى الداخلية والخارجية منها: الريدانيين مع شعوب حمير، ومضحي وردمان في أرض قتبان من الجنوب، وفي الشرق حضرموت ومن حالفهم، والأحباش والأعراب والقبائل المتحالفة معهم، من الشمال والغرب إضافة إلى تمرد بعض القبائل والأقيال بسبب ذلك الصراع.

إن علاقة ملوك سبأ مع كبار القوم في المجتمع السبئي، كانت قائمة على النهج السياسي المتبع في تكريمهم وكسب ودهم، من خلال منحهم ألقابا وفرض سيادةتكون شبه مستقلة، أو الاعتراف بالألقاب التي قد اتخذها كبار القوم لأنفسهم.

تعد تقدمة صاحب النقش للمعبود إلمقه نموذجاً سائداً يوضح ارتباط الإنسان اليمني بإيمانه بمعتقداته الدينية وبالمعبودات التي يرى أنها من حققت له الخير والانتصار والحماية، ويتوجب عليه تقديم القرابين لإرضائها وفاءً منه لما حققته لهم .

النقش الثاني: الشرعي (معبد أوام٢).

ترقيم البعثة الأمريكية للنقش: (MB 2004 I 17. S.)

المصدر: (معبد أوام) مدينة مارب

الوصف: بحسب صورة تفريغ النقش من قبل البعثة[١]، فأنه يتألف من ستة عشر سطراً، نحت بداية السطر الأول والثاني رمز إلمقه (**لوحة:٣**)، وصورة التفريغ غير مكتمل عند نهاية معظم أسطر النقش، وهذا النقص قد يصل من ثلاثة إلى أربعة حروف سيحاول الباحث استكمال النقص من خلا مقارنة الصيغة بنقوش أخرى مقاربة، تم نحت النص بطريقة النحت الغائر كما معظم النقوش الموجودة داخل المعبد والتي تعود لنفس فترة النقش، وحسب البيانات المتوفرة لدينا فإن النقش لازال في موقعه وهو بحالة جيدة.

لهجة النقش وتأريخه: يستدل من الخصائص اللغوية أن لهجته هي السبئية، ويرجع تأريخه – (٢٤٨-٢٤٩م) إلى فترة الملك إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين صاحب النقش.

النقش بحروف المسند:

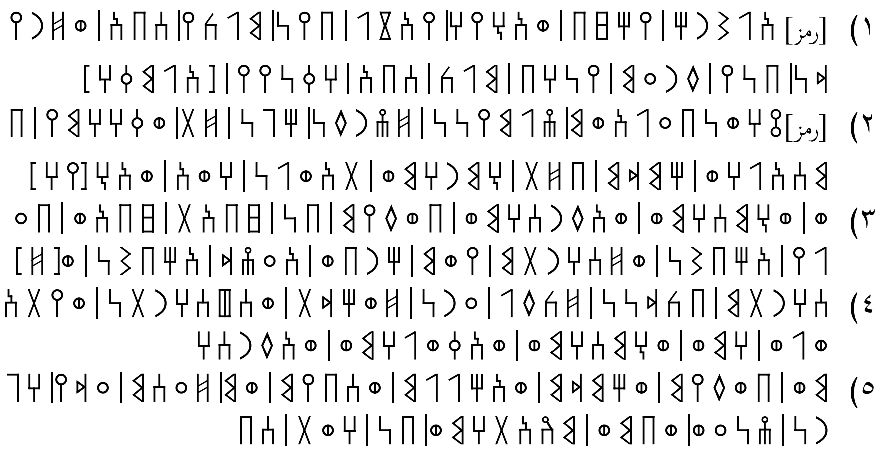

---

[١]- تم منح الباحث صورة لتفريغ النقش من قبل الأستاذ عباد الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار وذلك لدراسة النقش وإخراجه إلى النور في ضوء بحث علمي يضيف معلومات جديدة لتاريخ اليمن القديم، فالشكر موصول للأستاذ عباد الهيال، على حسه الوطني والحضاري، وعلى ثقته اللا متناهية للباحثين والمهتمين بتأريخ وحضارة اليمن.

النقش بحروف الفصحى:

١) **[رمز]** ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ا خ ي ه/ ي ا ز ل / ب ي ن/ م ل ك ي/ س ب ا / و ذ ر ي د ن/ ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب ا / ه ق ن ي ي / **[ا ل م ق ه]**

٢) **[رمز]** ث ه و ن ب ع ل ا و م/ ص ل م ي ن ن / ذ ص ر ف ن / ح ج ن / ذ ت/ و ق ه ه م ي / ب م س ا ل ه و / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر ه م و / ت ا و ل ن / ه و ا / و أ خ **[ي ه]**

٣) و / و خ م س هـ م و / و ا ف ر س هـ م و / ب و ف ي م / ب ن / ض ب ا ت / ض ب ا و / ب ع ل ي / ا ح ب ش ن / و ذ س هـ ر ت م / ي و م / ح ر ب و / ا ع ص د / ا ح ب ش ن / و**[ذ]**

٤) س هـ ر ت م / ب ك د ن ن / ذ ك ف ل / ع ر ن / ذ و ح د ت / و س ط س هـ ر ت ن / و ي ت ا و ل و / هـ م و / و خ م س هـ م و / و ا ق و ل هـ م و / و ا ف ر س هـ

٥) م و / ب و ف ي م / و ح م د م / و ا ح ل ل م / و س ب ي م / و م / ذ ع س م / ع د ي / هـ ج ر ن / ص ن ع و/ و ب م و / م ظ ا ت هـ م و/ ب ن / هـ و ت / س ب

٦) ا ت ن / ف ي ك ب ن ن / ا ق و ل / ذ ر ي د ن / ك ن ف ص و / ل س ل م م / و ا خ و ن م / ب ي ن هـ م و / و ب ي ن / ذ ر ي د ن / و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر هـ **[م و / ا]**

٧) ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل ا و م / س ت و ف ي ن / ا خ و ن / و ط ب ن ت / ك و ن / ب ي ن/ ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ا خ ي هـ و / ي ا ز ل / ب ي ن/ م**[ل]**

٨) ك ي / س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن هـ ب / م ل ك / س ب ا / و ش م ر / ي هـ ح م د / م ل ك س ب ا / و ذ ر ي د ن/ و ح م د م / ب ذ ت / ت ا **[و]**

٩) ل/ ا خ هـ م و ي / ش م ر / ي هـ ح م د / و خ م س هـ و / خ م س / ذ ر ي د ن / ب و ف ي م / و ح م د م / و ا ح ل ل م / و غ ن م م / و س ب ي م / و ذ هـ ر ض و

١٠) و / ب ك ن / ض ب ا و / ب ع ل ي / ا ح ب ش ن / و خ د ن ت ن / و ب ع د ه و / ف ي ض ب ا / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / ب ن / ه ج ر ن / ص ن ع و / ب ع ل ي **[ا]**

١١) ع ص د / ج م د ن / و ذ س ه ر ت م / و ذ ك و ن / ك و ن / ه م و / و ب ع م ه و / ذ ب ن / ا ق و ل ه و / و خ م س ه و/ و ا ف ر س ه / و

١٢) ذ ب ن / ا ق و ل / و م ق ت ت / و خ م س / و ا ش ع ب / ذ ر ي د ن / و ي ح ر ب و / ه م ت / أ ع ص د ن / ب س ر ن / ذ م ق ر ف م / ب س ف ل / ا ر ض / [ع ك م]

١٣) و ح م د و / خ ي ل / و م ق م / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م / ب ذ ت / ت ا و ل و / ه م و / و ا ق و ل ه م و / و خ م س ه م و / و ا ف

١٤) ر س ه م و / ب و ف ي م / و ح م د م / و ا ح ل ل م / و س ب ي م / و م ل ت م / ذ ع س م / ذ ه ر ض و ه م و / و ب م و / ذ ن / خ ر ي ف ن / خ **[ر]**

١٥) ف / ا ب ك ر ب / ب ن / م ع د ك ر ب / ب ن ف ض ح م / س د ث ن / ك و ن / ك ل / ا ا ر خ / س ط ر ي / ب ذ ت / ه ق ن ي ت ن / و ل و ز ا / ا ل م ق ه ث **[ه و]**

١٦) ن ب ع ل ا و م / ه و ش ع ن ه م و / ب و ض ع / و ث ب ر / و ه م س / و ه ك م س / ك ل / ض ر ه م و / و ش ن ا ه م و / ب ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا **[و م]**

المعنى بالعربية الفصحى:

١) إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان أبناء فارع ينهب ملك سبأ تقربا لإلمقه

٢) ثهوان سيد معبد أوام بتمثالين من الفضة طبقاً لما أمرهم بوحيه (بالمحراب) حمداً لأنه ساعد بعودته وأخيه

٣) وجيشهم و خيالتهم (فرسانهم) بالسلامة من حملة عسكرية قاموا بها ضد الأحباش والسهرة عندما حاربوا عصابات الأحباش و

٤) السهرة بمنطقة الكدن بجوار حصن وحدة ووسط السهرة وعادوا هم وجيشهم وأقيالهم وفرسانهم

٥) بالسلامة محملين بالأسلاب والغنائم الوفيرة إلى مدينة صنعاء وعندما وصلوا من تلك

٦) المعركة سارع أقيال ذي ريدان لطلب السلم والتحالف بينهم وبين ذي ريدان وحمداً بأن منحهم

٧) إلمقه ثهوان سيد معبد أوام إتمام التحالف والاتحاد(الوحدة) الذي كان بين إلي شرح يحضب وأخوه يأزل

٨) ملكي سبأ وذي ريدان بني فارع ينهب ملك سبأ و(بين) شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان وحمداً بأن عاد

٩) أخوهم شمر يهحمد وجيشهم وجيش ريدان بالسلامة ومنح أسلاب وغنائم وأسرى التي يرضونها

١٠) عندما حاربوا الأحباش والخدنة وبعد ذلك قاد إلي شرح يحضب حملة عسكرية من مدينة صنعاء ضد

١١) عصابات(قبائل) جمدان والسهرة وفي تلك الحرب التي حدثت بينهم كان معه بعض الأقيال وجيشه وفرسانه

١٢) وبعض من أقيال وقادة وجيش وشعوب ذي ريدان وحاربوا هذه العصابات في الوادي (المسمى) مقرف أسفل أرض (قبيلة عك)

١٣) وحمدوا قوة ومقام إلمقه ثهوان سيد أوام بأن عادوا هم وأقيالهم وجيشهم

١٤) وفرسانهم بالنصر والأسلاب والأسرى والغنائم الكثيرة التي ارتضوها وفي هذا الخريف من

١٥) سنة أبي كرب بن معد كرب بن فضاح السادسة كتبا معاركهم على هذه التقدمة(النقش) وليستمر إلمقه ثهوان

١٦) بعل أوام مساعدتهم في إذلال و تدمير وقهر وكسر كل من حاربهم و عاداهم بسلطة إلمقه ثهوان بعل أوام.

تحليل النقش ودراسته :

السطر(١-٢)ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ا خ ي ه/ ي ا ز ل / ب ي ن/ م ل ك ي/ س ب ا / و ذ ر ي د ن/ ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب ا / ه ق ن ي ي / **[ا ل م ق ه** ث ه و ن ب ع ل ا و م/ ص ل م ي ن ن / ذ ص ر ف ن / ح ج ن / ذ ت/ و ق ه ه م ي / ب م س ا ل ه و / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر ه م و / ت ا و ل ن / ه و ا / و أ خ **[ي ه]**

ص ر ف ن : اسم مفرد معرف والنون في آخره للتعريف يقرأ (الصرف) بمعنى "الفضة"[١].

ح ج ن : حرف جر بمعنى: "بموجب، بمقتضى، كما مثلما، بناءاً على"[2].

ب م س أ ل ه و:الباء حرف جر، مسألهو: صيغة اسمية (مصدر ميمي) من الجذر (س أ ل) بمعنى "طلب، سأل" اتصل بها ضمير المفرد المذكر الغائب حرف (الهاء)العائد على المعبود إلمقه، والواو لإشباع حركة الضم بمعنى "وحي، جواب وحي"[٣]، وفي العربية الفصحى " سأل يسأل سؤالاً وسآله ومسألة وتسآلاً وسأله،وتساءلوا:سأل بعضهم بعض"[٤]، والمسأل هو المكان المخصص في المعبد للمتعبدين، لطلب الاستخارة من الآلهة، ولا يعرف مكانه بالضبط في المعبد، ومن المحتمل أنه في مؤخرة المعبد حيث يمنع فيه دخول المتعبدين[٥]، **ومعنى الجملة (الملكان صاحبا النقش) إلي شرح يحضب وأخوه يازل بين ملكا سبأ وذي ريدان أبناء فارع ينهب ملك سبأ تقربا لإلمقه ثهوان سيد معبد أوام بتمثالين من الفضة طبقاً لما أمرهما بوحيه(في محرابه) حمداً لأنه ساعد بعودته وأخوه.**

السطر(٣-٤) و خ م س ه م و / و ا ف ر س ه م و / ب و ف ي م / ب ن / ض ب ا ت / ض ب ا و / ب ع ل ي / ا ح ب ش ن / و ذ س ه ر ت م / ي و م / ح ر ب و / ا ع ص د / ا ح ب ش ن / و**[ذ]** س ه ر ت م / ب ك د ن ن / ذ ك ف ل / ع ر ن / ذ

---

[١]- مكياش، "نقوش عربية جنوبية" ٢٠٠٢م: ص ٣٨٤.

[2]- بيستون وآخرون" المعجم السبئي": ص ٦٩

[٣]- بيستون وآخرون" المعجم السبئي": ص ١٢١

[٤]- ابن منظور" لسان العرب": ص ١٩٦٠

[٥]- الصلوي، هديل يوسف، "نقوش الإهداءات في اليمن القديم، الإهداءات البشرية،أنموذج دراسة استقرائية تحليلية"، نور حوران للدراسة والنشر، دمشق ٢٠٢٠م : ص ٤١

و ح د ت / و س ط س ه ر ت ن / و ي ت ا و ل و / ه م و / و خ م س ه م و / و ا ق و ل ه م و / و ا ف ر س ه

ض ب أ ت : اسم مؤنث، على وزن (فعلة) بمعنى "معركة"[١] حملة عسكريه.

ب ع ل ي: حرف جر بسائر معانيها[٢] بمعنى "على" وفي صيغة النقش قد نستخدم لفظ"ضد".

أ ح ب ش ن: اسم جمع تكسير يقرأ (الأحباش) يرد في النقوش اليمنية بشكل شائع ومعروف [٣] كما يدل على اسم لمنطقة ومملكة[٤] تقع أراضيهم في الطرف الشرقي من أفريقيا، وهي بلد مجاورة لجزيرة العرب ولا يفصل بينهما غير شريط البحر الأحمر، ويطلق عليهم أقوام ذوو البشرة الداكنة[٥]، **ويعتقد** بعض الدارسين أن الاسم لأحد القبائل العربية الجنوبية التي هاجرت إلى الساحل الأفريقي من البحر الأحمر[٦].

أ ع ص د : اسم علم من الجذر" ع ص د" بمعنى "(جَمْع) (عدو). عصابة(ثائرين)"[٧].

ب ك د ن ن: الباء حرف جر كدنن اسم مجرور، والنون في آخره للتعريف، يقرأ (الكدن) من الجذر "ك د ن" بمعنى" الشيء الصلب، والشديد"[٨]، والكدن" أن تنزح البئر فيبقى الكدر" [٩] ويرد الاسم بشكل نادر في النقوش اليمنية القديمة منها(Ir 69, Ja 574, 577)، والكدن اليوم قرية تقع في تهامة ضمن عزلة (الجرابح العليا)، شمال شرق مدينة الحديدة بالجوار من مدينة الضحي حيث تبعد عن مدينة باجل مسافة(٢٧كم) شمالاً وهي من مساكن قبيلة الجرابح من قبيلة عك[١٠].

---

[١]- الرصين، ٢٠٠٣م: مادة " ض ب ا"

[٢]- مكياش، "نقوش عربية جنوبية" ٢٠٠٢م: ٣٠٥

[٣]- ينظر: (DASI)

[٤]- بافيقه : "مختارات"١٩٨٥م: ص ٤٣٥

[٥]- الأشبط، على عبد الرحمن:"الأحباش في تاريخ اليمن القديم، من القرن الأول حتى القرن السادس الميلادي" دكتوراه (غير منشورة) قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥م: ص ١٢، ١٦

[٦]- الأشبط، " الأحباش في تاريخ اليمن" ٢٠٠٥م: ص٦٨

[٧]- بستون وآخرون" المعجم السبئي": ص ٢١

[٨]- المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ص ٧٨٠

[٩]- ابن منظور" لسان العرب":ص ٣٨٣٨.

[١٠]- المقحفي،" معجم البلدان" المجلد ٣، ٢٠١١م: ص ١٦٩٦.

ذ ك ف ل: ذو: اسم موصول: **كفل:** ظرف مكان بمعنى "جانب، صفحة جبل"[١]، واللفظ بمعنى" الذي بجوار".

ع ر ن / ذ و ح د ت: "العر" بمعنى الحصن، ذي وحدة: اسم الحصن الذي دارت فيه المعركة التي يتحدث عنها أصحاب النقش يرد الاسم في أحد النقوش الموسوم بـ(Ir 69)، لم يحدد الباحثون موقع الحصن بالدقة واكتفوا بالإشارة على انه يقع في سهل تهامة وربما بالقرب من البحر الأحمر[٢]، وبما أن اسم منطقة الكدن التي دارت فيها المعركة مقترنة باسم الحصن المسمى ذي وحدة فهذا يعني أن الحصن يقع إلى جوار منطقة الكدن ولا يبعد عنها. **ومعنى الجملة:وجيشهم وفرسانهم بالسلامة من حملة عسكرية قادوها ضد الأحباش والسهرة عندما حاربوا عصابات الأحباش والسهرة بمنطقة الكدن بجانب حصن ذي وحدة وسط السهرة ويعودوا هم وجيشهم وأقيالهم وفرسانهم.**

السطر(٥–٧): ب و ف ي م / و ح م د م / و ا ح ل ل م / و س ب ي م / و م ذ ع س م / ع د ي / ه ج ر ن / ص ن ع و/ و ب م و / م ظ ا ت ه م و/ ب ن / ه و ت / س ب ا ت ن / ف ي ك ب ن ن / ا ق و ل / ذ ر ي د ن / ك ن ف ص و / ل س ل م م / و ا خ و ن م / ب ي ن ه م و / و ب ي ن / ذ ر ي د ن / و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر ه **[م و / ا]**ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م / س ت و ف ي ن / ا خ و ن / و ط ب ن ت / ك و ن / ب ي ن/ ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ا خ ي ه و / ي ا ز ل / ب ي ن/ م**[ل]**

أ ح ل ل م : اسم علم جمع، من الجذر (ح ل ل) يرد كفعل بمعنى: " نزل، حل، قتل أخذ سلبه"، ويرد اسماً بمعنى" قتيل، مستلب، محارب"[٣]، واللفظ(أ ح ل ل) بمعنى "أسلاب قتيل"[٤]، وفي اللغة العربية نجد، حل: أي "نحر"والمحل" الذي يحل قتاله" والمحل "الذي لا عهد له"[٥]

---

[١]– بيستون وآخرون" المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ٧٧

[٢]– الإرياني، "نقوش مسندية" ١٩٩٢م: ص ٣٤٧

[٣]– بيستون وآخرون" المعجم السبئي" ١٩٨٢م : ص ٦٨

[٤]– السروري، نبيل عبد الوهاب عبد الغني، "الحياة العسكرية في دولة سبأ، دراسة من خلال نقوش محرم بلقيس"، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء ٢٠٠٤م: ص ١٥١

[٥]– ابن منظور" لسان العرب": ص ٩٧٣–٩٧٤

هـ ج ر ن / ص ن ع و: (الهجر) بمعنى المدينة في لغة النقوش اليمنية القديمة[١]، **صنعو:** اسم علم يقرأ(صنعاء) بمعنى مدينة صنعاء[٢].تعتبر ثاني مدينة مهمة في عهد إلي شرح يحضب بعد مدينة مارب، حيث جعل منها مركز انطلاق حملاته العسكرية ومستقراً له وللأقيال[٣]

و ب م و / م ظ ا ت هـ م و: (وبمو)الواو حرف عطف، ب م و: اسم معطوف بمعنى :"وعندما" مظأتهم: اسم اسند إليه ضمير الجمع للغائب المتصل (هم) بمعنى" موصلهم، وصولهم"[٤].

ب ن / هـ و ت: بن حرف جر بمعنى من، **(هوت):** اسم إشارة للمذكر المفرد البعيد بمعنى (تلك)[٥].

ف ي ك ب ن ن: الفاء حرف جر، يكبنن : فعل مضارع على وزن (يفعلن) من الجذر (و ك ب) بمعنى " لقي(أحداً)، جرى- نفذ، تم (بعث أو مهمة)، لقي، لاقى(عدوا)أرسل جندا، طلب (أحد)"[٦]، وفي اللغة العربية بمعنى" الموكب : بابه من السير، وكب وكوباً ووكباناً: مشى في درجان"، و" اوكب الطائر إذا نهض للطيران، ووكب الرجل على الأمر وواكب إذا واظب عليه" [٧]، وفي بعض اللهجات اليمنية اوكب فلان للأمر ثبت له وصبر[٨].

---

[١]- الشيبة، عبد الله حسين " الهجر- المدينة في اليمن القديم" مجلة دراسات يمنية العدد(٤٠) مركز الدراسات والبحوث اليمنية:١٩٩٠م: ص (٢٠- ٣٥)

[٢]- للاستزادة عن مدينة صنعاء ينظر: عبدالله يوسف محمد، "صنعاء المدينة العربية الإسلامية نبذة عن تاريخها ودعوة إلى صيانتها" مجلة الإكليل العدد(٣٢)، وزارة الأعلام والثقافة صنعاء ١٩٨٣م: ص (٢٨٠- ٢٩٣)

[٣]- الناشري، محمد علي:" إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام" مجلة ريدان العدد(١٠) ٢٠٢٣م: ص ٤٤

[٤]- مكياش، "نقوش عربية جنوبية" ٢٠٠٢ م: ص ٣٥٤

[٥]- بيستون وآخرون" المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ٥٥

[٦] - بيستون وآخرون" المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ١٥٩

[٧]- ابن منظور" لسان العرب": ص ٤٩٠٤

[٨] - الإرياني" المعجم اليمني" ١٩٩٦م: ص ٩٢٢

ك ن ف ص و: فعل ماض والواو في آخر الفعل للجمع المذكر، والجذر" ن ف ص" بمعنى" توجه "[١] وبمعنى "مد، بسط"[٢]، وفي اللغة العربية بمعنى: دفع، تدافع[٣]، ويكون مفهوم الفعل(خضعوا، طالبوا، مدوا).

ل س ل م م: اللام حرف جر، سلمم: اسم مجرور والميم الزائدة في آخره لدلالة على تمييم الكسر، بمعنى " للسلام، للأمن".

و ا خ و ن م: الواو حرف عطف، **أخونم:** اسم معطوف بمعنى" أخوه، تحالف".

س ت و ف ي ن :اسم مصدر بمعنى :إتمام، إنجاح.

و ط ب ن ت: الواو حرف عطف: طبنة: اسم معطوف من الجذر **(ط ب ن)** بمعنى" الفطنة للخير"[٤]، لم يرداللفظ من قبل سوى في أحد نقوش المسند القديمة تم نشره حديثاً والموسوم بـ(Na MaÃramBilqis 1) بمعنى"المشاركة، الوحدة، العهد، والتحالف بين الجماعات" [٥]معتمداً على السياق العام للنقش. **ومعنى الجملة: بالسلامة محملين بالأسلاب والغنائم الوفيرة إلى مدينة صنعاء وعند وصولهم توجه أقيال ذي ريدان بطلب السلم والمؤاخاة مع السبئيين وحمدوا إلمقه ثهوان سيد معبد أوام بأن وفقهم في إتمام التحالف والاتحاد الذي تم بين إلي شرح يحضب وأخوه**

السطر(٨– ١٠):م ل ك ي / س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب ا / و ش م ر / ي ه ح م د / م ل ك س ب ا / و ذ ر ي د ن/ و ح م د م / ب ذ ت / ت ا **[و]**ل/ ا خ ه م و ي / ش م ر / ي ه ح م د / و خ م س ه و / خ م س / ذ ر ي د ن / ب و ف ي م / و ح م د م / و ا ح ل ل م / و غ ن م م / و س ب ي م / و ذ ه ر ض و و / ب ك ن / ض ب ا و / ب ع ل ي / ا ح ب ش ن / و خ د ن ت ن .

[١] – بيستون وآخرون " المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ٩٣

[٢]– مكياش، "نقوش عربية جنوبية" ٢٠٠٢م: ص ٣٥٦

[٣]– ابن منظور" لسان العرب": ص ٤٥٠٤

[٤]– ابن منظور" لسان العرب": ص ٢٦٤٠

[٥]– الناشري، " إيل شرح يحضب وأخوه "مجلة ريدان العدد(١٠)٢٠٢٣م: ص ٤٦

ش م ر ي هـ ح م د : اسم علم لشخصية معروفة في النقوش السبئية بـ(شمرذي ريدان)، وفي النقوش الريدانية (شمر يهحمد).

ت أ و ل: فعل ماض بمعنى"عاد، رجع".

أ خ هـ م و: اسم بمعنى: حليفهم.

خ م س / ذ ر ي د ن: أي جيش الريدانيين.

و ذ هـ ر ض و و: الواو حرف عطف، ذ: اسم موصول بمعنى (الذي، التي) هرضوو: فعل ماض مزيد، والواو في آخره للجمع بمعنى (التي ارتضوها).

خ د ن ت ن:اسم مفرد والنون في آخره للتعريف يقرأ (الخدنة)، ورد الاسم من قبل في نقشين فقط الموسومان بـ(al-miɣâal 5 ,6) كشعب خدنتن, وتقع أراضيه بالمطاودة أسفل منطقة تسمى المركبة على القرب من مدينة عدن[١].**ومعنى الجملة: ملكا سبأ وذي ريدان بني فارع ينهب ملك سبأ و(بين) شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان وحمداً بأن عاد أخوهم (حليفهم) شمر يهحمد وجيشهم وجيش ريدان بالسلامة محملين بالأسلاب والغنائم التي ارتضوها عندما قاموا بحملة عسكرية على الأحباش والخدنة.**

السطر(١٠– ١٢): و ب ع د هـ و / ف ي ض ب ا / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / ب ن / هـ ج ر ن / ص ن ع و / ب ع ل ي/ **[ا]**ع ص د / ج م د ن / و ذ س هـ ر ت م / و ذ ك و ن / ك و ن / هـ م و / و ب ع م هـ و / ذ ب ن / ا ق و ل هـ و / و خ م س هـ و/ و ا ف ر س هـ / و ذ ب ن / ا ق و ل / و م ق ت ت / و خ م س / و ا ش ع ب / ذ ر ي د ن / و ي ح ر ب و / هـ م ت / أ ع ص د ن / ب س ر ن / ذ م ق ر ف م / ب س ف ل / ا ر ض [ع ك].

و ب ع د هـ و:الواو حرف عطف ، بعدهو: ظرف زمان، بمعنى وبعد ذلك، أو (وبعد تلك).

[١]– بافقيه، محمد عبد القادر" محتوى نقوش المعسال٥، ٦ ، مجلة ريدان العدد(٦) ١٩٩٤م: ص ٦٢ ، ٨٧

ج م د ن:اسم علم مفرد يقرأ(جمدان) ورد اللفظ من قبل في أحد النقوش (Ja 574) اسم لمنطقة تقع في الطرف الشرقي لوادي سردد الذي يصب مع وادي سهام في البحر الأحمر شمال مدينة الحديدة[١].

ب س ر ن: الباء حرف جر، سرن: اسم مجرور والنون في آخره للتعريف يقرأ(السر) من الجذر(س ر ر) بمعنى الوادي.

ذ م ق ر ف م: الذال اسم موصول للدلالة على المكان. **مقرفم:** اسم مزيد والميم في آخره للتنوين، والجذر (ق ر ف) بمعنى" قشرة الشيء بعد يباسه"، والقرف" الأديم الأحمر"، وقرف الأرض" ما يقتلع منها من البقول والعروق"[٢]،والقرف النباتات التي يتعذر خروجها من تحت التراب بسبب تصلب سطحها[٣]، ورد اللفظ في أحد النقوش الموسوم بـ (**Ir 69**)،وهو اسم واديقع في أسفل أرض قبيلة عك الواقع في تهامة.**ب س ف ل:** الباء حرف جر بمعنى (في) سفل: ظرف مكان بمعنى(أسفل، تحت)، **أ ر ض / ع ك م:**شبه جملة مكونة من أرض: بمعنى "أرض، بلد"[٤]، وعك: مضاف إليه والميم في آخره للتنوين، والعك" هو شدة الحر"[٥]، والاسم يرد في النقوش اليمنية القديمة مسبوقاً بـ(ا ش ع ب / و ع ش ر/ ع ك م)وهي قبيلة مشهورة[٦] كانت في عهد الملك إلي شرح يحضب الثاني حليفاً قوياً للأحباش الذين ثبتوا أقدامهم في أنحاء وادي سهام وسردد (Ja 574/4-6)، أي في قلب تهامة، محدداً الهمداني مكانها في وادي مور[٧]، ويذكر الحموي بأن عك مخلاف يقع ما بين وادي رماع جنوباً

---

[١]– الناشري، علي محمد: "قبيلة ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان" دراسة التاريخ السياسي في(اليمن القديم) وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء ٢٠٠٤م: ص ١١٧

[٢]–المعجم الوسيط ٢٠٠٤ م : ص ٧٢٩

[٣]– داديه، يحيى عبدالله :" ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عتمة بمحافظة ذمار، دراسة لغوية مقارنة" رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم اللغة العربية ،كلية التربية، جامعة عدن، ٢٠٠٩م: ص١٨٩

[٤]– مكياش، " نقوش عربية جنوبية " ٢٠٠٢م:ص ٢٩٩

[٥]– الأكوع، إسماعيل بن على: البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي" مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية:١٩٨٨م: ص٢١٠

[٦]– مكيايش: "أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية" رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الآثار و الأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ١٩٩٣م: ص ٩٣

[٧]– الهمداني: "صفة جزيرة العرب" ١٩٩٠م: ص ٨٦، ٩٧، ٢٣٢.

إلى وادي مور شمالاً[١]، كما أن لها ذكر في مناطق مختلفة ومتعددة ولها بطون كثيرة[٢]. **ومعنى الجملة: وبعد ذلك قاد الملك إلي شرح يحضب حملة عسكرية من مدينة صنعاء ضد عصابات(قبائل) جمدان والسهرة وفي تلك الحرب التي حدثت كان معه بعضاً من الأقيال وجيشه وفرسانه وبعض أقيال و قادة وجيش وشعوب الريدانيين وقاتلوا هذه العصابات في الوادي (المسمى) مقرف أسفل أرض (قبيلة عك).**

السطر(١٣-١٤)و ح م د و / خ ي ل / و م ق م / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م / ب ذ ت / ت ا و ل و / ه م و / و ا ق و ل ه م و / و خ م س ه م و / و ا ف ر س ه م و / ب و ف ي م / و ح م د م / و ا ح ل ل م / و س ب ي م / و م ل ت م / ذ ع س م / ذ ه ر ض و ه م و .

خ ي ل : اسم علم مفرد وهو بمعنى " قوة، حول"، **و م ق م** : الواو حرفعطف مقام: اسم معطوف وهو بمعنى" مقام، قوة، قدرة "[٣] واللفظان عادة ما يردا في صيغة دعاء يتمثل بالشكر لقوة ومكانة معبودهم إلمقه، في تحقيق شيء وخاصة ضمن النقوش السبئية [٤]. **ومعنى الجملة: وحمدوا قوة ومقام إلمقه ثهوان سيد أوام بأن عادوا هم وأقيالهم وجيشهم وفرسانهم بالنصر والأسلاب والأسرى والغنائم الكثيرة التي ارتضوها.**

السطر(١٤- ١٥) و ب م و / ذ ن / خ ر ي ف ن / خ **[ر]**ف / ا ب ك ر ب / ب ن / م ع د ك ر ب / ب ن ف ض ح م / س د ث ن / ك و ن / ك ل / ١١ ر خ / س ط ر ي / ب ذ ت / ه ق ن ي ت ن.

و ب م و/ ذ ن : الواو حرف عطف ، (بمو): اسم معطوف بمعنى (في)[٥](**ذن**): اسم إشارة للمفرد القريب بمعنى(هذا).

---

[١]- الأكوع، " البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي" ١٩٨٨م :ص ٢١٠

[٢]- الحجري، محمد بن أحمد، " مجموع بلدان اليمن وقبائلها" المجلد الأول، تحقيق إسماعيل بن على الأكوع، دار الحكمة اليمانية للنشر، الطبعة الثانية- ١٩٩٦م :ص ٦٠٨-٦٠٩

[٣]- مكياش،" نقوش عربية جنوبية" ٢٠٠٢م: ص ٣٤٠، ٣٦٥

[٤]- ينظر: (DASI)

[٥]- الحاج، محمد بن علي : "في تاريخ اليمن القديم قبل الإسلام نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب، دراسة لغوية تاريخية مقارنة "، دار الوفاق- الرياض، ٢٠٢٠ م:ص ٤٩٩

خ ر ي ف ن: اسم علم والنون في آخره للتعريف بمعنى (الخريف) وهو اسم أحد شهور السنة، **خ ر ف:** اسم علم بمعنى(سنة)[١] أي" في هذا الخريف السنة" .

أ ب ك ر ب/ ب ن م ع د ك ر ب / ب ن ف ض ح م : اسم علم لشخص اسمه (أبي كرب بن معدي كرب بن فضاح): يرد في العديد من النقوش بحيث كان يتم الاستشهاد بتاريخ توليه لمنصب ديني في أحداث تلك النقوش، وقبيلة فضاح من القبائل السبئية التي كان يستشهد بها في أحداث النقوش السبئة من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي وهي (خليل، حذمة، حزفر)[٢].

ك و ن: فعل ماض بمعنى "كان".

ك ل / أ أ ر خ: كل مضاف، أأرخ: مضاف إليه وهو بصيغة جمع تكسير، بمعنى"أحداث، معارك، مسائل أو مأمور مهمة"[٣] بمعنى"كل المعارك".

س ط ر ي: فعل ماض بمعنى "دون، كتب"والياء في آخره علامة المثنى، بمعنى: "كتبا".

ب ذ ت: الباء حرف جر، ذات: اسم مجرور، وهو إشارة للمفرد المؤنث القريب بمعنى" بهذه"،

ه ق ن ي ت ن: اسم مؤنث والنون في آخره للتعريف بمعنى " التقدمة، القربان" من أصل الجذر (ق ن ي)[٤]، **ومعنى الجملة: وفي هذا الخريف من سنة أبي كرب بن معد كرب بن فضاح السادسة كتبا حروبهم على هذه التقدمة(النقش).**

السطر(١٥– ١٦)و ل و ز ا / ا ل م ق ه ث **[ه و]** ن ب ع ل ا و م / ه و ش ع ن ه م و / ب و ض ع / و ث ب ر / و ه م س / و ه ك م س / ك ل / ض ر ه م و / و ش ن ا ه م و / ب ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا **[و م]**.

---

[١]– الشرعي، محمد مسعد" نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ، تحقيق ودراسة" رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب، جامعة صنعاء ٢٠٣٢م: ص ٣٠

[٢]– لوندين، "دولة مكربي سبأ" ٢٠٠٤م:ص ١٤٥

[٣]– الحاج، محمد بن علي: " نقوش مسندية من هجر العادي" ٢٠٢٠م: ص١٧٢.

[٤]– بيستون وآخرون" المعجم السبئي"١٩٨٢م: ص ١٠٦

و ل و ز ا: الواو حرف عطف، لوزأ: جملة دعاء مركبة من لامالأمرفي مقام الطلب والرجاء، (وزأ) فعل مضارع حذف منه حرف المضارعة " يزأ " بمعنى" يستمر"[١]، والجملة "ولوزا" بمعنى " وليستمر".

هـ و ش ع ن هـ م و: فعل ماض أتصل به ضمير الجمع للمذكر الغائب(هم). بمعنى" نصرهم، ساعدهم" من الجذر(و ش ع)[٢].

ب و ض ع: الباء حرف جر، (وضع) مصدر، بمعنى" أذل، أهان"[٣] ومعنى الجملة" بإذلال".
و ث ب ر: الواو حرف عطف، **(ثبر):** مصدر"تدمير"[٤].

و هـ م س / و هـ ك م س: الواو حرف عطف، (همس)مصدر بمعنى " قهر"[٥] (هكمس): مصدر بمعنى "كسر"[٦]، **ك ل ض ر هـ م و** : كل مضاف (ضرهم) مضاف إليه، اسند إليه ضمير الجمع للغائبين(هم) بمعنى "حاربهم" من الجذر (ض ر ر) [٧] ، **ومعنى الجملة:وليستمر إلمقه ثهوان سيد معبد أوام مساعدتهم في إذلال و تدمير وقهر وكسر كل من حاربهم وعاداهم بسلطة إلمقه ثهوان بعل أوام.**

---

[١]-بيستون وآخرون" المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ١٦٧
[٢]- الشرعي، " نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ"٢٠٢٣م: ص١٥٤
[٣]- مكياش" نقوش عربية جنوبية"٢٠٠٢م: ص ٣٨٩
[٤]- بافقيه: "مختارات" ١٩٨٥م: ص ٣٦٠
[٥]- مكياش " نقوش عربية جنوبية" ٢٠٠٢م: ص ٣٣٥
[٦]بيستون وآخرون" المعجم السبئي" ١٩٨٢م: ص ٥٦
[٧]- مكياش" نقوش عربية جنوبية" ٢٠٠٢م: ص٣٢٥

التعليق:

يعتبر النقش قيد الدراسة من النقوش الملكية الخاصة بالملكين إلي شرح يحضب وأخوهأزل بين بصفته الملكية موضحاً سبب تلك التقدمة للمعبود إلمقه في المعبد الرئيسي للسبئيين بحاضرتهم مدينة مارب، والمتضمنة عدة مناسبات منها:

١) عودة الملكين وجيشهما و فرسانهما بالسلامة من حملة عسكرية خاضوها ضد الأحباش وقبائل السهرة ومن معهم في أرض الكدن التي بجانب حصن وحدة وسط السهرة.

يستدل من النقش ونقوش أخرى خاصة السبئية أن الملكين خاضا العديد من الحملات العسكرية ضد الأحباش وقبائل السهرة ومن تحالف معهم استمرت على ما يبدو منذ توليهما الحكم حتى أواخره، فالنقوش التي دوناها تذكر الانتصار على الأحباش ومن معهم من قبائل السهرة ومن تحالف معهم وتدمير مدنهم التي كان يطلق عليها في النقوش اسم(دير، أدير)، ومطاردتهم وملاحقتهم حتى البحر[١]، ويعد وجود الأحباش في هذه المناطق التي تقع في أطراف الوديان التي تصب في سهل تهامة هو سبب تجاري وسياسي [٢]،متمثلاً بالسيطرة على الطرق التجارية التي تصل إلى ساحل البحر الأحمر والتحكم بها، وفرض الضرائب وغير ذلك، فالوجود الحبشي يعزز من قوتهم بطول الساحل وذلك ببسط تحالف مع القبائل المعادية للسبئيين ودعمهم مستغلين الصراع بين السبئيين والريدانيين والقبائل المتمردة، وذلك لإضعاف وتفكيك وإنشاء دولة سبئية قوية قد تتحكم وتسيطر وتمتد إلى السواحل الشرقية للبحر الأحمر وقد تصل إلى مراكز حكم الأحباش.

٢) عودة الملكين وجيشهم وأقياله وفرسانه بالسلامة والأسلاب والغنائم الوفيرة إلى مدينة صنعاء بعد تلك الحملة

عادة مايرد في نقوش الملكين أو تلك التي دونها الأقيال و قادة الجيش ذكر عودتهم إلى مدينة صنعاء بعد أي حملة عسكرية يقومون بها مع الملكين، فهي على ما يبدوأصبحت مركزاًرئيسياً بعد مدينة مارب للتحصين ونقطة انطلاق للجيش السبئي في مواجهة التمرد من الأقيال، والقبائل القريبة

[١]- الراعي، على محمد يحيى" التاريخ العسكري لسبأ في عهد الملك إلشرح يحضب الثاني(حوالي ٢٣٠- ٢٧٠م)"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة ذمار ٢٠١٠م: ص ٦٣:

[٢]- الأشبط" الأحباش في اليمن القديم" ٢٠٠٥م: ص ٧٤-٧٥

من المدينة،والريدانيين من جهة الجنوب، والأحباش ومن تحالف معهم من جهة الغرب والأعرابوالأحباش ومن تحالف معهم من جهة الشمال.

٣) المسارعة من قبل الأقيال الريدانيين للخضوع وطلب السلم والتحالف مع السبئيين بعد الانتصار الذي حققه الملكان على الأحباش ومن حالفهم.

يستدل من النقش ونقوش أخرى منها(Ir 69, Ja 576, 577) أن هنالك عدة تحالفات نشأت بين السبئيين والريدانيين في مواجهة الأحباش وغيرهم وكان هنالك نقض لتلك التحالفات، وحدثت حروب قوية بسبب نقض التحالفات من قبل الريدانيين[١]، وإقامة تحالفات أخرى مع خصوم السبئيين بحسب ما ورد في النقوش السبئية، وفي هذا النقش يبدو أن الريدانيين قد وجدوا أنفسهم وحيدين بعد انتصار السبئيين على جميع المتمردين والأحباش فبادر الملك شمر يهحمد إلى إرسال الأقيال لطلب التحالف والجنوح للسلم والاتحاد، ويبدو من سياق النقش أن الريدانيين قد أصابهم الخوف والفزع بذلك الانتصار خوفاً من أن يقوم السبئيون بحرب ضدهم بعد ذلك الانتصار[٢]، ويسجل النقش(Ir 69) نفس الأحداث التي سجلها النقش قيد الدراسة ويسجل التحالف والاتفاق الذي تم،ما يعني أن النقشين سجلا في نفس المدة وهما يتضمنان الأحداث نفسها مع فارق أسماء الأشخاص ومكان التقدمة والشخصية المؤرخ بها.

ويبدو أن هذا الصلح الذي يتحدث عنه النقش قيد الدراسة والنقش(Ir 69) كان قوياً وربما حاسماً ونهائياً حيث نتج عنه توحيد القوتين اليمنيتين (الجيش السبئي الحميري) ضد العدو الأجنبي، وربما كان آخر تحالف في عهد الملك شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان فالنقش الموسوم بـ(Na MaÃramBilqis 1) يتحدث عن حرب خاضها الملك إلي شرح يحضب ضد كرب إل أيفع الريداني خليفة الملك شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان بسبب نقض العهد والمواثيق والتحالف والصلح السابق الذي كان قدعقد بينهم وبين الملك شمر ذي ريدان[٣].

---

[١]- الإرياني:"نقوش مسندية" ١٩٩٢م: ص ٣٤٥

[٢]- الإرياني:"نقوش مسندية" ١٩٩٢م: ص ٣٤٤

[٣]- الناشري، " إيل شرح يحضب وأخوه " مجلة ريدان العدد(١٠) ٢٠٢٣م: ص ٤٦

٤) إتمام الموافقة على التحالف والسلم والاتحاد والمعاهدة بين الملك إلي شرح يحضب وأخوه، وبين الملك شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان

لأول مرة يرد في هذا النقش ذكر للقب وصفة الملك شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان، فعادة ما يذكر في النقوش السبئية مكتفيين (شمر ذي ريدان)[١]غير معترفين باللقب المزدوج وحتى كنيته (يهحمد)، وقد يعود السبب في ذكره هنا إلى الصلح الحقيقي والوحدة الكاملة التي طلبها الريدانيون في دمج الكيانين المتمثل في قصر سلحين بمدينة مارب، وقصر ريدان بمدينة ظفار، ومن خلال محتوى النقش أيضاً يفهم أن الملك شمر يهحمد قد خاض مع جيشه والقبائل الريدانية حرباً قوية في الجهة الجنوبية والغربية ضد الأحباش ومن تحالف معهم انتهت بانتصاره عليهم عزز ذلك مصداقية التحالف، جعل الاعتراف بصفته الملكية ضرورة لإثبات الصدق والتمسك بذلك الحلف من الجانب السبئي، وسبب عدم ذكر الصفة الملكية للملك شمر يهحمد في النقش (Ir 69) الذي يتحدث عن التحالف نفسه قد يكون لسببين:

أولاً: تم تدوينه من قبل قائدين للملكين إلي شرح وأخوه فهو تقدمة خاصة غير مرتبط برسمية نقوش الدولة التي عادة مايكون تدوينها من قبل الملك نفسه.

ثانياً: أن تدوين النقش(Ir 69) سبق تدوين النقش قيد الدراسة

ثالثاً: عدم اعتراف هذين القائدين بصدق ووفاء الريدانيين للتحالف الذي تم لذلك لم يسجلوا الصفة الملكية لشمر يهحمد

٥) تقديم الشكر للمعبود من قبل الملك إلي شرح وأخوه وذلك لعودة حليفهم الملك شمر يهحمد وجيشه الريداني بالسلامة والغنائم والأسرى، من حملة عسكرية قادها ضد الأحباش ومن معهم من قبائل الخدنة. في هذا الجزء جانبين مهمين:

أولاً: اهتمام الملك السبئي إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين بعودة الملك الريداني شمر يهحمد بالنصر والغنائم في حرب الأحباش وقبائل الخدنة، وذلك يوحي بالتقارب وصدق التحالف الأخير الذي نشأ بينهما والفرحة بالنصر ضد العدو الأجنبي ومن حالفهم.

[١]- بافقيه" توحيد اليمن"٢٠٠٧م: ص ٢٩

ثانياً: ذكر حرب جديدة للملك شمر يهحمد قام بها ضد الأحباش وقبائل الخدنة في مكان إلى الجنوب من منطقة الريدانيين وبالقرب من ميناء عدن، بعد تحالفات عديدة كانت بينه وبين الأحباش، وقد يكون سبب تلك الحرب التي خاضها شمر يهحمد معرفته بأطماع الأحباش التوسعية والسيطرة على جميع الممرات التجارية والطرق الساحلية، وأيضاً الأطماع السياسية التوسعية لأكسوم، فكان منه ان مد يده للتحالف مع إلي شرح يحضب للقضاء عليهم ومحاربتهم في كل مناطق تواجدهم.

٦) تحرك الملكين من مدينة صنعاء لشن حرب ضد عصابات جمدان والسهرة بوادي مقرف أسفل أرض عك شار ك معه في تلك الحملةأقيال وقادة جيش وقبائل الريدانيين.

يذكر هذا الجزء حملة عسكرية أخرى قام بها الملكان السبئيان مع الريدانيين متحدين ضد متمردين من جمدان والسهرة في الوادي مقرف أسفل ارض عكا وهنا لم يتم ذكر الأحباش فعلى ما يبدو أن هذه القبائل قامت بتمرد من تلقاء نفسها، وبسبب عدم تفصيل النقوش لتلك التمردات وماهيتها وأيضاً عدم وجود للطرف الآخر المتمرد تدوين لأحداثهم أو معاركهم ضد السبئيين يظل تفسيرنا لأسباب التمرد مجرد اجتهاد قد يكون هو مجرد الانفراد بالسيطرة على تلك المناطق وطرق التجارة إلى البحر، وقد يكون أيضاً التمرد لشن هجمات على السبئيين في بعض مناطقهم القريبة منهم ونهبها وتدميرها، وبذلك تم الرد عليهم بحملة عسكرية توجهت من صنعاء في ذلك الوقت مكونة من جيوش وقبائل وفرسان وأقيال السبئيين والريدانيين.

٧) تأريخ تلك المعارك والأحداث بالسنة السادسة لأبي كرب بن معدي كرب بن فضاح

تم تأريخ الأحداث في النقوش اليمنية القديمة من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الثالث الميلادي بعهودالأشخاص من قبائل سبئية معينة منها(ذو خليل- حزفر، ذو حذمة، وذو فضاح) كان لهم مناصب دينية (كهنة) ووظائف إدارية أخرى يحدد بتاريخ توليهم الكهانة في معابد الآلهةالسبئية حيث كانت الفترة المحددة لكل شخص تستمر لمدة سبع سنوات. [1].

وفي النقش قيد الدراسة أرخت الأحداث والمعارك المسجلة في النقش بالسنة السادسة لعهد تولي أبي كرب بن معدي كرب من قبيلة فضاح، ومن خلال النقش ونقوش أخرى يظهر لنا هذا الشخص

[1]- الحمادي هزاع محمد عبد الله " أنظمة التأريخ في النقوش السبئية" رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك ١٩٩٧م: ص ٢٠- ٢١

في عدد من النقوش، ولكن يجدر الإشارة إلى النقش الموسوم بـ (Ja 633) يحمل اسم أبي كرب بن معدي كرب بن فضاح والمستشهد بسنته الأخيرة في عهد الملك شاعر أوتر، ونقشنا قيد الدراسة يحمل نفس الاسم من السنة السادسة في عهد الملك الي شرح يحضب، وهنا تكمن مشكلة في تواجد الشخص المؤرخ به في عهد الملكين، لقد استند بعض الباحثين على النقش الموسوم بـ(C 389) بتعاصر إلي شرح يحضب وأخيه يأزل مع شاعر أوتر، وهو ما استبعده بافقيه[١]، حين ذكر ملكان يفصلان بين شاعر أوتر وإلي شرح يحضب وهما: لحي عث يرخم، وفارع ينهب، فمعاصرة أبي كرب فضاح للملوك المذكورين قد يكون لعدة أمور منها:

- أن وقت تولي أبي كرب قد تكون في آخر عهد شعر أوتر، و إن عهود حكم الملوك المعاصر لهما كانت صغيرة جداً، وهو أمر مستبعد لأنها كانت آخر سنة لتولي أبي كرب بن معدي كرب الكهانة.
- أن يكون أبو كرب بن معدي كرب المعاصر لشاعر أوتر هو غير أبي كرب بن معدي كرب المعاصر لإلي شرح يحضب باعتبار تكرار (الأسماء) فهي ظاهرة موجودة في أسماء الأشخاص المؤرخ بعهودهم.
- ربما تم إعادة تعيين أبي كرب كاهناً من جديد في عهد الملك إلي شرح يحضب.

٨) اختتام التقدمة بالدعاء على الأعداء وطلب الحماية من المعبود.

وهي الصيغة التي ترد عادة في اختتام الأحداث وخاصة الحربية وذلك لإيمانهم وارتباطهم بالمعبود الذي يحقق لهم ما يريدون والحامي لهم من كل الشرور.

[١]- بافقيه، توحيد اليمن" ٢٠٠٧م: ص ٢٧٦

الخاتمة:

هذا النقش (الشرعي، معبد أوام ٢) لا تعود أهميته كونه ينشر للمرة الأولى وحسب، بل لأنه سجل لأحداث تاريخية مختلطة دونها الملك إلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان المعاصرين للملك شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان في منتصف القرن الثالث الميلادي، بالإضافة إلى ذكر التحالف السبئي الريداني والاعتراف للمرة الأولى بالخصم القديم بصفته حليفا وشريكا بكتابة صيغته الملكية ولقبه المعروف (شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان) بدلاً من (شمر ذريدن).

تسجيل معارك عديدة قام بها الطرفان ضد الأحباش ومن حالفهم من قبائل السهرة، وجمدان في وادي مقرف وحصن وحدة أسفل أرض عك، ويسجل حرب قام بها الملك شمر يهحمد ضد الأحباش وقبائل الخدنة في الساحل الجنوبي عند ميناء عدن لأول مرة.

Abstract

This research aims to document, study and analyze two new Sabaean inscriptions. The first inscription, written by Al-Muqtawi Azad AkeefIbnWa'as, in Musnad calligraphy on a stone monument, is an offering to IlmqahThahwan in his temple called Awam (Bilqis Palace) in Marib (source of the inscription,Al-Sherie: Awam Temple 2). The offering is a bronze statue marking the return of his masters, NimranOkin and his brother JadhAhsan, who were returned with safety and victory from a war they fought against the Sahra tribes, concluding with a prayer for them.The second inscription: King El-SharhYahdhab and his brother Yazel Bain Bani Far Yanhub in Musnadcalligraphy on a stone monument, representing an offering to IlmaqahThahuwan Baal Awam in his temple in Marib(source of the inscription, Al-Sherie: Awam Temple 2).The offering consists of two silver statues, and the inscription includes several topics for the reason for that offering, including the return of King El-Sharh and his brother to Sana'a and those with him from a battle he led against the Abyssinians and the Sahra tribes, and the last was the request of the Raydani ds for an alliance with the Sabaeans and the request for peace, as well as their rise with the Raydani ds to fight the Abyssinians, Khudna, and Sahra

in WadiAk. The events mentioned in the inscription were dated to the sixth year of the reign of Abu Karb bin MaadiKarb Bin Faddah, and the inscription concluded with a prayer against all their enemies. The two inscriptions were read in Classical letters, then their meaning was transferred to Classical Arabic. The study also included a historical linguistic analysis. The importance of these two inscriptions lies in the fact that they are new and have not been studied before, according to the researcher's knowledge, in addition to their history. The two inscriptions date back to the same period, which is the one in which King El-SharhYahdhab and his brother Yazel Bain lived.

إختصارات النقوش:

al-mi¥âal	Inscriptions of theal-mi¥âal	نقوش من منطقة المعسال
CIH	Corpus InscriptionumSemiticarum	مجموعة نقوش المدونة السامية
DASI	Digital Archive for the Study of Pre-Islamic Arabian Inscriptions	الأرشيف الرقمي لدراسة النقوش العربية قبل الإسلام
Ir	Inscriptions published by M. A. al-Iryani	مجموعة نقوش مطهر الإرياني
MB	MaÃramBilqis	محرم بلقيس
Na MaÃramBilqis 1	MaÃramBilqisAL-nashri-	الناشري نشر نقش من محرم بلقيس ١
RES	Répertoired, épigraphieSémitique	مدونة النقوش السامية
Ja	Inscriptions published by A.,Jamme	مجموعة نقوش ألبرت جام

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- **ابن منظور, جمال الدين محمد:** لسان العرب, دار المعارف القاهرة(د.ت)
- **الهمداني, الحسن بن أحمد بن يعقوب:**الإكليل ج٢, تحقيق محمد بن علي الأكوع, بيروت- دار التنوير(١٩٨٦)

صفة جزيرة العرب, تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الطبعة (١)، مكتبة الإرشاد، صنعاء(١٩٩٠) .

- **الإرياني, مطهر علي:**نقش جديد من مارب (إرياني٧٠)" وزارة الأعلام والثقافة صنعاء، مجلة الإكليل العدد (٤٣) ١٩٨٨.

في تاريخ اليمن, نقوش مسندية وتعليقات, الطبعة (٢)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ١٩٩٢.

المعجم اليمني-أ- في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية الطبعة الأولى, دار الفكر- دمشق, ١٩٦٩.

- **الأشبط, على عبد الرحمن:**الأحباش في تاريخ اليمن القديم, من القرن الأول حتى القرن السادس الميلادي, دكتوراه (غير منشورة) قسم التاريخ, كلية الآداب, جامعة صنعاء, ٢٠٠٥.
- **الأكوع, إسماعيل بن على:** البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي, مؤسسة الرسالة — بيروت, الطبعة (٢)١٩٨٨.
- **البارد, فيصل محمد إسماعيل:**نقش سبئي من نقوش خط المحراث من صرواح, دراسة في دلالاته اللغوية والتاريخية, مجلة ريدان العدد(١١) ٢٠٢٣
- **باسلامة, محمد عبدالله** : شبام الغراس(دراسة أثرية تاريخية)"، الطبعة (١)،مؤسسة العفيف الثقافية، دار الفكر المعاصر لبنان، بيروت ١٩٩٠.
- **بافقيه, محمد عبد القادر:**

توحيد اليمن القديم, الصراع بين سبأ, وحمير, وحضرموت, من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي" المعهد الفرنسي للآثار و العلوم والاجتماعية بصنعاء ٢٠٠٧م.

بحلف سبأ وحمير وحضرموت, مجلة ريدان العدد(٥)١٩٨٨.

الأنساب والسير اليمانية :عناصرها ومصادرها, مجلة ريدان العدد(٥)١٩٨٨ .
محتوى نقوش المعسال (٥, ٦), مجلة ريدان العدد(٦) ١٩٩٤.

- **بافقيه, محمد عبد القادر, وآخرون:**
ختارات من النقوش اليمنية القديمة"المنظمةالعربيةللتربيةوالثقافةوالعلوم،تونس, ١٩٨٥.
- **بيستون, وآخرون:** "المعجم السبئي, دار نشر لوفان ومكتبة بيروت" ١٩٨٢م.
- **ثابت, محمد أحمد عبد الله:** نقشان سبئيان جديدان, دراسة في دلالتيهما اللغوية والدينية والتاريخية, مجلة ريدان العدد (١١)٢٠٢٣م.
- **الحاج, محمد بن علي** : في تاريخ اليمن القديم قبل الإسلام – نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب, دراسة لغوية تاريخية مقارنة , دار الوفاق– الرياض, ٢٠٢٠.
- **الحجري, محمد بن أحمد:** مجموع بلدان اليمن وقبائلها" المجلد الأول, تحقيق إسماعيل بن على الأكوع, دار الحكمة اليمانية للنشر, الطبعة (٢)– ١٩٩٦.
- **الحمادي هزاع محمد عبد الله** :أنظمة التأريخ في النقوش السبئية, رسالة ماجستير (غير منشورة), قسم النقوش, معهد الآثار والأنثروبولوجيا, جامعة اليرموك– ١٩٩٧.
- **دادية, يحيى عبدالله** : ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عتمة بمحافظة ذمار, دراسة لغوية مقارنة" رسالة ماجستير(غير منشورة) قسم اللغة العربية, كلية التربية, جامعة عدن ٢٠٠٩.
- **دوزيرينهارت:** تكملة المعاجم العربية،ج١، ترجمة وتعليق محمد سليم النعيمي, دار الرشيد للنشر الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والأعلام ١٩٨٠.
- **الذبيب سليمان عبد الرحمن:** معجم المفردات الآرامية القديمة، دراسة مقارنة، مطبوعات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض٢٠٠٦.
- **رصين,علي صالح الرصين:** ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة, دراسة معجمية مقارنة بالغات الساميات, رسالة ماجستير (غير منشورة), قسم اللغة العربية, جامعة بغداد: ٢٠٠٣:
- **الراعي, على محمد يحيى:** التاريخ العسكري لسبأ في عهد الملك إلي شرح يحضب الثاني(حوالي ٢٣٠– ٢٧٠م), رسالة ماجستير(غير منشورة), قسم التاريخ, كلية الآداب, جامعة ذمار, ٢٠١٠م.
- **السروري, نبيل عبد الوهاب عبد الغني:**الحياة العسكرية في دولة سبأ، دراسة من خلال نقوش محرم بلقيس, سلسلة إصدارات جامعة صنعاء ٢٠٠٤.

- **الشرعي, محمد مسعد:** نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ, تحقيق ودراسة, رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار والسياحة جامعة صنعاء ٢٠٣٢.
- **الشيبة, عبد الله حسين** :الهجر- المدينة في اليمن القديم, مجلة دراسات يمنية العدد(٤٠) مركز الدراسات والبحوث اليمنية:١٩٩٠.
- **الصلوي, إبراهيم محمد:**دروس في قواعد النقوش اليمنية القديمة السبئية, المعينية, القتبانية, الحضرمية, الهرمية", السموى للطباعة والتصوير ٢٠١٥.
- **الصلوي, هديل يوسف:** نقوش الإهداءات في اليمن القديم، الإهداءات البشرية،أنموذج دراسة استقرائية تحليلية، نور حوران للدراسة والنشر، دمشق ٢٠٢٠.

ألفاظ النقوش المعينية دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار والسياحة كلية الآداب جامعة صنعاء ٢٠٢١.

- **عبدالله, يوسف محمد:**صنعاء المدينة العربية الإسلامية نبذة عن تاريخها ودعوة إلى صيانتها, مجلة الإكليل العدد(٣٢), وزارة الأعلام والثقافة صنعاء ١٩٨٣: (٢٨٠- ٢٩٣).

أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات" دار الفكر المعاصر بيروت لبنان- الطبعة(٢)١٩٩٠.

- **كمال الدين, حازم علي كمال:** معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية مكتبة الآداب القاهرة٢٠٠٨.
- **لوندين, أ. ج:**دولة مكربي سبأ الحاكم الكاهن السبئي الطبعة (١) ترجمة، قائد محمد طربوش،جامعة عدن٢٠٠٤.
- **المعجم الوسيط:**مجمع اللغة العربية, مكتبة الشروق الدولية, الطبعة الرابعة:٢٠٠٤.
- **المقحفي, إبراهيم أحمد:**معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء(٣) الطبعة(٥) الجيل الجديد، صنعاء- ٢٠١١.
- **مكياش عبدالله أحمد:**أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية" رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الآثار و الأنثروبولوجيا, جامعة اليرموك, ١٩٩٣م.

نقوش عربية جنوبية من اليمن, رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم اللغة العبرية, اللغات الجزرية (السامية), جامعة بغداد ٢٠٠٢م.

الناشري, محمد علي:قبيلة ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان, دراسة للتاريخ السياسي في (اليمن القديم) وزارة الثقافة والسياحة, صنعاء. ٢٠٠٤م.

إيل شرح يحضب وأخوهيأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام", مجلة ريدان العدد(١٠) ٢٠٢٣م.

- **Arbach**, **M**: Lexiquemadhabien Compare aux lexiquessabeen،qatabanite et hadramawtique. Dissertation Aix-en-Provence,1993.
- **Ricks** ,**D** :Lexicon of Inscriptional Qatabanian، Roma.1989

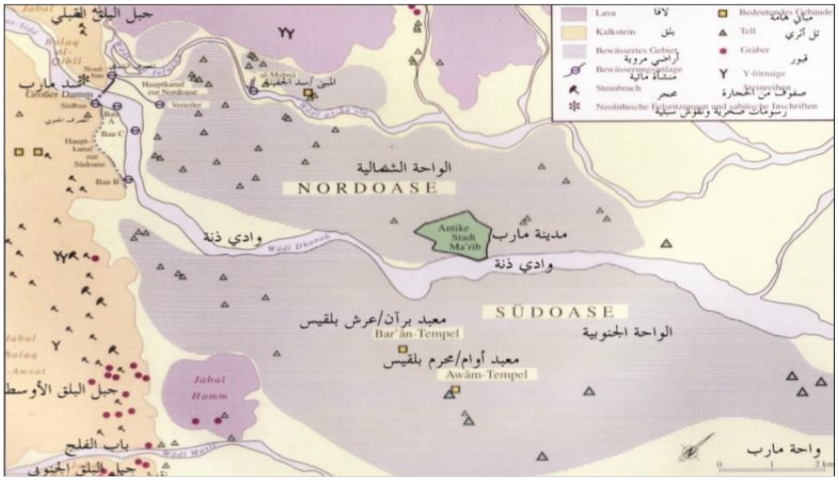

(خارطة :١) موقع معبد أوام مدينة مارب عن (مرقطن ٢٠١٣: ٢١٠)

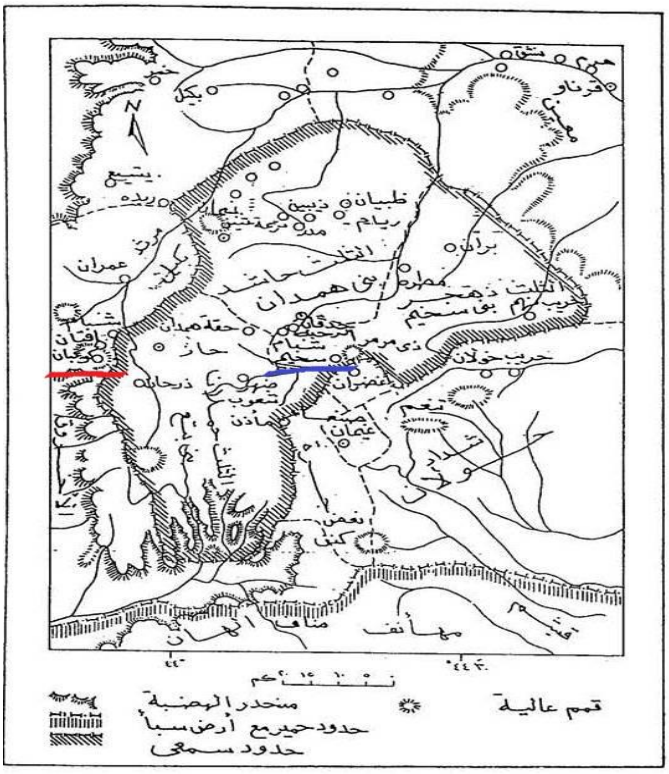

(خارطة: ٢) موقع شبام أقيان, وشبام سخيم عن: (باسلامة ١٩٩٠: ٧٨). تصرف الباحث

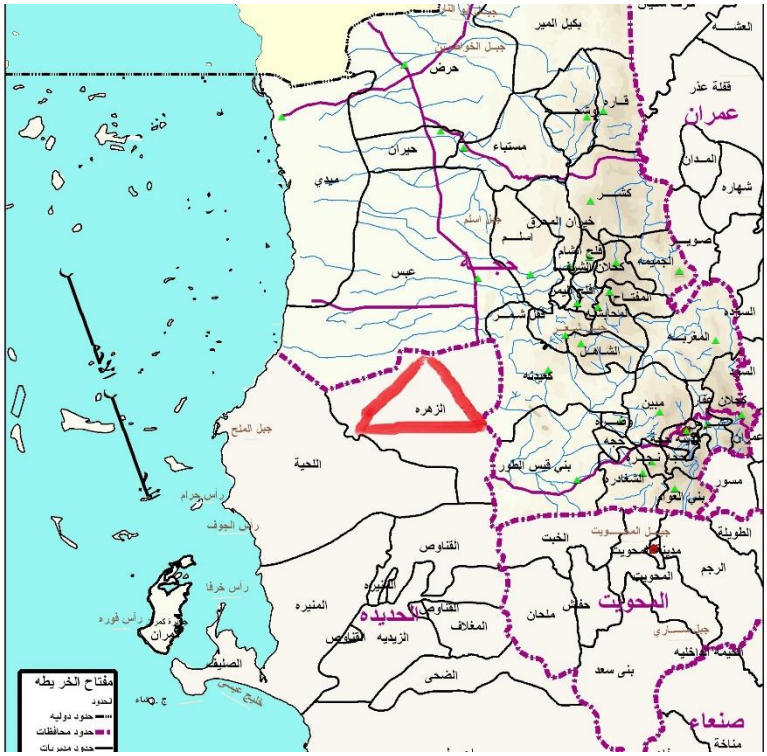

(خارطة: ٣) موقع السهرة (الزهرة)عن الجهاز المركزي للإحصاء. تصرف الباحث

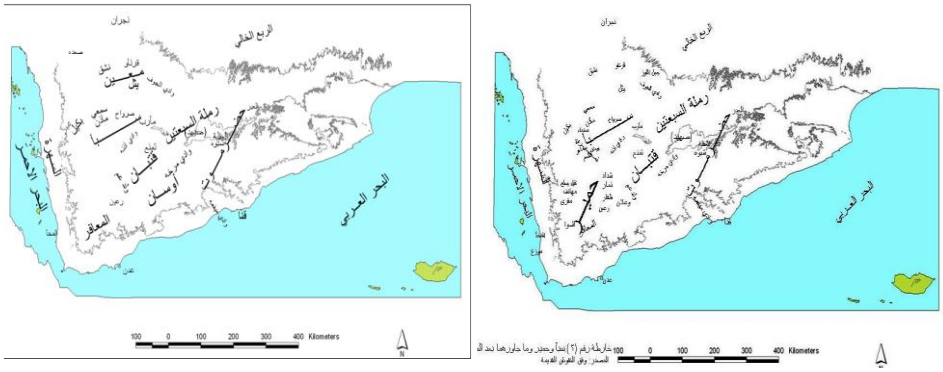

(خارطة: ٤) موقع قبيلة السهرة (الزهرة) وما جاورها قبل الميلاد, وبعد عن: الناشري ٢٠٠٧.

(لوحة: ١)

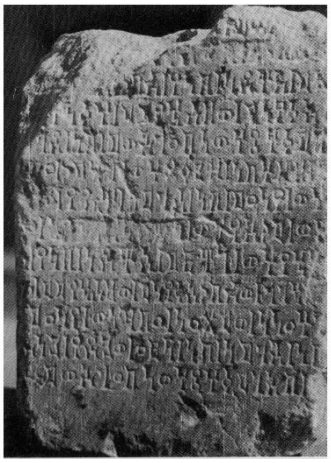

Ja 684

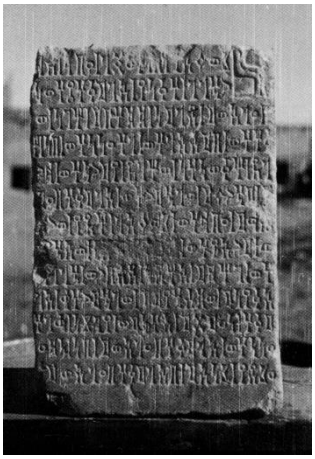

Ja 711

Ja594

(لوحة : ٢) نماذج من النقوش التي تعرضت لطمس اسم (نمران أوكن)

(لوحة: ٣) تمثل تفريغ البعثة الأمريكية

نقشان سبئيان من نقوش الإهداءات للمعبود إلمقه من محرم بلقيس (معبد أوام)...دراسة وتحليل

د.يحيى عبدالله داديه*

ملخص:

يتضمن هذا البحث تناول نقشين سبئيين من نقوش الإهداءات، مصدرهما معبد أوام في مدينة مارب حاضرة السبئيين في تاريخ اليمن القديم – بالدراسة والتحليل، ويعود تاريخهما – بحسب معطيات تاريخية تضمنها نص النقشين – إلى النصف الأول ومنتصف القرن الثالث الميلادي، وتبرز أهمية هذه الدراسة في كون محتوى النقشين – موضوع الدراسة – لم يسبق نشرهما من قبل، وبالتالي فإن دراسة نصيهما تُعدُّ الأولى، بالإضافة إلى أنهما يشتملان على بعض المضامين التي تساعد في فهم الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع اليمني في تلك الحقبة من تاريخ اليمن القديم.

الكلمات المفتاحية: نقش، سبئي، إهداءات، إلمقه، شارح أحرس، كليب يعرر.

المقدمة : ستتضمن هذه الدراسة نشر نقشين سبئيين من النقوش الدينية التي تتعلق بطقس تقديم إهداء للمعبود في مكان عبادته، وهذا النوع من النقوش المسندية يعد الأكثر عدداً من مُجمل ما تركه اليمنيون القدامى وراءهم من نقوش مسندية، والنقشان – موضوع الدراسة – من النقوش التي تم العثور عليها أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في محرم بلقيس (معبد أوام) في مدينة مارب، وتكمن أهمية النقشين في كونهما لم ينشرا من قبل، بالإضافة إلى تَضمُّن أحدهما – وهو الموسوم بـ: (Dadaih-1 MB 2004 I-118) – معطيات تاريخية واجتماعية جديدة، بالإضافة إلى ذكر نوع من الجوائح التي كان يتعرض لها المجتمع في تلك الحقب من تاريخ اليمن، كذلك وجود دلالات إضافية لبعض الألفاظ التي وردت في سياقات جديدة.

أما المنهج المتَّبع في هذه الدراسة، فقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي لتحديد المرحلة التاريخية التي يعود إليها النقشان، بالإضافة إلى المنهج المقارن لمعرفة دلالات بعض الألفاظ التي تحتاج إلى تحديد دلالاتها بحسب سياقها الذي وردت فيه.

*دكتور في كلية الآداب – قسم اللغة العربية – جامعة ذمار

النقش الأول: (Dadaih-1 MB 2004 I-118) **(لوحة ١)**

مصدر النقش :هذا النقش من ضمن النقوش التي تم اكتشافها أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في محرم بلقيس (معبد أوام) في مارب، وقد أمدنا الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بصنعاء؛ بصورة النقش، فلهم وافر الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لدراسته ونشره، وقد تم ترميزه بـ: (dadaih-1 MB 2004 I – 118) (لوحة رقم ١).

وصف النقش :النقش على واجهة لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، دوِّن على واجهته – بخط المسند – سبعة عشر سطراً بأسلوب الحفر الغائر، وقد بُدئ النقش المدون باللغة السبئية – قبل بداية السطرين الأول والثاني – برمز المعبود إلمقه، منحوت بطريقة الحفر البارز داخل مستطيل محفور.

تأريخ النقش استناداً إلى اسم من قُدِّم القربان لأجله، وهو نوف أذرح الذي ورد ذكره في النقش (Ja 577/32) بصفته مقتوياً للملك إلشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدن؛ فإن هذا النقش يعود إلى المرحلة التي حكم فيها هذا الملك مملكة سبأ بمعية أخيه يأزل بيّن في منتصف القرن الثالث الميلادي تقريباً[١].

النقش بحروف المسند

١) 𐩣𐩱𐩦𐩺|𐩲𐩵|𐩦𐩹𐩧|𐩺𐩣𐩹|𐩺𐩣𐩹
٢) 𐩧𐩣|𐩦𐩧𐩺𐩣|𐩦𐩵|𐩣𐩹𐩧|𐩺𐩱𐩣𐩦|
٣) 𐩣𐩧𐩵𐩱𐩦𐩣𐩣𐩱𐩦𐩺𐩵|𐩱𐩦𐩱𐩣|𐩦𐩺𐩱𐩵
٤) 𐩣𐩱|𐩱𐩧𐩵|𐩺𐩧𐩺𐩣|𐩦𐩵𐩱𐩧𐩧|𐩱𐩺𐩵𐩧|𐩦𐩧|𐩱
٥) 𐩧|𐩺𐩱𐩣𐩦|𐩣𐩱𐩧𐩹|𐩵𐩹𐩵|𐩱𐩣𐩱𐩺|𐩹𐩺
٦) 𐩱𐩹𐩱𐩣𐩵|𐩧𐩵𐩣|𐩣𐩵𐩺|𐩧𐩵𐩣|𐩦𐩵|𐩣𐩹𐩧
٧) 𐩧|𐩹𐩺𐩱|𐩧𐩹𐩣|𐩧𐩣𐩹𐩣|𐩵𐩹𐩧𐩣|𐩵𐩺
٨) |𐩦𐩣𐩱𐩣|𐩺𐩺𐩣𐩱|𐩺𐩱𐩧𐩣𐩵𐩱𐩱𐩺𐩵
٩) |𐩹𐩱|𐩦𐩵|𐩣𐩹𐩧𐩧|𐩺𐩱𐩣𐩦|𐩱𐩦𐩧𐩹
١٠) 𐩺𐩱𐩧𐩣𐩵|𐩱𐩺𐩵𐩧|𐩧𐩹𐩱𐩣|𐩧𐩺𐩱𐩧𐩵

١ بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م، ص١٠٣.

النص بحروف الفصحى:

١) ش ر ح م / أ ح ر س/ ب ن / ذ ر ج ز / م ق ت و
٢) ي/ ن و ف م / أ ذ ر ح / ب ن / ه م د ن / و ذ
٣) غ ي م ن / ه ق ن ي / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و
٤) م / ذ ن / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ل ذ ت / خ
٥) م ر / و م ت ع ن / ج ر ب / م ر أ ه و / ن و ف م / أ
٦) ذ ر ح / ب ن/ ح ل ظ / و م ر ض / ح ل ظ / ب ه ج ر ن
٧) م ر ي ب/ و أ ر ض / ح ش د م / و ر أ / خ م ر / أ
٨) ل م ق ه ب ع ل أ و م / ه ع ن ن / و م ت ع ن/
٩) م ر أ ه و / ن و ف م / أ ذ ر ح / ب ن / ه و ت /
١٠) ح ل ظ ن / و ل و ز أ / أ ل م ق ه / ب ع ل أ و م
١١) ه ع ن ن / و م ت ع ن / و ش ر ح / ج ر ب / م ر أ ه و
١٢) ن و ف م / أ ذ ر ح / ب ن / ه م د ن / و ذ غ ي م
١٣) ن / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ح ل ظ م
١٤) و م ر ض م / و ل و ز أ / أ ل م ق ه ب ع ل أ و
١٥) م / خ م ر / ع ب د ه و / ش ر ح م / ح ظ ي / و ر ض
١٦) و / م ر أ ه و / ن و ف م / أ ذ ر ح / ب ن / ه م د
١٧) ن / و ذ غ ي م ن / ب أ ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

١) شارِح أحرس من (بني) ذي رجز (رجوز) مقتوي (نائب، تابع)
٢) نَوْف أذرح (من) بني هَمْدان وذي
٣) غَيْمان، أهدى (المعبودَ) إلمقه ثهوان ربّ (المعبد المسمَّى) أوام
٤) هذا التمثال البرونزي حمداً (للمعبود) لأنـ (ـه، أي: المَعبودُ) أنعم (على)
٥) ونجَّى بدَنَ سيّدِه نوف
٦) أذرح من وباء (جائحة، اعتلال) ومرض تفشى في المدينة
٧) مارب، وبلاد حاشد، وفعلاً منح
٨) (المعبودُ) إلمقه ربّ (المعبد) أوام؛ سلامةَ ونجاةَ
٩) سيدِهم نوف أذرح من ذلك
١٠) الوباء (المرض)، وَلْيُدِم (المعبودُ) إلمقه ربُّ (المعبد) أوام
١١) سلامةَ وشفاءَ وحفظَ بدن سيده
١٢) نوف أذرح (من) بني همدان وذي غيمان
١٣) من شر وحقد واعتلال
١٤) ومرض، وَلْيُدِم (المعبودُ) إلمقه رب (المعبد) أوام
١٥) منَح عبده شارح قبولَ ورضا
١٦) سيده نوف أذرح (من) بني همدان
١٧) وذي غيمان بـ (جاه المعبود) إلمقه رب (المعبد) أوام.

مضمون نص النقش:

يتضمن النقش – موضوع الدراسة – قيام مُسَجِّله المسمى شارح أحرس المنتمي لذي رجوز/ راجز، مقتوي (تابع) نوف أذرح الهمداني الغيماني، بتقديم تمثال من البرونز للمعبود إلمقه حمداً له على ما أنعم على سيده نوف أذرح، ونجّاه من وباء تفشى في مدينة مارب وأرض حاشد، وهو (أي مُسجِّل النقش) يتضرع إلى المعبود إلمقه أن يديم حماية سيده نوف أذرح من الشر والحقد والمرض، كما يأمل من المعبود إلمقه أن يديم عليه القبول والرضا عند سيده نوف أذرح.

تحليل النقش :

السطر الأول

ش ر ح م: اسم مُقدم النقش، اسم علم بسيط والميم في آخره للتمييم، يقابل التنوين في العربية[١]، والمرجح قراءته: شَرْح، شارح، قياساً على أسماء الأعلام التي سمَّت بها العرب[٢]، من الأصل (ش ر ح) الذي تدور أغلب معانيه حول الحفظ والحماية والمساندة والأمان في نقوش العربية الجنوبية[٣]، وهو مما احتفظت به اللهجات اليمنية ولا زال بالاستعمالات نفسها في اللهجات اليمنية المعاصرة[٤]، وفي العربية الفصحى؛ الشَّرح: الحفظ، والشارح: حافظ الزرع من الطيور[٥]، واسم العلم (ش ر ح م) معروف في كثير من نقوش العربية الجنوبية، منها (RES 3107 B/1) في السبئية، و(as-Sawdā' 37/8) في المعينية، و(Wellcome Swansea 1) في القتبانية، و(Rb I/84 /١ nos. 178+174a-b+175+177+176+181) في الحضرمية.

أ ح ر س: لقب يعود على العلم (ش ر ح) على وزن أَفْعَل من الجذر (ح ر س)، الذي يفيد معنى الحِفظ[٦]، ويُرجَّح أن يكون المعنى: الأكثر حفظاً، الأكثر صوناً، ويتكرر اللقب نفسه لأسماء أعلام في عدد من النقوش السبئية، منها: (Ja 633/1; DhM 208/1). واسم العلم يتبعه لقب يدل على صفة ما؛ ظاهرة شائعة في نقوش العربية الجنوبية[٧].

---

١ بيستون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، أربد، ١٩٩٥م، ص٥٣.

٢ الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م، ص٢٢٦.

٣ بيستون، أ. ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشريات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ص١٣٤. الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، صنعاء – الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م، ص١٥٨. Ricks, Stephen D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian (Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989, p 171.

٤ الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث –أ–، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م، ص٤٧٤–٤٧٥.

٥ ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين، ج٢، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ص٤٩٢.

٦ ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ج٢ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٢٩م، ص٣٨.

٧ الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمنية قديمة مركبة: دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، العدد (٢)، ١٩٨٩م، ص.١٥٤.

ب ن: اسم يفيد النسبة أو الانتماء إلى جماعة أو عشيرة أو قبيلة في نقوش العربية الجنوبية[١].

ذ ر ج ز: اسم مركب من الاسم الموصول (ذ) للمفرد المذكر، ويدل على النسبة إلى عائلة أو عشيرة أو قبيلة أو مكان، في نقوش العربية الجنوبية[٢]، و(ر ج ز) اسم العائلة أو القبيلة أو المكان الذي ينتمي إليه مُسجِّل النقش. وفي محافظة الجوف اليمنية يوجد قرية تحمل اسم (رَجُوْزَة) وهي قرية من قرى مديرية برط[٣].

ومسجل هذا النقش المسمى (ش ر ح / أ ح ر س / ب ن / ذ ر ج ز) أي: شارح أحرس الرجوزي؛ يرد أول مرة بحسب ما وصل إليه الباحث من نقوش مسندية، أما صيغة (ذ ر ج ز) التي وردت اسماً لعائلة مسجل النقش، أو عشيرته أو المكان الذي ينتمي إليه؛ فقد تكررت في نقوش أخرى، منها النقش (Gl 1219/2, 5, 6) الذي وردت فيه الصيغة (ذ ر ج ز) اسماً لعائلة أو عشيرة قام بعض أفرادها – لم يُقرأ منهم إلا اسم مرثد يعرر ؛ بسبب تلف أصاب النقش في الجزء الذي يسبق اسم مرثد – بتقديم تمثال قربان للمعبود المحلي لقبيلة حاشد (تألب ريام)، حمداً له على عودتهم بأمان في حرب شاركوا فيها مع سادتهم ملوك سبأ، ويلتمسون منه الأرزاق، ومنحهم القبول والرضا عند سادتهم بني همدان شعب حاشد.

تكررت صيغة (ر ج ز) مجردة من البادئة (ذ) الموصولية الدالة على النسبة، اسماً لعائلة أو عشيرة في النقش (CIH 287/13)، إذ ورد فيه ذكر لشخص ينتمي إلى هذه العشيرة اسمه (ي أ ز ل / ب ن / ر ج ز) أي: يأزل من بني رجوز، وكان ضمن مجموعة من أسماء أشخاص ينتمون إلى عشائر مختلفة شاركوا (نصرم يهنأم) الهمداني في عمارة بناءٍ وتسقيفه. وقد وردت اللفظة ذاتها في نسخة النقش التي نشرها خليل يحيى نامي بالزاي (ر ب ز) بدلا عن الجيم (ر ج ز)[٤].

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٩. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص٥٠ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 134.

٢ الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م، ص١٩١-١٩٣.

٣ المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١ دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، الموسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط٤، ٢٠٠٢م، ص٦٧٥.

٤ نامي، خليل يحيى، نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٤٣م، ص٧٣.

م ق ت وي: اسم صاحب وظيفة أو منصب، ورد في المعجم السبئي من الأصل (ق ت ي) بمعنى: أمير جند، خازن، خادم أو نائب أو مدبر عند ملك أو قيل أو قبيلة[١]، وأضاف الإرياني؛ أنه الرجل الذي يمكن أن يَعتمد عليه الملك أو الكبير أو القبيلة في مهمَّات الأمور، خصوصاً في مجالات الحرب والإدارة والسفارة، ويميل إلى أن الاسم (مقتوي) من الجذر (ق و ي) من القوة، وأن المقتوي: المتقوَّى به[٢]، ويبدو أن الإرياني قد بنى رأيه على شيوع اقتران الاسم بالوظيفة العسكرية وقيادة الجيوش غالباً، لكن نقوشاً كثيرة تكشف لنا مهاماً أخرى لا تحتاج إلى قوة، مثل المهام الإدارية والدينية ونحوها، ففي النقش (Ir 69) ما يفيد قيام الملك إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان بإسناد وظيفة دينية – أمر الوحي والتوثيق – في معبد برآن لمقتويين هما وهب أوام وكرب عثت (Ir 69/ 9, 10, 11, 12)[٣]، كما أن منصب (مقتوي) ليس حكراً على الرجال فقط؛ فقد كشفت بعض النقوش إطلاق الاسم على بعض النساء بصيغة (مقتويت) بإضافة تاء التأنيث على آخر الاسم مثل: (ن ع م ج د / م ق ت و ي ت / ...) (DJE 22/2)، ونقش آخر يذكر مسجله أنه أهدى إلمقه تمثال رجل وتمثال امرأة كما طُلب منه؛ لشفاء بدنه وبدن مقتويته (CIAS 39.11/o 6 n° 10/5)، وكل ما تقدم يدل على أن مهام من يتولى منصب (مقتوي) متعددة ومتشعبة، كما لم يقتصر على الرجال بل اشتركت فيه النساء أيضاً.

السطر الثاني

ن و ف م: اسم علم بسيط، المرجَّح قراءته نَوْف قياساً على الاسم الذي سمَّت به العرب[٤]، وهو بالصيغة ذاتها معروف في نقوش العربية الجنوبية، منها:(CIH Šibām Kawkabān 1/1 ;645)، والميم في آخره للتمييم (التنوين)، ومعنى الاسم يدل على السمو والعلو، ففي العربية يرد من الأصل (نوف) ما يفيد معنى العلو والسمو، يقال: وناف ينوف؛ طال وارتفع[٥].

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١٩٩.

٢ الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، ص١٩٩٠م، ٢٩٥.

٣ الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، ص٣٢٤.

٤ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٣٨٩، ٨٥٨، ٩٦٨.

٥ ابن فارس، مقاييس اللغة، ح٥، ص٣٧١.

أ ذ ر ح: لقب أو صفة تعود على اسم العلم السابق، ورد بصيغة أَفْعَل التفضيل، من الأصل (ذ ر ح)، ويمكن ربطه بما ورد في العبرية من الأصل (זרח) بالزاي، بمعانٍ تفيد السطوع، الإشراق، والتألق[١]، ومن الأصل (דרח) بالدال في الآرامية، بالمعاني نفسها التي وردت في العبرية[٢]، وبالتالي فيمكن أن يكون الاسم بمعنى: الأوضح، الأكثر سطوعاً، الأكثر تجلياً، وقد تكررت اللفظة صفة لأسماء أعلام في كثير من النقوش السبئية منها: (FB-Maḫram Bilqīs 2/1; Gl 1371/1; Ja 626/1).

ب ن / هـ م د ن: ب ن، أداة تفيد النسبة، ويقصد بها هنا النسبة إلى أسرة، و(هـ م د ن) همدان، اسم أسرة تولى أبناؤها قيالة بلاد حاشد في اليمن القديم، وقد وصل بعضهم إلى عرش مملكة سبأ مثل يريم أيمن وابنه علهان نهفان، ثم حفيده شعر أوتر[٣].

و ذ غ ي م ن: اسم قبيلة سبقته أداة النسب (ذ)، ويقرأ الاسم –كما يُنطق اليوم – غَيْمَان على وزن فعلان، كانت تقع أراضيها في الجنوب الغربي من صنعاء، واسم غيمان كان يطلق على القبيلة، كذلك على اسم العائلة التي كان أبناؤها يتوارثون قيالة قبيلة غَيْمَان[٤]، ويعرفون في النقوش ببني غيمان (Ja 642/16; Ir 22/2)، وحاضرتها مدينة غيمان المعروفة شرق مدينة صنعاء.

نوف أذرح الهمداني الغيماني الذي ذُكر في هذا النقش، هو قيل همداني الأصل، أحد أقيال قبيلة حاشد، لكنه – لأسباب غير واضحة – تولَّى قيالة قبيلة غيمان إلى جانب قيالة قبيلته حاشد، وقد ذكر نوف أذرح ذلك في النقش الذي سجله بنفسه وذكر فيه أنه تقرب بتمثالين فضيين للمعبود إلمقه حمداً له على سلامة ابنيه يريم يرحب ونشأ كرب، وذكر أنهم أقيال الشعبين (القبيلتين) حاشد وغيمان (Ja 716)، ولا يُعرف – بالتحديد –كم استمرت مدة اندماج الكيانين الحاشدي والغيماني، أو الأسباب التي أدت إلى ذلك، وما هو معروف أن الوضع لم يستمر، فقد عادت غيمان إلى قيادة أقيال من بني غيمان مرة أخرى[٥].

---

١ قوجمان، يحزقيل، قاموس قوجمان عبري عربي، جيزة: كل شـــيء للنشـــر والتوزيع، العمرانية الغربية / تل أبيب: مطبعة أورون، ط٣، ١٩٨١م، ص٢٣٢.

٢ Cook, Edward. M, Dictionary of Qumran Aramaic,Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2015 ،p..59

٣ بافقيه، توحيد اليمن، ص١٢٣.

٤ المرجع السابق، ص١٢٧.

٥ المرجع السابق، ص١٢٧.

وقد تزامن وجود هذا القيل على رأس الكيانين الحاشدي والغيماني؛ مع عهد حكم إلشرح يحضب وأخيه يأزل بين لمملكة سبأ، أي في منتصف القرن الثالث الميلادي، وفيما يبدو أنه كان مقرباً من الملكين، يتضح ذلك من خلال تفاصيل النقش (Ja 577/23+Ja 576) الذي يرد فيه اشتراكه معهما في عدة حروب خاضوها معاً بصفته مقتوياً للملكين، بالإضافة إلى أنهما – في النقش ذاته – خصَّاه بقيادة حملة عسكرية نيابة عنهما بمعية سرية من مقاتلي قبيلتي حاشد وغيمان من أجل القضاء على تمرد في خولان الجديدة قام به شخص يُدعى صحبم بن جيشم، وقد تم قمع التمرد، ورجع نوف أذرح برأس المتمرد صحبم ويديه (Ja 577/23+Ja 576). كما تكرر ذكر اسم هذا القيل في نقش آخر هو : (حاج – ناعط ٦) الذي ذكر فيه مُسجِّله المسمى وهب حرمان أنه مقتوي لنوف أذرح المنتمي لهمدان وذي غيمان، وقد تقرب مُسجِّل النقش لمعبوده تألب ريام – المعبود المحلي لقبيلة حاشد– بتمثال برونزي حمداً له على كل ما منَّ عليه من نِعم، ثم اختتمه بالتماس من المعبود أن يديم عليه الحظوة والقبول عند سيده نوف أذرح، أي أن هذا القيل المسمّى نوف أذرح كان مقتوياً لإلشرح يحضب وأخيه يأزل بين، كما يتضح من النقش (Ja 577/23+Ja 576)، وفي الوقت ذاته يتخذ لنفسه أتباعاً تحت المسمّى نفسه (مقتوي)، كما هو واضح في النقش (حاج – ناعط ٦) كذلك النقش موضوع الدراسة.

السطر الثالث

هـ ق ن ي: فعل ماض مزيد متعد بحرف الهاء في أوله، بمعنى: قدّم، قرّب، أهدى (شيئاً) إلى (إله)، في النقوش السبئية[١]، ويرد هذا الفعل في النقوش المعينية والقتبانية والحضرمية بصيغة (سفعل)[٢].

إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م: (إ ل م ق هـ) اسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ (ث هـ و ن) لقب وصفة عُرف بها المعبود (إلمقه)، ويرد كثيراً – خصوصاً – في نقوش القرابين والنقوش النذرية، ويرجح الدكتور إبراهيم الصلوي أن حرف (الثاء) في الاسم مبدلة من الفاء، وبالتالي فإن معنى الاسم سيكون: المتكلم، المتفوِّه، على صيغة اسم الفاعل[٣]. (ب ع ل) اسم مضاف يرد في النقوش

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١٠٦.

٢ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص٧٥، ٧٦، ٧٧.

٣ الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمانية قديمة مركبة: دراسة عامة في دلالاتها اللغوية والدينية، مجلة ريدان، العدد (٦)، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية، الجمهورية اليمنية، ١٩٠٤م، ١٢٧.

السبئية في مثل هذا السياق بمعنى: مالك، سيد، رب (معبد)[١]، وهو بهذه المعاني من السامي المشترك[٢]. (أ و م) اسم المعبد الرئيس للمعبود (إلمقه) الكائن مدينة مارب حاضرة مملكة سبأ.

السطر الرابع

ذ ن: اسم إشارة لـ(مفرد المذكر في النقوش السبئية بمعنى: هذا[٣].

ص ل م ن: اسم مفرد معرَّف بمعنى: تمثال، والنون في آخره أداة التعريف، والمؤنث (ص ل م ت) بمعنى: تمثال امرأة في نقوش العربية الجنوبية[٤]، والاسم بهذا المعنى؛ من السامي المشترك[٥]، ويرد الاسم في العربية الفصحى (صنم) بالنون بدلاً عن اللام؛ بالمعنى نفسه[٦].

ذ ذ ه ب ن: صيغة مركبة من (ذ) الموصولية للمفرد المذكر، وهي هنا أداة إضافة تأتي – في مثل هذا السياق – للربط بين اسمين معرفين[٧]، و(ذ ه ب ن): اسم مفرد معرف، والنون في آخره أداة التعريف، ويعني: البرونز، الذهب، في النقوش العربية الجنوبية[٨].

ح م د م: اسم مصدر من الأصل (ح م د) بمعنى: حمد، شكر، في النقوش السبئية[٩]، والميم في آخر الاسم للدلالة على تمييم النصب.

ل ذ ت: أداة تعليل بمعنى: لأن، مركبة من حرف الجر اللام، والحرف المصدري (ذ ت) بمعنى: أنْ، في النقوش السبئية[١٠].

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٥.

٢ عبابنة، يحيى، الزعبي، آمنة، معجم المشترك اللغوي العربي السامي: معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة اللغات السامية، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٣م، ص١٦٩.

٣ بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص٧٣.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١٤٣. Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 137

٥ عبابنة، الزعبي، معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة اللغات السامية، ص٥٥٣.

٦ ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص٣٤٩.

٧ فاروق، إسماعيل، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز – الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٠م، ص١١٥.

٨ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٣٨. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص١٢١ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 44.

٩ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٦٨.

١٠ بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية:، ص٣٤٥.

السطر الخامس

خ م ر: فعل ماض مجرد، ورد في السبئية بمعنى: وهب، منح (أحداً) فضلاً[١]، وفي المعينية ورد الاسم (م خ م ر) بمعنى: هبة، خدمة[٢]، وفي العربية: أخمر فلاناً الشيء؛ أعطاه أو ملَّكه إيَّاه[٣].

و م ت ع ن: فعل ماض مزيد بتضعيف التاء، من الأصل (م ت ع)، بمعنى: نجَّى، سَلَّم (أحداً)، حفظ، صان، في نقوش العربية الجنوبية[٤]، والنون في آخره زائدة، وهذه ظاهرة شائعة في السبئية، وذلك عند تتابع فعلين ماضيين أو أكثر في جملة واحدة –كما في النقش موضوع الدراسة – تلحق نون زائدة آخر الفعل الثاني وما بعده من أفعال ماضية[٥].

ج ر ب: اسم مضاف، ورد في السبئية بمعنى: جسد، بدن، جسم[٦].

م ر أ ه و: اسم مفرد طُرِحت منه همزة الوصل كتابة، ورد في نقوش العربية الجنوبية بمعنى: سيَّد، رب، إله [٧]، اتصل به ضمير المفرد المذكر (ه و) للمفرد الغائب في السبئية[٨]، الذي يقابل (سُ) في القتبانية، والمعينية والحضرمية[٩].

ن و ف م: ينظر: السطر الثاني

السطر السادس

أ ذ ر ح: ينظر: السطر الثاني.

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٦١.

٢ الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص١٠٣.

٣ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٣٨٧.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٨٨. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص٢٧٨ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 100.

٥ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص٢١٨.

٦ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٥٠.

٧ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٨٧. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص٢٨٢ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 99.

٨ بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص٧٠.

٩ المرجع السابق، ص١٠٦.

ب ن: حرف جر بمعنى: من، في نقوش العربية الجنوبية[١]، باستثناء لهجة مدينة هرم التي ورد فيها بالميم مثل العربية الفصحى[٢].

ح ل ظ: اسم مفرد يرد في السبئية بمعنى: مرض، عياء[٣]، والأرجح أن يكون معنى اللفظة بحسب سياقها هنا؛ وباء، جائحة مرضية، لأن سياق النقش يذكر مواضع تفشي المرض، وهي مدينة مارب وبلاد حاشد، كما يرد الاسم في السبئية بالصاد بدلا عن الظاء (ح ل ص) بالمعنى ذاته[٤]، وتبادل المحل بين صوتي الظاء والصاد شائع في نقوش العربية الجنوبية[٥].

ويبدو أن للفظة المسندية (ح ل ظ) علاقة بمعاني مادة (حَلَط) الشائعة في الاستعمال اللهجي الشائع في لهجات اليمن اليوم، فـ (الحَلْطَة) بمعنى: الشِّدَّة، و(الحَلْط)، الحصر والتضييق، و(حلَطَ) فلان فلاناً: حصره وضيَّق عليه، و(اخْتَلط) فلان؛ إذا هو تورَّط في مكان ولم يعد قادراً على الخلاص[٦]، كما يستعمل الفعل (حَلَّط: يِحَلِّط) الموت، أو الفقر، أو الحظ العاثر ، أو كل ما يستكره وقوعه؛ أي: بقي جاثماً او مستمراً في مكان محدد، أو على أشخاص محددين، كما يُستعمل الاسم (المِحْلِط)، و(المِحْلِطي) بمعنى: الصدع الضيق في هاوية أو جُرف، و الطريق الضيق المشرف على هاوية عندما يعيق المرور فيه نتوء صخري ونحو ذلك[٧]، وفي العربية الفصحى؛ أحْلَط الرجل؛ نزل بدار مهلكة[٨]، وفي العبرية يرد الاسم (חלש) ويعني: ضعيف، واهن، و(חלשות) ضعف، وهن، إغماء، غثيان[٩]، وفي المندائية (هلص) يشعر بألم، يتألم، يؤلم[١٠].

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٩. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص٥٠ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 27.

٢ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص١١٠.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٦٨.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٦٨.

٥ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص١١٥.

٦ الإرياني، المعجم اليمني في اللغة والتراث –أ–، ص١٩٥.

٧ داديه، يحيى عبد الله، الألفاظ الدالة على الأماكن في محافظة ذمار اليمنية: دراسة معجمية دلالية، رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، جدة – المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠م، ص٤٨.

٨ ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٢٧٦.

٩ قوجمان، قاموس قوجمان عبري عربي، ص٢٦١.

١٠ لفته، خلف عبد ربه، وعوده، كامل، القاموس المندائي، ٢٠٠٤م، تاريخ الدخول: ٢٠/ ١/ ٢٠٢٢٤م من موقع: http://mandaeannetwork.com/Mandaean/mandaean_mandaic_words_dictionary.html، ص٧٦.

و م ر ض: اسم معطوف بحرف الواو في أوله، ويعني: مرض، في نقوش العربية الجنوبية[١].

ح ل ظ: فعل ماض مجرد، يرجَّح أن يكون معنى الفعل – بحسب سياق وروده هنا – تفشى، انتشر (وباء، مرضاً معدياً، جائحة مرضية)، يؤيد ذلك ورود اسم مدينة مارب، وبلاد حاشد – اللتين تفشى فيهما المرض – بعد الفعل، وقد ورد الفعل في النقوش السبئية بمعنى: عانى (مرضاً) [٢].

ب هـ ج ر ن: اسم معرف بإلحاق حرف النون في آخره، ويعني: المدينة، القرية، في النقوش العربية الجنوبية[٣]، سبقه حرف الجر (الباء) من الأصل (هـ ج ر)، حرف الجر (الباء) يدل على معنى (في) في نقوش العربية الجنوبية[٤].

السطر السابع

م ر ب: هي عاصمة دولة سبأ في اليمن القديم، وقد ورد اسمها (هـ ج ر ن / م ر ب) في نقوش كثير من النقوش منها: (CIH 407/ 7; Ir 29/1; Ja 613/9)، كما ورد بصيغة (م ر ي ب) كما في النقش موضوع الدراسة، وفي نقوش أخرى، منها: (CIH 159/ 5; Ja 564/ 12; Shibam-Kawkaban-Ga 1/4).

و أ ر ض: اسم معطوف بحرف الواو في أوله، ويرد الاسم بمعنى: أرض، بلاد، في نقوش العربية الجنوبية[٥].

ح ش د م: اسم قبيلة تُشكِّل مع حُملان وذي هجر ما يُسمَّى أرض سمعي، ويدخل هذا التجمع ضمن الكيان السبئي، وقد احتفظت حاشد باسمها إلى يومنا هذا، بينما تلاشت حملان وذو هجر[٦].

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٨٧. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص٢٨٤.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٦٨.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٥٦. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص٣١١ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 45.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٩. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص٥٠ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 27.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٧. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص١٩.

٦ بافقيه، توحيد اليمن، ص١٢١– ١٢٥.

و ر أ: صيغة مركبة من (الواو) الاستئنافية، و(ر أ) أداة توكيد بمعنى: وحقاً، وفعلاً، وها قد (تحقق بالفعل)، وتستعمل لتأكيد الإنجاز الفعلي[١]، وقد وردت في المعجم السبئي من الجذر (ر أ ي)[٢].

خ م ر: ينظر: السطر الخامس.

السطر الثامن

إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م: ينظر السطر الثالث.

هـ ع ن ن: اسم مصدر بدأ بـ(هاء) التعدية في السبئية، ويعني: إعانة، حماية، من الأصل (ع و ن) بمعنى: أعان، ساعد، نجّى، حمى، في السبئية[٣]، والنون في آخر الاسم للمصدرية في النقوش السبئية[٤].

و م ت ع ن: اسم مصدر مسبوق بحرف العطف (الواو)، لحقه النون في آخره للمصدرية، ويعني: إنقاذ، شفاء، من الأصل (م ت ع) بمعنى: نجّى، سلّم، أبقى (أحداً أو شيئاً)، حفظ، صان، في نقوش العربية الجنوبية[٥].

السطر التاسع

م ر أ هـ و: ينظر: السطر الخامس.

ن و ف م / أ ذ ر ح: ينظر: السطر الثاني.

ب ن: ينظر: السطر السادس.

---

١ بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص٨٨.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١١٢.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٣.

٤ المرجع السابق، ص٣٧.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٨٨. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص٢٢٨ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 100.

هـ و ت: اسم إشارة للمفرد المذكر البعيد في محل جر بحرف الجر، بمعنى: تلك، في النقوش السبئية[١].

السطر العاشر

ح ل ظ ن: اسم معرف، ويعني: المرض، الاعتلال، الجائحة، من الأصل (ح ل ظ). ينظر: السطر السادس.

و ل و ز أ: الواو؛ جوابية بمعنى (فَ)، و(اللام) للرجاء والدعاء، و(و ز أ) فعل مضارع حُذف من أوله حرف المضارعة، وهي ظاهرة شائعة في نقوش العربية الجنوبية إذا سُبق الفعل المضارع بلام الطلب[٢]، وهو مشتق من الماضي (و ز أ) الذي يرد في نقوش العربية الجنوبية بمعنى: دام، عاد، رجع (يفعل شيئاً)[٣].

إ ل م ق هـ / ب ع ل أ و م: ينظر: السطر الرابع.

السطر الحادي عشر

هـ ع ن ن: ينظر: السطر الثامن.

و م ت ع ن: ينظر: السطر الثامن.

و ش ر ح: اسم مصدر مسبوق بحرف العطف، من الأصل (ش ر ح) بمعنى: حفظ، حمى، ساند، في النقوش السبئية[٤]، والاسم منه بمعنى: سلامة، أمان، في القتبانية[٥].

ج ر ب: ينظر: السطر الخامس.

م ر أ هـ و: ينظر: السطر الخامس.

---

١ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص١٦٦.

٢ فاروق، اللغة اليمنية القديمة، ص١٢٠.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١٦٧. Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 49.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١٣٤. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص١٨٥.

٥ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 49.

السطر الثاني عشر

ن و ف م / أ ذ ر ح / ب ن / هـ م د ن / و غ ي م ن: ينظر: السطر الثاني والثالث.

السطر الثالث عشر

ب ن: ينظر: السطر السادس.

ب أ س ت م: اسم نكرة، والميم في آخره أداة تنكير، وهذا الاسم معروف في نقوش العربية الجنوبية بمعنى: ضرر، أذى، نازلة، ضغينة، سوء حظ[١].

و ن ك ي ت م: اسم نكرة مسبوق بحرف العطف (الواو)، والميم في آخر الاسم أداة تنكير، ويرد الاسم في النقوش السبئية بمعنى: نكاية، سوء طوية، شر[٢]، وفي القتبانية ورد الفعل (ن ك ي) ويعني: آذى، ضَرّ، أهان[٣].

و ح ل ظ م: اسم نكرة مسبوق بحرف العطف (الواو)، والميم في آخره أداة تنكير، ويعني: جائحة، وباء، اعتلال، بلاء: ينظر: السطر السادس.

السطر الرابع عشر

و م ر ض م: اسم نكرة مسبوق بحرف العطف (الواو) والميم في آخره أداة تنكير، ويعني: مرض. ينظر: السطر السادس.

و ل و ز أ: ينظر: السطر العاشر.

إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م: ينظر: السطر الثالث.

السطر الخامس عشر

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٥. Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 22.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٩٦.

٣ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 22.

خ م ر: اسم مصدر مضاف بمعنى: مَنْح، من الفعل (خ م ر) بمعنى: وهب، منح[١]، وفي المعينية ورد الاسم (م خ م ر) بمعنى: هبة[٢].

ع ب د هـ و: اسم مفرد اتصل به ضمير المفرد المذكر (هـ و) للمفرد الغائب في السبئية، ويعنى: عبد، تابع في نقوش العربية الجنوبية[٣].

ش ر ح م: ينظر: السطر الأول.

ح ظ ي: اسم مصدر يرد في نقوش العربية الجنوبية بمعان منها: قبول، حظوة (عند سيد)[٤]. وقد ورد الجذر بإبدال الظاء صاداً في بعض النقوش السبئية (ح ص ي) منها: (CIH 333/ 18; Ir 30/1 ; Ja 578/42-43, RES 3929/ 9) كما يرد الجذر بإبدال لام الفعل (ياءً) أحياناً أخرى[٥].

و ر ض و: اسم مصدر بمعنى: رضا، قبول، وفي النقوش السبئية يعني: رضى، رضوان، من الأصل (ر ض و/ي) بمعنى: أرضى (أحداً)[٦]، وفي المعينية: رضي، قَبِل، وافق[٧].

السطر السادس عشر

م ر أ هـ و: ينظر: السطر الخامس

ن و ف م / أ ذ ر ح / ب ن / هـ م د ن / و غ ي م ن: ينظر: السطر الثاني والثالث.

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٦١.

٢ الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص١٠٣.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١١. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص١٩٨ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 133.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٧٥. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ١٩٨.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٧٦.

٦ المرجع السابق، ص١١٥.

٧ الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ١٣٢.

السطر السابع عشر

ب أ ل م ق ه ب ع ل أ و م: الباء حرف جر، وهو هنا يفيد الاستغاثة، ويعني: بجاه، بوساطة، وعادة ما يرد حرف الجر (ب) – في مثل هذا السياق – في صيغ الدعاء التي تختتم بها – عادة – النقوش السبئية والقتبانية والمعينية[1]. (إ ل م ق ه ب ع ل أ و م): اسم المعبود (إلمقه)، سيد (المعبد) أوام، والمعنى: بجاه المعبود إلمقه سيد أوام.

النقش الثاني: (dadaih-2 MB 2004 I – 45) (**لوحة ٢**)

مصدر النقش: هذا النقش مثل سابقه، هو أيضاً مما تم اكتشافه من نقوش في محرم بلقيس (مبعد أوام)، أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، وقد أمدنا الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بصنعاء –مشكورين – بصورة من تفريغ هذا النقش، وتم الاعتماد على صورة التفريغ في نشره، وتم ترميز ا لنقش بـ: (dadaih-2 MB 2004 I – 45) (لوحة رقم ٢).

وصف النقش: تم الاعتماد في وصف هذا النقش على البيانات المدوَّنة في صورة تفريغ النقش، وقد سُجِّل النقش على واجهة لوح مستطيل الشكل من الحجر الجيري، يوجد في أعلاه آثار حفر لتمثال، ويبلغ ارتفاع النقش (٣٤) سم، وعرضه (٢٣,٥)، ويبلغ سمك اللوح الحجري المدوَّن على واجهته النقش (١١,٥)، ويبلغ ارتفاع الحرف فيه (٢,٥) سم، والنقش – بصورة عامة – بحالة جيدة، باستثناء الجزء الأسفل الذي يظهر تعرضه لتلف نتيجة كسر في اللوح أو غير ذلك، كذلك وجود بعض الخدوش في جانبه الأيمن، ويتألف النقش – الذي بُدئ قبل بداية السطرين الأول والثاني برمز المعبود إلمقه – من اثني عشر سطراً، أحد عشر منها بحالة جيدة، باستثناء جزء من الحرف الأول في بداية السطر العاشر، أيضاً جزء من الحرف الأول في بداية السطر الحادي عشر، أما السطر الثاني عشر؛ فقد فُقِد حرفان في بداية السطر هما (الميم)، و(الراء)، ومعظم أجزاء الحرف الثالث (الألف)، كما فُقدت الأجزاء السفلية من حروف بقية السطر، بالإضافة إلى وجود طمس في آخر السطر، لكن ذلك لم يؤثر على قراءة السطر قراءة صحيحة، ويبدو أن للنقش تكملة فُقدت نتيجة تعرض أسفل اللوح للتلف.

١ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٢٦٧، ٢٩٣، ٣٠٣.

تأريخ النقش: استناداً إلى ورود اسم الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان ضمن محتوى نص النقش، فيمكن تأريخ النقش بالنصف الأول من القرن الثالث الميلادي، وهي المرحلة التي حكم خلالها شعر أوتر ملك سبأ، ومن ثم ملك سبأ وذي ريدان، وبالتحديد بعد عام ٢١٨م، اعتماداً على النقش الرداماني المؤرخ بعام (١٤٨) بالتقويم الردماني (MAFRAY-al-Miʿsāl 4/12)، الذي يوافق بالميلادي ٢١٧/ ٢١٨م[١]، ويذكر مسجِّله وهو القيل الردماني نصر يهحمد بن معاهر وذي خولان قيل ردمان وخولان، أنه شارك في نجدة سيده إلعز يلط إثر تمرد حدث من قبل قبائل حضرموت والمهرة (MAFRAY-al-Miʿsāl 4/1-4)، وهو الحدث نفسه الذي تضمنه النقش السبئي (Ja 640)[٢]، الذي ورد فيه ذكر ذهاب جيش سبئي من قبل الملك شعر أوتر لنصرة ملك حضرموت إلعز يلط، بغرض إخماد تمرد القبائل في المناطق التي ذُكرت في نقش القيل الردماني في النقش السابق، ويُستنتج من ذلك أن الأحداث التي تضمنها نص النقش – موضوع الدراسة –كانت بعد تاريخ (٢١٨م)، ففي هذا التاريخ لا زال شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان على علاقة جيدة بملك حضرموت.

النص بحروف المسند:

١) 𐩱|𐩣𐩺𐩲|𐩣𐩲|𐩦𐩦𐩺|𐩸𐩲𐩧
٢) 𐩵𐩵|𐩣𐩸𐩧|𐩱𐩺𐩸𐩧|𐩺𐩣𐩺
٣) 𐩦|𐩣𐩦𐩧|𐩣𐩲|𐩺𐩱𐩸𐩣|𐩣𐩲|𐩣𐩲𐩱
٤) 𐩱𐩨𐩦𐩸|𐩣𐩺𐩺𐩦𐩺|𐩺𐩨𐩲𐩨|𐩣𐩨𐩲|𐩸
٥) 𐩵𐩺|𐩨𐩲𐩨|𐩨𐩧𐩸|[𐩹]𐩸𐩺𐩨𐩦𐩺|𐩸
٦) 𐩲|𐩸𐩱𐩺|𐩸𐩲𐩹𐩩|𐩨𐩲𐩲|𐩣𐩨𐩲|𐩣𐩨𐩺𐩦)
٧) 𐩸𐩵𐩸𐩩𐩺|𐩸𐩲𐩦|𐩣𐩦𐩧|𐩱𐩺𐩵𐩺|𐩸
٨) |𐩸𐩦|𐩺𐩸𐩱𐩨𐩸|𐩱𐩺𐩨𐩸|𐩸𐩵𐩲
٩) 𐩹𐩺𐩲|𐩣𐩵𐩺𐩦|𐩨𐩲𐩨|𐩨𐩧𐩸|𐩸𐩺
١٠) 𐩸𐩣𐩳𐩺|𐩸𐩺𐩲𐩨𐩺|𐩸𐩧𐩧𐩩𐩨𐩺|𐩸𐩺
١١) |𐩲𐩹𐩦|𐩺𐩨𐩩𐩲|𐩺𐩸𐩵𐩣𐩨|𐩲𐩲|𐩸
١٢) [𐩨𐩦𐩸] |𐩦𐩸𐩲𐩨|𐩸𐩦𐩺𐩸|𐩺𐩦…]

١ بافقيه، توحيد اليمن، ص٦٨.

٢ المرجع السابق، ص٦٨.

النص بحروف الفصحى:

١) ك ل ب م / ي ع ر ر / ب ن / ب خ و ن / ه
٢) ق ن ي/ أ ل م ق ه/ ص ل م ن/ ذ ذ
٣) ه ب ن / ب ن / غ ن م ه و / ب ن / ه ج ر ن / ش
٤) ب و ت / ب ك ن / س ب أ و / و ش و ع ن / م ر أ ه .
٥) م و/ ش ع ر م/ أ و ت [ر] / م ل ك / س ب أ / و ذ
٦) ر ي د ن / ب ك ن / ض ب أ / ح ض ر م ت / و ه ب ع
٧) ل / و د ه ر/ ه ج ر ن/ ش ب و ت / و ح م د م
٨) ب ذ ت / ت أ و ل / م ر أ ه م و / ش ع ر م /
٩) أ و ت ر / م ل ك/ س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب و ف
١٠) ي م / و أ ح ل ل م / و س ب ي م / و غ ن م
١١) م / و ب / س ع د ه م و/ ح ظ ي/ و ر ض و /
١٢) [م ر أ](ه م و / ش ع ر م / أ و ت ر /) [...

المعنى بالعربية الفصحى:

١) كُلَيب يعرر من (بني) بخوان
٢) أهدَى (المعبود) إلمقه التمثالَ
٣) البرونزي من غنائمه (التي غنمها) من المدينة
٤) شبوة، حينما رافقوا (ناصروا) سيدَهم
٥) شعر أوتر ملك سبأ وذي
٦) ريدان عندما شنّ (حرباً على) حضرموت واستولى (على)
٧) وأحرق المدينةَ شبوة، وحمداً (للمعبود إلمقه)
٨) على أن عاد سيدُهم شعر
٩) أوتر ملك سبأ وذي ريدان بظَفْرٍ
١٠) وأسلابٍ وسبيٍ وغنائم
١١) وَلْيِمْنحهم (المعبود) قبولَ ورضا

١٢) سيدهم شعر أوتر ...

مضمون النقش

يتضمن النقش قيام مُسَجِّله المسمَّى كليب يعرر من بني بخوان، أو المنتمي إلى منطقة بخوان؛ بتقديم تمثال من البرونز للمعبود إلمقه، من غنائمه التي غَنمها من مدينة شبوة، حينما رافقوا سيدهم شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، عندما شنَّ حرباً على حضرموت، واستولى على مدينة شبوة وأحرقها، وحمداً للمعبود إلمقه؛ لأن سيدهم شعر أوتر عاد بظَفْر وغنائم من تلك المعركة، وهو (أي مُسجِّل النقش) يتضرع إلى المعبود إلمقه أن يمنحهم القبول والرضا عند سيدهم شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان.

إيضاحات

السطر الثاني: وردت لفظة (أوتر) بدون حرف (الراء)، وبسبب عدم وجود صورة فوتوغرافية للنقش يصعب تخمين كيفية سقوطها، فقد تكون ساقطة في الأصل، وربما سقطت سهواً عند تفريغ النقش.

السطر الحادي عشر: وردت صيغة (و ب/ س ع د ه م و) وفيها شك! إذ أن الجملة تتكرر كثيراً في نقوش العربية الجنوبية في مثل هذا السياق: (و ل/ س ع د ه م و) وهي صيغة مركبة من الواو الجوابية، ولام الطلب والفعل المضارع الذي حذف منه حرف المضارعة (الياء) لدخول لام الطلب عليه، وهي ظاهرة شائعة في نقش العربية الجنوبية[١]، بمعنى: وليمنحهم، وليهبهم، أما الباء؛ فالمعروف أنها تأتي إذا تلاها الموصول (ذ ت)، ويتلو هذه الصيغة فعل ماضٍ، مثل: (ب ذ ت / س ع د ه م و)، بمعنى: وبأن منحهم/ وهبهم، من الأصل (س ع د) في النقوش السبئية بمعنى: أعطى، وهب (إله فضلاً أو نعمة)[٢]، كما في النقوش (Gl 1321/2; Ja 559/3; al-Jawf 04.15/ 7-8).

اسم مسجِّل النقش، هو (ك ل ب م/ ي ع ر ر / ب ن / ب خ و ن) أي: كليب يعرر المنتمي إلى عائلة أو منطقة بخوان، و(ك ل ب) اسم علم من الأسماء المعروفة التي تكررت في نقوش العربية الجنوبية، كما في النقوش: (CIAS 95.41/b/1; Ir 6/1; Haram 45; Ja 1091). وقد يكون الاسم كلْب أو كلاب، وكلها مما تسمَّت به العرب[٣]. و(ي ع ر ر) لقب يعود على العلم (ك ل ب م) على وزن الفعل المضارع (ي

١ فاروق، اللغة اليمنية القديمة، ص١٢٠.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١٢١.

٣ ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٧٢٧.

ف ع ل)، وقد يفيد معنى الصلابة والثبات، إذ يرد الاسم (ع ر) في النقوش السبئية بمعنى: جبل، صخر، صلد راسخ في الأرض[١]، ويتكرر اللقب نفسه لأسماء أعلام في نقوش العربية الجنوبية منها: (Ja 629/32; RES 3991/19; SR-N āʿiṭ 1/1)، و(ب ن): اسم يفيد النسبة أو الانتماء إلى جماعة أو عشيرة أو قبيلة في نقوش العربية الجنوبية[٢]، و(ب خ و ن) اسم العائلة أو العشيرة أو المنطقة أو المكان الذي ينتمي إليه مسجل النقش، واسم مُسَجِّل هذا النقش؛ يرد أول مرة بحسب ما وصل إليه الباحث من نقوش مسندية.

هذا النقش واحد من جملة نقوش تعود إلى فترة زمنية واحدة، وغرض واحد، وتفاصيل هذه النقوش تكاد تكون نفسها، فقد قدَّمها مُسجِّلُوها بمعية إهداءات مختلفة للمعبود إلمقه بعد عودتهم مظفَّرين من حرب اشتركوا فيها مع الملك شعر أوتر بن علهان نهفان ملك سبأ وذي ريدان عندما شن حرباً على حضرموت، وأحرق حاضرتها شبوة واستولى عليها، والتَّقْدمات التي تضمنتها كل هذه النقوش هي مما تم اغتنامه من مدينة شبوة، ينظر النقوش: (Mub 9; Ja 632; Ja 636; Ja 637).

وقد سُبِق اجتياح مملكة حضرموت وتدمير حاضرتها شبوة من قبل الملك السبئي الهمداني الأصل شعر أوتر بن علهان نهفان بن يريم أيمن، مرحلة جمع بين المملكتين خلالها تحالف بدأ منذ عهد الملكين السبئي علهان نهفان، والحضرمي يدع إل[٣]، واستمر كذلك مدة من الزمن في عهد شعر أوتر بن علهان نهفان، وقد اشترك جيش المملكتين في بعض الحروب معاً، مثل مشاركة جيش مملكة حضرموت إلى جانب جيش مملكة سبأ في حرب الريدانيين كما ورد في النقش (CIH 155)، كذلك إرسال شعر أوتر لجيش من قبله لنصرة ملك حضرموت إلعز يلط عند تمرد عليه بعض قبائل حضرموت والمهرة، كما ورد في النقش (Ja 640)، لكن هذا التحالف لم يدم طويلاً، فقد انتهى التحالف بشنِّ شعر أوتر بن علهان نهفان حرباً شعواء على مملكة حضرموت، استولى فيها على حاضرتها شبوة، وأحرق قصر الحكم فيها، ودمر ميناءها قنأ (بير علي اليوم)، كما دمَّر كثيراً من مدن حضرموت، وقد أورد النقش (Ir 13) تفاصيل كثيرة عن هذه الحرب، ولا زالت الأسباب التي أدت إلى انتهاء التحالف بين المملكتين، وقيام شعر أوتر ملك سبأ باجتياح مملكة حضرموت غير معروفة[٤]، على الرغم من النقوش الكثيرة التي ذكرت ذلك الاجتياح، منها: (Sh 17; MuB 9; Ja 637; Ja 636; Ja 632; F 75; Ir 13).

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٠.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٩. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص٥٠ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 134.

٣ بافقيه، توحيداليمن، ص٢٦٠..

٤ بافقيه، توحيد اليمن، ص٩..

الخاتمة

يتضمن هذا البحث تناول نقشين سبئيين – لم ينشرا من قبل – بالدراسة والتحليل اللغوي، النقش الأول تم ترميزه بـ: (Dadaih-1 MB 2004 I-118) (لوحة ١)، والنقش – على الرغم من تشابه محتواه مع محتوى كثير من نقوش الإهداءات – يقدم معلومات قيمة، تساعد على فهم أوسع لبعض جوانب تلك المرحلة التاريخية التي سُجِّل في أثنائها النقش؛ مثل تمتُّع أقيال تلك المرحلة – خصوصاً أقيال المرتفعات التابعة لمملكة سبأ – بنفوذ اجتماعي وسياسي كبير، جعل بعضهم يتشبه – في تصرفاته وطريقة إدارته – بالملوك، يتجلى ذلك في التفاصيل الواردة في مضمون النقش، سواء من خلال اتخاذ القيل تابعاً بمسمَّى (مقتوي)، وهو مما كان يختص به الملوك في مراحل تاريخية سابقة، أو اتخاذ أتباعهم صيغ الدعاء نفسها التي كانت خاصة بالملوك، مثل طلب الرعيّة والأتباع استمرار المعبود في منحهم دوام الرِضا والقبول عند سادتهم، كما احتوى نص النقش على معلومة تفيد تفشي وباء في مدينة مارب وبلاد حاشد، وهي إشارة تسهم في التعرف على بعض ما كان يتعرض له المجتمع اليمني في تلك المرحلة من أوبئة كانت تجتاح بعض مناطق اليمن، وكانت – آنذاك – تمثل أحد المخاطر المهددة للمجتمع اليمني بكافة شرائحه. أما النقش الثاني الذي تم ترميزه بـ: (Dadaih-2 MB 2004-45)، فيُعدّ واحداً من مجموعة نقوش سُجِّلت ووضعت في معبد أوام في الزمن نفسه، كما تضمنت الغرض ذاته، وهو عودة أصحابها مظَفَّرين من حرب اشتركوا فيها مع الملك السبئي شعر أوتر ضد مملكة حضرموت، وقد تضمن نص النقش اسم علم وكذلك عشيرة لم يردا من قبل، بحسب علم الباحث.

Abstract:

This research deals with analyzing and studying two Sabaean inscriptions from dedicatory inscriptions, their source being the temple of Awam in the city of Marib, which was the capital of the Sabaeans in ancient history of Yemen. According to historical data presented in the texts of the two inscriptions, they are dated back to the first half and middle of the third century AD. The importance of this study lies in the fact that the contents of the two inscriptions under study have not been published before, thus the current study of these texts would be the first of its kind. In addition, they include some information that helps in understanding the political and social life of Yemeni society during the period of ancient history of Yemen.

المصادر والمراجع

- **الإرياني، مطهر علي**، المعجم اليمني في اللغة والتراث –أ–، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م.
نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، ١٩٩٠م.
- **بافقيه، محمد عبد القادر**، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- **بيستون، أ. ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر**، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشريات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.
- **بيستون، ألفرد**، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، أربد، ١٩٩٥م.
- **الجرو، أسمهان**، ملامح من الحياة العسكرية في دولة سبأ في الفترة من القرن الأول وحتى القرن الثالث الميلادي، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد (٢٣)، العدد (٣)، ٢٠٠٧م ص١٠٧٣ – ١١٠٠.

- **داديه، يحيى عبد الله**، الألفاظ الدالة على الأماكن في محافظة ذمار اليمنية: دراسة معجمية دلالية، رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، جدة – المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠م.
- **ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن**، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- **الصلوي، إبراهيم محمد**، أعلام يمنية قديمة مركبة: دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، العدد (٢)، ١٩٨٩م، ص١٥٣- ١٦٤.

قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م.
- **الصلوي، هديل يوسف محمد**، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، صنعاء – الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م.
- **عبابنة، يحيى، الزعبي، آمنة**، معجم المشترك اللغوي العربي السامي: معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة اللغات السامية، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٣م.
- **ابن فارس، أحمد**، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٢٩م.
- **فاروق، إسماعيل**، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز – الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٠م.
- **الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب**، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م.
- **قوجمان، يحزقيل**، قاموس قوجمان عبري عربي، جيزة: كل شيء للنشر والتوزيع، العمرانية الغربية / تل أبيب: مطبعة أورون، ط٣، ١٩٨١م.
- **لفته، خلف عبد ربه، وعوده، كامل**، القاموس المندائي، ٢٠٠٤م، تاريخ الدخول: ٢٠/ ١/ ٢٠٢٢٤م من موقع:

http://mandaeannetwork.com/Mandaean/mandaean_mandaic_words_dictionary.html
- **المقحفي، إبراهيم أحمد**، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط٤، ٢٠٠٢م.

- **ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين**، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- **نامي، خليل يحيى**، نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٤٣م.
- **Cook**, **Edward**. **M**, Dictionary of Qumran Aramaic,Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2015.
- **Ricks**, **Stephen D**, Lexicon of Inscriptional Qatabanian (Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989.

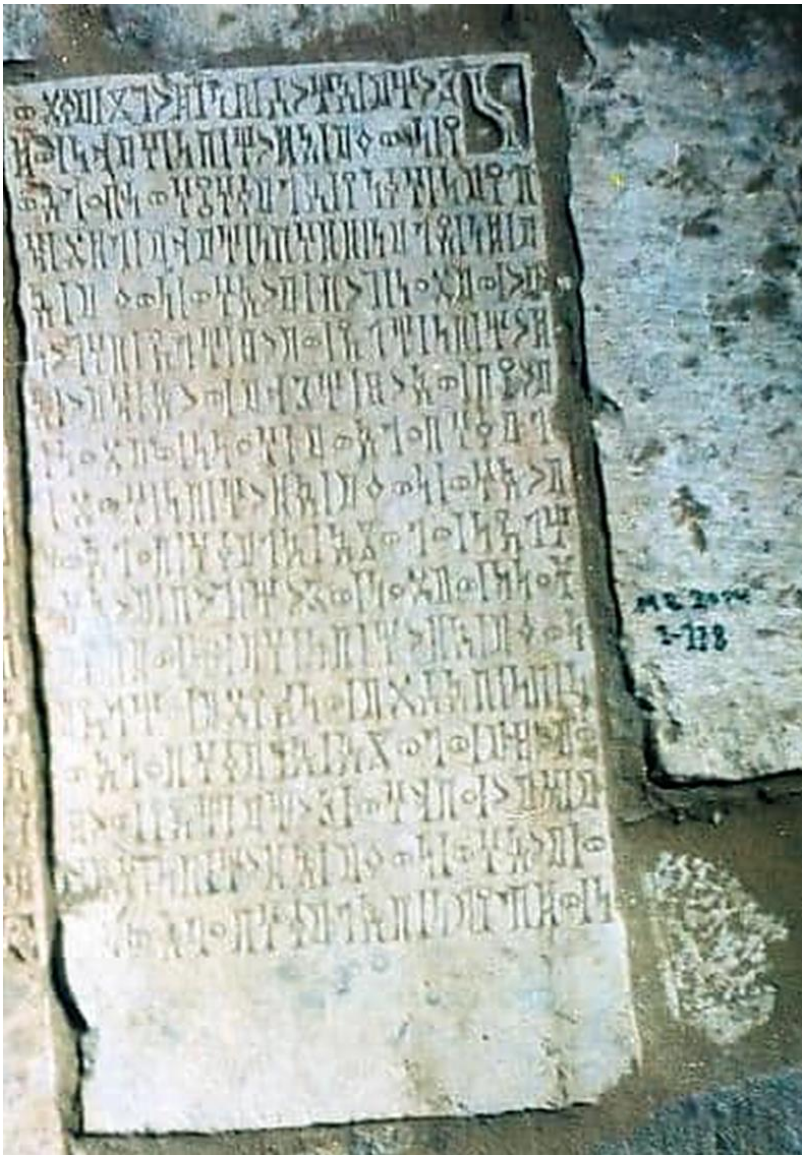

(لوحة ١)

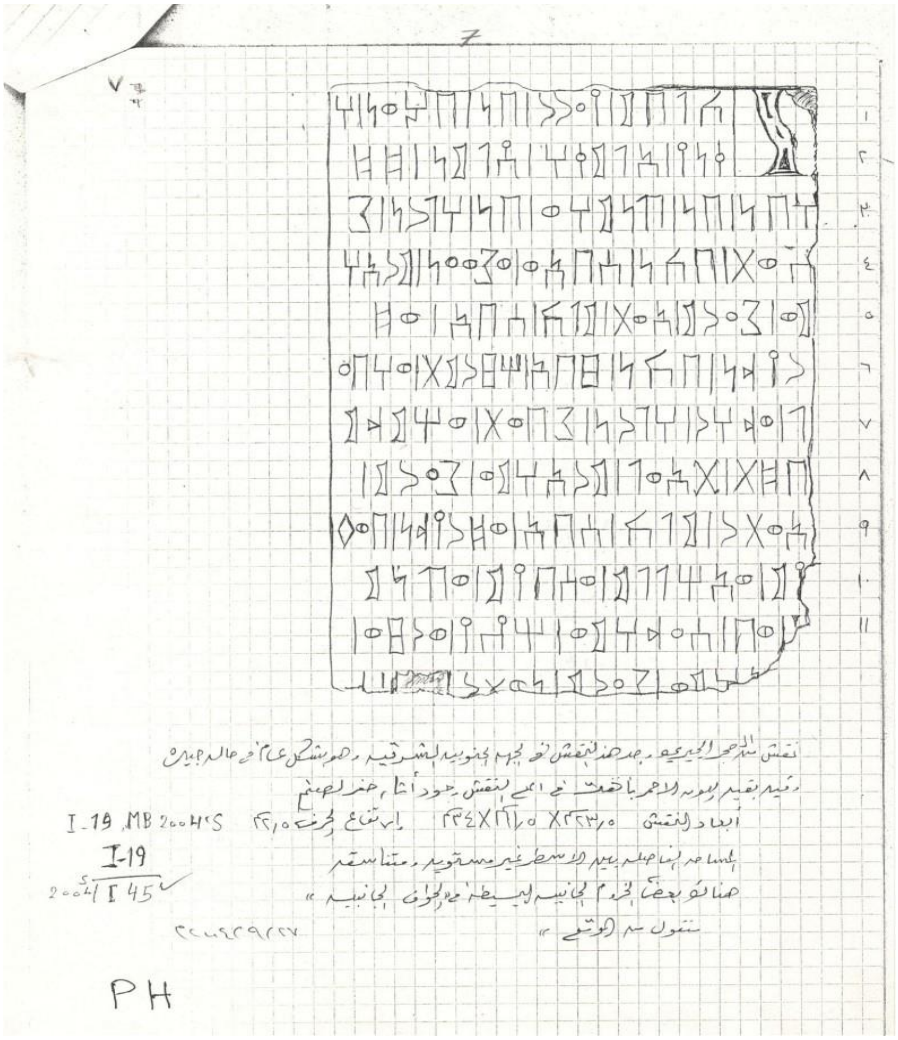

(لوحة ٢)

دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئيَّة من محرم بلقيس (معبد أوام)

* أ. علي ناصر صوَّال

الملخص:

يتناول البحث بالدراسة والتحليل ثلاثة نقوش سبئيَّة جديدة ذات طابع نذري، من معبد أوام / محرم بلقيس / مارب، كُتبت بخط المسند الغائر، قُدم أطولها نصاً، بدءً بالنقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 1) المهدى من القيل / لحي عثت؛ من آل مأذن، يتحدث فيه أنه أهدى هذا القربان للمعبود إلمقه لكي ينال الحظوة والرضا عند الملك / وتار يهأمن، وشُكراً للمعبود بأن أتم وأنجح المهمة التي كلفه بها الملك في مدينة مارب، ثم النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 2) المقدم من الملك السبئي / علهان نهفان، للمعبود إلمقه، حمداً وشُكراً عندما مَنّ عليهم بالأمطار الغزيرة، دون أي أضرار في المنشآت والقنوات التحويلية لوادي أذنة، وشكر ونجاح واكتمال وصول شعر أوتر بن همدان، إلى قصر سلحين، وآخرها النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 3) قدمه شخص يدعى/ ربيب، هو وأبناؤه، وذلك شُكراً للمعبود إلمقه، عندما أعاد لهم سادتهم من بني علفق، كل ممتلكاتهم وحقوقهم ومزارعهم التي سُلبت منهم.

كما تضمنت الدراسة استقراء السياق التاريخي للنقش الأول في محاولة لفهم الأحداث التاريخية وأسبابها، بالإضافة إلى تفسير الألفاظ الواردة في النقش الثاني وبعض الكلمات في النقش الثالث، والوقوف على أهم الألفاظ التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح والتحليل.

وتكمن أهمية هذه النقوش كونها حديثة الاكتشاف ولم تُنشر من قبل، وإتيانها بذِكر اسم الملك / وتار يهأمن بن إيل شرح يحضب الأول، الذي حكم في الفترة ما بين عامي: ١٢٥- ١٣٠ ميلادي تقريباً، والملك / علهان نهفان بن يريم أيمن الذي كانت فترة حكمه ما بين عامي ١٩٠- ٢٠٥ ميلادي تقريباً.

الكلمات المفتاحية: أوام، نقوش سبئيَّة، أذنة، الرَّحبة.

---

*باحث في مجال النقوش اليمنية القديمة

النقش الأول: (Ṣa-Maḥram Bilqīs 1)

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، من تصوير المرحوم الاستاذ / أبو المقداد الأسعدي

الوصف: كُتِبَ النقش باللهجة السبئيَّة وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر (لوحة: ١) تتراوح أبعاده حوالي (١٣٥ سم) إرتفاعاً (٧٥ سم) عرضاً، يتألف من (٢٥) سطراً، يوجد تلف في السطر الأول باستثناء اسم (يهحمد) وقد تم استكمال الاسماء المفقودة من خلال السياق وتكرارها في بقية السطور، بالإضافة إلى تلف بسيط في نهاية السطور (٢- ٣- ٤- ٥- ٦) أدى إلى فقدان بعض الحروف، أيضاً ثمة تلف في بداية السطور (١٣- ١٤- ١٥- ١٦) أدى إلى فقدان بعض الحروف والكلمات وقد استكمل المفقود من خلال السياق، وأما بداية السطور (٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥) لم تظهر الحروف الأولى لعدم اكتمال الصورة، وقد استكمل المفقود من خلال السياق للكلمات كونها مفهومة.

تاريخ النقش: الفترة ما بين عامي (١٢٥- ١٣٠) ميلادي تقريباً، من عهد الملك السبئي (وتار يهأمن) المرثدي البكيلي، تولى الحكم بعد والده (إيل شرح يحضب) الأول الذي كانت فترة حكمه ما بين (١١٠- ١٢٥) ميلادي تقريباً.

النقش بحروف الفصحى:

١) (رمز) [ل ح ي ع ث ت]/ ي هـ ح م د /[ذ م أ ذ ن م / أ ق و ل]
٢) ش ع ب ن / م أ ذ ن م / هـ ق ن ي و/ إ ل م ق هـ / ث هـ و ن /(ب)[ع]
٣) ل / أ و م / ص ل م ن / ل س ع د / و هـ و ش ع ن / إ ل م ق هـ /ع ب د هـ [و]
٤) ل ح ي ع ث ت / ب ح ظ ي / و ر ض و/ م ر أ هـ م و/ و ت ر م / ي هـ [أ]
٥) م ن / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب [/ م]
٦) ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح م د م / ب ذ ت / هـ و ش ع / إ ل م [ق]
٧) هـ / ع ب د هـ و/ ل ح ي ع ث ت / ب س ت و ف ي ن / ج ز ي ت هـ م و/ (ب)
٨) ك ل / أ و ر خ / ج ز ي و/ ب هـ ج ر ن / م ر ي ب / ح ج ن / ذ ت / و
٩) ق هـ هـ م و / م ر أ هـ م و/ و ت ر م / ب ك ن / س ب أ / م ل ك ن / و ت ر
١٠) م / ع د ي / ر ح ب ت ن / ب و ر خ / ذ ن س و ر / أ خ ر ن / ف ر ع / خ ر

١١) ف/ س م هـ ك ر ب / ب ن / م ع د ك ر ب / ب ن / ك ب ر / خ ل ل / و س ت و

١٢) ف ي ت / ج ز ي ت هـ م و/ ل ن/ هـ و ت / و ر خ ن / ع د ي / و ر خ / ذ

١٣) [أ] (ب) هـ ي / ذ م ذ ن / خ ر ف ن / و ل س ع د / و هـ و ش ع ن / إ ل م ق هـ

١٤) [ب ع ل] / أ و م / ع ب د هـ و/ ل ح ي ع ث ت / و آ ل ي / ذ م أ ذ ن م / ب

١٥) [ن ع م] ت م / و ح ظ ي م / و م ن ج ت / ص د ق م / و أ و ل د م / أ

١٦) (ذ ك) ر و م / هـ ن أ م / و أ ث م ر/ و أ ف ق ل / ص د ق م / ب ن ك ل / أ

١٧) ر ض هـ م و/ و أ س ر ر هـ م و/ و ل و ف ي / و ش ف ق ت / ك ل / أ غ ي ل

١٨) هـ م و/ و ل ص د ق / و هـ و ف ي ن / إ ل م ق هـ / ع ب د هـ و / ل ح ي ع ث ت

١٩) ب ك ل / أ م ل أ / س ت م ل أ و/ و ي س ت م ل أ ن ن / ب ع م هـ و/ و ل ذ

٢٠) ت / ن ع م ت / و ت ن ع م ن / ل ل ح ي ع ث ت / و آ ل ي / ذ م أ ذ ن م

٢١) و ش ع ب هـ م و/ م أ ذ ن م / و ل خ ر ي ن هـ م و/ ب ن / ب أ س ت م

٢٢) [و] ن ك ي م / و ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ ن م / ب ع ث ت ر/ و هـ و ب س

٢٣) (و) إ ل م ق هـ / و ب ش ي م هـ م و/ و د / ش هـ ر ن / ذ س م ع

٢٤) [ن /] و ش ع ب م / و ش م س هـ م و/ ب ع ل ت / ع ر ع ر/ و ر ث د و

٢٥) [هـ ق] ن ي ت هـ م و/ ع ث ت ر ش ر ق ن / و إ ل م ق هـ / ب ع ل / أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

١) (لحي عثت) يهحمد (ذو مأذن أقيال)

٢) الشعب مأذن أهدوا إلمقه ثهوان سيد (معبد)

٣) أوام هذا التمثال ليمنح ويعين إلمقه عبده

٤) لحي عثت بالحظوة والرضا عند سيدهم وتار يهأمن

٥) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب

٦) ملك سبأ وذي ريدان وحمدًا بأن أعان إلمقه

٧) عبده لحي عثت باستيفاء مهمتهم في
٨) كل الشهور التي قضوها في مدينة مارب بمقتضى ما
٩) أمرهم سيدهم وتار عندما اِضْطَرَّ الملك وتار
١٠) بالذهاب إلى الرَّحبة في شهر ذي نسور الآخر، أول سنة من سني
١١) سمه كرب بن معد كرب بن كبير خليل
١٢) واستمرت مهمتهم من ذلك الشهر حتى شهر
١٣) ذي أبهي من هذا العام نفسه، وليمنح ويعين إلمقه
١٤) سيد أوام، عبده، لحي عثت وآل ذي مأذن
١٥) بالنعمة والفلاح وطوالع يُمنٍ والأولاد
١٦) الذكور الصالحين وثماراً وغلالاً وفيرة من كل
١٧) أراضيهم ووديانهم ولسلامة وإرواء (بالمطر) كل غيولهم
١٨) ولصدق وإيفاء إلمقه عبده، لحي عثت
١٩) بكل الأفضال التي طلبوا وسيطلبونها منه ولتلك
٢٠) النعمة والنعيم للحي عثت ولآل مأذن
٢١) وشعبهم مأذن وليجنبهم من البأساء
٢٢) والنكاية ومن أذى وضغينة الأعداء، بحق عثتر وهوبس
٢٣) وإلمقه وبحق حاميهم (الإله) ود شهرن (الهلال) ذي سماع
٢٤) وشعيب وشمسهم سيدة (معبد) عرعر وأودعوا
٢٥) هديتهم في حماية عثتر الشارق وإلمقه سيد أوام .

التعليقات:

السطر ١ – ٥:

• ل ح ي ع ث ت / ي ه ح م د / ذ م أ ذ ن م: لحي عثت يهحمد ذو مأذن؛ هذا هو صاحب النقش؛ ويتألف اسمه من شقين مع اللقب، فالشق الأول اسم مركب (لحي عثت)، وهو من الاسماء الشائعة في النقوش (YMN 3, Ja 2867, RES 3991) والثاني (يهحمد) اسم رديف للاسم الأول، ويرد في النقوش بصيغة مرادفة لأسماء أخرى ينظر (al-Ṣilwī 4, CIH 300, Ja

822) كذلك جاء في النقش (Ja 515) مطابقاً للاسم بشقيه على النحو التالي: ل ح ي ع ث ت / ي هـ ح م د.. المعنى: لحي عثت يهحمد (Jamme 1955 e: 113, pl. 1)، واللقب (ذو مأذن) بمعنى: من آل مأذن وهذا اسم الأسرة التي ينتمي إليها صاحب النقش لحي عثت يهحمد، وقد ورد اسم الأسرة (ذو مأذن) في النقوش (Fa 95 + Fa 94, CIAS 39.11/o 5, Ja 411 A/B).

• أ ق و ل / ش ع ب ن / م أ ذ ن م: أقيال الشعب (القبيلة) مأذن؛ لحق اسم الأسرة ذو مأذن لفظ (أقوال) في إشارة إلى أن أسرة آل مأذن هنا هم أقيال وكبار القبيلة مأذن؛ وقد جاء ذِكر اسم قبيلة مأذن في عدد من النقوش (Ja 489 A, Gr 37, Gl 1628, Fa 93)، وأما المكان الجغرافي فقد وصف الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب أن أرض مأذن بأنه مخلاف يقع في مغارب صنعاء ويضم (ضهر وضلَع وريعان) ينظر (الصفة ١٩٩٠م: ٢١١-٢١٦).

• و ت ر م / ي هـ أم ن / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن: هذا الملك (وتار يهأمن) ملك سبأ وذي ريدان بن (إيل شرح يحضب) ملك سبأ؛ جاء هنا اسم الملك (وتار يهأمن) مع اسم والده (إيل شرح يحضب) الأول، الذين ينتميان إلى بني مراثد البكيلية الهمدانية.

السطر ٦ – ١١:

• و ح م د م / ب ذ ت / هـ و ش ع / إ ل م ق هـ / ع ب د هـ و / ل ح ي ع ث ت / ب س ت و ف ي ن / ج ز ي ت هـ م و / ب ك ل / أ و ر خ / ج ز ي و / ب هـ ج ر ن / م ر ي ب / ح ج ن / ذ ت / و ق هـ هـ م و / م ر أ هـ م و / و ت ر م / ب ك ن / س ب أ / م ل ك ن / و ت ر م / ع د ي / ر ح ب ت ن: وحمدًا بأن أعان إلمقه عبده لحي عثت باستيفاء مهمتهم في كل الشهور التي قضوها في مدينة مارب بمقتضى ما أمرهم به سيدهم (وتار) عندما اضطر الملك (وتار) بالذهاب الى الرَّحبة.

من خلال ما جاء في هذه السطور يتضح لنا خلاصة الوضع السياسي في هذه المرحلة التي كانت مليئة بالتعقيدات والاضطرابات السياسية، وذلك من خلال ما أوضحه صاحب النقش (لحي عثت) أنه تلقى توجيهات من الملك (وتار يهأمن) أن يكون على رأس الجيش الشعبي والمكون من قبيلة (مأذن) وذلك للسيطرة على مدينة مارب عاصمة سبأ، لأنه اِضْطَرّ المغادرة من العاصمة مارب

إلى الرَّحبة إحدى ضواحي صنعاء التي ينتمي إليها، وذلك نتيجة الوضع السياسي القائم، في هذه المرحلة، خصوصاً الحرب التي كانت على أشدها بين سبأ وبني ذي زيدان بمساندة قتبان حضرموت.

والواضح أن هذه الأزمة جرت بعد وفاة الملك (إيل شرح يحضب) الأول، حيث يُفهم من خلال الإجراء الذي اتخذه (وتار يهأمن) في استخدم جيش شعبي للسيطرة على العاصمة مارب، بأن هناك ما يمنع توليه الحُكم بعد والده، وهنا نتوقف قليلاً عند هذه النقطة لتوضيح الأسباب التي منعته من تولي الحُكم خلفاً لوالده، ومن غير الممكن من خلال هذا النقش وحده الذي نحن بصدده أن تتضح الصورة بما فيه الكفاية، لذا يتوجب علينا الإشارة إلى نقوش أخرى للمقارنة والاستدلال بها وربطها ببعضها حتى تكتمل الصورة.

فمن خلال النقوش (Ja 564, Ja 562) يتضح لنا بأن هناك ثلاث سلطات سيادية عليا، مكونة من مجلس (الأسباء والأقيال والجيش) وهذه السلطات هي المخولة في تنصيب الحُكام أو حتى إقالتهم من هذا المنصب، وقد تم تأسيسها لأسباب سياسية كبيرة فرضتها المرحلة أو ربما تم تفعيلها استناداً لما كان معمولاً به في مراحل وعهود سابقة، وذلك في إطار دولة مركزية تضم جميع الكيانات على الساحة اليمنيَّة، وسوف نأتي لذِكر بعض ما أوردته النقوش، عن هذه السلطات في سياق الموضوع، لكننا سنبدأ في توضيح النقطة التي توقفنا عندها فيما يتعلق بمنع الملك (وتار يهأمن) من تولي الحُكم خلفاً لوالده، إذ يُفهم من خلال ما تم الإشارة إليه بأن تلك السلطات هي من رفض تنصيب الملك (وتار يهأمن) لتولي الحُكم، بعد والده الملك (إيل شرح يحضب) الأول، ملك سبأ وذي ريدان.

ويبدو أنه قد تم حلّ الخلاف بأن يحكم الملك (وتار يهأمن) مدة محددة ثم يخلفه في الحُكم شخص آخر بدليل صعود القيل (سعد شمس أسرع) وابنه (مرثد يهحمد) من بني جُرة إلى سُدة الحُكم واختفاء (وتار يهأمن) وكان (سعد شمس أسرع) محارباً محنكاً فقد أستطاع التغلب على كل خصوم سبأ، كما هو واضح من خلال ما ورد في النقش (Ja 629) عن القيل (مرثد الجرافي) وابنه ذرحان أنهما رافقا (سعد شمس أسرع) وابنه (مرثد يهحمد) ملكي سبأ وذي ريدان عندما قادا حملة عسكرية واسعة ضد قتبان وحضرموت حلفاء الحميريين، إذ يروي صاحب النقش بأن (سعد شمس أسرع) تمكن في هذه الحملة من هزيمة كل خصوم سبأ وتشتيتهم وكل الذين كانوا معهم.

وفي هذه الفترة أثناء حُكم الملك (سعد شمس أسرع) توصلت جميع أطراف النزاع إلى ابرام اتفاقية سلام ومصالحة وذلك عندما تقدم القيل (يريم أيمن الهمداني) بطرح مبادرة لتوحيد جميع الكيانات وإنهاء الحرب وحل كل مشاكل البلاد، وهذا ما وثقه النقش الموسوم بالرمز والرقم (CIH 315) جاء فيه ما يلي: ي و م / ه و ش ع ه م و / ش ي م ه م و / ت أ ل ب / ر ي م م / ب ع ل / ت ر ع ت / ب ه س ل م ن / و ض م د / و أ ت م / ي ر م / أ ي م ن / ب ن / ه م د ن / ب ي ن / أ م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م و ت / و ق ت ب ن / و أ خ م س ه م و / و أ ش ع ب ه م و / ب ض ر / ش ت أ / ك و ن / ب ك ل / أ ر ض ن / ب ي ن / ك ل / أ م ل ك ن / و أ خ م س ن / و ت ق ن ع / ي ر م / أ ي م ن / ب ن / ه م د ن / أ م ر ه و / أ م ل ك / س ب أ / و ب ن ي / ذ ر ي د ن / و س أ ر / أ م ل ك ن / ل ه و ت / س ل م ن..؛ المعنى: يوم أعانهم حاميهم تألب ريام بالصلح والجمع، وأتم (يريم أيمن بن همدان) بين ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت وقتبان وجيوشهم وشعوبهم، في حرب نشأت في كل عموم الأرض بين كل الملوك والشعوب؛ وأقنع (يريم أيمن بن همدان) سادته ملوك سبأ وبني ذي ريدان، ووافق الملوك على هذا السلام (Solá Solé 1964: 50–51, pl. 16/1–2).

وبالفعل تم تطبيق هذا الاتفاق وتسليم عرش سبأ للملك (ذمار علي يُهَبِّر) وذلك بحسب ما أورده النقش (RES 4775+4776) الذي دَوّنه الملك (ذمار علي يُهَبِّر بن ياسر يهصدق) من بني ذي ريدان، بأنه هو من يزاول سلطة الملك في قصر سلحين مارب، يُفهم ذلك من خلال أعمال الترميم التي قام بها في سد مارب، وهذا ما جاء في النص كما يلي: ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر / ب ن / ي س ر م / ي ه ص د ق / و ب ن ه و / ث أ ر ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ر أ و / و ه و ث ر ن / و ه ث ب ن / و ه ج ب أ ن / و ه ش ق ر ن / م أ خ ذ ه م و/ ذ أ م ر/ ب س ي ر ن / أ ب ي ن / م أ خ ذ / ي ح ت م ي ن ن / ش ع ب ن / س ب أ / ب ن / م ث ب ر ن / ذ ت / ث ب ر/ و خ د ع ن / ه و ت / م أ خ ذ ن / ذ أ م ر/ ذ ه ب ن / ب ق د م ي / ذ ن / ي و م ن..؛ المعنى: ذمار علي يهبر بن ياسر يهصدق وابنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان قاما ببناء وتأسيس واصلاح ورفع سدهم ذي أمير منطقة أبين سداً لحماية شعب سبأ من دمار محتمل مثلما دُمر وتهدم هذا السد ذي أمير من قبل هذا اليوم (Beeston 1988: 21–22).

لكن الواضح أن هذا الاتفاق لم يستمر كما خُطط له في إنها الانقسامات وتداعيتها فمن المرجح أنه جرى خلاف كبير حول بعض النقاط المتعلقة بنظام الحُكم أو ما شابه، أدت إلى فشل الاتفاق فقد تمكنت فئة المعارضة من الإطاحة بالملك (ذمار علي يُهَبِّر) وإخراجه من قصر سلحين مارب، وكان القيل (وهب إيل يحوز) الوجه الأبرز أثناء ذلك الصراع الذي يشبه الانقلاب، ويمكن القول إن تلك الأحداث انتهت بنجاح القيل (وهب إيل يحوز) في الوصول إلى قصر سلحين خلفاً للملك (ذمار علي يهبر) وقد أشار النقش (الصلوي : MB1) الحديث عن شخص يدعى (بارق) بأنه قدم قرباناً للمعبود إلمقه عندما أنجح وصول الملك (وهب إيل يحوز) إلى قصر سلحين مارب (الصلوي ٢٠٢٣م ١٤- ٣٣) ويتضح من خلال هذا النقش أن (وهب إيل يحوز) قد حظي بموافقة مجلس (الأسباء والأقيال والجيش) أن يتسنم حُكم قصر سلحين مارب، إلا أن ذلك لم يحل المشكلة بل كانت النتائج تجدد الحرب رافقها حالة من عدم الاستقرار وهشاشة الوضع وانقسامات داخل الكيان السبئي نفسه زادت الأمر تعقيداً؛ خصوصاً عندما أنحاز الملك السابق القيل (سعد شمس أسرع) إلى جانب الملك/ ذمار علي يهبر.

ويُفهم من ذلك أنه لم يكن راضياً عما حدث بعد كل المساعي التي بذلها في إحلال السلام وتوقيع اتفاق المصالحة مع (ذمار علي يُهَبِّر) وبقية الممالك اليمنية القديمة، أثناء ما كان ملكاً لدولة سبأ، وكان وقوفه إلى جانب (ذمار على يُهَبِّر) له تأثير كبير في تغيير موازين القوى على الساحة، فبعد أن كانت المعارك قبل التسوية، تدار في مناطق (ردمان) بالبيضاء ومناطق (شبوة) أثناء حُكم الملك (سعد شمس أسرع)، سرعان ما انتقلت إلى قرب (صنعاء) أهم حاضنة للملك (وهب إيل يحوز) وقد سجل هذا الحدث النقش (Gl 1228) جاء فيه التالي: ب ذ ت / هـ و ش ع / ت أ ل ب / ر ي م م / م ر أ هـ م و / و هـ ب إ ل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / و ع ب هـ و / س ع د ت أ ل ب / ي هـ ث ب / ب س ت ق ح ن / م ق ح / ص د ق م / ب ك ن / ت ق د م و / ب ع م / ذ م ر ع ل ي / ذ ر ي د ن / و ك ل / أ ش ع ب / ذ ر ي د ن / و ب ع م / س ع د ش م س م / و م ر ث د / و ش ع ب هـ م ي / ذ م ر ي / ب خ ل ف / هـ ج ر ن / ص ن ع و..؛ المعنى: يتحدث فيه سعد تألب يهشب بأنه تقرب للمعبود وذلك عندما أعان تألب ريام سيدهم (وهب إيل يحوز) ملك سبأ وتابعه (سعد تألب يهشب) بإتمام الفوز المرضي عندما خاضوا الحرب مع (ذمار علي ذي ريدان) وكل شعوب ذي ريدان، ومع (سعد شمس) و (مرثد) وشعبهما ذمري بخلف مدينة صنعاء (Ryckmans, Jacques 1965: 326).

وقد استمرت المعارك حتى توفي الملك (وهب إيل يحوز)، وبعد وفاته يبدو أن ابنه (أثمار يهأمن) قد أعلن نفسه ملكاً لسبأ وهنا برزت مشكلة جديدة مع السلطات السيادية مجلس (الأسباء والأقيال ومؤسسة الجيش)، إذ يُفهم من خلال النقش (Ja 562) المشار إليه سابقاً، أنه كان غير مقبول لتولي منصب الملك؛ خلفاً لوالده، ولم يسمح له بالبقاء في قصر سلحين مارب، يظهر ذلك جلياً من خلال ما جاء على لسان صاحب النقش (سخمان يهصبح بن بتع) أنه استطاع إقناع مجلس الأسباء ومجلس الأقيال والجيش بقبول عودة (أثمار يهأمن) من قصر غيمان إلى قصر سلحين في مارب؛ وهذا ما أورده النقش كما يلي: س خ م ن / ي هـ ص ب ح / ب ن / ب ت ع / أ ب ع ل / ب ي ت ن / و ك ل م / أ ق و ل / ش ع ب ن / س م ع ي / ث ل ث ن / ذ ح م ل ن / هـ ق ن ي و/ إ ل م ق هـ و/ ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ح م د م / ب ذ ت / هـ و ش ع هـ م و/ ب س ت و ف ي ن / أ ت ي ت / م ر أ هـ م و/ أ ن م ر م / ي هـ أ م ن / م ل ك / س ب أ / ب ن / و هـ ب إ ل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / ع د ي / ب ي ت ن / س ل ح ن / ب ن / ب ي ت / ب ن ي / ذ غ ي م ن / ح ج ن / ت ق ن ع هـ و/ أ د م هـ و / أ س ب أ ن / و أ ق و ل ن / و خ م س ن.. المعنى: سخمان يهصبح بن بتع سادة القصر وكِال أقيال الشعب سمعي الثلث ذي حُملان أهدوا إلقه سيد أوام التمثال وذلك حمداً بأن أعانه بنجاح عودة سيده أثمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إيل يحوز ملك سبأ إلى القصر سلحين من قصر بني ذو غيمان وذلك بموجب موافقة وإقناع ولاته الأسباء والأقيال والجيش (Robin 1996 a: 1104–1105). من خلال النص يتضح أهمية تلك المجالس والصلاحية التي كانت تتمتع بها.

وهكذا يُفهم من خلال ما تحدث به القيل (سخمان يهصبح) بأنه تمكن من إقناع مجلس (الأسباء والأقيال والجيش) الأحداث التي أوردها هذا النقش بأن الموافقة على قبول عودة الملك (أثمار يهأمن) إلى قصر سلحين ليتولى دور ملك (سبأ) كان خاضعاً لبعض الشروط المسبقة، ربما كان من ضمنها عدم توريث الحكم لأحد من بعده وأن يتولى مجلس (الأسباء والأقيال والجيش) اختيار من يرونه الأجدر في إدارة تلك المرحلة الصعبة التي تمر بها (سبأ) خصوصاً ملف الحرب التي تجدد.

لكن بعد انتهاء فترة حكمه أو وفاته حدث غير ذلك حين قام أخوه (كرب أيل وتر يهنعم) بإعلان نفسه ملكاً لسبأ خلفاً لأخيه ربما أنه تنصل من الشرط الذي ينص على عدم توريث أحد من بعد أخيه (أثمار يهأمن) وتكررت المشكلة ذاتها وحضر أحد الشخصيات للتوسط وحل المشكلة وكانت هذه الأزمة أكبر من السابقة حسب ما وثق لنا أحداث هذه الأزمة النقش (Ja 564) المشار إليه

سابقاً والذي يتحدث فيه القيل (أنمار ذو غيمان) أنه استطاع أن يقنع (الأسباء والأقيال والجيش) بالموافقة على طلب (كرب إيل وتر يهنعم) رسميًا ليتولى حُكم قصر سلحين، وهذا ما جاء في النقش: [أ ن م رم / ذ غ ي م ن ... ...] أ ب ع ل / ب ي ت ن / س ل ح ن / أ ق و ل / ش ع ب ن / غ ي م ن / ه ق ن ي / إ ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ذ ب ه و / ح م د / أ ن م ر م / م ق م / إ ل م ق ه / ب ذ ت / س ت و ف ي / م ن ج و م / ذ ب ه / ت ق ن ع و / و س ت ي د ع ن / أ س ب أ ن / و أ ق و ل ن / و أ خ م س ن / م ر أ ه م و / ك ر ب إ ل / و ت ر / ي ه ن ع م / م ل ك / س ب أ / ب ن / و ه ب إ ل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / ل ي ه / م ر أ ه م و / ك ر ب إ ل ب ي ت ه م و / س ل ح ن..؛ المعنى: أنمار ذي غيمان ... سادة القصر سلحين أقيال الشعب غيمان أهدى إلمقه ثهوان سيد أوام التمثال الذي به حمد (أنمار) مقام (إلمقه) بأن أنجح الاتفاق الذي به رضي الأسباء والأقيال والجيش بطلب سيدهم كرب إيل وتر يهنعم، ملك سبأ، بن وهب إيل يحوز، ملك سبأ، وذلك من أجل أن يتولى سيدهم (كرب إيل) حُكم قصرهم سلحين (Jamme 1962 a: 44–47, 282–283).

ويُفهم من خلال ما طالعتنا به النقوش أن مجلس (الأسباء والأقيال والجيش) أثناء التسوية لتلك الأزمة قد وضعوا شروطاً مسبقة يتم تنفيذها على ثلاثة مراحل، تبدأ المرحلة الأولى: بتنصيب (كرب إيل وتر يهنعم) حاكماً لقصر سلحين منفرداً ولفترة محددة وهذا ما أوردته النقوش بذكر (كرب إيل وتر يهنعم) ملكاً لدولة سبأ منفراً (Ja 563, al-Jawf 04.15, Ja 564) ثم تبدأ المرحلة الثانية: بتنصيب القيل (يريم أيمن) بن (أوسلة رفشان) ملكًا إلى جانبه بل ويسبقه في الترتيب الملكي ليكون اسم (يريم أيمن) الأول ويليه اسم (كرب إيل وتر يهنعم) ينظر (RES 4190, Ja 565) المرحلة الثالثة: يتسنم (يريم أيمن) عرش سبأ منفردًا حتى وفاته، بعد ذلك تولى الحُكم من بعده ابنه (علهان نفهان) الذي حكم في البداية منفرداً ثم اشرك ابنه (شعر أوتر) في الحُكم ينظر (DAI Mārib Bayt ʿAlī 1, CIH 693) وبعد وفاته تولى الحُكم الملك (شعر أوتر + حيو عثتر يُوضع) ينظر (CIAS 100 MAFRAY-al-Bayḍā’ 4, r 12, 39.11/o 3 n°) ثم (لحي عت يرخم) ينظر (FB-Maḥram Bilqīs 2).

وينتهي حُكم بني (يريم أيمن) بانتقال الحُكم إلى القيل (فارع ينهب) من ذي جُرة الجزء المتبقي تحت سلطة دولة (سبأ) بعد انحياز الملك السابق (سعد شمس أسرع) إلي الريدانيين واختيار القيل (فارع

ينهب) له دلالات سياسية مدروسة تهدف إلى ضمان ولاء الأقيال والقادة والمكونات الاجتماعية لدولة (سبأ) وذلك للحد من التوغل الريداني في هذه المنطقة، وبعد وفاة الملك (فارع ينهب) تولى الحُكم من بعده ابنه (إيل شرح يحضب) الثاني + أخوه (يأزال بين) ثم تولى الحُكم (نشأ كرب يأمن يهرحب) بن (إيل شرح يحضب) واستمرت الحروب في عهده حتى تمكن الريدانيون من حسم المعركة لصالحهم على يد الملك (ياسر يهنعم) وابنه (شمر يهرعش) وضم دولة سبأ تحت سلطتهم، وكان ذلك ما بين عامي (٢٦٥- ٢٧٠) ميلادي، بعد صراع استمر ما يقارب الثلاثة القرون، وتبدأ مرحلة جديدة تم فيها توحيد جميع الممالك على الساحة اليمنيَّة.

• ب و ر خ / ذ ن س و ر / أ خ ر ن / ف ر ع / خ ر ف / س م ه ك ر ب / ب ن / م ع د ك ر ب / ب ن / ك ب ر / خ ل ل..؛ المعنى: بشهر ذي نسور الآخر أول سنة من سني سمه كرب بن معد كرب بن كبير خليل؛ جاءت الصيغة (ذي نسور الآخر) أو (ذي نسور الثاني) في النقش (CIH 609) كذلك أوردت النقوش (Ṣirwāḥ-04, RES 4646, Gl 1533) صيغة أخرى تدل على (الشهر الأول) على النحو التالي (ذ ن س و ر / أ ق د م) بمعنى: ذي نسور الأول؛ وهذا الاستخدام مثلما اسم (جماد الأول) و(جماد الآخر) في التقويم الهجري، أما العبارة (فرع / خرف / سمه كرب) هذه الصيغة ترد لأول مرة في النقوش مسبوقة بكلمة (فرع) والتي نرجح من خلال السياق بأن المقصود بها هو تحديد السنة الأولى من تولى هذا المنصب ليكون معنى العبارة: أول سنة من سني (سمه كرب).

النقش الثاني: (**Ṣa–Maḫram Bilqīs 2**).

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، الصورة مهداه من المرحوم الاستاذ / أبو المقداد الأسعدي.

الوصف: كُتِبَ النقش باللهجة السبئيَّة وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر (لوحة ٢)، تتراوح أبعاده حوالي (١١٥ سم) إرتفاعاً و (٧٠ سم) عرضاً، يتألف من (٢٣) سطراً، يوجد كسر في أعلى النقش أدى إلى فقدان السطر الأول بالكامل، إلا أن معرفة الجزء المفقود كان أمره يسيرا، بأنه اسم الملك (علهان نهفان)، اعتماداً على السطر الثاني الذي أورد اسم والده (يريم أيمن) ملك سبأ، بالإضافة إلى وجود نقش آخر مماثل لهذا النقش تحت الرمز والرقم (Fa

Fa 11 = 71) جاء في مطلعه (ع ل هـ ن / ن هـ ف ن / م ل ك / س ب أ/ ب ن / ي ر م / أ ي م ن / م ل ك / س ب أ) علهان نهفان ملك سبأ بن يريم أيمن ملك سبأ.، وبقية النقش يطابق هذا النقش الذي نحن بصدده إلى حد كبير (Fakhry 1952: ii, 41-44) والفرق بينهما أن هذا النقش مخصص للمعبود إلمقه، والنقش الآخر للمعبود عثتر، كما يوجد تلف في بداية السطر الثاني أدى إلى فقدان الحرف الأول، وتلف وفي نهاية السطر أدى إلى فقدان جزء من آخر حرف، بالإضافة إلى عدم وضوح الحرف الأخير من السطر (٢٣) وقد استكملت من خلال السياق.

تاريخ النقش: الفترة الزمنية ما بين عامي (١٩٠- ٢٠٥) ميلادي تقريباً، من عهد الملك السبئي(علهان نهفان)، من بني همدان الحاشدية، ورث الحكم بعد والده (يريم أيمن) بن أوسلة.

النقش بحروف الفصحى:

١) (رمز) [ع ل هـ ن / ن هـ ف ن / م ل ك / س ب أ / ب]
٢) [ن]/ ي ر م / أ ي م ن / م ل ك / س ب أ /(هـ)
٣) (ق) ن ي / إ ل م ق هـ / ث هـ و ن / ب ع ل / أ و م / ذ ن
٤) ص ل م ن / ذ ذ هـ ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ
٥) م ر هـ م و/ إ ل م ق هـ / ب ع ل / أ و م / س ق ي م / م
٦) هـ ش ف ق م / ب ب ر ق / د ث أ / ذ خ ر ف / م ع د ك ر
٧) ب / ب ن / س م هـ ك ر ب / ب ن / ف ض ح م / ر ب ع ن
٨) و س ق ي / و هـ ش ف ق ن / م ر ب / و هـ ذ ر ي / س ر ن هـ
٩) ن / و ع ش ت ن / و م ل أ / أ م ط ر ن / و ح م د م
١٠) ب ذ ت / س ت و ف ي ت / أ ذ ن ت / و أ ع ض د هـ ي / ب
١١) ن / ك ل / م ث ب ر م / و م ج و/ ذ ي هـ غ ل ل ن / ب هـ و ت
١٢) ب ر ق ن / و س ق ي / و هـ ش ف ق ن / ذ ن / ب ر ق ن / ب و
١٣) ر خ / ذ أ ل أ ل ت / ذ م ذ ن / خ ر ف ن / و ح م د
١٤) م / ب ذ ت / س ت و ف ي ت / و س ت ك م ل ن / أ ت ي ت
١٥) ش ع ر م / أ و ت ر/ ب ن / هـ م د ن / ع د ي / ب ي ت ن / س

١٦) ل ح ن / ح ج ن / و ك ب و / م ل أ م / ب ع م / ع ث ت ر ش
١٧) ر ق ن / و إ ل م ق ه / ب ع ل أ و م / و ل و ز أ / س ع د ه
١٨) م و/ إ ل م ق ه / ب ع ل أ و م / ن ع م ت / و و ف ي م / و
١٩) ح ي و م / و س ق ي م / ل م ر ب / و س ر ي ه و/ و رح ب
٢٠) ت ن / و ه ج ر ن ه ن / و ك ل / م ل ك / إ ل م ق ه / و ل
٢١) و ض ع / و ث ب ر / ك ل / ض رهـ م و/ و ش ن أ ه م و/ ب (ع) ث
٢٢) ت ر/ و ه و ب س / و إ ل م ق ه / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب
٢٣) ذ ت / ب ع د ن م / و ب ش م س ه م و/ ت ن ف / ب ع ل ت / غ ض ر [ن]

المعنى بالعربية الفصحى:

١) [علهان نهفان ملك سبأ]
٢) بن يريم أيمن ملك سبأ
٣) أهدى إلمقه ثهوان سيد (معبد) أوام هذا
٤) التمثال ذا البرونز، حمداً بأن
٥) منحهم إلمقه سيدُ أوام سُقيا
٦) وفيرة بمطر الدِّثأ من سنة معدي كرب
٧) ابن سمه كرب بن فضاح، (العام) الرابع
٨) وسقى وأَرْوى ماربَ وأنبتَ الواديين
٩) وأمّن العيش ومَلأَ الحقولَ بالأمطار، وحمداً
١٠) بأن حمى أذنة وقنواتها التحويلية من
١١) كل خراب وسوء كان من الممكن أن يسبب الأذى بهذا
١٢) المطر والسقيا، ومنح هذا المطر
١٣) بشهر ذي إلإلت من هذا العام، وحمداً
١٤) بأَنْ نَجح واستكمل وصول
١٥) شعر أوتر بن همدان إلى قصر
١٦) سلحين، كما تلقوا جواب الوحي من عثتر

١٧) الشارق وإلمقه سيد أوام، وَلْيُدِم منحَهم
١٨) إلمقه سيد أوام نعمة وخير
١٩) ونماء وأمطار لمارب ووادييها، والرَّحبة
٢٠) والمدينتين وكل مِلك إلمقه
٢١) وإذلال وهزيمة كل أعدائهم وحسادهم، بحق عثتر
٢٢) وهوبس وإلمقه وذات حميم، وبذات
٢٣) بعدان وبحق شمسهم تنوف سيدة (معبد) غضران.

شرح المفردات اللغوية:

السطر ١ – ٢ :

• [ع ل هـ ن / ن هـ ف ن / م ل ك / س ب أ / ب] [ن] / ي ر م / أ ي م ن / م ل ك / س ب أ / هـ

ع ل هـ ن / ن هـ ف ن / م ل ك / س ب أ: علهان نهفان، هو صاحب النقش وملك سبأ، وله ذِكر في عدة نقوش سبئيَّة نذكر منها (Fa 71 = Fa 11, Nāmī NN 19, CIH 308) و(علهان نهفان) علم مذكر؛ مؤلف من شقين على صيغة الصفة المشبهة فالشق الأول: مشتق العُلاء والعلياء، والشق الثاني مكمل للأول وهو من الجذر (نهف) على وزن (فَعَلَ) لعله ينصرف من حيث المعنى إلى الشموخ والمكانة الرفيعة، (م ل ك / س ب أ) ملك سبأ: مضاف ومضاف إليه.

ب ن / ي ر م / أ ي م ن: بن اسم مفرد مذكر يفيد النسبة إلي الأب، (ي ر م / أ ي م ن) يريم أيمن: اسم علم مذكر؛ يتألف من (يريم) اسم مفرد على صيغة الفعل المضارع؛ وهو من العلو والارتفاع، و(أيمن) من اليُمن جاء على صيغة التفضيل (أَفْعَل) بمعنى: كثير اليُمن (الصلوي ٢٠٢٣م: ٢٧).

السطر ٣ - ٤:

• ق ن ي / إ ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ذ ن / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن/ ح م د م / ب ذ ت / خ

ه ق ن ي / إ ل م ق ه: هقنى، فعل ما ضٍ مزيَّد بالهاء (مكتوب في نهاية السطر الثاني) وهوعلى وزن (هفعل) بمعنى: (قرّب، قدّم، أهدى) انظر (بيسون وآخرون ١٩٨٢: ١٠٦) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى صاحب النقش (علهان نهفان) ملك سبأ، ويقابله في اللهجات المعينية والحضرمية والقتبانية بصيغة (سَقْنَى) على وزن (سفعل) وفي الفصحى بصيغة (أَقْنَى) على وزن (أَفْعَل) لمزيد من التوضيح ينظر (صوَّال ٢٠٢٣: ١٩٦-١٩٧)، (إ ل م ق ه) إلمقه: اسم المعبود السبئي الرئيسي وهو مركب من لفظين (إل + مقه) بمعنى (إله القمر).

ث ه و ن: أشهر صفات المعبود (إلمقه) والذي يرد في النقوش بعد اسم (إلمقه) مباشرة ومع أهمية هذا اللفظ إلا أن تفسيره لا يزال غامضاً، فهو يُكتب عند نقل المحتوى بصيغة (ثهون أو ثهوان)، وعندما نبحث في معاجم اللغة عن معنى هذا اللفظ بحسب صيغة الجذر (ث ه و) أو الصيغة المعروفة (ثهون – ثهوان) فلا نجد له أي تفسير، الأمر الذي يجعلنا نفكر بطريقة أخرى أكثر موضوعية، في الأساليب والمصطلحات التي تُكتب بها لغة النقوش، للوصول إلى معرفة المعنى الذي يحمله هذا اللفظ.

فمن خلال المصطلحات التي تعتمدها نقوش المسند لا شك بأن هناك الفاظ قد نجهل معانيها وذلك من حيث إبدال بعض الحروف في المفردات بدل حروف أخرى والعكس، ومثالاً على ذلك، مجيء اسم: الملك الحضرمي (إيل عز يلط) بصيغتين على النحو التالي: (إ ل ع ز) بمعنى إيل عز (Hamilton 8, RES 4693) و (إ ل ع ذ) بمعنى: إيل عذ (Ja 928, Ja 926, Ja 925, Ja 923)، وهنا يُمكننا أن نُبدل حرف الثاء في اللفظ (ث ه و ن) بحرف السين الثالثة (S^3) ليكون على الصيغة (سَ ه و ن) حتى يتضح المعنى بشكل معقول وذلك بحسب ما هو معتمد في النقوش حيث يمكن أن يحلّ حرف السين الثالثة (S^3) محل حرف الثاء والعكس وللتوضيح أكثر؛ فعلى سبيل المثال نجد اسم المعبود (عثَتر) يأتي بصيغتين إما بحرف الثاء أو بحرف السين الثالثة (S^3) بحيث يمكن أن يلفظ بصيغة (عثَتر) أو (عسَتر) وهذا ما تؤكده بعض النقوش الحضرمية مجيء اسم: عثتر بصيغة: عسَتر (Ghul-YU 144, Ghul-YU 162, RAY/79/Te/6)، كذلك النقش القتباني (Kh-Ghawl Sālim 2).

وبناءً على ذلك نرى أن اللفظ (ث هـ و ن) هو (سَ هـ و ن) وهو هنا من الجذر (سَ هـ و) بمعني: ضوء، أما بالنسبة لحرف النون في آخره، فنرجح أنه لغرض التعريف بـ (أل) ليلفظ (السَهو) وليس على الصيغة (سَهوان)، و(السَهو) هنا يُفيد بمعنى: المضيء أو المنير، والمقصود بالمضيء أو المنير هو القمر وتحديد الهلال، بالإضافة إلى استخدام اللهجة المحلية لهذا اللفظ بنفس الطريقة في لفظ حرف السين الثالثة (S^3) وبنفس المفهوم العام للمعنى وذلك في كلمة (سَهْوة) والتي هي أيضاً من الجذر (سَ هـ و) الذي يطلق على اسم الفتحة في وسط سقف الغرفة أو مكان إعداد الطعام (الديمة) للمنازل القديمة وتكون دائرية الشكل ويمكن أن يكون للغرفة الواحدة أكثر من (سهوة) بحسب اتساع المكان، والهدف منها دخول الضوء أثناء النهار وفي نفس الوقت تعمل (السَهوة) على إخروج الدخان إذا كانت في مكان إعداد الطعام وذلك عند إشعال الحطب في التنور، وجاء في اللغة: (السُّها) كوكبٌ صَغيرٌ خَفيُّ الضوء، وفي المثل (أُريها السُّها وتريني القمر) يضرب للمدهوش الذي يُسْأل عن شيءٍ فيجيب جوابًا بعيدًا (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٤٥٩).

ب ع ل / أ و م: بعل؛ بمعنى: ربّ (معبد أو بيت) انظر (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٦) واللفظ (أ و م) جرت العادة قراءة هذا اللفظ بالصيغة (أوام) إلا أنه من الأرجح أن الميم حرف زائد ليس من أصل الكلمة فيكون اسم (أ و م) من الجذر (أ و ي) ويُقرأ هنا (آوٍ) بمعنى: مَكانِ الْجَمْعُ واللُّجوءُ: أي الذي يلجأ إليه الناس أو الحمى والمأوى نظراً لكونه مكاناً مقدساً فهو مكان التوسل للمعبود؛ بمعنى أوضح يُمكننا القول بأن كلمة (جامع) هي المعنى الحرفي للاسم (أ و م) فكما هو معروف بأن (الجامع) هو مَكانِ يُؤوي إِلَيْهِ الناس للعبادة واللجوء إلى الله؛ وقد ورد في نقش النصر الثاني (RES 3945) العبارة التي تؤكد ما أشرنا إليه وهي كما يلي: و د ي / و ت أ و / ز م. بمعنى: سالَ وتَجَمَّعَ الماءُ (Müller, Walter W. 1985: 651-658). بالإضافة إلى ذلك فقد أوضح عالم النقوش اليمني المرحوم (يوسف محمد عبدالله) في أحد أبحاثه حول الاسم (أ و م) بقوله: أنه إذا ما اعتبر الميم في آخر الكلمة أداة التنكير فإن (آوٍ) هو اسم فاعل للفعل (أوى) بمعنى: مُلجئ أو المعيذ ومنه الإيواء والمأوى (عبدالله، يوسف ١٩٩٠م: ٤٩).

ذ ن / ص ل م ن: ذن: اسم اشارة للمفرد المذكر يفيد بمعنى: هذا؛ و(ص ل م ن) اسم مفرد معرف بالنون في آخره ويقرأ: الصلم = الصنم؛ بمعنى: التمثال.

ذ ذ هـ ب ن: جاء اللفظ مسبوق بالذال وهو هنا اسم وصل بمعنى (ذو) و(ذ هـ ب ن) اسم مفرد معرف بالنون في آخره، ويقرأ (الذهب) ويأتي في لغة النقوش بمعنى: البرونز، واللفظ (ذو) هنا يعتبر تمييز لنوع التمثال ليُفهم من الصيغة بأن المقصود (ذو البرونز = من البرونز).

ح م د م: مفعول مطلق لفعل محذوف. والمعنى (حَمْداً، شكراً). الميم في آخره لاحقة لغرض التنوين، وهو من الألفاظ الشائعة في النقوش بكثرة، جاء هنا من الفعل (حَمَدَ) انظر (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٦٨).

ب ذ ت: أداة ربط للتعليل والتوضيح وهي مركبة من (الباء): حرف جر. و(ذ ت): تفيد بمعنى (أن) حرف توكيد فتقراء (بأن، لأن).

السطر ٥ – ٦ – ٧:

• م رهـ م و / إ ل م ق هـ / ب ع ل / أ و م / س ق ي م / م هـ ش ف ق م / ب ب ر ق / د ث أ / ذ خ ر ف / م ع د ك ر ب / ب ن / س م هـ ك ر ب / ب ن / ف ض ح م / ر ب ع ن

خ م رهـ م و: خمرهمو صيغة شائعة في النقوش القديمة بكثرة (YM 28805; Ja 610; Ja 671+Ja 788; Ja 740) والمكونة من (خَمَر) فعل ماضٍ ثلاثي؛ على وزن (فَعَل) بمعنى: منح، وهب (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٦١) مصرف مع ضمير الغائب ومسند إلى ضمير المفعولية لجمع الغائبين (هم) العائد على صاحب النقش ومن إليه، والمعنى: وهبهم، وحرف الواو في آخره لإشباع حركة الضم.

س ق ي م: سَقِيٌ؛ صفة ثابتة للمفعول من (سقَّى) من الفعل (سقى) (CIAS 39.11/o 7 n° 5, Gl 1229, Ja 851).

م هـ ش ف ق : مهشفق. من الأسماء الشائعة في النقوش (Fa 71 = Fa 11; Gl 1229; Ir 24; Ry 541) وهو هنا اسم فاعل من (هشفق) أي أشفق، فعل متعد من الجذر (شفق) بمعنى: شبع، وفرة، كثرة، الميم في آخره زائدة صرفية، ويقرأ المعنى الحرفي بحسب مجيئه في النص بالصيغة (مأشبع) أي مشبع، ويُفهم من ذلك بحسب السياق أن سُقيا الأمطار قد شبعت الأرض بالمياه حد الاكتفاء، وهذا الكلمة معروفة في أوساط المجتمع المحلي بنطقها ومدلولها حتى اليوم إذ يُقَال: شَفْقَ الله علينا بالمطر: أي عَطَفَ علينا بالمطر وشَبَّعَ الأرض بالماء الوفير...إلخ.

ب ب ر ق / د ث أ: الباء حرف جر؛ و (ب ر ق) يُفيد في معناه إلى نزول مطر موسمي ويقرأ: (بمطر، بموسم) وهو مشتق من الفعل بَرَقَ بمعنى لَمَعَ = برقت السماءُ (بيستون وآخرون ١٩٨٢م:٣١)؛ و (د ث أ) أي الدثأ وهو هنا غلة مثلما غلة الصراب، ويرد هذا الاسم في النقوش اسم لشهر بالصيغة: ورخ / ذ دثأ.. بمعنى: شهر دثأ (CIH 343; Nihm/al-Quṭra 15; CIH 357) واسم فصل من فصول السنة (Gl 1701 a; Ja 2848 ah) واسم غلة تبذر على المطر إن هو سقط أو على بعض الساقي لكن في فصل الربيع أما محصدها ففي الصيف (الإرياني ١٩٩٠م: ٢٩٩)، وقد أورد النقش السبئي (CIH 174) ما يعزز ذلك؛ بما يلي: ... و ن أ د / و أ ث م ر م / و أ ف ق ل م / ع د ي / ك ل / أ ر ض ت / و أ س ر ر / و م ش ي م ت / أ ب ي ت هـ م و / و أ ش ع ب هـ م و / ب ق ي ظ / و د ث أ / و ص ر ب / و م ل ي م / د ر م / د ر م... المعنى: ومحصول وافر وثمار وغلال عبر كل أرض ووديان وحقول أسرهم وقبائلهم في غلة قياظ ودثأ و صراب وملي مرة بعد مرة (Gl 1701 a; Ja 2848 ah)، مع العلم أن هذا المصدر أعتبر القياض والدثأ من فصول السنة إلا أن الأمر واضح بأن (القياظ) و(الدثأ) مواسم معروفة حتى اليوم عند الناس مثلما موسم الصراب.

ذ خ ر ف: الذال هنا حرف جر حل محل حرف (الباء) بمعنى: (في، مِنْ) وخرف اسم السنة والمعنى: في سنة كذا أو مِنْ سنة كذا.

م ع د ك ر ب: معْدِكرِب؛ هذا الشخص الذي يؤرخ باسمه لمدة محددة أثناء توليه منصب كبير، ربما يتعلق بالكهانة أو الميرة والكيل، ومعرفة وتحديد هذا التاريخ لا يزال غامضاً، للمزيد حول الموضوع ينظر(صوَّال ٢٠٢٣: ١٢٢)، واسم (مَعْدِكَرِب) من الأسماء الشائعة في النقوش اليمنية القديمة (Na Maḫram Bilqīs 1; Fa 71 = Fa 11; Ir 26) وهو علم مركب من (مَعْد) على وزن (فَعْل) مصدر لفعل (مَعِد) مشتق من الجذر (و ع د) بمعنى (وعد، عهد، عيد) (بيسون وآخرون ١٩٨٢م: ١٥٥) ويقرأ هنا بزيادة حرف الياء في آخره الدال على ضمير المتكلم والذي يُطرح في النقوش كتابة ويثبت نطقاً على صيغة (مَعْدِي)، وبناءً على ذلك فإنه أن يقرأ على صيغة (عَهْدِي)، وعهد هنا ليس المعنى الحرفي للكلمة فمن المحتمل أن المقصود بها المعبود المتعهد لهم بالحماية والنصر والمؤازرة وذلك من خلال العبارة التي جاءت في النقش السبئي (CIH 315) السطور (١٠ – ١١ – ١٢) على النحو التالي: و أ ت م / ي ر ي م / ب ي ن / أ م ل ك ن / و أ خ م س ن / ب م ل أ / و م ع د / و و ش ع ن / ش ي م هـ م و. المعنى: وأتم يريم (الصلح) بين الملوك والجيوش بنصر ومؤازرة وعون

سيدهم تألب ريام. (Nebes 1987)؛ كذلك جاء هذا اللفظ في النقش الحضرمي (KR 6) على النحو التالي: هـ ص ن ع / و ش و ف / هـ ج ر هـ ن / س م ر م / ب ر د أ / و م ع د / س ي ن؛ المعنى: لحماية وحراسة مدينة سمرم بعون وإرادة (المعبود) سين (Avanzini 2002: 135) وجاء في معجم لسان العرب؛ المِعْدُ: الضَّخْم. وشيء مَعْدٌ: غليظ. وتَمَعْدَدَ: غَلُظ (ابن منظور١٤١٤هـ: جـ ٣، ٤٠٤)؛ ومن (كرب) ونرجح أنه يُقرأ على صيغة: بَرِك؛ الدال على البركة والنعم؛ وعلى ضوء ذلك يحتمل أن الاسم (معْدِي كَرِب) بمعنى: (عَهْدِي بَرِك) في إشارة إلى المعبود الواعد والمتعهد بالحماية بأنه بَرِك ومبارك.

ب ن / س م هـ ك ر ب: بن؛ اسم مفرد مذكر، الدال على النسبة إلى الأب. و(س م هـ ك ر ب) اسم علم مركب على صيغة الجملة الاسمية؛ والمؤلفة من (سمه) وهو اسم مشتق من الجذر الثلاثي (اسم) والذي يقرأ بصيغة (اسمه) والهاء في آخره ضمير الغائب، ومن (كرب) على وزن (فَعِيل) وهو من (البركة) ويفيد بمعنى (اسمه بَرِك) أي اسمه مبارك كثير البركة والنعم.

ب ن / ف ض ح م / ر ب ع ن: بن؛ اسم مفرد مذكر؛ يفيد النسبة إلى الجد الجامع للأسرة أو القبيلة و(فضحم) يقرأ (فَضَّاح) والميم علامة للتميم وهو من الفعل (فَضَّحَ) الدال على فَضَّحَ الصُّبْحُ: أي طَلَعَ ضَوْؤُهُ، جاء في اللغة: الصبح الفضح، وأفضح الصبح: بدا، كفضح (القاموس المحيط ٢٠٠٥م: جـ، ٢٤٠)، و (ر ب ع ن) اسم عدد معرف بحرف النون في آخره؛ والمعنى: الرابع، والمقصود هنا العام الرابع.

السطر ٨ – ٩ – ١٠:

• و س ق ي / و هـ ش ف ق ن / م ر ب / و هـ ذ ر ي / س ر ن هـ ن / و ع ش ت ن / و م ل أ / أ م ط ر ن / و ح م د م / ب ذ ت / س ت و ف ي ت / أ ذ ن ت / و أ ع ض د هـ ي / ب

و س ق ي: الواو حرف عطف لما قبله و(سقى) فعل ماضٍ مجرد؛ أي سقى أرضاً، سقى بهائم (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٢٨).

و ه ش ف ق ن: الواو حرف عطف لما قبله؛ و(هشفقن = أَشَفَّقن): كلمة أصلها الفعل (شَفَّقَ) في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر(هو) والمعنى: (أَشْبَع، أَرَوَّى بالمطر) والنون في آخر الكلمة حرف توكيد.

م ر ب: أي (مارب) عاصمة سبأ، ويأتي الاسم في جميع النقوش غير مهموز وهو الأصل وليس كما هو معتمد اليوم رسمياً بصيغة الهمزة (مأرب) فهو يُرسم في النقوش بصيغتين (م ر ب = مارب / م ر ي ب = ماريب) ولا يزال هذا الاسم عند العامة ينطق بنفس ما هو مرسوم في النقوش (مارب أو ماريب) ينظر النقوش بصيغة (م ر ب) نحو: (Fa 76, Ir 29, Ir 32, Ja 2851, Ja 613) والنقوش بصيغة (م ر ي ب) نحو:(CIH 37, Fa 91 + Fa 92,YM 23206, Ja 533, Ja 555, Fa 71 = Fa 11).

و ه ذ ر ى: الواو حرف عطف و (هذرى = أَذرى) فعل ماضٍ متعد؛ والمعنى : ذرى؛ الدال في معناه بأن المعبود هو من: زَرَعَ وأنبت الثِمَار.

س ر ن ه ن: سرنهن؛ صيغة للمثنى وللتعريف معاً، بمعنى: الواديين حيث يتم إلحاق النون الأول لغرض التعريف وأما (الهاء والنون) في آخر اللفظ فهما للتثنية حيث يحل حرف (الهاء) محل ألف المد في حالة الرفع،؛ ويحل محل (الياء) في حالة النصب أو الجر؛ وحرف (النون) بدل من الحركة في المفرد كما في الفصحى أو من الحركة والتنوين إن لم يكن معرفاً.

و ع ش ت ن: الواو حرف عطف و(عشتن = عيشة) بمعنى (أمن العيش) أو عيش آمن (بافقيه وآخرون ١٩٨٤م: ٣٩١).

و م ل أ / أ م ط ر ن: الواو حرف عطف؛ و(ملأ) فعل الماضٍ مصرف من الفعل المزيد (مَلَّأَ) والمشتق من الجذر (ملأ) على وزن فعَّلَ؛ جاء في اللغة (مَلَّأَ) الإناءَ: مبالغة مَلَأَهُ؛ و(امْتَلَأَ) الشيءُ: أُفْعِم؛ و(وتَمَلَّأَ) الشيءُ: امتلأَ؛ ويُقَال: تملَّأَ من الطّعام والشراب؛ وتملَّأَ شِبَعاً (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م ٨٨٢) و (أ مطرن) هنا صيغة جمع معرفة والمعنى: الحقول التي ارتوت بالأمطار.

ب ذ ت / س ت و ف ي ت: بذت؛ أداة مركبة من (الباء): حرف جر و(ذت = ذات) الدالة على (أن) المصدرية والمعنى (بأن)، "س ت و ف ي ت" فعل ماضٍ بصيغة التأنيث، مزيَّد في أوله بألِف الوصل وحرفي السين والتاء، بمعنى: نجّى، حمى، وقَى (بافقيه وآخرون ١٩٨٤م ٤١٠) والتاء

في آخره للدلالة على التأنيث، والمعنى هنا (نجّت، سلِمت) وقد ورد هذا اللفظ بنفس الصيغة في النقش (Fa 71 = Fa 11) على النحو التالي: (و ح م د م / ب ذ ت / س ت و ف ي ت / أ ذ ن ت) أي: وحمداً بأن نجّت أذنة (Fakhry 1952: ii, 41-44).

أ ذ ن ت: أذنة؛ اسم مفرد مؤنث بمعنى: سَائِلة ومصرف من الفعل المجرد (ذَنَّ) والمشتق من الجذر (ذنن)، وهو اللفظ ذاته في اللهجة المحلية لكن بصيغة (شَنَّ) وذلك بإبدال حرف (الذال) إلى حرف (شين) فيُقَال: شَنَّ الشيء: شنِيناً. بمعنى: سَال شَنينه؛ و شَنَّت السماء بالمطر؛ و شَنَّت العينُ؛ وفي وصف المبالغة يُقَال: شَنَّان ماء. بمعنى: مثل سيلان المياه، جاء في اللغة: ذَنَّ الشيءُ: ذنِيناً: سَال ذَنِينُه؛ يقال: ذَنَّت العينُ، وذنَّ الأنفُ؛ و ذَنَّ البردُ: اشتدَّ (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م ٣١٦)، وقد تكرر اسم (أذنة) في عدة نقوش (DAI Ṣirwāḥ 2005-50, RES 3946, Ja 560)، أما روافدها من المياه فتضم مساحات واسعة وقد وصف ذلك (الهمداني) بأنها تشمل جانب ذمار وبلد عنس جميعاً وبينون وهكر وبلد كومان وبلد الحداء[1] وجبل إسبيل ورخمة وجبال بني وابش من مراد وجبال كداد وبلد قائفة من مراد، والدقرار جبل بني مالك من مراد وفجاءة ومخلاف ذي جرة ويكلى وجيرة وجهران وهرَّان بسواد ذمار ومساقط بلد خولان من جنوبيّه يكون هذه السيول وادي أذنة وتفضي إلى موضع السّد (الصفة: ١٩٩٠م ١٥٢-١٥٣).

و أ ع ض هـ ي: الواو حرف عطف و(أعضدهي) كلمة مؤلفة من المضاف (أَعْضُد) اِسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ مُؤَنَّث في صورة جمع تكسير مفرد (عَضُد) بمعنى: سدّ تصريف، سدّ تحويل (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٣) و(هـ ي) ضمير متصل مفرد المؤنث وهو مضاف إليه والعائد على الاسم المكاني (أذنة) بمعنى: سدودها وأحواضها التحويلية التي تساعد وتعين على تخفيف مياه السيول المتجهة إلى السد؛ وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: { سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ } القصص (٣٥)، وفي اللغة : وعَضُدُ الرجلِ: أَنصاره وأَعوانه. والمعاضدَة: المعاونة. وعَضُدُ البِناء وَغَيْرِهِ وعَضَدُه وأَعْضاده: مَا شُدَّ مِنْ حَوَالَيْهِ كَالصَّفَائِحِ الْمَنْصُوبَةِ حَوْلَ شَفِيرِ الْحَوْضِ. وعَضُدُ الْحَوْضِ: مِنْ إِزائه إِلى مُؤَخّره، وإِزاؤُه مَصَبُّ الْمَاءِ فِيهِ، وَقِيلَ: عَضَدُهُ جَانِبَاهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْحَوْضَ الَّذِي طَالَ عَهْدُهُ بِالْوَارِدَةِ: راسِخُ

[1]– في هذه الفترة من زمن الهمداني كانت قبيلة الحداء تسكن إلى الشرق من (كومان المحرِق) في منطقة تسمى (لمذة وصغير) المعروفة اليوم (بني ظبيان) المشرق، وبحسب التقسيم القبلي للحداء، كان يسكن (لمذة) بني زياد، و(صغير) يسكنها بني بُحيت.

الدِّمْنِ عَلَى أَعْضادِه، ... ثَلَمَتْه كلُّ رِيحٍ وسَبَلْ، وعُضود؛ قَالَ الرَّاجِزُ: فَارْفَتَّ عُقْرُ الحَوْضِ والعُضودُ ... مِنْ عَكَراتٍ، وَطْؤُها وئِيدُ (ابن منظور١٤١٤هـ: جـ ٣، ٢٩٣)

السطر ١١ – ١٢ – ١٣:

• ن / ك ل / م ث ب ر م / و م ج و / ذ ي هـ غ ل ل ن / ب هـ و ت / ب ر ق ن / و س ق ي / و هـ ش ف ق ن / ذ ن / ب ر ق ن / ب و ر خ / ذ أ ل أ ل ت / ذ م ذ ن / خ ر ف ن / و ح م د

ب ن / ك ل / م ث ب ر م: بن: حرف جر بمعنى: مِنْ؛ و (كل) أداة حصر؛ بمعنى: كل، و (م ث ب ر م) اسم مصدر ميمي على وزن (مفْعَل) مشتق من الفعل الماضي (ثبر) يفيد بمعنى: تلف – خراب – تصدع – هزيمة (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٤٩) والميم علامة للتنوين، وهنا بحسب السياق يكون المعنى: خراب أو دمار.

و م ج و: الواو حرف عطف؛ و (مجو) اسم مصدر أُدغمت النون الساكنة وسطه والأصل (مَنْجو) والمعنى: حادثة ~ نازلة ~ عاقبة (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٩٤) وقد جاء هذا اللفظ في النقش (Fa 71 = Fa 11) بصيغة أوضح في عبارة مماثلة للعبارة التي في نقشنا هذا قيد الدراسة جاء فيها: ب ن / ك ل / م ث ب ر م / و م ن ج و ت م.. المعنى: من كل الأضرار والحوادث. (Fakhry 1952: ii, 41-44) مع العِلم أن هذه العبارة كُتبت لنفس الحدث. الفرق أن النقش قيد الدراسة مقدم للمعبود (إلمقه) والثاني للمعبود (عثتر).

ذ ي هـ غ ل ل ن: صيغة مؤلفة من (الذال) أداة وصل وتقرأ (ذيْ) بمعنى: الذي؛ و(يهغللن) مضارع غير تام، على وزن (يَفْعلَن) ويقرأ (يأغلل، يغلل) وهو من الأصل (غلل) بمعنى: سبّب (ضرراً) لِ، أوقع (أذىً) بِ.. (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٥٣) ويُفهم من الصيغة (ذ يهغللن) أن المقصود بها: الذي يسبب الغَيظ ويكدر النفوس في حالة لو حدث دمار وخراب لتلك المنشآت؛ وفي اللغة يُقَالُ: شفَى فلان غليلِه: غيظَه (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٦٦٠).

ب هـ و ت / ب ر ق ن: بهوت؛ اسم إشارة مجرور بحرف (الباء) في أوله؛ والمعنى: بهذا؛ و (برقن) اسم مُعرَّف بأداة التعريف النون في آخره ويقرأ: البرق = المطر؛ بمعنى: مطر موسمي، موسم المطر، عاصفة موسمية (الصلوي ٢٠٢٣م: ١٨).

ب و ر خ: الباء حرف جر؛ و(ورخ) اسم مفرد مجرور بحرف الباء والمعنى: (بتاريخ كذا، في شهر كذا، بشهر كذا) وهو من الأسماء الشائعة في النقوش اليمنية (Nāmī NAG 10, Gl 1200) ومن الوَرِخ عُرف مصطلح (التاريخ) كصيغة تختصر جملة الأَحوال والأَحداث التي يمر بها كائن مَّا، ويَصْدق على الفرد والمجتمع والظواهر الطبيعية والإنسانية؛ كذلك عالم التاريخ وتحديد أوقات وزمن الأحداث؛ وكلمة (ورخ) كانت تعني في الأصل القمر (بيستون ٢٠٠٩م ١٣)؛ وبالفعل لا زال هناك بعض اللهجات العربية خصوصاً البدوية تستخدم اسم (القمر) بمعنى الشهر فيُقَال مثلاً في تحديد المواعيد بعد قمر أو قمرين.... إلخ.

ذ أ ل أ ل ت: الذال يُفيد نسبة الحدث إلى الزمان ويقرأ: ذو – ذا – ذي، و(ألألت) اسم في صيغة الجمع (آلهة) ويُقرأ: ذو الآلهة، والمعنى: ذو الألوهيّة؛ ذو العبودية، أي شهر العبادات؛ شهر الطاعات، وتأكيداً لما أسلفنا به الذِكر. نجد أيضاً الصيغة التي تُكتب بها بقية أسماء الشهور اليمنية القديمة؛ مسبوقة بحرف (الذال) الدال على نسبة الحدث إلى الزمان؛ مثل (ذي قياض) الذي ينسب إليه زراعة أحد أنواع المحاصيل في أيام معلومة أو (ذو صراب) وهو أكبر موسم يحدث فيه حصاد لغِلة ثمار الذرة والذي يبدأ من منتصف أكتوبر؛ ويله (ذو مهلة) وهو ما يعرف اليوم باسم (المكفت) بمعنى: تجميع الغلال إلى البيوت، وسمي (ذو المهلة) لأنه (المهلة) التي يطلبها المزارعين بعد إنها عملية الحصاد لقضاء ديونهم؛ أو الالتزام بتعهدات أخرى مثل الزواج... إلخ.

ذ م ذ ن: جملة مركبة من (الذال) وهو هنا حرف جر بمعنى: مِنْ ومتصل بحرف الميم الدال على (ما الزائدة) ويلفظان (مِمَّا) ومن (ذن) اسم إشارة مجرور للمفرد المذكر؛ أي: هذا فيكون (ذمذن) بمعنى: مِمَّا هذا؛ أي: من هذا..، وقد جاءت هذه الجملة بنفس الصيغة والمعنى في النقش (Ja 653) على النحو التالي: ب ي و م / أ ر ب ع م / ذ ف ق ح ي / و ر خ / ذ م ل ي ت / ذ م ذ ن / خ ر ف ن. والمعنى: في اليوم الرابع من العشر الثانية شهر ذي مليت من هذا العام بالذات (Ryckmans, Jacques 1966: 491-492)، "خ ر ف ن" اسم مزيد بالنون في آخره لغرض التعريف ويُقرأ (الخَرْف) بمعنى: السنة أو العام (Ja 618, Gl 1366, Ir 69, CIH 571)، "و ح م د م" الواو حرف عطف؛ و(حمدم) بمعنى: (حمد، شُكر) والميم في آخره علامة للتمييم،

السطر ١٤ – ١٥ – ١٦:

• م / ب ذ ت / س ت و ف ي ت / و س ت ك م ل ن / أ ت ي ت / ش ع ر م / أ و ت ر / ب ن / هـ م د ن / ع د ي / ب ي ت ن / س ل ح ن / ح ج ن / و ك ب و / م ل أ م / ب ع م / ع ث ت ر، ش

ب ذ ت / س ت و ف ي ت / و س ت ك م ل ت: بذت؛ أداة مركبة من (الباء): حرف جر؛ و(ذت = ذات) والمعنى: بأن؛ و (ستوفيت) فعل ماضٍ مزيد في أوله بهمزة الوصل وحرف السين والتاء ومصرف مع تاء التأنيث؛ على وزن (اسْتَفْعَلَ) بمعنى: أَنْجَزَ~ أَنْجَحَ (عملَ شيءٍ) انظر (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٥٨) ويُقرأ هنا بصيغة التأنيث (نجحت) و(وستكملن) الواو حرف عطف؛ و(ستكملن) اسم مصدر مزيد في آخره بالنون المصدرية، بمعني: (أُسْتُكْمِل) ومصرف من الفعل المزيد (اِسْتَكْمَلَ) المشتق من الجذر (كمل).

أ ت ي ت / ش ع ر / أ و ت ر: أتيت؛ هنا اسم مصدر بمعنى: وصول؛ مشتق من الفعل الماضي (أ ت ى) بمعنى: أتى ~ وصل، (الصاوي ٢٠٢٣م: ٢٤) و (ش ع ر / أ و ت ر) اسم علم (شاعر أوتر) وهو ابن الملك (علهان نهفان) صاحب هذا النقش، وقد تولى (شاعر أوتر) حُكم دولة (سبأ) بعد والده (علهان نهفان).

ب ن / هـ م د ن: بن؛ اسم مفرد مذكر يُفيد النسبة إلى لأسرة و(همدن) اسم الأسرة (همدان) التي ينتمي إليها (شعر أوتر) وهمدان هنا لا يقصد بها (همدان) القبيلة الكبرى المعروفة اليوم بحاشد وبكيل إنما هي واحدة من ثلاث أسر يتألف منها اتحاد قبائل (سمعي) إذ تصفهم النقوش أقيال (سمعي) الثلث: ذو حاشد (CIH 315) وبالمثل أسرة بني (بتع) تصفهم النقوش بأقيال (سمعي) الثلث: ذي حُملان (Ja 416) وكذلك بني (سخيم) أقيال (سمعي) الثلث: ذي هجر (Ja 670).

ع د ي / ب ي ت ن / س ل ح ن: اللفظ (عدي) هنا: حرف جر يُفيد بلوغ الغاية (إلى)؛ و(بيتن) اسم مجرور مُعرَّف بأداة التعريف النون في آخر ويقرأ (البيت) والمعنى: القصر (الصلوي ٢٠٢٣م: ٢٤) و (سلحن) اسم القصر السبئي (سلحين).

ح ج ن/ و ك ب و: حجن؛ حرف جر؛ أدغمت النون الساكن في وسطه، ويقرأ (حنجن) والمعنى: بموجب، بمقتضى، كما، مثلما (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٦٩) و (وكبو) فعل ماضٍ، متصل

بواو الجماعة (Nāmī NAG 12, Fa 120) بمعنى: تلقى، نال، أحرز، وجد، لقي (أحداً) انظر (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٥٩) ويُقرأ هنا بمعنى: تلقوا.

م ل أ م / ب ع م / ع ث ت ر: ملأ؛ اسم مفرد جمع (أملأ) والميم في آخره علامة صرفية؛ (Nāmī NAG 12, Fa 120) والمعنى: عون، فضل (إلهي)، جواب موحى (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٨٥) وهو هنا بحسب السياق يُفيد بمعنى (جوابٌ مُوحَىَ)؛ واللفظ (بعم) هنا حرف جر، مزيد في أوله بحرف (الباء) و(عم) يُكتب في النقوش بتقديم العين وتأخير الميم، والمعنى: مع، بصحبة، عند، بحضور، بموجب، بمقتضى، مِن (بيستونوآخرون١٩٨٢م: ١٦) وهو هنا بحسب السياق يُفيد بمعنى: مِن؛ و(عثتر) اسم المعبود عثتر.

السطر ١٧ – ١٨ – ١٩:

• ر ق ن / و إ ل م ق ه / ب ع ل أ و م / و ل و ز أ / س ع د ه م و / إ ل م ق ه / ب ع ل أ و م / ن ع م ت / و و ف ي م / و ح ي و م / و س ق ي م / ل م ر ب / و س ر ي ه و / و ر ح ب

ش ر ق ن: اسم صفة للمعبود (عثتر) بمعنى: الشارق

و ل و ز أ: الواو عاطفة؛ و(لوزأ) جملة مركبة من: لام الأمر للطلب؛ والفعل الماضي (و ز أ) في محلَّ الفعل المضارع (يزأ) والمعنى: وليدم، وهذه صيغة تُعبر عن الطلب في (دوام) العون والمساعدة، وهذا اللفظ لايزال مستخدم في اللسان المحلي بصيغة الصفة؛ إذ يُقَال: قبيلة كذا (موزأ رباعة) أي: هم على (الدوام) أهل عطاء في تقديم المساعدة للأشخاص أو الجماعات الوافدة إليهم لطلب العون والمناصرة من ظلم وقع عليهم، وكلمة رباعة بمعنى: رَبع، أهل، أصحاب؛ بالإضافة إلى استخدم آخر لهذا اللفظ بنفس المعنى في عبارة يستخدمها الناس لطلب المساعدة فيما بينهم فعندما يطلب شخص المساعدة من أشخاص آخرين يقول: (أنا وزاكم) بمعنى: أنا (طالبكمُ) أي: طالب منكم العون أو المساعدة، وقد تلاشى استخدام هذا التعبير.

س ع د ه م و: اسم مصدر مشتق من الفعل الماضي (سعد) أي: أعطى ~ وهب (إلهٌ فضلاً أو نعمةً) ينظر (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٢٩) وهو هنا ضمير متصل لجمع الغائبين والمعنى: إعطائهم؛ وبذلك يمكن القول أن المعنى الحرفي للفظ (سعد) هو العطاء والهِبْة، وكما هو معلوم أن

(العطايا والهِبْات) تُبهج القلوب وتُسر الخواطر فقد أصبح اللفظ (سعد) يُعبر عن (السعادة) رديف كلمة (الفرح) والتي جاءت في النقوش بمعناها الحرفي (فرح) وكانت تُكتب في النقوش بالصيغة (فشح) نحو: و أ ن ت / ف ي س ر ن / ب ر ل م / ب ن / ر ش د / ع ب د / ذ ف ن / و ل ي ع ق ب ن ه و / ع ق ر ب ن / ع ب د / ب ن / ه ش م ر / و ف ش ح / ل ي ث ب ن / ل أ د م...؛ المعنى: وأنت فإرسِل بريل بن رُشد صاحب ذَيَّفان وليبدل عنه عقربان صاحب بني هشمر، كي يفرح ليعود لأتباعه.. (Stein 2010, 723)؛ ولعل هذه الصيغة هي الأصل، كما أن اللفظ (سعد) لا يزال ساري الاستخدام في اللهجة المحلية بنفس المعنى الذي يرد في النقوش فالناس يعبرون عند مدحهم لشخص ما أو أحد أفراد العائلة كان له فضلاً عليهم بالقول: هذه الأملاك أو المقتنيات (بسعد فلان) أي: بفضل وعطاء فلان.

ن ع م ت / و و ف ي م / و ح ي و م: نعمت؛ من الأسماء الشائعة في النقوش (Ja 618, CIAS 95.11/p 6/A 53 B, CIH 82) بمعنى: نعمة أو رزق؛ (و وفيم) الواو حرف عطف لما قبله؛ (وفيم = وفي) بمعنى: نجاة، سلامة، نجاح، فَلاح، عافية، خير (بيستون وآخرون ١٩٨٢م:١٥٨) والميم في آخره علامة صرفية؛ (وحيوم) الواو حرف عطف؛ و(حيوم = حيو) اسم يُفيد بمعنى: خصب، نماء (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٧٥).

و س ق ي م / ل م ر ب: الواو حرف عطف لما قبله؛ (سقيم) اسم يُفيد بمعنى: سَقْي؛ والميم في آخره علامة صرفية؛ (لمرب) اللام حرف جر و(مرب) اسم مجرور بمعنى: مارب؛ عاصمة سبأ وعموم مناطقها الجغرافية.

و س ر ي ه و: الواو حرف عطف و(سريهو) اسم مثنى متصل بضمير المفرد الغائب؛ وهو من الجذر (س ر ر) أي: سِرُّ الوادي: أحسن وأفضل أراضيه. يُقَال: فلان يملك جربة كذا وجربة كذا.. وكلها في سرّ الوادي (الإرياني ١٩٩٦م: ٤٣٣).

و رح ب ت ن: الواو حرف عطف و(رحبتن) اسم مُعرف بأداة التعريف النون في آخره؛ والتاء للتأنيث والمعنى: الرَّحبة؛ وهي منطقة هامة من ضواحي صنعاء، وللتوضيح بأن المقصود من الرَّحبة هي التي في ضواحي صنعاء؛ لقد أصبح للرَّحبة وصنعاء في هذه الفترة مكانة رفيعة بعد أن وصل الأقيال من حاشد وبكيل وبني ذي جرة إلى سدة الحكم لدولة سبأ، فقد كان من أولويات اهتماهم تأسيس مقر للحكم السبئي في هذه المنطقة، يظهر ذلك من خلال تشييدهم لقصر غمدان الشهير في العاصمة

صنعاء، ومجيء اسم الرَّحبة و صنعاء في النقش (CIH 954+CIH 314) السطر (١٣) بالإضافة تكرار اسم صنعاء في عدة نقوش أثناء الحروب حيث كان الجيش ينطلق من صنعاء ثم يعود إليها حيث مقر الملك (Ja 576+Ja 577, Ja 575).

السطر ٢٠ – ٢١ – ٢٢ – ٢٣:

• **ت ن** / و هـ ج ر ن هـ ن / و ك ل / م ل ك / إ ل م ق هـ / و ل و ض ع / و ث ب ر / ك ل / ض ر هـ م و/ و ش ن أ هـ م و / ب ع ث ت ر / و هـ و ب س / و إ ل م ق هـ / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب ش م س هـ م و / ت ن ف / ب ع ل ت / غ ض ر ن

و هـ ج ر ن هـ ن: الواو حرف عطف و(هجرنهن) اسم مذكر مثنى مفرده (هجر) مُعرَّف بأداة التعريف النون، وأداة التثنية (هن) في آخره؛ ويأتي بنفس الصيغة في حالة الجمع السالم المعرَّف بإلحاق أداة الجمع (هن) المسبوقة بأداة التعريف (بيستون ١٩٩٥م: ٥٥)؛ ويقرأ الهجرين بمنعى: المدينتين – القريتين.

و ك ل / م ل ك: وكل؛ الواو حرف عطف؛ و(كل) اسم مفرد للدلالة على العموم بمعنى كل؛ و (ملك) اسم جمع على صيغة المفرد المذكر؛ وهو مضاف ويقرأ: مِلْك؛ بمعنى: أملاك ~ أموال.

و ل و ض ع: الواو حرف عطف؛ واللام حرف جر؛ و(وضع) مصدر من الفعل الماضي: واضَع ~ وضعَ ~ وضَّع ~ أذلَّ (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٥٧) والمعنى هنا: لإذلال.

و ث ب ر: الواو عاطفة و(ثبر) اسم مصدر من الفعل الثلاثي (ثبر) بمعنى: هزم، دمّر (بافقيه وآخرون ١٩٨٥م: ٣٦٠).

ك ل / ض ر هـ م و / و ش ن أ هـ م و: كل؛ أداة حصر؛ بمعنى: كل؛ و(ضرهمو) اسم جمع بمعنى: أعداء (CIH 308 bis, CIH 308) وهو مضاف مشتق من الجذر (ض ر ر) متصل بضمير جمع الغائبين (هم) المضاف إليه؛ والواو في آخره لإشباع حركة الضم؛ (و ش ن أ هـ م و) الواو حرف عطف؛ و(شنأهمو) اسم جمع يرد في النقوش بكثرة (CIH 308 bis, CIH 308) بمعنى: شانئون ~

كارهون؛ من الجذر (ش ن أ) متصل بضمير جمع الغائبين (هم) والواو في آخره حرف زائد لإشباع حركة الضم.

ب ع ث ت ر: صيغة دعاء وتوسل مؤلفة من (الباء) حرف جر بمعنى: بحق أو بجاه؛ ومن (عثتر) اسم مجرور للمعبود: عثتر.

و ه و ب س: الواو حرف عطف؛ و(هوبس) اسم المعبود (هوبس = أوبس) أي وبحق (هوبس) وهو اسم شائع في النقوش (RES 3096 C, CIH 155, Bāʿalyān 2015) والاسم (هوبس) صفة للمعبود (عثتر) بمعنى: الجدب و اليباس (الإرياني ١٩٩٠م: ٥٠) كذلك جاء في النقوش اسم لشهر ذو هوبس (Nāmī NAG 10, Gl 1200).

و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م: صيغ توسل مؤلفة من حرف (الباء) بمعنى: بجاه ~ بحق؛ ومن (ذت = ذات) اسم وصل للمفرد المؤنث الدال على صفة الآلهة؛ وأما (حميم وبعدان) فهما نعت لاسم الشمس.

و ب ش م س ه م و / ت ن ف: الواو عاطفة؛ والباء حرف جر مصاحب للاسم والمعنى: بجاه؛ و(شمسهمو) اسم مفرد مؤنث متصل بضمير الجمع بمعنى: شمسهم؛ و(تنف) اسم رديف للشمس ويقرأ (تنوف) ويأتي في نقوش أخرى بصيغة: (ب ش م س / م ل ك ن / ت ن ف) أي: بجاه شمس الملك (المسماة) تنوف (M.A.Thabit 86 MB) "ب ع ل ت" اسم مفرد مؤنث يقرأ (بعلة) والمعنى: سيدة ~ ربة، "غ ض ر ن" اسم المعبد غضران.

النقش الثالث: (**Ṣa–Maḥram Bilqīs 3**).

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، الصورة مهداه من المرحوم الاستاذ / أبو المقداد الأسعدي

الوصف: دُوِّن النقش باللهجة السبئيَّة، وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر (لوحة ٣) تتراوح أبعاده حوالي (٨٥ سم) إرتفاعاً و (٥٥ سم) عرضاً، يتألف من (١٥) سطراً، يوجد كسر في بداية النقش مما سبب فقدان جميع حروف السطر الأول بإستثناء جزء بسيط من اسم صاحب النقش بالإضافة إلى تلف بعض الكلمات سيتم التوضيح لذلك في التعليقات.

تاريخ النقش: لا يوجد أي معلومة يمكن من خلالها معرفة الفترة الزمنية لهذا النقش بشكل واضح من خلال أحد الملوك أو الشخصيات المعروفة في النقوش لكن من خلال نوع الخط نرجح أن الفترة الزمنية لهذا النقش ما بين القرن الأول قبل الميلاد إلى أوائل القرن الثاني الميلادي، الفترة (ج)

النقش بحروف الفصحى:

١) (ر ب ب م) [... ... ./ ب ن ي / ع ل]
٢) ف ق م / ه ق ن ي / إ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م
٣) (ص ل م ن ه ن) / ل و ف ي ه م و / و و ف ي / ب ن ي ه و
٤) [ث و ب] إ ل / و ي غ ن م / ب ن ي / ث و ب إ ل / وح
٥) [م د م] / ب ذ ت / ه (ج) ب أ / و ي ر ب ن / ل ه م و
٦) [أ م ر أ ه م و] / م ر ث د م / و ر ب أ و م / و إ ل
٧) [...] / ب ن و/ ع ل ف ق م / ه ر ت ه م و
٨) [...] / ه و ه ر ه م و/ أ م ر أ ه م و/ ب
٩) ن و/ ع ل ف ق م / و ك ل / ح و ر ه م و / ح ج
١٠) [ن] / أ س ط ر ه م و/ و إ ل م ق ه / ف ل / ي ز أ
١١) ن / ه و ف ي ن / ع ب د ه و/ ر ب ب م / و ب ن ي
١٢) ث و ب إ ل / ب ك ل / أ م ل أ / ي س ت م ل أ ن ن / ب ع
١٣) م ه و/ و ل / س ع د ه م و/ ن ع م ت م / و ر ض و/ أ
١٤) م ر أ ه م و/ ب ن ي / ع ل ف ق م / ب ع ث ت ر/ و إ ل
١٥) م ق ه / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م

المعنى بالعربية الفصحى:

١) (ربيب) [... ... ... أتباع بني]
٢) علفق أهدى إلمقه سيد أوام
٣) (التمثالين) لسلامتهم وسلامة أبنائه

٤) [ثوب] إيل ويغنم بني ثوب إيل
٥) (وحمداً) بأن حوّل وأعاد لهم
٦) [سادتُهم] مَرْثَد ورب أوام وإيل
٧) [...] بنو علفق، كل أراضيهم الزراعية
٨) (وأعاد) أحواضهم (المائية). سادتهم
٩) بنو علفق وكل مساكنهم، بموجب
١٠) وثائقهم وإلمقه فَلْيُدم
١١) إيفاءَ عبدِه ربيب وبني
١٢) ثوب إيل، بكل الأفضال التي يأملانها منه
١٣) وَلْيمنحهم نعمة ورضا
١٤) سادتهم بني علفق بجّاه عثتر
١٥) وإلمقه وبذات حميم وبذات بعدان

شرح المفردات اللغوية:

السطر ١ – ٤:

يوجد كسر في بداية النقش مما سبب فقدان جميع حروف السطر الأول بإستثناء جزء بسيط من اسم صاحب النقش (ر ب ب م) لكنه واضح بالإضافة إلى تكرار الاسم في السطر (١١) بشكل سليم، وبحسب الطريقة التي يتم تدوين النقوش بها يفترض أن يكون اسم (ر ب ب م) متبوعاً باسم ابيه لكنه للأسف مفقود ولم يتكرر في النقش، لذلك تم وضع فراغ محل الاسم المحتمل، أيضاً من خلال السياق الذي أورده السطر الثاني يفترض أن يلي اسم والد صاحب النقش كلمة (أ د م) أو (م أ د ب) بمعنى (أتباع) ونظراً لعدم التأكد من الكلمة تم وضع فراغ، واستكمل كلمة (ب ن ي) بحسب السياق، كذلك مجيء الحروف (ف ق م) في بداية السطر الثاني يتضح أنها اكمال للاسم (ع ل ف ق م) لذلك استكمل الجزء الأول للاسم حرفي (ع ل) من السطر السابق، وذلك من خلال تكرار الاسم (ع ل ف ق م) بشكل كامل في السطور (٧-٩-١٤) هذا التوضيح للكلمات التي يمكن أن

تكون محلّ الكلمات الحروف المفقودة، كما يوجد تلف في بداية السطر (٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ١٠) أدى إلى فقدان بعض الحروف وقد استكملت من خلال السياق، باستثناء الجزء الثاني من الاسم المركب في السطر (٧) تم وضع فراغ، كذلك حروف السطر (٨) لم يتم التأكد منها ويحتمل من خلال السياق أن تكون إما (ي ر ب ن) أو (هـ ج ب أ) بمعنى (أعاد الشيء) لذلك وضع محلها فراغ واستكملت في نقل المحتوى.

ر ب ب م: هذا اسم صاحب النقش وهو هنا اسم مفرد مذكر، بمعنى (ربيب) على وزن (فَعِيل) والميم حرف زائد وهو اسم شائع في النقوش (Ir 8, Ja 683, CIH 359, Gr 229, Fa 120).

ب ن ي / ع ل ف ق م: أي (بني علفق) وعلفق اسم الأسرة التي يذكر صاحب النقش أنه أحد رعاياها ويشكر فضلهم في إعادة ممتلكاته من أراضي زراعية وأحواض مياه وغيرها، بعد أن فقدها ربما في ظروف حرب، وعائلة (علفق) من الأسماء المعروفة في النقوش (CNY 13.VI.2000, n. 508, RES 3915, RES 4434, RES 4455) وفي الوقت الحاضر هناك إحدى القرى بمديرية القبيطة التابعة لمحافظة لحج، تسمى العلفقي.

[ص ل م] ن هـ ن: صلمنهن: صيغة للتثنية والتعريف معاً بمعنى: الصنمان مفرد صنم (CIAS 39.11/o 3 n° 5, Fa 120, CIH 407, CIH 398) وهما الإهداء الذي قدمهما صاحب للنقش.

ب ن ي / ث و ب إ ل: بني ثوب إيل و(بني) هنا اسم جمع يدل على النسبة إلى الأسرة؛ و(ثوب إيل) اسم الأسرة التي ينتمي إليها صاحب النقش وابنائه.

السطر ٥ – ٨:

هـ ج ب أ / و ي ر ب ن / ل هـ م و: (هجبأ = أجبأ): فعل ماضٍ متعد؛ بمعنى: حوّل أو نقل (ملكاً) ينظر (المعجم السبئي ١٩٨٢م: ٤٨)؛ و (يربن) اسم مصدر من الفعل الماضي (يرب) بمعنى: (نقل، أرجع، أعاد) ومبلغ علمنا أن هذا اللفظ يرد لأول مرة في النقوش بهذه الصيغة؛ إلا أنه جاء كاسم علم في النقوش السبئيَّة (RES 2863, FB-al-Bayḍā' 1) وفي القتبانية (RES 4706) وفي النقوش الحضرمية جاء بصيغة: ي ر ب ن (BAQ 26) واللفظ (لهمو) اللام حرف جر والهاء ضمير في محل جر باللام، والميم علامة الجمع، والواو في آخره حرف زائد.

م ر ث د م / و ر ب أ و م / (و إ ل...): مرثد، و رب أوام، وإيل صدق أو وإيل كرب: هذه ثلاثة اسماء أعلام من بني (علفق)

هـ ر ت هـ م و: هرتهم: اسم مفرد مؤنث من الجذر (هـ ي ر) بمعنى: أرض زراعية (بافقيه وآخرون ١٩٨٤م: ٤٠٧) متصل بضمير جمع الغائبين والمعنى هنا: أرضهم؛ والواو في آخره حرف زائد.

هـ و هـ ر هـ م و: هَوهِرهم: اسم جمع مذكر من الجذر (هـ و ر) بمعنى: بركة ~ حوض (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٥٧) وهو هنا متصل بضمير جمع الغائبين (هم) ويقرأ: بركهم ~ أحواضهم؛ والواو في آخره حرف زائد.

السطر ٩ – ١٥:

و ك ل / ح و ر هـ م و: الواو حرف عطف و(كل) أداة حصر و(حورهم) اسم بصيغة الجمع بمعنى: سكن ~ مستوطن (Ja 727, RES 4230) مصرف مع ضمير جمع الغائبين (هم) العائد على صاحب النقش ومن إليه ويقرأ هنا: مسَاكِنْهم ~ مستوطناتهم.

أ س ط ر هـ م و: أسطرهمو؛ اسم جمع تكسير بمعنى: كتابة، وثيقة، سطر، خط، نقش (المعجم السبئي ١٩٨٢م: ١٢٩) وهو هنا متصل بضمير جمع الغائبين (هم) ويُفيد بمعنى وثائقهم؛ والواو في آخره حرف زائد.

ف ل / ي ز أ ن: فليزأن؛ الفاء حرف عطف؛ واللام للطلب والرجاء (يزأن) فعل مضارع منون؛ من الجذر (وزأ) على وزن (فَعَل) بمعنى: دام، عاد، قوّى (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٦٧) والمعنى هنا: فليدم.

هـ و ف ي ن: هوفين؛ اسم مصدر من الفعل المزيد (هوفي) بمعنى: مَنَح، أعطى، قدّم، نجّى، حمى (يستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٥٨) ويقرأ هنا بحسب السياق بمعنى: إيفاء.

الخاتمة

من خلال القراءة والتحليل للنقوش المدروسة نستخلص أهم النتائج التي قدمتها الدراسة كما يلي:

أوضحت الدراسة تصوراً للحالة السياسية وصعوبة المرحلة التي كانت تمر بها مملكة سبأ، في عهد الملك (وتار يهأمن) بن (إيل شرح يحضب) الأول، الذي كانت فترة حكمه ما بين عامي (١٢٥-١٣٠م)، وكيف استطاع الوصول إلى سدة الحُكم بشكل رسمي، من خلال موافقة مجلس الأسباء والأقيال والجيش، رغم العقبات التي كانت تحول دون ذلك.

أظهرت الدراسة تكرار نفس المشكلة بين تلك السلطات وملوك آخرين في الفترة التي تلت عهد الملك (وتار يهأمن) بحسب ما أوردته النقوش المشار إليها في الدراسة، وكانت النقوش (Ja 564, Ja 562) أكثر وضوحاً في نقل مجريات الأحداث ونموذجاً للنقوش التي لم تشير إلى بعض التفاصيل أو الحديث المباشر عن مجلس الأسباء والأقيال والجيش.

كشفت الدراسة طبيعة المرحلة القائمة على الشورى في اختيار الحاكم رغم العقبات والصعاب الكبيرة التي واجهت تلك السلطات إلا أنها استطاعة نقل السلطة من شخص لآخر بحسب ما تقضية المصلحة العليا لدولة سبأ.

أسهمت الدراسة المعجمية للنقوش المدروسة في إيضاح معاني الألفاظ والمفردات وتفسيرها ومقارنتها مع اللهجة الدراجة واللغة الفصحى.

مما سبق يمكن القول أن لغة النقوش تقوم على نظام الجذور الذي يتفرع إلى صيغ اشتقاقية متعددة، وهو النظام المتبع في الفصحى وبقية اللغات العروبية.

يُفهم من خلال الدراسة تميز نقوش المسند في صياغة الجُمل بإستعمال أدوات العطف وحروف الجر، الأمر الذي يجعلها أكثر دقة في تقديم المحتوى بشكل واضح.

Abstract:

The research examines and analyzes three new Sabaean inscriptions of a votive nature, from the ʾwm Temple / Maḥram Bilqīs / Marib, written in bas-relief script. The longest of them was presented in text, starting with the inscription (Ṣa-Maḥram Bilqīs 1) dedicated from Al-Qīl / Lḥyʿṯt. From those of Mʾḏn, in which he says that he gave this offering to the deity ʾlmqh in order to gain the favor and favor of the king /Wtr Yhʾmn, and as a thank you to the deity for completing and succeeding in the mission that the king assigned him in the city of Marib, then the Inscription (Ṣa-Maḥram Bilqīs 2) presented by the Sabaean king /ʿlhn Nhfn , to the god ʾlmqh, praise and thanks when he bestowed heavy rain on them, without any damage to the facilities and diversionary channels of Valley ʾḏnt, And the success and completion of the arrival of S²ʿr ʾwtr bn Hamdan, to the palace of S¹lḥn, and the last of which is the inscription (Ṣa-Maḥram Bilqīs 3) presented by a person called / Rabib, himself and his sons. This was in thanks to the god ʾlmqh, when his masters, the banū ʿlfq, returned to them all their property, rights, and farms that had been stolen from them.

The study also includeincludeed an extrapolation of the historical context of the first inscription in an attempt to understand historical events and their causes, in addition to interpreting the words contained in the second inscription and some words in the third inscription, and identifying the most important words that need further clarification and analysis.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they were newly discovered and had not been published before, and that they mention the name of King Watar Yanam bin Al-Asr Yahab I, who ruled in the period between approximately 125-130 AD, and King Al-Hin Nahaf bin Yarmmin, whose reign period was between approximately 190-205 AD.

مختصرات النقوش:

CIAS = Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud – Arabes, Louvain Editions Peeters.

CIH = Corpus Inscriptionum Semiticarum.

Fa = Inscription published by A. Fakhry.

Gl = Inscriptions from Glaser, E Collection.

Gr = Inscriptions publishes by Grjaznevič.

Ir = Inscription published by M. al-Iryani.

Ja = Inscriptions publishes by A. Jamme.

MB = Inscriptions from Maḫram Bilqīs.

RES = Répertoir d'Epigraphie Sémitique.

Ry = Inscriptions publishes by Ryckmans,Gonzague.

YMN = Inscriptions published by Yousf, A.

YM = Yemen Museum, Ṣan'a'.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)**: ١٤١٤هـ: لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة.
- **الإرياني، مطهر علي** ١٩٩٠م: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية.
- **الإرياني، مطهر علي** ١٩٩٦م: المعجم اليمني –أ– في اللغة والتراث، الناشر: دار الفكر– دمشق، الطبعة: الأولى.

- **بافقيه، محمد عبدالقادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرستيان/ الغول، محمود** ١٩٨٥م: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة.
- **بيستون، الفرد/ ريكمانز، جاك/ الغول، محمود/ مولر، ولتر** ١٩٨٢م: المعجم السبئي، إنجليزي – فرنسي – عربي، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان – بيروت.
- **بيستون، ألفرد** ١٩٩٥م: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الاردن / اربد.
- **بيستون، الفرد** ٢٠٠٩م: التقْويمُ في النّقُوشِ العَرَبِيّة الجَنُوبِيّة، ترجمة: سعيد الغامي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث "المجتمع الثقافي"، الطبعة: الأولى.
- **الصلوي، إبراهيم محمد** ٢٠٢٣م: وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جيد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد: ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، صنعاء.
- **صوال، علي ناصر** ٢٠٢٣م: نقوش سبئيَّة جديدة من محافظة مارب... دراسة تحليلية للمادة اللغوية وتراكيبها ودلالاتها، مجلة ريدان، العدد :١١، إصدار الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف صنعاء.
- **عبدالله، يوسف محمد** ١٩٩٠م: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م.
- **الفيروزي أبادي، مجد الدين** ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م: القاموس المحيط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة.
- **المعجم الوسيط** ٢٠٠٤م: تأليف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة: الرابعة.
- **الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب** ١٩٩٠م: صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد – صنعاء، الطبعة: الأولى.

- **Avanzini**, **Alessandra** 2002. The construction inscriptions on the gate complex. Pages 125-140 in Alessandra Avanzini (ed.). Khor Rori Report 1. (Arabia Antica, 1). Pisa: Edizioni Plus-Università di Pisa.

- **Beeston**, **Alfred** F.L. 1988. Miscellaneous Epigraphic Notes II. Raydān, 5: 5-31.

- **Fakhry**, **Ahmed** 1952. An archaeological Journey to Yemen (March-May 1947). (3 vols), Cairo: Government Press.

- **Garbini**, **Giovanni** 1970. Antichità yemenite II. Annali dell'Istituto Orientale di Napoli, 30/4: 537-548.

- **Jamme**, **Albert W.F**. 1955. Inscriptions sud-arabes de la collection Ettore Rossi. Rivista degli Studi Orientali, 30: 103-130.

- **Jamme**, **Albert W.F**. 1962. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press.

- **Müller**, **Walter** W. 1985. Altsüdarabische und frühnordarabische Inschriften. Pages 651-668 in Diethelm Conrad, Wilhelmus C. Delsman and Ursula Kaplony-Heckel (eds). Historisch-chronologische Texte. Rechts- und Wirtschaftsurkunden. Otto Kaiser (ed.), Texte aus der Umwelt des Alten Testaments. 1.6. Gütersloh: Gütersloher Verlagshaus Gerd Mohn.

- **Nebes**, **Norbert** 1987. Zur Konstruktion von Subjekt und Objekt abhängiger Infinitive in Sabäischen. Pages 75-98 in Christian J. Robin and Muḥammad ʿA. Bāfaqīh (eds). Ṣayhadica. Recherches sur les inscriptions de l'Arabie préislamique offertes par ses collègues au professeur A.F. L. Beeston. (Arabie préislamique, 1). Paris: Librairie orientaliste Paul Geuthner.

- **Robin**, **Christian** J. 1996. Sheba. II. Dans les Inscriptions de l'Arabie du Sud. Pages Coll. 1047-1254 in Jacques Briend and Édouard Cothenet (eds). Supplément au Dictionnaire de la Bible. Fasc. 70. Paris: Letouzey & Ané.

- **Ryckmans**, **Jacques** 1965. J.-M. Solá-Solé, Sammlung Eduard Glaser IV, Wien, 1964 (Review). Bibliotheca Orientalis, 22: 326-327.

- **Ryckmans**, **Jacques** 1966. Himyaritica 2. Le Muséon, 79: 475-500.

- **Solá Solé**, **Josep** M. 1964. Inschriften aus Riyām. Sammlung Eduard Glaser. 4. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 243/4). Vienna: Böhlaus.

- **Stein** 2010 P. Stein, Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Bd. 1. Die Inschriften der mittel- und spätsabäischen Periode, Berlin – Tübingen.

اللوحات:

لوحة: ١ – النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 1)

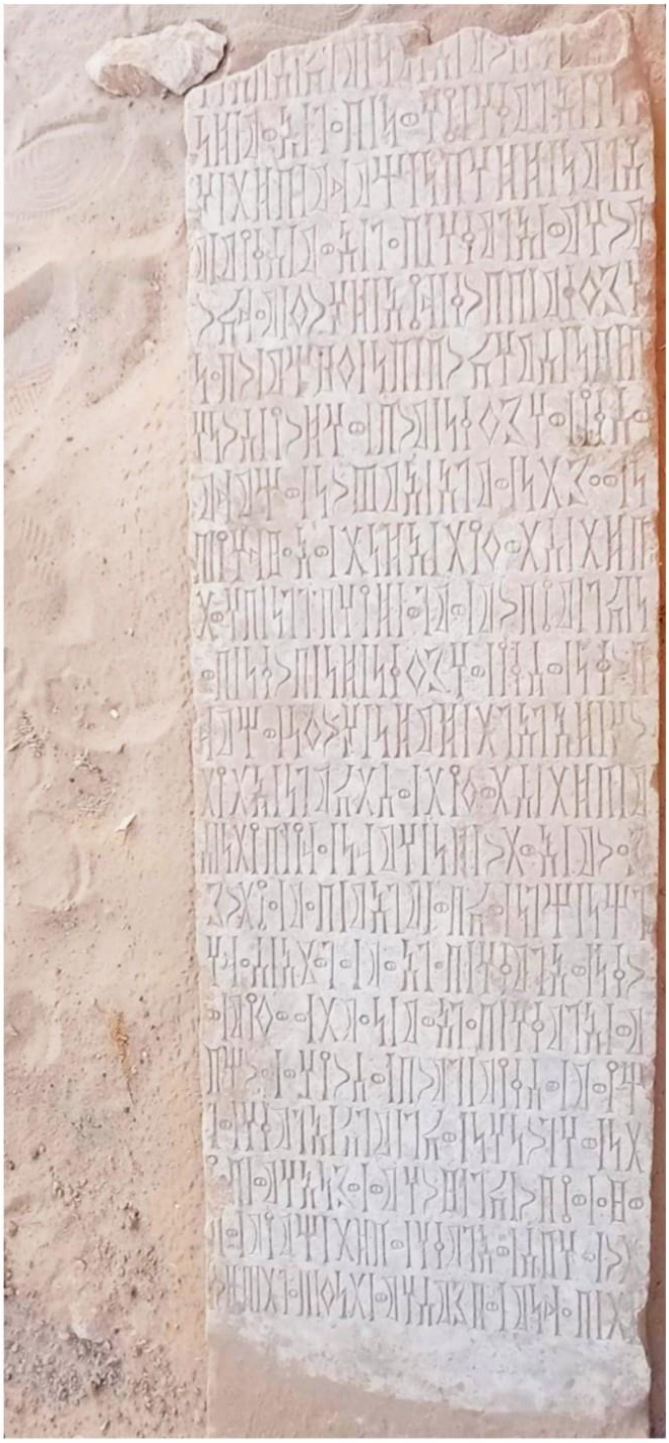

لوحة: ٢ – النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 2)

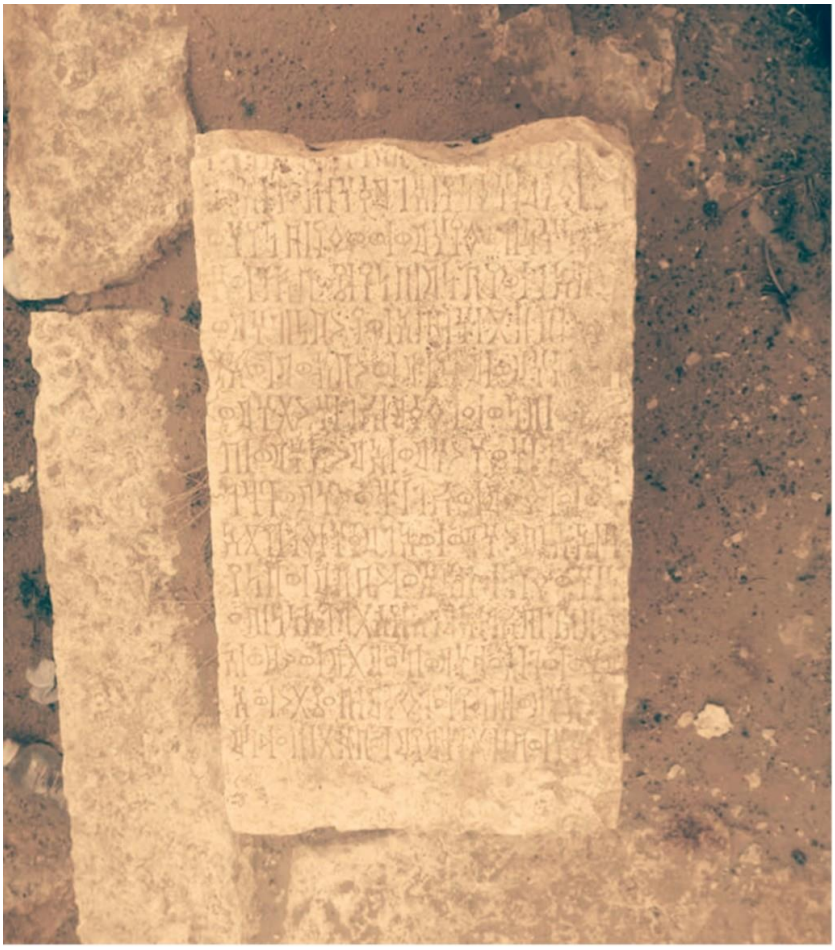

لوحة: ٣ – النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 3)

دراسات

لمحة تاريخية عن نقوش الزبور المحفوظة في المتحف الوطني بصنعاء

د.أحمد علي صالح فقعس*

الملخص:

يمتلك المتحف الوطني بصنعاء عدد كبير جداً من الأعواد الخشبية المزبورة، يتجاوز عددها (٤٦٠٠) عود مختلفة الأشكال والأحجام، وقد قمنا مؤخراً بفرز مجموعة تلك الأعواد[١]، وتمكنا خلال عملية الفرز من حصر عدد (١٤٠٠) نقش قابل للدراسة، ولا تكمن أهمية تلك النقوش في مضامينها المشتملة على مواضيع اجتماعية متعددة تتعلق بحياة الناس اليومية في اليمن القديم، والمعاملات فيما بينهم فحسب، بل أيضاً لاشتمالها على معلومات تاريخية مهمة وتراث لغوي غني بالمفردات اليمنية الخاصة.

كلمات مفتاحية: نقوش الزبور، نشّان، كمناهو، هرم.

ظهرت أول الأعواد الخشبية المزبورة في اليمن في أوائل السبعينيات، وقد تزايد عددها منذ ذلك الوقت ليصل اليوم إلى ما يربوا عن ١٠٠٠٠ عود[١] ، وقد أشار عددٍ من الدارسين والباحثين المهتمين بتاريخ اليمن القديم وحضارته أن المتحف الوطني بصنعاء يقتني حوالي ٤٠٠٠ عود منقوش، تَعرض العديد منها للتلف بسبب الرطوبة[٢]، وقد حظيت المجموعة الأخيرة باهتمام بعض علماء اللغة اليمنية القديمة الذين عكفوا زمناً على دراسة نقوشها وتمكنوا من قراءة أكثر من ٢٠ نصاً زبورياً، وقاموا بنشرها بعد أن تعرفوا على مضامينها في دراسة مستقلة بعنوان "نقوش خشبية قديمة من اليمن"[٣]. ومع قلة النقوش المنشورة في تلك الدراسة، إلا أنها تعد أول دراسة مشتركة مختصة بنقوش الزبور، وقد لا أكون مخطئاً إن قلت بأنها وضعت اللبنات الأولى لتأسيس علم الزبوريات، الذي شهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات العشر الأخيرة، خاصة بعد أن قام الباحث الألماني شتاين عام ٢٠١٠ بنشر دراسته التي تضمنت ٢٠٥ نقوش من نقوش الزبور الموجودة في المانيا[٤]. وبعد نشرنا لعدد ٢٣ نقشاً من نقوش

---

* أستاذ الآثار والنقوش اليمنية القديمة المشارك بقسم الآثار،جامعة صنعاء.

[١] فقعس ٢٠٢٣: ٩٣

[٢] هياجنة ٢٠١٣: ١١٠; Stein 2015; 193

[٣] ريكمنز؛ مولر؛ عبدالله؛ ١٩٩٤

[٤] Stein 2010

المتحف المشار إليه في دراسة حصلنا بموجبها على رسالة الماجستير من جامعة صنعاء[١]. بالإضافة إلى دراسة مرقطن التي تضمنت ١٠٠ نقشٍ زبوريٍ من المجموعة السالفة الذكر[٢].

ويحسن القول إن رئاسة الهيئة العامة للأثار والمتاحف في صنعاء قد استشعرت أخيراً المسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه زبوريات المتحف الوطني، ولعل تكليفنا من قبل رئيس الهيئة الأستاذ عباد الهيال لإعادة فرز مجموعة النقوش المشار إليها وتبيان النقوش الصالحة منها وغير الصالحة للدراسة، يمثل تحركاً جاداً وخطوة مهمة تستحق الشكر والتقدير.

ومع تمكننا من فرز عدد (٤٥٧١) عوداً خشبياً مختلفة الأشكال والأحجام خلال مدة لا تتجاوز الشهرين ، تحمل جميعها نقوشاً ومخربشات زبورية وغير زبورية[٣]، وحددنا منها (١٤٠٠) نقش زبوري قابل للدراسة[٤]، إلا أننا لم نتمكن حتى اللحظة من طباعة كل البيانات والملاحظات التي سجلناها خلال عملية الفرز لمعظم تلك الأعواد.

أن أهمية زبوريات المتحف الوطني لا تكمن فقط في مضامينها المشتملة على مواضيع اجتماعية متعددة تتعلق بحياة الناس اليومية في اليمن القديم، والمعاملات فيما بينهم، ومن تلك المواضيع، تمارين على تعلم الكتابة، وسجلات يومية، وسندات مالية والتزامات على أشخاص وعقود قانونية، وسجلات الأنشطة الدينية والمراسلات الشخصية وغيرها، وإنما أيضاً لاشتمالها على معلومات تاريخية مهمة وتراث لغوي غني بالمفردات اليمنية الخاصة. ويمكن تصنيف تلك النقوش بناء على نمط الخط إلى ثلاثة مجموعات هي:-

المجموعة الأولى: تتضمن النقوش التي استعمل فيها خط المسند للكتابة على الخشب، وهي قليلة العدد مقارنة بنقوش المجموعة الثالثة، وعلى الرغم من قلة عددها إلا أن تاريخها الزمني الدقيق لا يمكن تحديده بسهولة، ولعل الدراسة المقارنة قد تكون مفيدة في وضع إطار تاريخي عام لنقوش هذه المجموعة، وباستثناء النقش (ي م ١٥٨٣٨) المزبور بخط مسندي يعود إلى فترة الكتابة العتيقة التي

---

[١] فقعس ٢٠١٣

[٢] Maraqtan 2014

[٣] تتضمن المجموعة المشار إليها عدداً كبيراً من الأعواد المزورة، يمكن التعرف عليها بسهولة من خطوطها الحديثة المتضمنة أشكالاً مستقيمة مكررة وأحرفاً غير زبورية، بالإضافة إلى كم هائل من المخربشات المسندية والزبورية، لا تركب حروفها مفردات يمكن قراءتها.

[٤] لا يتضمن العدد المشار إليه النقوش التي كانت معروضة سابقاً في إحدى قاعات المتحف، وعددها ٧٠ نقشاً زبورياً بحسب إفادة الأخ فؤاد إسحاق مدير المتحف الوطني، وأحسب أني كنت قد اطلعت على بعضها في العام ٢٠١٣، لذلك استثنيناها من عملية الفرز.

تعود أقدم شواهدها النقشية إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد (Japp 2005: 70)، فإن معظم نقوش هذه المجموعة يمكن إعادة تاريخها بناءً على أنماط خطوطها إلى النصف ألأول من الألف الأول قبل الميلاد،

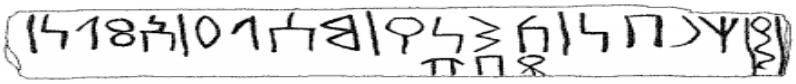

١- ح ر ب ن/ك ش ن ي/ م س ل ف/ أ ث ل ن ١- رمح/رُبطة عدس/مجرفة/ تمر/

٢- ص ب غ ٢- صباغ (مادة ملونة).

نقلاً عن (Maraqten 2014: 216)

وتجدر الإشارة إلى أن لدينا شاهداً تاريخياً مهماً يمكن الاستدلال بهِ على صحة التاريخ المذكور، جاء في النقش الخشبي (ي م ١٤٠٨٠) الذي هو عبارة عن نسخة (تتضمن بعض الأخطاء الإملائية) للنقش الأصلي المعيني (السوداء ٨٩) المنحوت بخط المسند على كتلة حجرية كانت قد اكتشفت في اطلال نشّان القديمة عام ٢٠٠٤م في المكان ذاته الذي عثر فيه على الأعواد الخشبية، وتم نقلها فيما بعد إلى المتحف الوطني بصنعاء (Stein 2015: 206).

النقش المسندي الأصلي نقلاً عن (Stein 2015: 207)

تفريق النسخة الخشبية للنقش الأصلي نقلاً عن (Maraqten 2014: 216)

ولأهمية النقشين المشار إليهما أوردنا نصيهما بالحرف العربي كلٌ على حده، وأردفنا النص الأصلي بمعناه العام على النحو الآتي:

أ. النقس الأصلي المسندي (السوداء ٨٩)

ل ب أ ن/ ي د ع/ ب ن/ ي د ع أ ب/ ب ن ي/ي ف ع ت/ ب ر ع ظ/ ع ث ت ر

ش ر ق ن/ و و د/ و أ ر ن ي د ع/و ع ث ت ر/ ذ ج ر ب/ و ع ث ت ر/

ن ش ق/ ب أ خ و ت/ أ ل م ق ه/ و ك ر ب إ ل/و س ب أ/

معنى النقش نقلاً عن (CSAI):

١) لبؤان يدع بن يدع أب بنى (المبنى المسمى) يفاعة بأمر عثتر

٢) الشارق وود ورأنيدع وعثتر ذو جرب وعثتر

٣) نشق، بحلف إلمقه وكرب إل وسبأ

ب. النقش الخشبي (ي م ١٤٠٨٠) نقلاً عن (Maraqten 2014: 216)

١) ل ب أ ن/ي د ع/ ب ن/ ي د ع أ ب ب ن ي/ي ف ع ت/ش ر ق ن/و و د و أ

٢) ر ن ي د ع/ و ع ث ت ر/ذ ج ر ب/ و / ن ش ق/ ب أ خ و ت/ إ ل م ق ه/ و

٣) ك ر ب إ ل ر ع ظ/ ع ث ت ر ن ش ق/ب م ه/ ذ م ع ر ب م/و /ه ر ن/ل ب أ ن/ ي د ع

ويستدل من مضمون النقشين المشار إليهما أن صاحبهما المدعو لبؤان يدع بن يدع أب دونهما بمناسبة بناء يفعت[١]، وقد دلت المصادر النقشية السبئية والمعينية بأن الشخص المذكور حكم نشّان في بداية القرن الثامن وبداية السابع قبل الميلاد وأنهُ كان معاصراً للمكرب السبئي كرب إل وتر[٢]، الأمر الذي يؤكد صحة الإطار التاريخي العام المشار إليه سابقاً للنقوش هذه المجموعة.

[١] على الرغم من ورود اسم المبنى في النقشين المشار إليهما، إلا أنهما لم يحددا نوعه ووظيفته.

٢ عربش؛ الحاج ٢٠١٧: ٣٣

المجموعة الثانية: تتضمن كل النقوش المزبورة بنمط خطي واحد أصطلح علماء اللغة اليمنية القديمة على تسميته بخط الزبور التقليدي، ويستدل من تلك النقوش أن هذا الخط كان شائعاً بين اليمنيين القدماء وأن استعماله لم يقتصر على مدن وادي الجوف فحسب، بل شمل مناطق الهضبة الوسطى من اليمن، وهضبة وادي حضرموت، وقد عثر على أكثر من ٣٠٠ نقش في منطقة مقولة التابعة لمديرة سنحان محافظة صنعاء مزبورة جميعها بخط الزبور التقليدي (فقعس ٢٠١٩: ٨)، فضلاً عن أن النقوش الخشبية المكتشفة حديثاً في وادي حضرموت أثبتت أن سكان الوادي قديماً عرفوا هذا الخط وتعاملوا به فيما بينهم.

وفيما يتعلق بتاريخ الخط المشار إليه، فيمكن القول أن أشكال حروف هجاء خط الزبور ماهي إلا أشكال مصغرة ولينة متطورة من الأشكال البدائية لحروف هجاء خط المسند، وعلى الرغم من أننا غير قادرين حتى اللحظة من تحديد المراحل الزمنية الدقيقة التي حدث فيها ذلك التطور. إلا أن المتعارف عليه لدى علماء النقوش أن تلك الأشكال في الأعداد الكبيرة المكتشفة من النقوش، كانت قد مرت بمراحل زمنية سابقة حتى وصلت إلى خط الزبور التقليدي[١]، ومن حسن الحظ أن لدينا شاهداً تاريخياً جاء في سياق أحد النقوش الخشبية المحفوظة في المتحف الوطني بصنعاء برقم (ي م١٥٠٠٧)، يمكن الاستفادة منه في وضع إطار تاريخي عام لنقوش هذه المجموعة، ونظراً لأهمية النقش المشار إليه أفردنا له المساحة التالية:

دون النقش المذكور باللهجة المعينية على جريد عسيب مقطوع من شجر النخيل بطول ٢٥سم وعرض ٣سم، مكون من ٥ أسطر أغلبها واضحة وسليمة باستثناء تلف بسيط يظهر في وسط السطر الثاني تسبب في طمس بعض الأحرف, فضلاً عن أن السطر الخامس دونَ في الجزء الخلفي للعود وقد طمست معظم أحرفه. ويفهم من مضمون النقش أنه توكيل أو تكليف من ملك نشّان المدعو ذمار كرب لأحدهم لينوب عنه في أخذ التزامات عددٍ من الأشخاص.

نقل النقش بحروف الفصحى:

١) ذ م ر ك ر ب/ م ل ك/ ن ش ن/ث ف ط/أ ذ ن م/ذ ي [ف]ع م

٢) ك أ خ ذ/ و [س] أ ب ي [ن] / ذ ك ر ب/ ذ ف ر ش م/ و

٣) ت أ ب ي/ذ ر ح إ ل/ذ ي ش ر م/و أ خ س/ و ت أ ب ي/ ع ن ز ن/

٤) ذ م ع د ك ر ب/ و ض ن ي ن م/ ذ م ذ ب م/ و ت أ ب ي م/ و

المعنى بالعربية الفصحى:

١) ذمار كرب ملك نشّان كلَّفْ (الشخص) أذينم ذي يافع

٢) ليأخذ ويُلزم (الشخص المسمى) ذي كرب (المنتمي لعشيرة) ذي فرشم و(اخذ)

٣) التزام ذرح إل ذي يشر وأخيه والتزام عنزان ذي معد كرب

٤) وضنين ذي مذاب والتزام

٥) [××××××]

من الملاحظ أن صاحب النقش يدعى ذمار كرب ملك نشّان[١]، وهو من الأسماء غير المشهودة في قوائم ملوك نشّان المعروفة. وتجدر الإشارة إلى أن الاسم ذاته حملهُ ملكان من ملوك مدن وادي الجوف، أحدهم يدعى ذمار كرب ريام بن إل سمع ملك كمناهو في النقشين المسنديين (MṢM 184, MṢM 4573). والأخر يدعى ذمار كرب ملك هرم في النقش الزبوري X.BSB 107/1، وعلى الرغم من أن النقش لم يذكر المدة الزمنية التي حكم فيها ذمار كرب لمملكة نشّان، إلا أن المتعارف عليه بين علماء النقوش أن تلك المملكة فرضت نفسها على الساحة السياسية في حوالي القرن الثامن قبل الميلاد، وقد اختلف الباحثون في تحديد المدة الزمنية التي بدأ فيها ملوك نشّان باستعمال اللقب الملكي، وأشار بعضهم إلى أن الملك اسمه يفع يسران ابن لبؤان يدع الذي حكم في بداية القرن السابع قبل الميلاد، يعد أول ملك نشّاني اتخذ اللقب المشار إليه (النوم ٢٠١٨: ٤١، ٥٦). وسواءً اتفقنا أم اختلفنا مع أولئك الباحثين إلا أن المتعارف عليه في الدراسات الأثرية، أن الحقائق التاريخية لا تُبنى إلا بالدليل الأثري، ولعلنا هنا نملك أحد تلك الأدلة، جاء في سياق النقش

[١] تقع مدينة نشّان في وادي الجوف على بعد (١٠٠كم) شمال شرق العاصمة صنعاء، ويعود أقدم ذكر لها إلى القرن الثامن قبل الميلاد وذلك في النقش السبئي الموسوم بـ (DAI-Ṣirwâḥ 2005).

الزبوري الخشبي (L 234/1) المحفوظة في المكتبة الوطنية بجمهورية المانيا الاتحادية، والنقش عبارة عن إقرار أو توكيل دونه بخط الزبور التقليدي عم شفق ملك نشّان لأحدهم ليقوم نيابة عنه بأخذ التزامات عددٍ من الأشخاص، وقد أشارت النقوش العائدة لهذا الملك أنهُ حكم نشّان في النصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد بالاشتراك مع عم يثع[١]، وفي مرحلة لاحقة اشترك في الحكم مع ملك أخر يدعى يدع أب والد الملك لبؤان يدع صاحب النقش الخشبي (ي م ١٤٠٨٠ المشار إليه سابقاً)، الذي حكم بعد أبيه وبعد أخية يقه ملك في نهاية القرن الثامن وبداية السابع قبل الميلاد وكان معاصراً للمكرب السبئي الشهير كرب إل وتر بن ذمار علي، وقد دلت الشواهد النقشية أن حكام نشّان تعاقبوا في ما تلى ذلك زمناً على استعمال اللقب المشار إليه, وأن الحاكم يشهر ملك الذي حكم في القرن السادس قبل الميلاد كان أخر أولئك الحكام من حملة اللقب المذكور[٢].

ولو عدنا إلى نقشي الملكين النشّانيين ذمار كرب (ي م١٥٠٠٧) وعم شفق (L 234/1) المشار إليهما لوجدنا أنهما يحملان بصمة الكاتب نفسه من حيث تشابه الطُغراء الملكية الظاهرة على جانبي النقشين، ونمط الخط وسياق العبارة التي بدأ بها السطر الأول في كليهما، وهذا يعني أن الكاتب المشار إليه كان معاصراً للملكين المذكورين، وأن زمن كتابة النقشين هو نفسه زمن حكم الملكين المشار إليهما.

ويستدل مما سبق أن الملك أب شفق الوارد اسمه في النقش الزبوري (L 234/1) يعد حتى اللحظة أول ملك نشّاني أتخذ اللقب الملكي، وأن فترته حكمه أقدم من زمن حكم الملك لبؤان يدع صاحب النقش الزبوري (ي م ١٤٠٨٠) المشار إليه في نقوش المجموعة الأولى، ولو افترضنا أن النمط الخطي الذي دون به نقش أب شفق أقدم من نمط نقش لبؤان يدع، فسنكون مضطرين لإعادة النظر في قوائم ريكمنز المعنية بمسألة نشأة خط الزبور وتطوره [٣].

وفي اعتقادنا أنهُ ما زال من المبكر التسليم بوجود تسلسل تاريخي لتطور خط الزبور، ولعل القبول بفكرة التعاصر بين خطوط نقوش المجموعات الثلاث هو الأقرب للصواب، خاصة وأن أحدث النقوش عهداً يعود إلى نهاية القرن السادس وبداية السابع الميلادي[٤].

---

[١] عربش، شيتيكات ٢٠٠٦: ٧٣

[٢] النوم ٢٠١٨: ٤١، ٥٦

[٣] Ryckmans 2001: 223-225

[٤] الحاج؛ فقعس: ٢٠١٨: ١

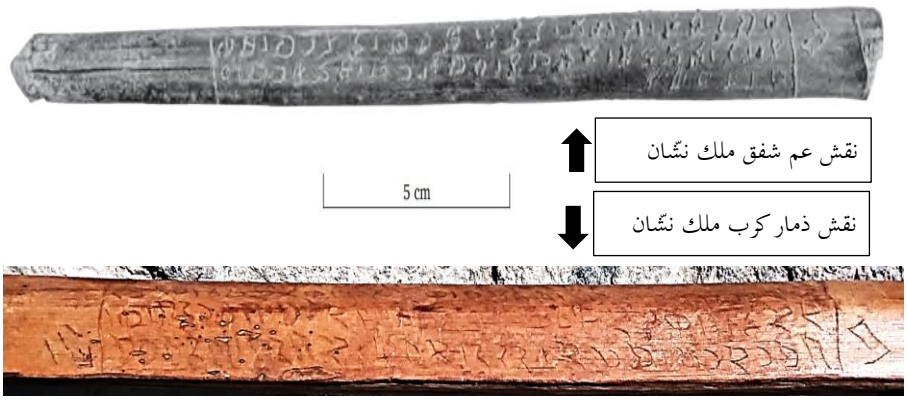

المجموعة الثالثة: يمتلك المتحف الوطني عددٍ لا بأس به من نقوش هذه المجموعة يصل طول بعضها إلى ٥٠سم، وقد دونت تلك النقوش بنمط خطي متطور عن خط الزبور التقليدي، ويمكن ملاحظة ذلك التطور في أشكال بعض الأحرف أهمها (أ، ك، س، ن)، التي تغيرت كثيراً عن النمط المألوف في نقوش المجموعة الثانية، ولعل السبب في ذلك يعود إلى الزخرفة الزائدة وكثرة الزوايا الحادة المضافة إلى أشكال هجاء الخط المشار إليه، ويستدل من ديباجة الدعاء (ورحمنن/مرأ/سمين/ لـ-يكربنـ- كمو/ بـ-نعمتم/ و-وفيم) أي "وليبارك لكم الرحمن سيد السماء النعمة والعافية"، المشهودة في عددٍ من نقوش هذه المجموعة، أن إطارها الزمني العام يعود إلى ما بعد القرن الثالث الميلادي.

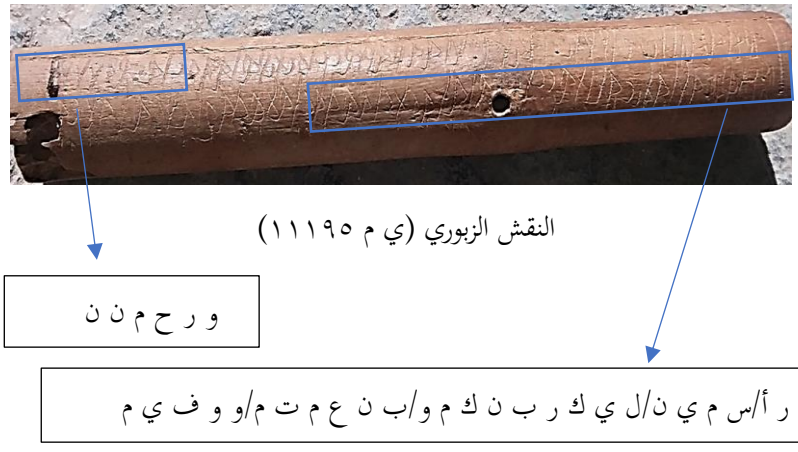

النقش ي م ٢٣٢٩٦

يظهر الزوايا الحادة التي أضيفت عند رسم أحرف النقش

نقلاً عن (فقعس ٢٠١٣)

Abstract:

The National Museum in Sana'a owns a very large number of carved wooden sticks, exceeding 4,600 sticks of various shapes and sizes.

We recently sorted the collection of these sticks and during the sorting process we were able to limit the number of (4,571) inscriptions that can be studied. The importance of these inscriptions does not lie in their content includes multiple social topics related to the daily lives of people in ancient Yemen and the transactions among them, but also because they includes important historical information and a rich linguistic heritage with special Yemeni vocabulary.

قائمة الرموز والمختصرات:

AAE: Arabian Archaeology and Epigraphy.

ABADY: Archäologische Berichte aus dem Yemen.

CSAI: Corpus of South Arabian Inscriptions I – III, (http://dasi.humnet.unipi.it/index.php/id).

L: Drewes, A.J./Ryckmans, J. (2016).

DAI-Ṣirwâḥ 2005: Nebes, N. (2005) Der Tatenbericht des Yiṯa"amar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwâḥ (Jemen).

X.**BSB**: Stein 2010.

السوداء: مجموعة نقوش مدينة السوداء

ي م: رمز مجموعة مقتنيات المتحف الوطني بصنعاء

فقعس: فقعس ٢٠١٣.

[×]: اشارة إلا أن الحرف غير واضح.

المصادر والمراجع:

- **الحاج، محمد علي؛ فقعس،** أحمد علي (٢٠١٨): "نقش جبل ذيوب: نقش جديد بخط الزبور اليماني في الاستعانة بالله وتقوية الإيمان"، مجلة العبر، ع (٢)، جامعة ابن خلدون، الجزائر، ص١٢-٤٣.
- **ريكمنز،جاك؛ موللر، والتر؛ عبد الله، يوسف محمد** (١٩٩٤): نقوش خشبية قديمة من اليمن، جامعة لوفان الكاثوليكية- المعهد الشرقي، لوفان الجديدة (٤٣).
- **عربش، منير؛ شيتيكات، جيريمي** (٢٠٠٦): مجموعة القطع الأثرية من وادي الجوف في المتحف الوطني بصنعاء، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الأنسانية بصنعاء.
- **عربش، منير؛ الحاج، محمد علي** (٢٠١٧): "العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن وادي الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن السابع قبل الميلاد"، مجلة ادوماتو، ع (٣٦)، ص ٢٥-٣٦.
- **فقعس، أحمد علي** (٢٠١٣): نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء، رسالة ماجستير منشور، جامعة صنعاء.

.....(٢٠١٩): "عقد شراكة بين بني بوس وبني جدن في ضوء نقش بخط الزبور من منطقة مقولة، **مجلة ادوماتو**، ع (٤٠)، ص ٧-٢٤.

.... (٢٠٢٣): "نقشان برونزيان بخط الزبور اليماني"، مجلة ريدان، ع (١٠)، ص ٩٢-١١٠.

- **النوم، ساره محمد محمد حسن** (٢٠١٧): مدينة نشّان من القرن ٨ق. م-٣م (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الحديدة
- **هياحنة، هاني** (٢٠١٣): "النقوش العربية الجنوبية القديمة المنقوشة على الخشب من مكتبة ولاية بافاريا في ميونخ (المانيا)"، مجلة ادوماتو، ع (٢٨), ص ١٠٩-١١٦.
- **CSAI**: Corpus of South Arabian Inscriptions I – III, http://dasi.humnet.unipi.it/index.php/id).

- **Drewes**, **A**.**J**./**Ryckmans**, **J**. (2016): Les inscriptions sudarabes sur bois dans la collection de l'Oosters Instituut conserv´ee dans la biblioth`eque universitaire de Leiden. Texte r´evis´e et adapt´e par Peter Stein. Edit´e par P. Stein et H. Stroomer, Wiesbaden.
- **Japp**, **S**. (**2005**): "Selected Pottery from the Cemetery of the Awam Temple in Marib", ABADY (10). 69-86.
- **Maraqten**, **M**. (2014): Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen Epigraphische und Kultur historische Untersuchungen, Beirutrt (Texte und Stu-dien) (HVOB. Band 103.
- **Nebes**, **N**. (2016): Der Tatenbericht des Yiṯa"amar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwâḥ (Jemen), Zur Geschichte Sudarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem archâologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. Tubingen/Berlin 2016 (EFAH 7)
- **Ryckmans**, **J**. (2001): "Origin and evolution of South Arabian minuscule writing on wood" (1), in: AAE 12, P. 223-235.
- **Stein**, **P**. **A**. (2010): Die altsudarabischen Minuskelinsch-riften auf Holzstabchenaus der Bayerischen Staatsbibliothek in Munchen. Band. 1: Die Inschriften der mittelund spatsaaischen Periode. (Epigraphische-Forschungen auf der Arabischen Halbins- El, 5). Tubin-gen/ Berlin: Wamuth.

  …….(2015): "Die Altsűdarabichen Minusk-elinschriften auf Holtzstȧbchen" in der Sammlu-ng des Oosters Instituut in Leiden IN: ABADY X1V, 193-211

دراسات

الحفاظ على الآثار الإسلامية وإشكاليات ترميمها

*فؤاد عبد الله على القشم

الملخص :

تناول البحث عملية ترميم الآثار الإسلامية بوصفها وسيلة هامه وضرورية في مسألة الحفاظ على الإرث الثقافي والحضاري التي تمثل المباني والمعالم الأثرية الإسلامية جزءاً كبيراً منه مركزاً على توصيف وتحليل الإشكاليات التي تواجه عملية الترميم (خاصة ترميم المساجد) ووضع مقترحات حلول لتلك الإشكاليات، وكان لابد قبل الخوض في تلك الإشكاليات ونتائجها السلبية تناول العمارة اليمنية الإسلامية ومعرفة أصولها القديمة وأنواعها والمؤثرات التي أثرت فيها الى جانب أهميتها، وكذلك تناول التعريف العالمي للإرث الثقافي والتعرف على مفاهيم الحفاظ واستراتيجية تحقيقه وعرض مفصل لمبادئ وتوصيات (الاتفاقيات والمواثيق العالمية) المتعلقة بالحفاظ التي شملت موادها كثيراً من المعايير والمحاذير لأهميتها في وضع خطط واستراتيجيات الحفاظ، كما تناول البحث الخطوة التي تسبق عملية التدخل (للترميم) وهي مرحلة توثيق المبنى أو المعلم الاثري. وقد تم تناولها بالتفصيل لأهميتها. وختم البحث بتوصيات عامة وتوصيات فنية.

كلها عناوين ومفاهيم نعتقد أن من المهم إطلاع المسئولين والمشتغلين عليها، أملين أن يسهم هذا في توحيد منهاج التعامل مع المعالم الأثرية الاسلامية وفي الخروج باسلوب يمني موحد لعملية ترميمها.

المقدمة: تزخر المدن اليمنية بالكثير من المعالم الأثرية (الإسلامية) المهمة على اختلاف انوعها ووظائفها كالمساجد والجوامع . والقباب والاضرحة . والمدارس الإسلامية الى جانب المنشآت المائية والأسواق وغيرها من المنشآت المعمارية المدنية والدينية ،التي خلفها لنا الأجداد خلال العصر الإسلامي الذي امتاز باهتمام واضح بالمنشأت الدينية خاصةً حيث انعكس ذلك الاهتمام في إتقان عمارتها وتزيين سقوفها بالمصندقات الخشبية وزخرفة جدرانها (الداخلية) بزخارف جصية ، مما عكس مستوى الازدهار الاقتصادي والاستقرار السياسي الذي ساد البلاد آنذاك .

*مدير عام مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف فرع الأمانة.

ولا تأتي أهمية هذه المعالم الأثرية (الإسلامية) فقط في أنها تشكل أهمية أثرية يجب الحفاظ عليها وحمايتها (بصيانتها وترميمها بالشكل الصحيح والمدروس) ، بل تأتي أهميتها كذلك في أنها تمثل الدليل المادي وأحد عناصر الهوية الايمانية للبلاد في العصر الإسلامي بكل مراحله التاريخية، وهو الشيء الذي لم يحظَ بالاهتمام والعناية المطلوبة خلال الخمسة العقود الماضية، فأهُملت تلك المعالم الإسلامية ودُمر وخُرب بعض منها وحل محلها بناء مسلح (اسمنتي) غريب بعيد عن الطابع المعماري المحلي (اليمني) خضع أغلبها لإضافات واستحداثات وتوسعات كارثية لم تولِ أي اهتمام للجانب الأثري والتاريخي لتلك المعالم خاصة المساجد والأضرحة، وشوهت الملامح الأثرية لكثير منها بسبب الصيانة العشوائية والترميم غير المدروس والتدخل غير المناسب .

العمارة اليمنية والتراث الثقافي:

تعد العمارة اليمنية من أهم مظاهر الأبداع الفني الذي برع فيه اليمنيون منذ ما يقارب أربعة الاف سنة، يتضح ذلك من خلال المباني الاثرية الموجودة في كثير من المواقع الاثرية في عموم محافظات اليمن كالبقايا العمرانية لمعابد (أوام وبرأن والمقه وسد مارب) في مارب وكذلك المنشآت المعمارية في الجوف كمدينة براقش (يثل) وفي مدينة صرواح بمارب وفي العاصمة (تمنع) بشبوة وغيرها الكثير من (بقايا) المنشآت المعمارية والمباني العمرانية التي احتوتها المواقع الأثرية المنتشرة في معظم مناطق اليمن أوفي المواقع الأثرية التي كشفت عن بقاياها المعمارية أعمال التنقيب الاثري في وقت سابق ، ويرجع تأريخها الى عصور ما قبل الإسلام ، وكلها شواهد وأدلة على ان اليمنيين كان لهم مهارة وذوق في فن العمارة ، وكان لهذه العمارة خصائص و مميزات استمدت أصولها من البيئة اليمنية التي شكلت بدورها اهم عوامل التنوع الهائل في طرز وأساليب فن العمارة في اليمن .

أما في المرحلة الإسلامية فما زالت جميع المدن اليمنية تزخر بالكثير من الآثار المعمارية (الإسلامية)، التي تنوعت بدورها الى ثلاثة أنواع رئيسية من العمائر هي [١] :

أولاً: أنواع الآثار المعمارية الإسلامية في اليمن:

- **منشآت دينية:** كالمساجد والجوامع والمدارس والقباب والاضرحة

[١] د/ محمد العروسي، العمارة اليمنية في العصر الإسلامي، مجلة الاكليل العدد ٢٧ – صنعاء ٢٠٠٢م. صفحة ٦٦

- **منشآت مدنية:** كالقصور والمنازل المنشئات العامة كالمدن والأسواق والسماسر (الخانات) والوكالات التجارية والحمامات والحدائق العامة والأسبلة وغيرها.

- **منشآت حربية:** كالقلاع والحصون والاسوار والأبراج والمداخل المحصنة وغيرها.

تشكل هذه الأنواع الثلاثة من العمائر الإسلامية أهمية أثرية في مجملها، الا اننا في هذا البحث تناولنا النوع الأول المتمثل في (المساجد او الجوامع والمدارس والقباب والأضرحة والأسبلة) وهي معالم أثرية إسلامية مهمه إذ يرجع تاريخ بناء أقدم المساجد الى السنوات الأولى من الهجرة ولذلك يجب حمايتها والحفاظ عليها، و وجد في اليمن عدد كبير من المساجد العامرة والتي يرجع تاريخ تأسيسها الى القرون الهجرية الأولى [١] الى جانب أعداد هائلة من المساجد التي بنيت في القرون التالية في مختلف المدن والمناطق اليمنية، تكمن أهمية البعض منها في تنوع أساليب وطرق البناء وجمال عناصرها الزخرفية المنفذة بدقة على معظم مكوناتها المعمارية أشهرها : مسجد ذي أشرق في محافظة إب (القرن ٤هـ) ، مسجد العباس في أسّناف خولان (القرن ٦هـ)، مسجد الأمام عبدالله بن حمزة – ظفار ذيبين –عمران (القرن ٧هـ) ومسجد الأعور- ريمة (القرن ٧هـ) [٢].

ثانياً: العوامل التي اثرت على العمارة الإسلامية في اليمن [٣]:

التأثير المحلي: تأثرت العمارة اليمنية (الإسلامية) بالنمط والطراز المعماري والزخرفي الذي كان سائداً في اليمن القديم، وظهر ذلك التأثير بوضوح في: استمرار استخدام اسلوب نفسها المنشآت القديمة وللوظيفته نفسها (كالقلاع والحصون والمنشآت المائية ومدافن حفظ الحبوب)، وتحويل العديد من المعابد (والمباني) القديمة الى مساجد، الى جانب إعادة استخدام مواد بناء أو عناصر معمارية سبق استخدامها في تشييد مباني قديمة كالدعامات والألواح الحجرية والقطع الحجرية المستخدمة في البناء نفسة [٤]، وما زالت بعض منها قائمة في بعض المساجد، وكذلك استخدام طرق وأساليب البناء والزخرفة القديمة والتوفيق بين التقاليد المعمارية القديمة والإسلامية في عمليتي البناء والزخرفة[٥].

---

[١] د/ محمد العروسي، المرجع السابق – صفحة (٦٦،٦٧).

[٢] العروسي، المرجع السابق – صفحة ٦٧.

[٣] المرجع السابق صفحة ٧٦

[٤] المرجع السابق صفحة ٧٧

[٥] المرجع السابق صفحة ٧٧

التأثير الخارجي: تأثرت العمارة اليمنية (القديمة) في القرنين الثالث والرابع الميلاديين بالعمارة اليونانية، وفي القرن السادس الميلادي بطراز العمارة البيزنطية وبشكل محدود تأثير ساساني في أواخر القرن السادس وبداية القرن السابع الميلادي[١].

اما في العصر الإسلامي فقد تأثرت العمارة اليمنية بتقاليد وفنون معمارية عديدة ومتنوعة ظهرت في العراق وبلاد الشام ومصر منذ العصر الاموي[٢]، مروراً بتأثيرات العمارة الفاطمية، والأيوبيه، وظهور التأثير الهندي على عمائر المناطق الساحلية[٣].

ولمعرفة الأهمية التي تشكلها العمارة اليمنية المتمثلة في المباني الأثرية (القديمة والإسلامية) فلابد من معرفة (ما المقصود بالتراث الثقافي؟) وما الأهمية التي يمثلها هذا التراث؟

المفاهيم والمعايير والاتفاقيات العالمية حول التراث وحمايته: –

أولاً: المفاهيم العالمية للتراث: وللإجابة على السؤال السابق لابد من استعراض المفهوم العالمي الوارد في الاتفاقيات والمواثيق العالمية، لعل أهم تلك الاتفاقيات هي'' اتفاقية التراث العالمي '' التي اعتمدت سنة (١٩٧٢م). حيث جاء تعريف اليونسكو للتراث الثقافي فيها كما ورد في المادة رقم (١) من اتفاقية التراث العالمي (١٩٧٢م): (حيث) يعني "التراث الثقافي" لأغراض هذه الاتفاقية:

الآثار: الأعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم.

المجمعات: مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن ،أو العلم.

[١] العروسي، المرجع السابق صفحة ٧٧

[٢] المرجع السابق صفحة ٧٨

[٣] المرجع السابق صفحة ٧٨

المواقع: أعمال الانسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة، وكذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية، أو الجمالية، أو الإثنولوجيه، أو الأنثروبولوجية[١].

كما أعدت (اتفاقية التراث العالمي) التراث الثقافي: أنه ثروة لا تقدر بثمن ولا يمكن تعويضها. وإن اندثار أو زوال أي بند من هذا التراث الثمين يعد إفقارا لتراث جميع شعوب العالم[٢]، ما يعني أن التراث المعماري او العمراني هو كل ما شيده الانسان من مباني ولها أهمية وقيمة أثرية وتاريخية، وتشمل:

١) المعالم (المباني): وما تحتويه من زخارف واثاث ثابت مرتبط بها وببيئتها.
٢) المناطق العمرانية: كالمدن والقرى بجميع مكونات نسيجها المعماري وكذلك طرقها ومساحاتها وخدماتها العامة. أي أن ''المعلم التاريخي لا يشمل فقط العمل المعماري لوحده بل يشمل أيضا المحيط والنسيج الحضري المحيط به''[٣].

وتأتي أهمية التراث في أنه يمثل ذاكرة الأمة وهويتها الحضارية، وتعتبر عملية الحفاظ عليه بصفة عامة في غاية الأهمية، حيث أن القيم التاريخية والاجتماعية والسياسية الى جانب القيم الروحية والدينية وكذلك الفنية التي تمثلها تلك (المعالم الاثرية) تشكل في مجموعها العوامل الرئيسية للاهتمام بمسألة الحفاظ عليها، ناهيك عما تمثله من قيمة اقتصادية وسياحية.

مما سبق نستطيع القول ان العمارة اليمنية المتمثلة في المباني والمعالم الأثرية (القديمة والإسلامية) تعد إرثاً معمارياً له أهمية كبيرة كونه إحد مقومات الإرث الثقافي (اليمني)، ويجب حمايته والحفاظ عليه. ويقصد بالحفاظ على المبنى التاريخي هو حفظه كله، الحفاظ على مواد بنائه، أساليب البناء والإبداع في المبنى، عناصره الزخرفية، تصميمه الداخلي والحفاظ على وظائفه وعلاقته بمحيطه الخارجي والحفاظ على المبنى التاريخي يقصد به أيضا الحفاظ على صفاته المميزة؛ حيث أن لكل مبنى ما يميزه عن غيره، وبذلك فإن عملية التعامل تختلف من مبنى لآخر [٤] . فمفهوم المحافظة يعني عدم إضافة أي شيء او

---

[١] المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي* – منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNECO) اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، مركز التراث العالمي، ١٠ يوليو ٢٠١٩م، صفحة (٢١).
(تمت ترجمة هذه النسخة من المبادئ التوجيهية ونشرها وطباعتها بدعم وتمويل المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي)

[٢] المرجع السابق ص ٩

[٣] المادة رقم ١ من ميثاق البندقية.

[٤] المحاري، المرجع السابق، صفحة ١٤٧.

عدم حذف اي شيء من المبني بل المحافظة عليه وحمايته من التلف. ولعملية الحفاظ على المباني الاثرية أساليب وأدوات أو مراحل وخطوات، لكل مرحله منها مفهوم أو مصطلح * * يمثل مستوى للتدخل المطلوب في المبنى، ويحدد هذا المستوى (حالة المبنى – ونوعية سبب التلف – والاستخدام المستقبلي للمبنى) وجميع تلك المفاهيم تصب نحو هدف واحد هو الحفاظ على التراث الثقافي، **كما أن** جميع المصطلحات تعبر عن جميع الإجراءات المتخذة لضمان حماية الممتلك الثقافي وحفظه وإطالة عمره. وتشمل أعمال الدراسة والتوثيق، والمعالجة وإعادة البناء والصيانة الوقائية والصيانة الدورية وغيرها من الإجراءات [١] .

وجميع تلك المصطلحات تقع الآن تحت مظلة مصطلح أو مفهوم جديد وشامل وهو:

- إدارة التراث الثقافي (Cultural Heritage Management)
- أو إدارة المواقع التراثية. (Heritage Sites Management)

ثانياً : مفاهيم الحفاظ على التراث :

مفهوم الحماية: يتم التعامل مع مفهوم الحماية علي مستويين [٢]:

الأول: هو مفهوم الغرفة (The Room Concept) يجعل المنطقة المراد حمايتها أشبه بالغرفة المغلقة لها أبعاد محددة سواء كانت تلك الأبعاد مادية أم معنوية والتي من شانها تكوين الشخصية المميزة للمكان.

الثاني: فهو مفهوم المنطقة (The Zone Concept) وهو مجموعة اطر للحماية تعمل كنطاقات حماية مترابطة ومتداخلة توفر كل منها أسلوب حماية محدد وتضم حماية المبني الأثري وتضم نطاق الحماية الاجتماعية ونطاق الحماية العمراني ونطاق الحماية الاقتصادية .

مفهوم الإصلاح: تناوله باحثون على أنه اصلاح وترميم العناصر التالفة للمبنى الأثري نتيجة لهبوط في أساساته وذلك إنقاذاً له من الانهيار ولكن مع مراعاة الشروط والمواصفات في إجراء هذه

* * سيتم تناولها بشكل أوسع ضمن المفاهيم.

[١] المحاري، المصدر السابق – ص ١٤٧

[٢] أ.م.د/ أحمد عبد القوي محمد، إشكالية اعمال الترميم والحفاظ على التراث المعماري من خلال ترميم بعض آثار البهنسا الإسلامية– مجلة دراسات في آثار الوطن العربي (العدد ١٨) صفحة ١٥٦٩

العملية حتى لا يفقد المبني قيمته الأثرية[١] ، وأخرون ذهبوا الى انه استبدال المواد التالفة التي لا يمكن إنقاذها والتي تضررت أو تلفت لتصدع أصاب المبنى الأثري نتيجة حدوث هزة أرضية او تأثر تربة الأرض المقام عليها المبنى الاثري بمياه جوفية، كما يعني أيضا تقوية الأماكن الضعيفة في المبنى أو الأرض المقام عليها .[٢] اما مسألة المواد المستخدمة في ذلك الإصلاح أو الاستبدال فهناك من يرى أنه يجب أن تكون من نفس نوعية المواد التي أقيم منها المبنى، ورأي آخر يفضل الاهتمام بالمنطق المعماري على الاهتمام بمجرد أحجار وذلك عند القيام بإصلاح مبنى أثري له نظام معماري خاص، وهذا الرأي الأخير قد يؤدي الى تشويه الملامح الأثرية والفنية للمبنى إن استخدم بإفراط.[٣]

مفهوم الترميم: كلمة الترميم يقصد بها لغَةً عملية الإعادة أو الاسترجاع، وهي عملية متخصصة، تهدف إلى الكشف عن القيمة الجمالية والتاريخية للأثر وحفظه، كما أنها عملية قائمة على أساس احترام للمادة الأصلية والوثائق الحقيقية ويجب أن تتوقف أعمال الترميم عندما يبدأ التخمين[٤].

والترميم هو أحد الأساليب المستخدمة في علاج المباني الأثرية ومحاولة إعادتها الى شكلها وحالتها الأصلية التي كانت عليها، وتبدأ بتحديد الأجزاء التي تعود لفترة ترميم سابقة، والأخذ في الاعتبار أنه يجب احترامها والحفاظ عليها. ولا يمكن تبرير إزالة احداها إلا ضمن ظروف معينة، كأن يكون الجزء المراد إزالته أقل أهمية من الجزء المراد استظهاره، على أن يتم توثيق الأجزاء المزالة بشكل دقيق.[٥]

مفهوم الصيانة الوقائية: يقصد بها الإجراءات التي يتم اتخاذها لمنع (أو للحد من) تلف وقع فعالاً أو يحتمل وقوعه باستخدام الوسائل المناسبة، و يقصد بها ايضا القيام بأعمال مراقبة الدورية التي من شأنها أن تدرأ الخطر عن المباني الأثرية [٦]، وذلك بالتحكم بالبيئة المحيطة لمنع تنشيط عوامل التلف كالتحكم في درجات الحرارة والرطوبة والإضاءة بداخل المباني ، الى جانب أعمال التنظيف المستمرة

[١] أ /عبد الرحيم يوسف احمد مكي، "دور الصيانة الوقائية في الحفاظ على المباني الأثرية"، مجلة العمارة والفنون العدد التاسع – صفحة ٤٤٤.

[٢] أحمد عبد القوي، المرجع السابق–صفحة ١٥٧٠

[٣] أحمد عبد القوي، المرجع السابق –صفحة ١٥٧٠

[٤] المحاري، المرجع السابق، صفحة ١٤٩

[٥] المحاري، المرجع السابق صفحة ١٤٩

[٦] عبد الرحيم يوسف احمد مكي، المرجع السابق – صفحة ٤٤٥

واتخاذ التدابير اللازمة لمنع الحريق والتخريب والسرقة [١]. حيث تهدف الصيانة الوقائية إلي السيطرة علي التلف ومنعه أو الحد منه قبل ظهوره [٢].

مفهوم الحفاظ: تهدف هذه العملية إلى الإبقاء والحفاظ على الوضع الحالي للمبنى باتخاذ التدابير اللازمة المذكورة في عملية الوقاية، مع إمكانية إجراء بعض الإصلاحات الضرورية لمنع المزيد من التدهور، فعملية الحفاظ على المبنى التاريخي تتطلب بشكل أساسي الاهتمام بالمحافظة على جانبين وهما: ١- الحفاظ على مواد البناء القديمة. ٢- الحفاظ على السمات والملامح التاريخية للمبنى[٣]، فالهدف هو إصلاحها وليس استبدالها، إلا اذا تعذر ذلك الإصلاح ، مع مراعاة ضرورة الحفاظ على الإضافات أو التوسعات القديمة التي أُضيفت أو نفذت خلال مراحل تاريخية قديمة (وهنا يلزم التفريق بينها وبين الاستحداثات التي يتوجب إزالتها) ، وكذلك تجنب تنفيذ التصاميم التخمينية[٤].

مفهوم التقوية: هي عملية إضافة مواد تدعيمية بداخل التركيب الأصلي لمادة البناء بغرض زيادة ديمومته وسلامته وذلك بحقنها وإدخالها في مادة الأثر عندما يثبت لناً ضعفها وعدم قدرتها على البقاء في مواجهة الأخطار وعوامل التلف مستقبلاً[٥] .

مفهوم التأهيل: هي العملية التي يتم فيها محاولة استخدام المبنى الأثري بشكل مناسب عن طريق إصلاحه وإجراء تغييرات وإضافات له، مع عدم المساس بقيمه التاريخية والثقافية والمعمارية. وتجنب الإضافات الجديدة قدر الإمكان، بحيث لا يؤثر على الملامح المميزة في المبنى.[٦]والهدف من التأهيل هو إعادة استخدام المبنى سواءً بوظيفته السابقة أو بأي وظيفة جديدة مناسبه.

إعادة التكوين[٧]: هي عملية نسخ عمل فني متواصل مثل اللوحات الفنية والزخرفية باستكمال الأجزاء المفقودة والمتدهورة منه للحفاظ على تناسقها الفني والجمالي وتنطبق هذه العملية على بعض

---

[١] المحاري، المرجع السابق، صفحة ١٤٨

[٢] مكي، المرجع السابق – صفحة ٤٤٥

[٣] المحاري، المرجع السابق صفحة ١٤٨

[٤] المرجع السابق صفحة ١٤٨

[٥] المرجع السابق، صفحة ١٤٨

[٦] المرجع السابق، صفحة ١٤٩

[٧] المحاري، المرجع السابق، صفحة ١٥٠

الممتلكات الثقافية المهددة بالزوال، مما يتطلب نقلها لمكان آخر أكثر أمناً وحفظاً كنقل مبنى إلى مكان آخر أو نقل تمثال أو عمل فني إلى داخل المتحف.

إعادة البناء[١] او(التجديد): هي الخطوة التي يتم فيها تنفيذ أعمال إنشاء جديدة إما كاملة أو لأجزاء أو ملامح غير موجودة من موقع أو مبنى، نظراً لتعرضه لظروف معينة أدت إلى تدميره.

وأعتبر(Bernard Feilden) في كتابه (conservation of historic building) هذه المفاهيم مستويات لدرجة التدخل المطلوب للحفاظ على المباني التاريخية وقسمها إلى سبعة مستويات أو درجات تدخل تبدأً تصاعديا من حيث أولوية البدء بأي واحد منها، ابتداءً بالوقاية وانتهاء بإعادة البناء فجاء ترتيبها على النحو التالي[٢]: (الوقاية –الحفاظ –التقوية –الترميم –التأهيل –إعادة التكوين –إعادة البناء).

وأن الذي يحدد مستوى التدخل هو بشكل أساسي حالة المبنى ونوعية مسببات التلف ويمكن إضافة الاستخدام المستقبلي المقترح، وليس بالضرورة استخدام جميع هذه الدرجات من التدخل في مشروع واحد من عملية الحفاظ. والمهم هو الوضع في الاعتبار أن الأفضل في عملية الحفاظ هو نسبة التدخل الأقل مع تحقيق الحفظ المناسب[٣].

ثالثاً: الاستراتيجية والمنهجية

لتحقيق الحفاظ على هذا الإرث الحضاري والثقافي المتمثل في المباني والمعالم الأثرية لابد أولاً من توحيد وترجمة تلك المفاهيم في معايير وضوابط لأعمال الترميم وتلتزم بها الجهات القائمة على تنفيذ وتمويل أعمال ترميم المباني والمعالم الأثرية، '' وذلك يستلزم وضع تلك الضوابط والمعايير في (كود) ،، [٤]. (محلي –يمني) يتم تحديده من خلال المتخصصين والخبرات والمناقشات في ضوء المفاهيم والاتفاقات الدولية وملاءمتها بالقوانين اليمنية، والأخذ في الاعتبار ضرورة اتباع الأساليب والتقنيات التقليدية (قدر الإمكان) عند تنفيذ أعمال الترميم المعماري أو عند تحضير المواد التقليدية التي سيتم استخدامها

[١] المرجع السابق، صفحة ١٥٠

[٢] المرجع السابق، صفحة ١٤٧

[٣] المرجع السابق، صفحة ١٤٨

[٤] أحمد عبد القوي، المرجع السابق، صفحة١٥٧٣

في تلك الاعمال، وهي أساليب وطرق تقليدية ما زالت تستخدم حتى اليوم (يجب المحافظة على استمرارها وتشجيع ودعم من يشتغل وفقها من الخبرات المحلية، والعمل على محاولة إحياء ما تبقى منها)، ومن ثم يتم تدريب كوادر يمنية على ذلك الكود لتنفيذ أعمال الترميم الأثري (المعماري) وفقه.

ويرى (عبد القوي) [١] انه '' لابد من اتباع منهج علمي للتمكن من وضع كود وضوابط لترميم المبنى أو المعلم المستهدف للترميم'' (ويتطلب هذا المنهج وضع استراتيجية[٢] تشتمل علي: تحديد العوامل التي ادت إلى تدهور الأثر وتقييم أعمال ترميم سابقة وفي ضوئها يتم مراجعة الأسباب وايجاد الحلول.

وذهب الدكتور(مكى) الى أن هذه المصطلحات (المفاهيم) تعتبر أدوات عمليات الصيانة والحفاظ علي المباني الأثرية وكل أداة يتم استخدامها حسب متطلبات المرحلة نفسها[٣] ، ووضع مراحل رئيسية لمشروعات الحفاظ والصيانة الوقائية (متداخلة ومتوازية) تحتوي علي العديد من الدراسات في كافة المجالات وتنتهي بأعداد مشروع متكامل للحفاظ [٤] هي:

- **التوثيق**: توثيق شامل للمبنى بجمع المعلومات والبيانات ميدانياً، وإعداد قاعدة بيانات، الى جانب توثيق الوضع الراهن وتحديد الأضرار وأسبابها. (سنتناولها بشكل أكثر تفصيلاً لاحقاً)
- **التحليل** :تحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها في مرحلة التوثيق، وهذا سيؤدي الى تحديد المشكلات القائمة وبالتالي وضع مقترحات لمعالجتها.
- **التعامل والتطبيق**: وفيها يتم وضع أو اختيار الاستراتيجية المناسبة للتعامل مع (المعلم المستهدف) كمقترح لمشروع الحفاظ والترميم لهذا المعلم [٥].

ويجب التقيد والالتزام في كل مرحل من المراحل الثلاث السابقة بمراعاة مجموعه من المعايير العامة وكذلك المعايير الفنية. وللتعرف على معايير ومحاذير الحفاظ على التراث الثقافي المعماري لابد من الاطلاع على أهم المبادئ والتوصيات وكذلك المعايير التي جاءت في المواثيق والاتفاقات العالمية ذات العالقة بعملية الحفاظ على التراث المعماري والتراث الثقافي بشكل عام.

---

[١] المرجع السابق صفحة ١٥٧٤

[٢] المرجع السابق صفحة ١٥٧٤

[٣] مكي، المرجع السابق، صفحة ٤٤٤

[٤] مكي، المرجع السابق صفحة ٤٤٤

[٥] مكي، المرجع السابق، صفحة ٤٤٤

رابعاً: مبادئ وتوصيات (الاتفاقيات والمواثيق العالمية) للحفاظ على التراث الثقافي (المعماري):

شكلت المبادئ والتوصيات المنبثقة عن المواثيق والاتفاقات العالمية ذات العلاقة بعملية الحفاظ على التراث المعماري أهمية في رسم ووضع منهج واستراتيجية (خطط) الترميم والصيانة للمباني التاريخية وجعلت من إجراءات الحماية والصيانة للتراث الثقافي متفق عليها على المستوى العالمي[١]. وفيما يلي أهم مواد تلك المواثيق:

١) ميثاق البندقية:

وهو من أهم تلك الاتفاقات والمواثيق والذي أُعتبر اساساً انبثقت منه مواثيق لاحقه: وهو الميثاق الذي انبثق عن المؤتمر الدولي الثاني للمعماريين والفنيين في المعالم التاريخية الذي عقد في مدينة البندقية في مايو ١٩٦٤م، أهم مواده:

- مفهوم المعلم التاريخي لا يشمل فقط العمل المعماري لوحده بل يشمل أيضا المحيط والنسيج الحضري أو الريفي المحيط به، والتي هي دليل على حضارة معينة أو تطور مهم أو حدث تاريخي (المادة رقم ١).
- ضرورة الاستعانة بجميع العلوم والتقنيات التي بإمكانها المساهمة في دراسة وحماية التراث المعماري. (المادة رقم ٢)٠
- من الإجراءات الأساسية في عملية حفظ المعالم التاريخية تنفيذ الصيانة بشكل مستمر(المادة ٤).
- توظيف المبنى التاريخي بما يفيد المجتمع يساعد بشكل كبير في عملية الحفاظ عليه، ولكن دون أن يؤدي هذا الاستخدام إلى إحداث تغيير في تخطيط المبنى أو زخارفه.(مادة ٥).
- ضرورة المحافظة على النسيج/المحيط القديم، بحيث ألا يسمح بالبناء، الهدم أو التغيير فيه والذي بالإمكان عند حدوثه أن يغير من العلاقة بين الكتلة واللون فيه (مادة ٦)٠
- عملية الترميم هي عملية عالية التخصص، تهدف إلى الحفاظ والكشف عن القيمة الجمالية والتاريخية للأثر، وهي عملية قائمة على أساس احترام المادة الأصلية والوثائق الحقيقية. ويجب أن تتوقف أعمال الترميم عندما يبدأ التخمين .علاوة على ذلك فإن أي عمل اضافي إن كان لا غنى

[١] المحاري المرجع السابق، صفحة١٥١

عنه، يجب أن يكون متميزا عن التركيب المعماري ويحمل طابعا حديثا .بالإضافة إلى أن أي أعمال ترميم يجب أن يسبقها دراسات تاريخية وأثرية للمبنى (مادة ٩) .

- يجب احترام جميع المساهمات الصحيحة التي ترجع إلى جميع الفترات التاريخية لبناء الأثر، حيث أن وحدة الطراز ليس هو الهدف من الترميم. وعندما يضم المبنى أعمال متداخلة ترجع لفترات مختلفة فان الكشف عن الحالة السابقة لا يسمح به إلا ضمن ظروف استثنائية وعندما يكون ما سوف يتم إزالته ذو أهمية أقل من الجزء الذي سيتم استظهاره من حيث قيمته التاريخية أو الأثرية أو الجمالية، وأن حالته من الحفظ جيدة بما فيه الكفاية لتبرير هذا الفعل. وأن عملية تقييم أهمية العناصر التي سيتم تحطيمها واتخاذ القرار فيها لا يمكن اسنادها فقط إلى الشخص المكلف بالعمل (مادة ١١) .
- إن استكمال الأجزاء المفقودة يجب أن يدمج بانسجام مع الكل، وفي نفس الوقت يجب تمييزها عن الأجزاء الأصلية؛ حتى لا يتم تزييف الأدلة التاريخية والفنية (مادة ١٢).
- لا يسمح بإجراء إضافات إلا إذا كانت لا تحط أو تنتقص من الأجزاء الأخرى المهمة في المبنى أو على تكوينه التقليدي أو على توازن مكوناته أو على علاقته ببيئته المحيطة (مادة ١٣) .
- ينبغي استبعاد جميع أعمال إعادة البناء "بالبداهة"، ماعدا ما يعرف بالترميم بالمشابهة Anastylosisوالتي هي عملية إعادة تجميع/تركيب الأجزاء المبعثرة. ويجب أن تكون المواد المستخدمة دائما سهلة التمييز، وأن تستخدم بأقل حد ممكن وبالقدر الذي يضمن الحفاظ على الأثر ويرجع له شكله الأصلي (مادة ١٥).
- ينبغي دائما أن يتم إجراء توثيق دقيق في شكل تقارير نقدية وتحليلية مصحوبة بالصور والرسومات لجميع أعمال الترميم والصيانة والتنقيب. وينبغي أن يتضمن التقرير كل مراحل وخطوات التنظيف والتقوية وإعادة التنظيم والتكامل بالإضافة إلى الملامح الرسمية والتقنية التي تم تحديدها أثناء العمل، على أن يتم أرشفة جميع هذه التقارير والعمل على نشرها (مادة ١٦) .

٢) ميثاق بورا (Burra Charter) 1979: Australia ICOMOS:

ويأتي ميثاق بورا بعد ميثاق البندقية في الأهمية كون المبادئ التي وضعها للحفاظ كانت أكثر تخصصاً من المواثيق الأخرى، حيث جاءت مواده مفصله ومصنفة، احتوت كل مادة على توصيات محدده في مجال محدد من مجالات الحفاظ.

المادة (٢) الحفاظ والإدارة: وأهم النقاط التي وردت فيها:

أ. ينغي الحفاظ إلى المواقع التي تمتلك قيمة ثقافية.
ب. ان الهدف من الحفاظ هو المحافظة والإبقاء على القيمة الثقافية للموقع.
ج. الحفاظ: جزء متكامل ضمن عملية إدارة جيدة للموقع ذات القيمة الثقافية.
د. من الضروري الحفاظ على المواقع ذات القيمة الثقافية وعدم تعريضها للخطر أو تركها في حالة غير مستقرة.

المادة (٣) المحاذير: وأهم ما ورد فيها:

١) عملية الحفاظ تقوم أساسا على احترام ما تبقى من نسيج قديم، بالإضافة إلى استخدامات ومعاني للموقع، وهذا يتطلب أخذ الحيطة والحذر بالتقليل من إجراء اي تغيير قدر الإمكان، حيث أن بقايا الإضافات والتغييرات السابقة لمكونات ونسيج الموقع هي عبارة عن شواهد لتاريخه وأهميته؛ لذلك فان عملية الحفاظ يجب أن تساعد على فهم أهمية الموقع وليس طمسه.
٢) يجب أن لا تشوه أعمال التغيير في الموقع على تكوينه أو أي شواهد يوفرها، ويجب أن لا تكون أعمال التغيير هذه قائمة على الحدس.

المادة (٤): المعرفة، المهارات والأساليب:

١) عند إجراء أعمال الحفاظ يجب أن تستخدم جميع المعارف والمهارات والتخصصات التي من الممكن أن تساهم في دراسة وعلاج الموقع.
٢) يفضل استخدام المواد والأساليب التقليدية عند إجراء أعمال الحفاظ والصيانة، ويمكن استخدام بعض المواد والأساليب الحديثة المناسبة كبدائل ممكن أن تفيد في عملية الترميم، وفي هذه الحالة يجب استخدام المواد والأساليب الحديثة التي ثبتت صالحيتها بالأدلة العلمية والتجربة العملية.

المادة (٧): الاستخدام:

١) عندما يكون استخدام الموقع هو جزء من أهميته الثقافية فينبغي الإبقاء عليه.
٢) ينبغي أن يحصل الموقع على استخدام لائق، حيث أن اي استخدام جديد للموقع يجب أن يضمن اقل تدخل أو تغيير وان يضمن استمرارية الاستخدام التي تساهم في اظهار أهميته الثقافية.

المادة ١٧: الحفاظ:

عملية الحفاظ مطلوبة عندما يضم نسيج الموقع شواهد ذات قيمة ثقافية، أو عندما لا تكون هناك معلومات كافية للقيام بأعمال الصيانة. وعملية الحفاظ تحمي نسيج الموقع من غير طمس شواهد مكوناته/انشائه واستخدامه. ويتم تطبيق نظرية الحفاظ عندما يكون نسيج الموقع ذو أهمية بحيث لا يمكن تغييره، أو عندما لم يتم إجراء فحوصات كافية تسمح باتخاذ القرار.

المادة ١٩: الترميم

لا يتم تنفيذ عملية الترميم إلا في حالة وجود أدلة كافية على الشكل أو الحالة الأصلية للموقع.

المادة ٢٠: إعادة البناء

- يمكن إجراء عملية إعادة البناء عندما يكون الموقع غير مكتمل نتيجة تعرضه للتلف أو التغيير، وفقط عندما تكون هناك دلائل كافية لإعادة الشكل الأصلي له. وفي بعض الحالات النادرة يمكن إجراء إعادة البناء عندما يكون كجزء من الاستخدام الذي يحفظ القيمة الثقافية للموقع.
- ينبغي أن تكون الأجزاء المعاد بنائها بالإمكان التعرف عليها بالفحص أو وسائل الإيضاح الأخرى.

مادة ٢١: التأهيل

- التأهيل يكون مقبولا فقط عندما يكون له أقل تأثير على قيمة الموقع الثقافية. وعملية التأهيل قد تضم إضافة خدمات جديدة أو استخدام جديد أو تغيير في حماية الموقع.
- ينبغي أن تضم عملية التأهيل أقل تغيير على النسيج المهم للموقع.

مادة ٢٢: الإضافات الجديدة:

أ. إن أي إضافات جديد للموقع يجب أن ال تؤثر على أو تطمس القيمة الثقافية له أو تؤثر على فهمه وتحط من قدره. وقد يُتعاطف مع الإضافات الجديدة إذا كان كل من محيطها، كتلتها، شكلها، مقاسها، سماتها، لونها وموادها مشابهة للنسيج الأصلي ولكن ينبغي تجنب تقليدها.

ب. يجب أن تكون الإضافات الجديدة سهلة التمييز

٣) ميثاق الايكوموس (مبادئ التحليل والصيانة والترميم المعماري للتراث المعماري:

جاء ميثاق الايكوموس محتوياً على توصيات ومعايير أكثر تخصصية وموجهة إلى المختصين في أعمال الترميم والصيانة، وقد أقر هذا الميثاق وتوصياته في اجتماعه بـ (زيمبابوي) عام ٢٠٠٣م.

ومن أهم تلك التوصيات والمعايير: (معايير عامة)

١) أعمال الترميم والتدعيم والصيانة للتراث المعماري تتطلب نظرة متعددة التخصصات.
٢) إن قيمة التراث المعماري لا تتمثل فقط في مظهره أو شكله، بل يشمل أيضا تكامل جميع مكوناته كنتاج فريد لأسلوب بناء معين لفترة ما. وبوجه خاص، فان إزالة الأجزاء الداخلية للمبنى مع الإبقاء على الواجهات الخارجية لا ينطبق مع معايير الحفاظ.
٣) يجب أن يتم الأخذ في الاعتبار جميع متطلبات الحفاظ وشروط السلامة قبل إجراء أي تغيير في وظيفة واستخدام المبنى التاريخي.
٤) تحتاج المنشآت التراثية إلى نظام وخطوات دقيقة من الدراسات والمقترحات مشابهة لتلك المنهجية المستخدمة في حقل الطب، من حيث إجراء أعمال التشخيص والمعالجة والمتابعة المدعمة بالبحوث والمعلومات، وتحديد مسببات التلف، وبالتالي اختيار الخطوات العلاجية والتحكم في مدى فعالية هذه التدخلات. ولتحقيق أقل تكلفة وأقل تدخل في ترميم التراث المعماري، فمن الضروري إعادة هذه الخطوات بصفة متكررة.

الدراسات والتشخيص:

- يجب دائما تعيين فريق متعدد التخصصات طبقا لنوع وحجم المشكلة، حيث ينبغي عليهم العمل كفريق واحد منذ الخطوة الأولى للدراسة.
- ينبغي البدء بجمع المعلومات والبيانات بشكل تقريبي بغرض إعداد خطة محكمة للأنشطة المراد القيام بها.
- عملية الحفاظ تتطلب فهم كامل للسمات المعمارية ولمواد البناء، حيث أن هذه المعلومات تعتبر مهمة في التعرف على الحالة الأصلية للمبنى ومراحل بنائه الأولى من حيث أساليب البناء أو أي تغييرات حدثت وأثرت عليه، وأخيراً عن حالته الحالية.

- في حالة اكتشاف بقايا معمارية في المواقع الأثرية أثناء إجراء الحفائر فإنه يُسمح بالتدخل لتدعيمها دون أن تكون هناك معرفة كاملة عنه، وذلك أن البقايا المعمارية عند الكشف عنها قد تحتاج إلى تدخل طارئ لتثبيتها.
- عملية التشخيص مبنية على الدراسات التاريخية والفهم الكيفي والكمي للمنشأ، فالنهج أو الفهم النوعي يعتمد بشكل أساسي على الملاحظات المباشرة للمشاكل الإنشائية وتلف مواد البناء بالإضافة إلى البحوث التاريخية والأثرية، بينما النهج الكمي يعتمد أساسا على إجراء الاختبارات سواء الإنشائية أوعلى المواد بالإضافة إلى المراقبة والتحليل الإنشائي.
- قبل اتخاذ القرار في إجراء التدخل الإنشائي فلابد أولا من تحديد مسببات التلف، ومن ثم تقييم مدى سلامة المنشأ.
- تقييم مدى سلامة المنشأ، والتي تعتبر آخر خطوة في عملية التشخيص، تتضمن إجراء الدراسات الكمية والكيفية: المراقبة/الملاحظة المباشرة، الدراسات التاريخية، الدراسات/التحليل الإنشائي بالإضافة إلى إجراء التجارب والتحاليل.
- جميع أشكال المعلومات المكتسبة من تشخيص وتقييم مدى السلامة بالإضافة إلى قرارات التدخل ينبغي أن توضع في تقرير توضيحي.

معايير العلاج:

- ينبغي لعملية المعالجة أن تركز على تحديد جذور مسببات التلف أكثر من التركيز على مظاهره.
- إن أفضل معالجة هو الصيانة الوقائية.
- إن تقييم سلامة وحالة المنشأ وفهم أهميته يعتبر أساس أعمال الصيانة والتدعيم.
- ينبغي عدم اتخاذ أي عمل إلا إذا ثبت مدى ضرورة اجرائه.
- أي تدخل في المنشأ يجب أن يكون بمقدار الحاجة اليه، بحيث يكون التدخل بأقل مقدار بما يضمن سلامة وديمومة المنشأ مع أقل ضرر على قيمته التراثية.
- إن الاختيار بين الأساليب التقليدية والمبتكرة تُتخذ لكل حالة على حدا، وأن تُعطى الأفضلية لتلك الأساليب الأقل تأثيراً والأكثر ملائمة مع القيم التراثية، مع الأخذ في الاعتبار متطلبات السلامة والديمومة.

- بقدر الإمكان، ينبغي أن تتسم الإجراءات المتخذة بالقابلية للاسترجاع بحيث يمكن إزالتها واستبدالها بإجراءات وأعمال أكثر ملائمة مستقبلا، وإذا لم يكن بالإمكان إزالتها بشكل كامل فيجب إلا تحد من إجراء المزيد من التدخلات اللاحقة.
- يجب أن تتلاءم خصائص المواد الحديثة المستخدمة في أعمال الترميم مع المواد الأصلية وبالأخص على المدى البعيد بحيث لا تكون لها آثار جانبية سلبية.
- يجب المحافظة على الصفات الأصلية المميزة لكل من المنشأ وبيئته.
- ينبغي لكل تدخل، بقدر الإمكان، أن يحترم الشكل والأساليب والقيمة التاريخية لحالة المنشأ الأصلية مع المحافظة على الأدلة حتى يتم التمكن من تمييزها مستقبلا.
- يجب، قدر الإمكان، تجنب إزالة أو تغيير أي مادة تاريخية أو أي عنصر معماري مميز.
- يجب، قدر الإمكان، العمل على إصلاح الأجزاء التالفة بدلا من استبدالها.
- أي مقترح تدخل يجب أن يصاحبه تنفيذ برنامج يعمل على مراقبة وضبط العمل أثناء التنفيذ.
- أي إجراءات يصعب التحكم فيها أثناء العمل يجب تجنبها.
- يجب توثيق جميع أعمال الفحص والمراقبة وحفظها كجزء من تاريخ المنشأ.

التوثيق والترميم والإشكاليات المصاحبة لهما: –

أولاً: التوثيق (أسلوبه وأهميته)

هي عملية جمع المعلومات والبيانات ميدانياً، وتوثيق تلك المعلومات بالوصف والرسم الهندسي، الى جانب التوثيق بالتصوير، بالإضافة الى توثيق الوضع الراهن للمعلم وتحديد الأضرار وأسبابها ووضع مقترحات لمعالجتها، وتبدأ اعمال التوثيق بالمعاينة والفحص الأولي من قبل فريق التوثيق، ويعتبر التوثيق هو الخطوة الأولى من التدخل ويسبق أي تدخل ميداني لترميم مبنى أثري.

ولتنفيذ أعمال (التوثيق): يجب تشكيل فريق متخصص (أخصائيين وفنيي أثار، مهندسين معماريين وإنشائيين) وتخصصات أخرى (قد يتطلب الاستعانة بهم).

أهمية التوثيق:

١) التعرف على الأهمية الأثرية والقيمة التاريخية التي يشكلها المبنى وبالتالي تحديد موقعه او مكانه على قائمة الأولويات حسب تلك الأهمية.
٢) تحديد حالة المعلم والأضرار التي اصابت عناصره المعمارية والزخرفية ومدى احتياجه للترميم.
٣) تحديد واختيار الاستراتيجية المناسبة، وتحديد نوعية التدخلات وأماكنها، وكذلك المساعدة على اختيار أسلوب الترميم أو الصيانة الصحيحة والمناسبة له.
٤) تسهيل الحصول على معلومات المعلم للباحثين والمهتمين بهذا المجال.

وهناك **خطوات ومعايير لعملية التوثيق** نوجزها فيما يلي:

التوثيق الوصفي: ويشمل الاتي:

- وصف أثري تفصيلي للمبنى (عناصره المعمارية الرئيسية –عناصره الزخرفية – ملحقاته)
- نبذة تاريخية مختصرة عن المبنى.
- التطرق الى البيئة المحيطة بالمعلم.

التوثيق الهندسي (الرفع المعماري): وعملية الرفع المعماري (الرسم الهندسي) للمبنى تتطلب تنفيذ:

- أعمال ميدانيه: يتم فيها عمل رسم مبدئي (drawings Sketch) وأخذ المقاسات .
- أعمال مكتبية: يتم فيها تحويل الرسومات السابقة إلى رسومات نهائية على جهاز الحاسوب.[١]

ويراعى أثناء الرفع المعماري أن يتضمن الاتي:

- مخطط أفقي عام للمبنى و(اظهار علاقة المبنى بمحيطه) .
- رسومات للوجهات الخارجية والداخلية.
- قطاعات رأسية لجدرانه.
- رسم وتفريغ لجميع العناصر المعمارية والزخرفية من أعمدة وأبواب ونوافذ وزخارف وغيرها.

[١] المحاري ،المرجع السابق، صفحة ١٦٣

- (ويمكن الحصول على رسم ثلاثي الابعاد للمبنى او المعلم باستخدام جهاز يعرف بجهاز المسح بالليزر Scanning Laser، يقوم برسم المبنى عن طريق مسحه بالليزر لنحصل في النهاية على رسم ثلاثي الأبعاد بدقة تصل إلى أجزاء من الملميتر)[١].
- تحديد الأضرار وإظهار جميع مظاهر التلف الموجودة على تلك الرسومات. (عمل مفاتيح تبين العناصر المختلفة وتبين أنواع مظاهر التلف).
- إعداد جدول بالأضرار ومقترحات معالجاتها (الجدول المرفق)

نوع الضرر ومكانه (وصف الضرر)	سببه	رمز الضرر	مقترح المعالجة	رمز المعالجة

التصوير: هناك ثلاث طرق أو سائل للتوثيق بالتصوير هي:

١) تصوير فوتوغرافي أو رقمي –تصوير فيديو –تصوير (فوتوجرامتري).

٢) تصوير جميع واجهات المبنى وعناصره المختلفة سوى عناصره المعمارية او الزخرفية.

٣) تصوير جميع المشاكل ومظاهر التلف.

وعند أخذ الصور التوثيقية يفضل: (وجود مقياس رسم (سكيل) يحدد حجم مكونات الصورة –الترميز لمعرفة مكان التقاطها.

وعموماً فإن عملية (التوثيق) تستمر اثناء التدخل (الترميم) لتوثيق جميع مراحل الترميم أو أشكال التدخلات المختلفة وأماكنها، كما انها تنفذ بعد انتهاء أعمال الترميم بشكل نهائي ليتم إخراج رسومات وصور نهائية لتوضيح نتائج ذلك التدخل. [٢]

ثانياً: عوامل وأسباب تلف وتدهور المباني والمعالم الأثرية:

تتعرض المباني التراثية إلى عدة عوامل خارجية تؤثر عليها وتؤدي إلى تلف وتدهور حالتها ومن هذه العوامل: (عوامل طبيعية – عوامل البيئية المحيطة – عوامل بيولوجية – عوامل بشرية).

[١] المحاري، المرجع السابق، صفحة ١٦٣

[٢] المرجع السابق صفحة ١٦٣

ويرى الدكتور (المحاري) [١] " أن عوامل التلف هي المسببات التي تعمل على حدوث ضرر بمواد البناء المستخدمة في تشييد المباني التراثية وتؤدي إلى حدوث مشاكل لها تهدد سالمتها وبقائها. وعندما تزداد قوة هذا المسبب تزداد نسبة الضرر الناتج عنه، ومن أهم العوامل (**الفيز وكيميائية**) التي لها تأثير على مواد البناء القديمة هي تأثير درجات الحرارة واشعة الشمس، الرطوبة، الرياح، والكوارث الطبيعية، وكذلك الناتجة عن تأثير النشاط (البيولوجي) للنباتات والحيوانات والطيور. أما النوع الآخر من عوامل التلف هو **تأثير العنصر البشري**، وأهم تلك العوامل البشرية:

١) تأثير التقادم الزمنى (التدهور): وينتج عادة من الإهمال وسوء الاستخدام وعدم الصيانة والنظافة[2].
٢) التوسع العمراني.
٣) التدخلات غير المناسبة

وهذه العوامل تعمل في الطبيعة متحدة مع بعضها كعامل تلف واحد ضد مواد البناء في المبنى الأثري. وتعتبر عملية تشخيصها من أهم الخطوات في عملية علاج المباني؛ فمن خلال التعرف على مسبب التلف يمكن الوصول إلى أسلوب العلاج والتدخل المناسب الذي يؤدي إلى القضاء على المشكلة والسبب ومن ثم التحكم فيه [٣].

ويجب النظر الى البيئة المحيطة بالمبنى الأثري وتأثيراتها السلبية عليه ومحاولة حل المشكلات البيئية المحيطة، فترميم وصيانة المبنى فقط دون النظر الى البيئة المحيطة به يعتبر مجرد مسكن فقط وليس حل يجنب تكرار الاضرار والتلف مرة آخري.

فحل المشكلات المحيطة بالمبني الأثري أو المنطقة الأثرية التي يقع فيها الأثر بشكل يضمن عدم تكرار التلف (والأضرار) على المبني الأثري مرة أخرى هو ما يعرف بـ (التنمية المستدامة)[٤].

[١] المرجع السابق صفحة ١٠٩
[2] مكي، المرجع السابق صفحة ٤٤٢
[٣] المحاري المرجع السابق، صفحة ١٠٩
[٤] مكي، المرجع السابق – صفحة ٤٤٥

ثالثاً: صعوبات الحفاظ وإشكاليات عملية الترميم

تواجه عملية الحفاظ والترميم والصيانة بشكل عام إشكاليات كثيرة، لعل أبرزها ضعف الإمكانات المادية (المحلية) وشحة التمويل المالي (الخارجي)، الى جانب إشكاليات إدارية تمثلت في تداخل الاختصاصات وتجاوز جهات لاختصاصاتها ومهامها على حساب الجهة المختصة والمخولة قانوناً، فاقم هذه الاشكاليات غياب استراتيجية عامة واضحة معينه للتعامل مع المعالم الاثرية (الإسلامية) مما ساهم بشكل كبير في حدوث تدخلات عشوائية وتنفيذ أعمال ترميم غير مناسبة.

وكان وما زال لهذه الاشكاليات أثرها السلبي والكارثي على كثير من المعالم الاثرية (الإسلامية) المهمة في عموم اليمن، خاصة تلك المعالم الموجودة داخل المدن، وفي مقدمتها مدينة صنعاء (القديمة)، يرى د/ غيلان[١] أن هذه المدينة استمرت كمحطة تجارية منذ عصر ما قبل الإسلام، وتطورت بداية العصر الإسلامي، حيث بدء التأسيس لإقامة مجتمع حضري ''بعد بناء جامعها الكبير وسط المدينة سنة (٦ هجرية)، فشيدت الأسواق المتنوعة حول الجامع الكبير وكذلك المباني الأخرى المختلفة ومنها المساجد كما يرى أن تلك المباني والمساجد تعرضت لكثير من الهدم والتخريب بسبب تزايد عدد سكان مدينة صنعاء، حيث هدمت بغرض توسعتها لتستوعب عدد أكبر من المصليين، دون مراعاة الجانب التاريخي والاثري لتلك المساجد ، وقد تمكن أثناء بحثه الميداني (في موضوع المحاريب) نهاية القرن الماضي من إحصاء (٣٠) مسجداً تعرضت للهدم والتوسعة مما أدى الى تشويه ملامحها الأثرية وفقدانها لكثير من عناصرها المعمارية والزخرفية وأشار الى أن محاريب مساجد صنعاء لم تسلم من ذلك العبث فقد تعرضت هي الأخرى للطمس بالجص أو بالطلاء (الرنج)، وذلك بحجة (عمل الخير) أو لموقف فقهي متشدد من (بدعة) المحاريب [٢].

وقبل تناول هذه الاشكاليات (أسبابها ومقترحات الحلول) ننوه الى ترابط هذه الإشكاليات وتداخل مسبباتها وتأثيراتها على بعضها.

---

[١] غيلان حمود غيلان '' د ''، محاريب صنعاء، حتى القرن (١٢ هـ -١٨ م)، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة (صنعاء) (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، المقدمة صفحة ٣٧

[٢] غيلان ، المرجع السابق صفحة ٣٧

أهم الإشكاليات:

١ – تداخل الاختصاصات: (إشكالية إدارية)

منذ ثمانينات وتسعينات القرن الماضي عانت المعالم الأثرية (الإسلامية ، المساجد في مقدمتها) من تدخلات عشوائية من قبل جهات منفرده غير متخصصه أو بمبادرات فردية بعيداً عن الجهات المختصة ، ونتج عنها فقدان وضياع أو تشوية لكثير من تلك المعالم ، تمثلت تلك التدخلات في تنفيذ إضافات واستحداث عناصر معمارية وانشائية دخيلة بمواد حديثة داخل تلك المعالم الى جانب تنفيذ ترميمات ارتجالية غير مناسبة وغير مدروسة تم خلالها إزالة عناصر معمارية وزخرفية قديمة ، وما زالت معظم مساجد صنعاء القديمة تشهد على تلك الأعمال العشوائية رغم أن تنفيذ بعضها كان بحسن نيه (لفاعل الخير) إلا أنها ألحقت أضراراً بالغه بتلك المعالم المهمة .

وساهم تجاوز بعض الجهات لاختصاصاتها ومهامها على حساب الجهة المختصة والمخولة قانوناً وكذلك اشتراك أكثر من جهة في مسألة تبعية هذه المعالم الاثرية (الإسلامية) في توسع وانتشار تلك التدخلات غير المناسبة والعشوائية حيث كان لتداخل الاختصاصات وتجاوز الجهات الدور المناط بها حسب اختصاصها دوراً كبيراً في ذلك.

الأمر الذي يحتم إيجاد ووضع ضوابط ولوائح قانونية منظمة لإدارة أعمال الترميم، تؤدي الى تجنب التداخل والتجاوز في الاختصاصات والمهام وتلزم تنفيذ العمل وفق قواعد فنية تضمن الحفاظ على المبني الأثري وعدم تغيير معالمه بما يضمن بقاء هويته المعمارية التي كان عليها.

وللتنسيق بين الجهات المسئولة عن المعلم الاثري أهمية كبيرة في حل هذه الإشكالية ، لما له من دور ومردود إيجابي في تجنب الوقوع في الأخطاء الكارثية ، والأمثلة على تلك الأخطاء كثيرة ومحزنه ، كان آخرها ما حدث مؤخراً (نهاية عام ٢٠٢١م) لعدد من مساجد صنعاء القديمة من أعمال عشوائية تمت دون تنسيق وأدت الى الأضرار ببعض تلك المساجد وشوهت بالملامح الأثرية لبعضها الأخر(كالنهرين ، والعلمي ، ومسجد جناح ..... الخ) ، وبالمقابل اثمر التنسيق وانعكس مردودة الإيجابي على عملية ترميم جامع الأمام الهادي (صعدة) ، فتم تنفيذ أعمال الترميم وفق دراسات متخصصة ، وخطوات متأنية تعطي الجانب الأثري والتاريخي الأولوية في الاهتمام قبل أي شيء ، والتي نتج عنها اكتشافات أثرية مهمة في الموقع (اكتشاف الجامع القديم) .

٢- استراتيجية التعامل مع المعالم (مشكله مالية)

إن غياب استراتيجية عامة واضحة للحفاظ وللتعامل مع المباني والمعالم الأثرية يشكل خطراً بالغاً يهدد تلك المعالم بالزوال والدمار الى جانب المخاطر الأخرى.

وكون تلك المخاطر تهدد الإرث الحضاري والثقافي لليمن المتمثل معظمه في الفن المعماري الذي تتميز به كل اليمن، وكونه يمثل ارثاً انسانياً متميزاً بأصالته وجماليته البديعة ويجب حمايته والحفاظ عليه، فقد جاوز استشعار تلك المخاطر النطاق المحلي الى النطاق العالمي، وأدى ذلك الى تحرك محلي وخارجي نتج عنه القيام بتنظيم بعض الندوات واللقاءات والمحاضرات العلمية بدعم من المنظمات الدولية والمعاهد العلمية بهدف مواجهة المخاطر ووضع استراتيجية للحفاظ على الموروث الثقافي بشكل عام وعلى النمط المعماري بشكل خاص. وأثمرت تلك التحركات لاحقاً الى قيام اليونسكو بضم (٥) مواقع يمنية الى (قائمة التراث العالمي) كمواقع ذات أهمية تراثية وحضارية طبيعية يجب حمايتها والحفاظ عليها هي:

- في عام ١٩٨٢م مدينة شبام القديمة وسورها. – محافظة حضرموت
- وفي عام ١٩٨٦م تم ضم مدينة صنعاء القديمة، وقد وصفت أو عرفتها اليونسكو (على صفحة موقعها) بأنها أصبحت مأهولة بالسكان منذ أكثر من ٢٥٠٠ سنة. وتحولت المدينة في القرنين السابع والثامن (الهجريين) الى مركز مهم لنشر الإسلام، فحافظت على تراث ديني وسياسي يتجلى في (١٠٦) مساجد و (٢١) حماماً و (٦٥٠٠) منزل تعود الى ما قبل القرن الحادي عشر''.
- وفي عام (١٩٩٣م) ضمت زبيد التاريخية.
- وفي عام (٢٠٠٨م) أعلن أرخبيل سقطرى (كموقع ومحمية طبيعية).
- ومؤخراً عام (٢٠٢٣م) المواقع القديمة لمملكة سبأ في مأرب.

وأثمرت تلك التحركات الى تنفيذ ترميمات أثرية لمعالم إسلامية في أواخر القرن الماضي أهمها:

١) ترميم مسجد العباس – أسّناف خولان – محافظة صنعاء
٢) ترميم مدرسة العامرية – رداع – محافظة البيضاء
٣) ومؤخراً بداية القرن الحالي – ترميم في الجامع الكبير – صنعاء القديمة
٤) ترميم جامع الأشرفية – مدينة تعز – محافظة نعز

وكان نجاح تلك المشاريع مرهوناً (في إمكاناته المادية –المالية) بالتمويل الخارجي الذي ساهم بشكل كبير الى جانب المساهمة في الجانب الفني والتنفيذي، إلا أن ذلك النجاح لم يحفز أو يؤدي (محلياً) الى تبلور رؤية صحيحة لتحديد أو تبني استراتيجية عامة واضحة للتعامل مع باقي المعالم الأثرية الإسلامية المعرضة للخطر حيث شكل الشح في الإمكانات المالية عائقاً امام تنفيذ استراتيجية للتعامل مع العدد الكبير من المعالم وأرتبط بشكل أساسي بتلك الإمكانات المادية (المالية) وظل التعامل مع تلك المعالم بشكل منفرد يبرز عند تفاقم تلك المخاطر وتحولها الى مخاطر مهددة للمعلم بالانهيار التام والازالة، وفي أحسن الأحوال قد يخضع هذا المعلم لترميم إنقاذي مستعجل لا يحقق الهدف المرجو من عملية الترميم بشكل مرضي.

ان تبني استراتيجية معينة للتعامل مع المعالم تلك لابد وان تكون عملية التوثيق هي نقطة البداية والخطوة الأساسية ،و ستمكننا من وضع أولوية للتعامل مع ذلك الكم الكبير من المعالم ، وذلك بتحديد أهمية المعلم ، ومدى حالة الأضرار فيه ، وبالتالي تحديد مستوى التدخل و احتياجه للترميم أو الصيانة أو غيرها ، ومن المهم قبل عملية التوثيق إجراء مسح ميداني للمعالم والمساجد الأثرية كمرحلة تمهيدية ،حيث سيزودنا هذا المسح بمعلومات مهمة ستمكننا من تحديد ووضع أولوية بالمعالم المستهدفة لعملية التوثيق نفسها حسب أهميتها ، وهذا سيساهم كثيراً في حل مشكلة الإمكانات المادية.

اما عملية التوثيق نفسها ففي اعتقادنا أن مشروع (توثيق وتقييم المعالم الإسلامية تحت الخطر) والذي يقوم بالأشراف عليه (الصندوق الاجتماعي للتنمية – وحدة التراث) بالاشتراك مع (معهد الآثار الشرقية بروما) , الى جانب شراكة (الهيئة العامة للآثار والمتاحف) و(الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية) وبتمويل من (منظمة الف) كان خطوة جيدة ومثمرة خاصة وان ذلك المشروع نفذ بأسلوب وبمعايير علمية وكان مرتكزاً ومعتمداً في تنفيذ أعماله الميدانية والمكتبية على كوادر يمنية خالصة و متخصصة (خبراء و أخصائيين أثريين ـ مهندسين) [١]* الى جانب متدربين

حيث نفذت أعمال المرحلة الأولى والثانية في الفترة الواقعة بين عامي (٢٠٢١-٢٠٢٢م)، وبلغ عدد المعالم والمساجد التي تم توثيقها في ذلك المشروع (٥٣) توزعت في عدد من المحافظات هي: (محافظة صنعاء، وحضرموت، ذمار، الحديدة، عدن، صعدة، تعز، البيضاء، الى جانب مدينة صنعاء القديمة)، ونأمل استمرار ذلك المشروع واستكمال باقي مراحله، أو تبني استكمال التوثيق.

١ (***) للباحث شرف المشاركة في مرحلته الثانية كرئيس فريق.

٣- التدخلات العشوائية: (غير المناسبة من الناحية الفنية)

هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الإنسان تجاه المباني الأثرية سواء من قبل القائمين على هذه المباني أو من قبل المختصين في ترميم وصيانة التراث الثقافي.

خلال الخمسين السنة الماضية تعرضت كثير من المعالم الاثرية الإسلامية اليمنية (أبرزها المساجد) لتدخلات عشوائية (تجديدات وإضافات مستحدثة) وكذلك ترميمات عشوائية غير مناسبة (غير مدروسة – غير متخصصة) أدت الى حدوث أضرار بالغة وتشوهات غيرت الملامح الاثرية لبعض المعالم واختفاء بعضها الأخر إما للقيام بترميم خاطئ تم للمبنى الأثري ناتج عن عدم اتباع الأسس العلمية الصحيحة للترميم ونقص الخبرة والتي تؤدي إلى اتخاذ إجراءات خاطئة مثل أعمال إعادة البناء والاستكمال غير الصحيحة أو استخدام لمواد غير مناسبة ، أو نتيجة أعمال ترميم سابقة (ترميم إنقاذي) كانت مسبقا حلا سريعا وتدخلا طارئا لإيقاف تدهور المبنى أو انهياره، ولكنها على المدى البعيد بدأت بالتأثير سلبا على قيمة المبنى وأصالته وسلامته.

أن الالتزام بإتباع أسس ومعايير الترميم والصيانة، وتنفيذ أعمال الترميم بواسطة أشخاص ذوي خبرة، ولديهم قدر كاف من التدريب وكذلك القيام باختبارات وتجارب قبل عملية المعالجة للتأكد من مدى صلاحية الخطوات العلاجية المراد اتخاذها سيؤدي (من الناحية الفنية) الى تجنب التدخلات غير المناسبة التي تنفذ بشكل خاطئ يؤثر على المبنى الأثري ويفقده قيمته الأثرية وأصالته.

وبعد استعراض أهم الإشكاليات ومحاولة تحليلها واقتراح حلول ومعالجات لها صار من المناسب وجود أليه تنفيذية تستوعب مقترحات الحلول تلك في مقترح واحد، (من الأنسب طرحه نهاية هذا العنوان) وفيما يلي عرض لهذا المقترح تحت عنوان رئيسي:

رابعاً: مقترح: انشاء وحدة تنفيذية لترميم وصيانة المعالم الأثرية الإسلامية:

أهداف الوحدة التنفيذية:

١) الهدف الرئيس هو الحماية والحفاظ على المعالم الأثرية (الإسلامية) وذلك بترميمها وصيانتها بأسلوب أثري علمي متخصص.
٢) تنفيذ اعمال الترميم بأيد ماهرة وعقول تعي انها تتعامل مع تراث وهوية أمة، الى جانب كونها متخصصة وذات خبرة في هذا المجال.

٣) العمل على تدريب كوادر فنية جديدة في جميع مجالات الترميم الاثري الى جانب الترميم المعماري. بهدف رفد هذا المجال بكوادر مؤهله جديدة تعوض التناقص والتطفل في هذا المجال التخصصي.

٤) تكثيف الجهود وجمع المجهود والقدرات العلمية والمادية والفنية في بوتقة واحدة مشتركة لصلح هذه المعالم الاسلامية المهمة.

٥) إنقاذ تلك المعالم بتوثيقها واعداد دراسات متخصصة لترميمها وتأهيلها.

٦) وضع حد للأعمال العشوائية الغير متخصصة التي تتدخل لترميم هذه المعالم ولا تفرق في تنفيذ أعمالها بين الترميم والتجديد، مما يؤدي الى ضياع وفقدان الملامح الاثرية لتلك المعالم.

الجهات المؤسسة للوحدة التنفيذية:

(الهيئة العامة للأثار والمتاحف –الهيئة العامة للأوقاف –الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية) الى جانب جهات وكيانات أو تخصصات يتم إشراكها أو الاستعانة بها حسب متطلبات الأعمال*.

مهام الوحدة التنفيذية:

- القيام بإجراء وتنفيذ أعمال الترميم الأثري الشامل للمعلم الأثري والتاريخي (الإسلامي) المستهدف والمختار من قبل الجهات المعنية.
- اعداد دراسة توثيقية (أثرية وهندسية) متخصصة للمعلم المستهدف
- القيام بالتجهيزات والاستعدادات الأولية الميدانية اللازمة للبدء بأعمال الترميم، وهي احتياجات تختلف من معلم الى اخر مثل السكن وورش تنفيذ الاعمال وغيرها
- توفير أي أدوات او معدات قد يحتاجها العمل الميداني.

وتختلف المهام عند تحديد نوع التدخل الذي يحتاجه المعلم. حيث قد يكون تدخل للترميم المعماري أو تدخل للترميم الزخرفي وقد يكون تدخل لترميم انقاذي أو للصيانة أو التأهيل:

* نزلت وزارة السياحة مؤخرا إلى بعض المحافظات لإجراء مسح لبعض المعالم الإسلامية وهي خطوة جيدة لو ان الوزارة استعانت بهيئة الآثار (المحرر)

أهمية انشاء هذه الوحدة التنفيذية:

١) ستكون أداة تنفيذية للجهات المتخصصة والمعنية بالحفاظ على المعالم الأثرية والتاريخية (الإسلامية) لتنفيذ أعمال الترميم ذاتياً بعيدا عن شركات المقاولات (أسلوب المقاولة) التي تتدخل في فنيات عملية الترميم، وتستخدم الأساليب السهلة في التنفيذ على حساب الناحية الفنية، كما تعمل على تحقيق المكاسب المادية على حساب المعلم الأثري والتاريخي مثل محاولة زيادة بنود العمل بهدم اجزاء من المبني وإعادة بنائها دون ان تكون هذه الأجزاء في حاجة إلى ترميم من الأساس.

٢) إيجاد حل لجزء كبير من الاشكالات والسلبيات التي تواجه العمل في مجال ترميم المعالم الاثرية والتاريخية الإسلامية لعل من أهمها:

- ضعف التنسيق بين الجهات المعنية (الاثار ـ الأوقاف) في هذا المجال والذي ينعكس سلباً على تلك المعالم الهامة وفتح المجال امام التدخلات العشوائية غير المسئولة.
- عدم وجود صيغة قانونية لصرف مبالغ تكاليف تنفيذ اعمال الترميم الأثري الا عبر طرح مناقصات يتقدم لها ويفوز بها أشخاص أو كيانات (مقاول) بعيدة كل البعد عن هذا المجال مما يؤدي حدوث كوارث بحق تلك المعالم، ومعروف أن هذه الاعمال تلزم لتنفيذها تشكيل فرق متخصصة مؤهلة علمياً وخبيرة ميدانيا ومسئولة مسئولية كاملة عن تلك الأعمال.
- غياب التجاوب الفوري لتنفيذ أعمال الترميم الانقاذي للمعالم التي تتطلب ذلك، بسبب الإجراءات، وإن نفذت أعمال إنقاذية تكون أعمالاً عشوائية غير مدروسة تشوه المعلم وقد تؤدي الى تفاقم الأضرار أكثر.

كما تأتي الأهمية في الحاجة لأنشاء وحدة تنفيذية في هذا الوقت ـ نظراً لعدم وجود شركات معتمدة وموثوقة متخصصة في مجال الترميم الأثري للمباني والمعالم الأثرية تكون بديلاً عن الاستعانة بمقاول غير خبير وغير متخصص ينشد التربح والمكسب المادي قبل أي اعتبارات أخرى.

الخاتمـــــة:

- التعريف بالمفاهيم المستخدمة في مجال الحماية والحفاظ على المباني الأثرية.
- تحديد بعض إشكاليات عملية الحفاظ والترميم (من واقع ميداني) ووضع مقترحات لحلها.
- إظهار اهمية التنسيق بين الجهات المختلفة التي لها علاقة بالمباني والمعالم الأثرية (الإسلامية).

أهم التوصيات والمقترحات:

وبناءً على ما تم عرضة من اشكاليات أو إشكالات طرحناها من واقع عملنا الميداني في هذا المجال، كان لزاماً علينا وضع توصيات عامة تساعد على ايجاد حلول لتلك الاشكاليات، حرصنا على تضمينها في الخاتمة بغية لفت النظر اليها لأهميتها. وحاولنا أن تكون مختصرة ومركزة كما حرصنا أن يكون (قانون الاثار اليمني) و(نصوص وتوصيات (معايير) الاتفاقيات والمواثيق العالمية) إطاراً مرجعياً لصياغتها.

١) تحديد الهدف من عملية الترميم حسب حالة الأثر حتى لا يتعرض المبني الأثري لسلبيات الاجتهادات المختلفة التي لا تستند إلى ضوابط او قواعد.
٢) والعمل على وضع ضوابط او لوائح أو كود (يمني) لعمليات الترميم والصيانة.
٣) تدريب الطاقة البشرية في مجال الترميم والآثار على فنيات أعمال الترميم والفصل بين المفاهيم المختلفة لعملية حماية او صيانة أو الحفاظ على المبني الأثري.
٤) العمل على نشر واستمرارية التقنيات والأساليب والمواد التقليدية في عمليات الحفاظ والترميم.
٥) إزالة المباني والجدران المستحدثة والتي تم بنائها بشكل عشوائي وتشوه المعالم.
٦) ضرورة وضع قوانين رادعة للتعدي على المعالم والمباني الأثرية.
٧) نشر الوعي الأثري لدي المواطنين للحفاظ على التراث وتوعية المجتمع بأهمية التراث العمراني، من حيث انه أحد مكونات الأرت الثقافي وعنصر من عناصر الهوية.
٨) العمل على وضع الأنظمة واللوائح بتنظيم وتطوير مبادرات ومساهمات القطاع الخاص الهادفة الى حماية وترميم وصيانة المعالم الأثرية (الإسلامية).
٩) جعل حماية التراث العمراني جزءاً من أهداف التخطيط العمراني عند وضع الاستراتيجيات والتخطيط، أو عند إعطاء رخص البناء والهدم والاصلاح. والعمل على تطوير لوائح وإجراءات

صارمة لمنع تجاوز قوانين وأنظمة حماية التراث العمراني تصل الى اجبار المخالف على هدم المبنى المخالف، وكذلك إلزام الأجهزة الحكومية ذات العلاقة بالعمل بهذه القوانين ومراعاتها عند تطوير المناطق الحضرية

١٠) حصر وتوثيق جميع المباني والمعالم الأثرية في اليمن، والعمل على تنفيذ واستكمال المسح الميداني للمعالم الاثرية الإسلامية (المساجد – الأضرحة – الاسبلة وغيرها) لتسجيلها وحصرها بشكل اولي، تمهيداً لتوثيقها توثيقاً علمياً ضمن استراتيجية يتم فيها تنفيذ مشاريع توثيق شامل تحدد أولوياته الأهمية التي يشكلها ذلك المعلم بناءً على ذلك المسح والتسجيل، وتكون قاعدة بيانات ومعلومات. وإتاحة استخدامها للباحثين والجهات المعنية والمهتمة.

١١) تشكيل فرق فنية تتضمن كوادر لكل ما يخص المبني الأثري من أعمال التسجيل والإشراف والترميم تضع الدراسة الفنية وخطط ترميمه والحفاظ عليه قبل البدء في عملية الترميم .

١٢) العمل على تطوير مناهج وطرق توثيق المعالم واستخدام التقنيات الحديثة في ذلك.

وفي الأخير لابد من الاشارة الى أن اليمن تحتل موقعاً مرموقاً ومتميزاً بين الحضارات الكبيرة، سواءً القديمة او الإسلامية، وذلك بسبب امتلاكها للمقومات التي جعلتها تحتل ذلك الموقع، والتراث المعماري المتمثل في المباني والمعالم الأثرية (القديمة –والإسلامية) يأتي على رأس تلك المقومات، ولذلك يجب حمايتها والحفاظ عليها، كما أن اليمن تمتلك من الخبراء وكوادر وطاقة بشرية ما يتيح لها عمل كود يمني للترميم يحد من الاعتماد على الخارج في الحفاظ على تراثها الحضاري والثقافي.

Abstruct:

The research dealt with the process of restoring Islamic monuments as an important and necessary means in preserving the cultural and civilizational heritage, of which Islamic buildings and monuments represent a large part. Focusing on describing and analyzing the problems facing the restoration process (especially the restoration of mosques) and developing proposals for solutions to those problems.

Before delving into these problems and their negative consequences, it was necessary to address Yemeni Islamic architecture and know its ancient origins, types, and the influences that influenced it, in addition to its importance.

It also dealt with the global definition of cultural heritage and the concepts of preservation and the strategy for achieving it. A detailed presentation of the principles and recommendations of (global agreements and covenants) related to conservation, the articles of which included many standards and caveats due to their importance in developing conservation plans and strategies.

The research also addressed the step that precedes the intervention process (for restoration), which is the stage of documenting the building or archaeological landmark. It was discussed in detail due to its importance. The research concluded with general recommendations and technical recommendations.

All of these are titles and concepts that we believe are important for officials and those working in this field (preserving the cultural-architectural heritage) to be aware of.

We hope that this will contribute to unifying the strategy for dealing with Islamic monuments and in exiting with a unified Yemeni code for its restoration process.

المراجع والمصادر:

- **أحمد عبد القوي محمد (أ.م. د)**: إشـــكالية اعمال الترميم والحفاظ على التراث المعماري من خلال ترميم بعض آثار البهنسا الإسلامية، مجلة دراسات في اثار الوطن العربي، العدد ١٨.
- **محمد العروسي (د)**: العمارة اليمنية في العصـر الإسـلامي، مجلة الاكليل العدد ٢٧، صـنعاء ٢٠٠٢م.
- **غيلان حمود غيلان (د)**، محاريب صنعاء، حتى القرن (١٢ هـــ -١٨ مـــ)، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة (صنعاء) (١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م).
- **سلمان أحمد المحاري (د)**: حفظ المباني التاريخية '' مبان من مدينة المحرق '' – المركز الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي (إيكروم – الشارقة) ، (ICCROM 2017) .
- **عبد الرحيم يوسف احمد مكي** (أ): "دور الصيانة الوقائية في الحفاظ على المباني الأثرية"، مجلة العمارة والفنون، العدد ٩.
- المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNECO) – اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي – مركز التراث العالمي، ١٠ يوليو ٢٠١٩م. (تمت ترجمة هذه النســخة من المبادئ التوجيهية ونشــرها وطباعتها بدعم وتمويل المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي).

(١) جامع عبدالله بن حمزة وزخارف مصندقاتة الخشبية

(٢) محراب جامع المدرسة

(٣) محراب جامع العلمي – طمس الزخارف بالقص والطلاء

(٤) مسجد بيت عباد – السدة محافظة إب بعد هدمه

(٥) مسجد بيت عباد قبل الهدم

(٦ ، ٧) توضح البناء الاسمنتي للتوسعة في مسجد الصياد، وبناء بالبلك فوق مباني تابعه للمسجد

صور (٨، ٩، ١٠) لتوضيح الاستحداثات الجديد سنة (٢٠٢١ م) في مسجد العلمي بناء بمادة الياجور

وكذلك محاولة توسعة المسجد من الشمال وبناء التوسعة بمادة الحجر في بداية التسعينات

(١١) الاستحداث لخزان مياه من الخرسانة (١٢) استحداثات بالياجور

جامع الأمام الهادي – صعدة

(١٣، ١٤) هدم مسجد قديم يرجع بناؤه الى سنة ٩١٦ هجرية وبناء مكانه مسجد مسلح اسمنتي سنة ١٤٢٦ هجري، لم يتبقى من المسجد القديم سوى المنارة والمطاهير القديمة – مسجد العلفي – الروضة (شمال صنعاء)

(١٥) جامع النهرين يناير سنة ٢٠٢١م

(١٦) جامع النهرين سنة ٢٠٢١م

(١٧) الجامع الجديد ٢٠٢٣م

جامع النهرين – صنعاء

(١٨) تشويه المنارة بطلائها بلون احمر

(١٩) انشاء هنجر امامها لاستخدامه مخزن

(٢٠) الواجهة الخارجية (الجنوبية) للجامع

الجامع الكبير بقرية القابل ٢٠٢٣م

شاهد قبر الأمير عز الدين محمد بن أحمد بن الحسين (ت٩٣٧هـ/١٥٣١م) دراسة أثرية فنية

*د.صالح أحمد الفقيه

الملخص:

يتناول هذا البحث أحد شواهد القبور المحفوظة في مخازن المتحف الوطني بصنعاء[١]، وهو شاهد قبر عز الدين محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قاسم بن الهادي بن عز الدين بن شمس الدين بن أمير المؤمنين المنصور بالله المتوفى سنة (٩٣٧هـ/١٥٣١م). وتكمن أهميته فيما تضمنه من كتابات وزخارف فنية، تكشف جانبًا مهمًا عن مدى ما وصلت إليه صناعة شواهد القبور في اليمن، وممّا يزيد في أهميته أنه يُنشر لأول مرة، مُستهدفًا بذلك توثيقه وإبراز قيمه الأثرية والفنية، باستخدام المنهج الأثري القائم على الوصف، والتحليل، والمقارنة.

الكلمات المفتاحية: شاهد قبر، خط الثلث، الألقاب، توقيع الصانع.

المقدمة: تعد شواهد القبور من الوثائق التاريخية الهامة، التي لا يرقى إليها الشك، التي تمدنا بمعلومات وحقائق تلقي من خلالها الضوء على العديد من الجوانب المختلفة من تاريخ البلد الذي وُجِدَت به، وتزودنا بأسماء مشاهير الرجال، وبعض الأعلام الذين كان لهم أثر بارز في التاريخ بوصفها سجلات محايدة، وتفيد في تحقيق لكل الأسماء وسلسله أنسابها، بمقارنتها مع ما ورد في المصادر التاريخية. ولا تقتصر أهمية دراسة الشواهد على ذلك فحسب؛ بل هي أيضا سجل ثابت وأصيل لتطور الخط العربي والزخرفة الإسلامية عبر قرون عدة، لا سيما وأن الكثير من تلك الشواهد مؤرخة، والبعض منها تضمنت توقيعات أو أسماء كتّابها[٢].

---

* باحث في الآثار الإسلامية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء.

(١) محفوظ هذا الشاهد برقم متحفي (م ي **٣٧٤٦٢**)، وهو مجهول المصدر، كما لم تتضمن الاستمارة الخاصة به معلومات عن نوع وتاريخ الحيازة. وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ فؤاد إسحاق مدير عام المتحف الوطني، وللأخ عبدالله إسحاق مدير إدارة التوثيق، على تعاونهما وتسهيل مهمة الباحث.

(٢) الباشا، حسن، أهمية شواهد القبور بوصفها من مصدراً لتاريخ الجزيرة العربية في العصر الإسلامي مع نشر مجموعة الشواهد بالمتحف الأثري بكلية الآداب جامعة الرياض، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ج١، جامعة الرياض، ١٩٧٩م، ص٨١، ٨٢.

وتنتشر شواهد القبور في اليمن بشكل كبير تصل إلى الآلاف في المقابر والجبّانات، لعل أشهرها وأكبرها مقبرة القرضين بمدينة صعدة [١]، ومقبرة العشرة بمدينة حوث [٢]. كما تضم بعض المنشآت الدينية وساحاتها العشرات من شواهد القبور الأثرية، كشواهد القبور في كل من: جامع الهادي بصعدة [٣]، وجامع الروضة بصنعاء، وأضرحة مدينة ثلا [٤]، ومساجد وأضرحة مدينة ذمار [٥]، وجامع وضريح المهدي بالمواهب، وغيرها. وتحتفظ المتاحف اليمنية بالعديد من تلك الشواهد الأثرية، بعضها نالت حقها من الدراسة العلمية [٦]، والكثير منها لم تدرس بعد.

(١) نالت شواهد القبور بمقبرة القرضين أو كما يسميها الباحثون باسم (جبانة صعدة) اهتمام بعض علماء الآثار، وقاموا بدراسة نماذج من تلك الشواهد، ونشرت هذه الشواهد ضمن مؤلفات علمية، كما قام الدكتور علي سعيد سيف بدراسة عدداً من الشواهد ضمن أطروحته الدكتوراه (الأضرحة في اليمن) (ينظر) أبو الفتوح، محمد سيف النصر دراسة لمجموعة من شواهد القبور بجبانة مدينة صعده في اليمن، كلية الآداب بجامعة صنعاء، كلية الآداب بجامعة أسيوط، صنعاء، ١٩٨٣م، ص٥؛ شيحة، مصطفى عبدالله، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة، ج١، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٨٨م، ص١١؛ سيف، علي سعيد، الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري (١٠م)، حتى نهاية القرن العاشر الهجري (١٦م) دراسة أثرية معمارية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٩٨م، ص٢٩٩_ ٣٠٩؛ الثنيان والمريخي، محمد عبدالرحمن ومشلح بن كميح، نقوش إسلامية شاهدية مؤرخة من جبانة صعدة في اليمن (٨٧١- ١١٨٠هـ/ ١٤٦٦- ١٧٦٦م)، مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص١٥_ ١٨.

(٢) الرصاص، حسن لطف أحمد، شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث دراسة في الشكل والمضمون، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٩م، ص١٨.

(٣) عن تلك الشواهد (ينظر) المطاع، إبراهيم أحمد، جامع الإمام الهادي إلى الحق بمدينة صعدة، رسالة دكتوراه _غير منشورة_ جامعة جنوب الوادي، مصر ،٢٠٠٠م، ص٤٥٥_ ٥٣٠؛ شاهد قبر القاضي الفقيه حسين بن عبدالله الدواري، مجلة الإكليل، وزارة الثقافة، صنعاء، العدد٢٧، ٢٠٠٢م، ص١٠٣؛ شاهد قبر أحمد بن القاسم، مجلة المسند، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ع٢، ٢٠٠٤، ص٥٥_ ٦٣.

(٤) عن تلك الشواهد (ينظر) جار الله، عبد الرحمن حسن، ثلا إحدى حواضر اليمن في العصر الإسلامي تاريخها وآثارها، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،٢٠٠٤م، ص٢٩١_ ٣٢٣.

(٥) عن تلك الشواهد (ينظر) الكوماني، صلاح أحمد، مساجد مدينة ذمار حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٠م، ص١٧١- ١٩٧.

(٦) عن تلك الدراسات التي تناولت بعض شواهد القبور الإسلامية في المتاحف (ينظر) شيحة، مصطفى عبدالله، دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الإسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب _ جامعة صنعاء، مكتب الجامعة للطباعة، ١٩٨٤م. سيف، علي سعيد، دراسة لنقش إسلامي شاهدي للسيد عبدالله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى المتوفي ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م، حولية الآثاريين العرب (دراسات في آثار الوطن العربي)، الاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة، مج١٣، ع١٣، ٢٠١٠م، ص١٣٩٦_ ١٤١٦.

صاحب الشاهد

هو الأمير عز الدين محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قاسم بن الهادي بن عز الدين بن شمس الدين بن أمير المؤمنين المنصور بالله المتوفى يوم التاسع في شهر ذي القعدة سنة (٩٣٧هـ/١٥٣١م)، ويتضح من خلال اسمه أنه ينتسب إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)[١].

وحقيقة لم أقف لصاحب هذا الشاهد على ترجمة، وبالرجوع إلى المصادر التاريخية المعاصرة وغيرها من كتب التراجم والأنساب والمراجع الأخرى، ومن خلال متابعة الأحداث السياسية في تلك المدة، اتضح أن أسرته سكنت جهة الجوف[٢]، وعرفوا بأشراف الجوف[٣]، وتلقبوا بالحمزيين[٤]، وكانوا قد تملّكوا منطقة الجوف وصعدة ونواحيها[٥].

---

(١) الزحيف، محمد بن علي بن يونس، مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار، ويسمى اللواحق الندية بالحدائق الوردية، ٣ج، تحقيق: عبدالسلام عباس الوجيه، وخالد قاسم محمد المتوكل، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء _ عمّان، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٣٣٧.

(٢) سكنوا بلاد الزاهر من الجوف، ودفن معظم أقارب صاحب الشاهد في قبة ملحقة بالجامع المسمى (جامع إبراهيم بن حمزة)، منهم: الأمير إبراهيم بن حمزة صنو الإمام المنصور بالله، الأمير الهادي بن عزالدين محمد بن أحمد بن الإمام المنصور بالله (ت٧٣٣هـ)، والأمير الحسين بن علي بن القاسم بن الهادي (ت٨٧٢هـ)، والأمير الهادي بن الحسين بن علي بن القاسم بن الهادي (ت٨٧٣هـ)، والأمير الكبير محمد بن الحسين بن علي بن القاسم بن الهادي (ت٩١٥هـ)، والأمير الناصر بن أحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن القاسم بن الهادي (٩٧١هـ)، والأمير محمد بن عبدالله بن الحسين. (ينظر) الزحيف، مآثر الأبرار، ص١٣٣٤_ ١٣٣٨؛ الحمزي، إبراهيم يحيى عبدالله الدرسي، دليل الزائر إلى قبور أئمة أهل البيت الطاهر في اليمن، منشورات مركز الإمام المنصور عبدالله بن حمزة، صعدة اليمن، ط٣، ٢٠٢١م، ص١٢٧، ١٢٨.

(٣) زبارة، محمد بن محمد، نيل الحسنيين بأنساب من اليمن من بيوت عترة الحسنين، المطبعة السلفية، القاهرة، (د.ت)، ص١٣٣.

(٤) أشراف الجوف إحدى الأسر المنحدرة من سلالة الأمير الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن القاسم وينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب. قيامه في سنة (٤٤٨هـ)، وقد قتل في المعركة التي تقابل فيها هو وجند علي بن محمد الصليحي في المنوى سنة (٤٥٨هـ)، وقبره في بيت الجالد وسط أرحب. (ينظر) زبارة، نيل الحسنين، ص١٣٩، ١٤٠.

(٥) الزحيف، مآثر الأبرار، ص١٣٣٤_ ١٣٣٨؛ الشرفي، أحمد بن محمد بن صلاح (ت ١٠٥٥هـ) اللآلئ المضيئة في أخبار أئمة الزيدية، دراسة وتحقيق: سلوى علي المؤيد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٢م، ص٥١٥؛ ابن القاسم، يحيى بن الحسين (ت ١١٠٠هـ)، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق سعيد عاشور، مراجعة: د. محمد مصطفي زيادة، نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٦٠٢، ٦٠٨، ٦٣٧.

وأول من تملّكها جده الأمير الحسين بن علي بن قاسم، من سنة (٨٦٦هـ/ ١٤٦١م) حتى توفى سنة (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م)، واستمر الحكم في عقبه إلى سنة (٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م) [١]، حين استطاع الإمام شرف الدين (ت٩٦٥هـ/١٥٥٧م)[٢] استرجاع تلك المجهات وإخضاعها لحكمه، بعد انتصاره على الأشراف الحمزيين، وهزيمة قائد جيشهم الأمير ناصر بن أحمد بن محمد بن الحسين الحمزي، في المعركة التي عرفت بوقعة المخلاف[٣].

نخلص مما سبق إلى أن صاحب الشاهد هو من أشراف الجوف، وأحد الأمراء الحمزيين الذين ينتسبون إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، المنتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

المطلب الأول: الدراسة الوصفية

يتكون هذا الشاهد من لوح حجري من الحجر الجيري، وهو مستطيل الشكل، يبلغ ارتفاعه نحو(٩٠سم)، وعرضه نحو (٧٠سم). وهو في حالة لا بأس بها من الحفظ، غير أنه تَعرّضَ للكسر من أعلاه في طرفه الأيسر، وأُعيد تثبيته حديثًا بمادة لاصقة. كما يلاحظ وجود كسر صغير أسفل الشاهد من طرفه الأيمن، وطمس بعض الكلمات من أعلاه عند الإطار الكتابي الخارجي [لوحة ١]. وقد نفذت كتابات هذا الشاهد بخط الثلث، وبأسلوب الحفر البارز، ويلاحظ إهمال الصانع علامات الإعجام والإعراب، إلا من بعض الكلمات التي أُثبتت فيها هذه العلامات.

ويتكون النص الرئيس أو متن الشاهد من تسعة أسطر أفقية، تفصل بينها خطوط بارزة، وقد نفذت الكتابات داخل حنية معقودة بعقد نصف دائري. كما يكتنف هذا النص ثلاثة إطارات:

---

(١) عن الأمراء الحمزيين الذين تملّكوا منطقة الجوف وصعدة ونواحيها (ينظر) الزحيف، مآثر الأبرار، ص١٣٣٤_ ١٣٣٨.

(٢) هو الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن أمير المؤمنين المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى، وينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب. دعا لنفسه سنة (٩١٢هـ/ ١٥٠٦م)، بظفير حجة. للاستزادة عن ترجمته وأخباره (ينظر) ابن شرف الدين، محمد بن إبراهيم بن المفضل (ت١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م)، السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية اليحيوية، تحقيق: د. أمة الملك إسماعيل الثور، د. أمة الغفور عبدالرحمن علي الأمير، مركز التراث والبحوث اليمني، صنعاء، ط١، ٢٠٢٠م، ص٥٥، ١٥٦، ١٧٥.

(٣) شرف الدين، عيسى بن لطف الله (ت١٠٤٨هـ)، روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتوح، تحقيق إبراهيم المقحفي، مركز عبادي للنشر والدراسات، صنعاء، ط١، ٢٠٠٣م، ص٨٣_ ٨٩؛ ابن شرف الدين، السلوك الذهبية، ص١٧٥؛ ابن القاسم، غاية الأماني، ص٦٧٦.

الإطار الخارجي: يتضمن شريطاً كتابياً، نفذ ضمن بحور تشكلت بطريقة الجفت اللاعب(١)، الذي شكّل عند منتصف سطري الإطار الخارجي الرأسيين، والإطار الخارجي الأفقي الأسفل ينعقد على شكل الميمة، وشُغلت هذه الميمات بوريدة محورة ثمانية البتلات مثقوبة من أوسطها، كما ازدانت الجامات المعينّة الشكل التي تكونت من التقاء سطور الإطار الأفقية بالسطور الرأسية أسفل الشاهد بوحدة زخرفية مركبة من زخارف الأرابيسك [شكل١].

الإطار الداخلي: يتضمن شريطاً كتابياً على هيئة حنية معقودة تحف النص الرئيس للشاهد، ويتضمن نصاً من القرآن الكريم، يليه توقيع الصانع.

أما الإطار الأوسط، فهو شريط زخرفي يتضمن زخارف نباتية قوامها لفائف من الأرابيسك، وتتألف من أوراق نباتية ثلاثية محوّرة تخرج من فرعين ملتفين. ويتخذ في المنتصف العلوي من الشاهد شكل عقد زخرفي مدبب، تنتهي قمته بورقة نباتية ثلاثية الفصوص. كما ازدان جوف العقد بزخارف نباتية بارزة، قوامها أفرع نباتية ملتفة حلزونية تخرج منها أوراق ثلاثية، وأنصاف مراوح نخيلية، نفذها الفنان بطريقة متناظرة ومتماثلة، وبشكل محورة ومجردة [شكل٢].

وقد نتج عن هذا الإطار (الأوسط)، وكذا الإطار الداخلي السابق الذي يتخذ هيئة حنية معقودة؛ أن تشكلتا كوشتي عقد، ازدانت كل منها بزخارف نباتية بارزة، قوامها أفرع نباتية ملتفة حلزونية تخرج منها مروحة نخيلية ثلاثية الفصوص، وأنصاف مراوح نخيلية، نفذها الفنان بأسلوب متوازن ومتقابل ومتماثل [شكل٢].

أما السطور الأفقية العلوية للشاهد فتتكون من ثلاثة أسطر، يقطع امتدادهما في المنتصف شكل العقد الزخرفي المدبب السابق ذكره.

(١) الجفت لفظ فارسي، بمعنى منحنى، وأيضاً بمعنى اثنين متشابهين. وهو زخرفة بارزة على الحجر أو غيره، تمتد على شكل إطار أو سلسلة تتكون من خطين متوازيين يتشابكان حول الفتحات مثل النوافذ والمداخل والأيوانات، على مسافات منتظمة، ويتخللها أشكال مختلفة مستديرة أو مسدسة أو مثمنة على أبعاد منتظمة. ويطلق على الجفت ذو الميمة، جفت لاعب. (ينظر) أمين، محمد بن محمد، وليلى إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، (٥٤٨– ٩٢٣هـ/١٢٥٩– ١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة،١٩٩٠م، ص٢٩؛ رزق، عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، ط١، ٢٠٠٠م، ص٦٦، ٦٧.

وفيما يلي قراءة لكتابات الشاهد:

أولاً: السطور الأفقية العلوية:

س١_ استهل الكاتب الشاهد بسطر أفقي لا يمتد بعرض الشاهد، ويتضمن الآية القرآنية: "﴿ [...][١] الرحيم يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾[٢].

س٢_ "لا إله إلا الله محمد رسول الله _ لا إله إلا الله عدة للقاء الله".

س٣_ "سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء _ وقهر العباد بالموت والفناء"،

ثانياً : الإطار:

أ_ الإطار الخارجي: ويتكون من ثلاثة أسطر: سطرين رأسيين جانبيين، وسطر أفقي سفلي، وتبدأ الكتابة فيها بالسطر الرأسي الأيمن نزولًا، ونصها: " [...][٣] إلا وجهه ولا يدوم إلا ملكه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً فرداً صمد لم يتخذ صاحبة ولا".

السطر الأفقي السفلي: "[...][٤] يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه [وجزا][٥] الله".

السطر الرأسي الأيسر: "محمدا عنا خيرا بما هو أهله وصلى عليه وعلى آله الأطهار المنتجبين الأخيار المصطفين الأبرار الذين أذهب الله [...][٦]".

ب _ الإطار الداخلي: ويتكون من سطر كتابي على هيئة حنية معقودة تحف النص الرئيس للشاهد، ونصه: "﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الحْيّ الْقَيُوْم لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْم لَهُ مَا فِيْ السَمَوَاتِ وَمَا فِيْ

(١) ما بين الحاصرتين مطموس.

(٢) التوبة، الآية (٢١).

(٣) ما بين الحاصرتين مطموس.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس.

(٥) ما بين الحاصرتين كتبت (كذا).

(٦) ما بين الحاصرتين مطموس.

الأَرْضِ مَنْ ذَا الَذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيهُ السَمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِي الْعَظِيْم. [1] كاتب اللوح المبارك علي بن قاسم بن يحيى الحداد" [شكل٣].

ثالثاً : النص الرئيس:

س١ــ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

س٢ــ ﴿إِنَ الْمُتَقِيْنَ فِيْ مَقَامٍ أَمِيْن. فِيْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ. يَلْبَسُوْنَ مِنْ سُنْدُسٍ".

س٣ــ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِيْن [كَذَالِكَ][٢] وَزَوَجْنَاهُمْ بِحُوْرٍ عِيْن. يَدْعُوْنَ فِيْهَا".

س٤ــ بِكُلِ فَاكِهَةٍ آَمِنِيْن. لِا يَذُوْقُوْنَ فِيْهَا الْمُوتَ إِلاَ الْمَوْتَةَ الأُوْلَى وَوَقَا".

س٥ــ هُمْ رَبُهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْم. فَضْلاً مِنْ رَبِكَ [ذَالِكَ][٣] الْفَوْزُ الْعَظِيْم﴾"[٤].

س٦ــ هذا ضريح الأمير الكبير المعظم الشهير المكرم الخطير نسل الأ".

س٧ــ كابر معدن المفاخر عز الدين محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قاسم بن".

س٨ــ الهادي بن عز الدين بن شمس الدين بن المنصور بالله أمير المؤمنين توفي".

س٩ــ [إلا][٥] رحمة الله يوم تاسع في شهر القعدة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة".

([1]) البقرة، آية (٢٥٥).

([٢]) ما بين الحاصرتين كتبت (كذا).

([٣]) ما بين الحاصرتين كتبت (كذا).

([٤]) سورة الدخان، الآيات (٥١-٥٧).

([٥]) ما بين الحاصرتين كتبت (كذا).

المطلب الثاني: الدراسة التحليلية

أولًا: من حيث الشكل

يتخذ الشكل العام لهذا الشاهد الشكل المستطيل الرأسي، ويظهر أن الصانع اعتمد في البُنية التصميمة للشاهد[1] مبدأ التناظر الرأسي، بحيث قُسمت واجهة الشاهد إلى نصفين: النصف الأيمن من الشاهد يشبه تمامًا النصف الأيسر منه، فظهرت تقسيمات الشاهد _وما حملته من عناصر زخرفية متنوعة_ بشكل متوازن ومتماثل [شكل١]. واستخدمت الخطوط البارزة والتي تبرز ببروز الكتابة نفسها لفصل سطور الكتابة عن بعضها، وفي فصل الإطارات الجانبية للشاهد، ونفذت هذه الخطوط بدقة عالية، وبسمك شبه موحد.

وقد قُسم الشاهد إلى عدد من الإطارات وأسطر أفقية ورأسية مثل: الإطار الخارجي المقسم بطريقة الجفت اللاعب، الذي شكّل عند منتصف سطريه الرأسيين، وسطره الأفقي الأسفل ينعقد على شكل الميمة. وتكونت من التقاء سطور الإطار الأفقية بالسطور الرأسية أسفل الشاهد جامات معيّنة الشكل.

كما اتخذ أحد الإطارات الكتابية للشاهد هيئة حنية معقودة تحف النص الرئيس للشاهد. ومثل هذه الإطارات الكتابية المعقودة قليلة الاستعمال في شواهد القبور اليمنية مقارنة بالإطارات الكتابية التي تحف النص الرئيس للشواهد التي اتخذت شكل إطار مكّون من سطرين رأسيين، أو مكّون من سطرين رأسيين متصلين بسطر أفقي علوي أو سفلي، أو إطار يحيط بالنص الرئيس من جهاته الأربعة.

وأما الإطار المكّون من زخارف نباتية، الذي يشكل أعلى الشاهد عقداً زخرفياً مدبباً، فقد ظهر مثله في شواهد القرن (٩هـ/١٥م)، إلا أنه تميز في هذا الشاهد بوجود ورقة ثلاثية في قمة العقد الزخرفي،

([1]) يقصد بالبُنية التصميمية الشكل العام والفكرة الكاملة عما احتواه الشاهد من تقسيمات هندسية، وعناصر زخرفية مختلفة، ويختلف الشكل العام والبُنية التصميمية من شاهد لآخر، فبعضها منتظم الشكل، ويتخذ شكلًا مستطيلًا أو مربعًا، وبعضها اتخذت هيئاتها أشكال العقود، وبعضها غير منتظم لم يولِ الفنان اهتمامًا في هندمته وتجهيزه في شكل هندسي منتظم، هذا فيما يخص الشكل العام للشاهد، أما ما يخص بُنيته التصميمية فبعضها غير مؤطر، وبعضها مؤطر جزئيًا، وأخرى مؤطر ومقسم، وشواهد متعددة الإطارات، وذات إطارات زخرفية، وغيرها. للاستزادة (ينظر) شيحة، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة، ص٥٣_ ٥٥؛ الرصاص، شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث، ص٢٩٢_ ٣٠٢.

وتميزت الزخارف النباتية التي تزين هذا الإطار، وأماكن أخرى من الشاهد بجودتها، وبدأت الزخارف النباتية تتخذ طابعاً محوّراً، وهذه من سمات شواهد القبور المؤرخة بالقرن (١٠هـ/ ١٦م)[١].

ويشبه هذا الشاهد من حيث الشكل وبُنيته التصميمية شاهد قبر عبدالله بن المرتضى المتوفى سنة (٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م) [لوحة ٢]، إلا أن شاهد عز الدين محمد بن أحمد _موضوع الدراسة_ تميّز عنه بزخرفة الجفت في تشكيل أشرطة الإطارات، والجامات المعينّة الشكل التي تكوّنت من التقاء سطور الإطار الأفقية بالسطور الرأسية أسفل الشاهد، فضلًا عن وجود سطر أفقي زخرفي نهاية النص الرئيس للشاهد [شكل١].

وبالنسبة إلى الجوانب الفنية للشاهد، فقد استخدم الفنان لكتابة هذا الشاهد خط الثلث، واتسمت الكتابة المنفذة بالجودة من ناحية الرسم والوزن ووضوح الخط، ومراعاة المساحة المتاحة لكتابة النص، كما شُغِلت الفراغات بعناصر زخرفية نباتية، وعلامات الإعجام والإعراب على بعض الحروف.

كما لوحظ وجود توريق تلحق آخر الحروف، حيث رسمت نهاية بعض الحروف على شكل نصف مروحة نخيلية [شكل٤]، وهو ما لا يتماشى مع قواعد خط الثلث الذي يتميز بعدم استخدام ظاهرة التوريق في حروفه[٢]. ومثل هذه الظاهرة يمكن مشاهدتها في كتابات بعض شواهد القبور اليمنية المؤرخة بالقرن التاسع الهجري، وبداية القرن العاشر الهجري مثل: كتابات شاهد قبر كل من: عز الدين ابن المرتضى المتوفى سنة (٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م)[٣]، وعبدالله بن المرتضى المتوفى سنة (٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)[٤]، وصلاح بن الحسن المتوفى سنة (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[٥]، وغيرها[٦].

---

(١) تميزت شواهد مدينة صعدة عن غيرها بسمات فنية اختلفت من فترة لفترة، وكان لكل فترة سمات عامة تشترك فيها معظم الشواهد التي صنعت في تلك الفترة، وتمثلت هذه السمات في الخط الذي نفذت به الكتابات، والبُنية أو الشكل التصميمي للشاهد، وما تضمنه الشاهد من زخارف نباتية وهندسية أو خلوها من الزخارف، وغيرها من السمات. للاستزادة عن هذه السمات (ينظر) المطاع، جامع الهادي بصعدة، ص٤٦٠_ ٤٦٣.

(٢) شيحة، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة، ص٦٠.

(٣) المطاع، شاهد قبر صلاح الدين بن حسن، ص٦.

(٤) سيف، دراسة لنقش إسلامي شاهدي، ص١٤٠٧.

(٥) المطاع، شاهد قبر صلاح الدين بن حسن، ص٦.

(٦) عن تلك الشواهد (ينظر) أبو الفتوح، شواهد القبور بجبانة صعدة، ص١٤؛ شيحة، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة، ص٦٠.

وبرغم العناية الواضحة التي بذلها الفنان في تنفيذه للكتابات وبقية الزخارف إلا أنه وقع في بعض الأخطاء الإملائية، حيث أثبت الكاتب ألف المد كتابةً في كلمتي (كذلك، ذلك) في السطرين الثالث والخامس، وكتبها على هذا النحو (كذالك، ذالك). وكتب الألف المقصورة المنتهية ألفًا ممدودًة في كلمتي (إلى) في السطر التاسع من النص الرئيس، و(جزى) في السطر الأفقي السفلي للإطار الخارجي، وكتبها على هذا النحو (إلا) و (جزا). ومن الملاحظات أيضًا أن جُزأت كلمة (ووقاهم) بين السطرين الرابع والخامس، وجُزأت كلمة (الأكابر) بين السطرين السادس والسابع، وأهمل كتابة الهمزات.

ثانياً: من حيث المضمون

١_ الآيات والعبارات الدينية

تضمن الشاهد آيات من القرآن الكريم، هي آية الكرسي الآية (٥٥) من سورة البقرة، والآية (٢١) من سورة التوبة، والآيات (٥١-٥٧) من سورة الدخان. وتضمن الشاهد بعض العبارات الدينية المختلفة، تمثلت في: الشهادتين: "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، والتوحيد: "لا إله إلا الله عدة للقاء الله"، والتسبيح: "سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء"، وهذه الآيات والمأثورات الدينية من الآيات والمأثورات الأكثر تسجيلًا على شواهد القبور في اليمن[1].

كما تضمن الشاهد شهادة التوحيد والتفرد، والصلاة على النبي وآله بالصيغة الشيعية مع الاقتباس من الآية (٣٣) من سورة الأحزاب[٢]، ونصها: " [الحمد لله الذي لا يبقى][٣] إلا وجهه ولا يدوم إلا ملكه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً فرداً صمد لم يتخذ صاحبة ولا [ولدا ولم][٤] يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وجزا الله محمدا عنا خيرا بما هو أهله وصلى عليه وعلى آله الأطهار المنتجبين الأخيار المصطفين الأبرار

([1]) لمزيد من المعلومات عمّا تضمنته شواهد القبور في اليمن (ينظر) أبو الفتوح، شواهد القبور بجبانة صعدة، ص٥_ ١٢؛ شيحة، شواهد القبور الإسلامية بمتحف قسم الآثار، ص٢٢_ ٣١؛ شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة، ص٣٣_ ٥٠؛ المطاع، جامع الهادي بصعدة، ص٤٦٤_ ٤٧٤؛ جار الله، ثلا، ص٢٩١_ ٢٩٩؛ الثنيان والمريخي، نقوش إسلامية شاهدية من جبانة صعدة، ص٢٦؛ الكوماني، مساجد ذمار، ص ١٧٢_ ١٧٦؛ الرصاص، شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث، ص٣١٨_ ٣٧٧.

([٢]) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهَ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾. الأحزاب، آية (٣٣).

([٣]) ما بين الحاصرتين مطموس، والتتمة من الباحث.

([٤]) ما بين الحاصرتين مطموس، والتتمة من الباحث.

الذين أذهب الله [عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا][1]". ومثل هذه العبارة وجدت في الكثير من شواهد القبور اليمنية، لا سيّما تلك التي ينتمي أصحابها إلى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو بعض المتشيعين لآل البيت[2].

٢_ نسبة صاحب الشاهد وألقابه، وتاريخ وفاته

تضمن الشاهد اسم صاحبه وألقابه وبعض ألقاب من ينتسب إليهم، واكتفى الكاتب بتسجيل نسبه إلى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)، وليس إلى الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، كمعظم شواهد القبور الخاصة بالأئمة والأمراء الزيديين، ولعل مردّه هنا هو استحواذ النصوص الدينية على الشاهد، وشغْلِهِ بالكثير من الزخارف النباتية والعناصر الزخرفية الأخرى. وبالنسبة إلى تاريخ وفاته، فقد حدده الكاتب باليوم والشهر والسنة.

أما الألقاب التي تضمنها الشاهد فهي كالآتي:

الأمير: الأمير لغة ذو الأمر والتسلط، وهو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت أيضاً كألقاب فخرية. ويرجع استعماله في الإسلام كاسم لوظيفة إلى عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، حين كان يقصد به الولاية على الحكم أو رئاسة الجيش، واستعمل أيضاً بمعنى الولاية العامة. واستعمل كلقب دال على الوظيفة لولاة الأمصار التابعة للخلافة الإسلامية. واستعمل كلقب فخري منذ العصر الأموي؛ فكان يطلق على أولياء العهد بالخلافة، ثم أصبح يطلق على أبناء الخلفاء منذ العصر الفاطمي[3]. ووجد هذا اللقب مسجلاً على الشاهد كلقب لصاحب الشاهد.

أمير المؤمنين: من الألقاب المركبة على لقب (أمير)، وأول من تلقب به عمر بن الخطاب رضي الله عنه[4]. وفي اليمن وخاصة في المناطق التي كانت خاضعة للزيديين أطلق على كل من دعا لنفسه

---

(1) ما بين الحاصرتين مطموس، والتتمة من الباحث.

(2) عن تلك الشواهد (ينظر) أبو الفتوح، شواهد القبور بجبانة صعدة، ص٢٠، ٢٢، ٢٥؛ شيحة، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة، ص٣٨؛ المطاع، شاهد قبر صلاح الدين، ص٨؛ جار الله، ثلا، ص٣٠٣، ٣١٠، ٣١٤؛ الكوماني، مساجد ذمار، ص ١٨٣، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٦؛ ضريح الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (ت١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م) دراسة أثرية معمارية، مجلة كلية الآداب، جامعة ذمار، ع٢١، ٢٠٢١م، ص٦١٩؛ الرصاص، شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث، ص٣٢٤، ٣٢٥.

(3) الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧م، ص١٧٩ – ص١٩٤.

(4) الباشا، الألقاب، ص١٩٤ – ١٩٧.

بالإمامة سواء ظل على دعوته أو تنحى عنها[١]. وقد ورد هذا اللقب مسجلًا على الشاهد ضمن ألقاب أحد الأئمة الذين ينتسب إليه صاحب الشاهد، وهو الإمام عبدالله بن حمزة، المتوفى سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م).

الخطير: الخطير لغة، ذو القدر، وهو من الألقاب الخاصة المستخدمة منذ العصر الفاطمي[٢]، وجد مسجلاً على الشاهد ضمن ألقاب صاحب الشاهد الأمير عز الدين محمد بن أحمد.

شمس: من ألقاب العلماء، وتشير هذه الألقاب إلى صاحب اللقب بالنسبة إلى الطائفة المعبر عنها في المضاف إليه يشبه الشمس في الظهور، وإعطائه النور والحياة للعالم[٣]. وقد أضيف اللفظ إلى كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل: شمس الدين، شمس الدنيا والدين، شمس الإسلام، شمس الهدى. ويمكن اعتبار هذا اللقب من ألقاب التعريف الخاصة التي ارتبطت ببعض أسماء الأعلام المذكرة، حيث وجد هذا اللقب في كتب التراجم والمصادر التاريخية، وأغلب الكتابات الأثرية الزيدية مرتبطًا باسم العلم (أحمد)، بينما وجد هذا اللقب في كتب التراجم والمصادر التاريخية والكتابات الأثرية الرسولية والطاهرية _غالبًا_ مرتبطًا باسمي العلم (علي)، و (يوسف)[٤].

وقد ورد بهذه الصيغة (شمس الدين) مسجلًا على الشاهد موضوع الدراسة نعتاً للأمير أحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة[٥] المنتسب إليه صاحب الشاهد.

---

(١) المطاع، جامع الهادي بصعدة، ص٥٥٣.

(٢) الباشا، الألقاب، ص٢٧٥.

(٣) الباشا، الألقاب، ص٣٥٩- ص٣٦١.

(٤) المروني، أحمد حسين، دلالات الأسماء والألقاب والكنى عند اليمنيين، مجلة دراسات يمنية، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ع٤١، ١٩٩٠م، ص١٨١_ ١٨٣؛ المطاع، شاهد قبر صلاح الدين، ص٩.

(٥) هو الأمير أحمد بن الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، وكان ممن تحالف مع المظفر يوسف بن رسول ضد الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين. توفى سنة (٦٥٦هـ). للاستزادة عن ترجمته (ينظر) الخزرجي، علي بن الحسن (ت٨١٢هـ)، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن، ٥ ج، تحقيق: عبدالله بن قائد العبادي وآخرون، الجيل الجديد، صنعاء، ط١، ٢٠٠٩م، ج١، ص٣٢٦_ ٣٣٤؛ ابن أبي الرجال، أحمد بن صالح (ت١١٠٠هـ)، مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، ٤ ج، تحقيق عبد الرقيب مطهر محمد حجر، مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، صعدة، ط١، ٢٠٠٤م، ج١، ص٣٤٥.

الشهير: الشهرة وضوح الأمر، والشهير من ألقاب ملوك المغرب، ومعناه المشهور الظاهر، والمراد من اشتهر علو قدره ورفعته[١]. وجد مسجلاً على الشاهد ضمن ألقاب صاحب الشاهد الأمير عز الدين محمد بن أحمد.

عز: العز خلاف الذل[٢]، وقد أضيف هذا اللفظ إلى كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل: (عز الإسلام)، و(عز الإسلام والمسلمين)، و(عز الدنيا)، و(عز الدنيا والدين)، و(العزي)[٣]، جميعها من ألقاب التعريف الخاصة التي ارتبطت ببعض أسماء الأعلام المذكرة، حيث أطلق هذا اللقب عند الزيدية على اسم العلم (محمد)[٤].

وقد ورد مسجلًا على الشاهد بصيغة (عز الدين) نعتاً يسبق اسم صاحب الشاهد نفسه، وأيضًا نعتاً للأمير محمد بن أحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة[٥] المنتسب إليه صاحب الشاهد.

الكبير: الكبير لغة، خلاف الصغير، ويقصد به رفيع الرتبة[٦]. وهو من الألقاب الفخرية المشتركة بين أرباب السيوف والأقلام، ويتبع هذا اللقب عادة لقب الأمير بحيث يعتبر (الأمير الكبير) وحدة لقبية ذات مدلول فخري، وهو من الألقاب الفرعية، وقد استخدم في العصر المملوكي، فأطلق على كبار الأمراء[٧]. وجد مسجلاً على الشاهد ضمن ألقاب صاحب الشاهد الأمير عز الدين محمد بن أحمد.

---

(١) الباشا، الألقاب، ص٣٦٤.

(٢) القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي، (ت٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ١٤ج، تحقيق د. يوسف علي طويل، دار الفكر- دمشق، ط١، ١٩٨٧م، ج٦، ص٢٩.

(٣) الباشا، الألقاب، ص٤٠٠، ص٤٠١.

(٤) الأكوع، إسماعيل بن علي، الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن، فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة الحجاز بدمشق، ١٩٧٨م، ص٩.

(٥) هو الأمير بن الأمير محمد بن أحمد بن الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، ولي أقاليم وحصون، وكان مرجوعًا إليه، وأحد الأعيان المشار إليهم. وقد أغفل المؤرخون تاريخ وفاته. للاستزادة عن ترجمته وأخباره (ينظر) ابن القاسم، يحيى بن الحسين (ت ١١٠٠هـ)، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق سعيد عاشور، مراجعة: د. محمد مصطفي زيادة، نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٤٥٥، ٤٦٧؛ ابن أبي الرجال، مطلع البدور، ج٤، ص١٧٨.

(٦) الباشا، الألقاب، ص٤٣٦، ٤٣٧.

(٧) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٦، ص٢٤.

المبارك: من الألقاب التي كانت تجري مجرى التشريف في عصر المماليك[١]. كما يستعمل لوصف الأشياء، مثل: (الجامع المبارك)، (التابوت المبارك)، (المدرسة المباركة). وجد مسجلًا بهذه الصيغة (اللوح المبارك) كوصف للوح الشاهد الحجري.

المعظّم: بفتح الظاء المشددة، وهو اسم مفعول من العظمة وهي الجلالة، وهو من ألقاب ملوك المغرب[٢]، كما تلقب به بعض الملوك والسلاطين[٣]. وجد مسجلاً على الشاهد ضمن ألقاب صاحب الشاهد الأمير عز الدين محمد بن أحمد.

المكرم: من الكرم وهو ضد اللؤم، واستخدم كأحد ألقاب ملوك المغرب[٤]. وجد مسجلاً على الشاهد ضمن ألقاب صاحب الشاهد الأمير عز الدين محمد بن أحمد.

المنصور: من الألقاب السلطانية[٥]، وهو نعت خاص للخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، ثم نعت به بعد ذلك كثيرون. وهذا اللقب يشير إلى أن صاحبه مؤيد من الله لأن النصر من عند الله[٦]. وقد دخل اللفظ في تكوين ألقاب مركبة، مثل: (المنصور بالله)، وأول من تلقب به من أئمة اليمن المنصور بالله يحي بن الناصر أحمد بن الهادي إلى الحق (ت٣٦٦هـ/٩٧٦م)، ثم نعت به كثير من الأئمة، وأشهرهم المنصور بالله عبدالله بن حمزة، المتوفى سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م) [٧]. وقد ورد مسجلًا على الشاهد بصيغة (المنصور بالله) كنعت للإمام عبدالله بن حمزة المنتسب إليه صاحب الشاهد.

---

(١) الباشا، الألقاب، ص٤٤٧.

(٢) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٦، ص٢٩.

(٣) الباشا، الألقاب، ص٤٧٧.

(٤) بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب، والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٩٧.

(٥) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٦، ص٣١.

(٦) الباشا، الألقاب، ص٥١٢، ص٥١٣.

(٧) المطاع، جامع الهادي بصعدة، ص٥٩٨، ٥٩٩.

٣_ توقيع الصانع

تضمن الشاهد توقيع الصانع، وقد جاء توقيعه نهاية الإطار الداخلي للشاهد، بصيغة: "كاتب اللوح المبارك علي بن قاسم بن يحي الحداد" [شكل ٣]. ويتضح من خلال هذا التوقيع نسبة هذا الصانع إلى أسرة آل الحداد، وهي إحدى الأسر المنتشرة في كثير من المناطق اليمنية[١]، ويرجح أنه من آل الحداد الذين سكنوا مدينة صعدة[٢]، واحترف فيها صنعة الكتابة والنحت على شواهد القبور، وذاع صيته في ذلك الوقت، حيث أوكل إليه الإمام المتوكل على الله شرف الدين بن شمس الدين (ت٩٦٥هـ/١٥٥٧م) بعمل شاهدا ضريح الشهداء بمدينة معبر، وذلك سنة (٩٤١هـ/١٥٣٤م)[٣]، وقد تضمن أحد هذين الشاهدين توقيعه، وأن عملهما كان في مدينة صعدة، وبأمر من الإمام شرف الدين[٤].

ويلاحظ أن توقيع الصانع _في الشاهد موضوع الدراسة_ تضمن مصطلح (كاتب)، مما يرجح أن هذا الصانع كان يجيد صنعة الخط إلى جانب صناعة شواهد القبور ونحتها، فأغلب ألواح الشواهد كانت تجهز وتكتب وتحفر من قِبَل صانع واحد. ولربما اقتصر عمله على الكتابة فقط دون الحفر على

---

(١) عن آل الحداد (ينظر) المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ٢ ج، دار الكلمة، صنعاء، والمؤسسة الجامعية، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٤٣٠_ ٤٣٢.

(٢) أشار القاضي الدواري في رسالته إلى أن أسرة آل الحداد من الأسر التي سكنت مدينة صعدة، وهم من قبيلة كهلان، وأصلهم من سفيان بن أرحب. ومما يؤكد أن هذه الأسرة سكنت مدينة صعدة وجود العديد من شواهد القبور لبعض أفراد هذه الأسرة تؤرخ بالقرن العاشر الهجري، ولربما جمعتهم وصانع هذا الشاهد صلة قرابة، يظهر ذلك من خلال تركيبة الأسماء لأصحاب تلك الشواهد وتركيبة اسم الصانع نفسه (ينظر) الدواري، محمد بن أحمد بن موسى، (ت ق٩)، رسالة في أنساب القبائل التي سكنت مدينة صعدة باليمن، تحقيق: مصطفى عبدالله شيحة، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع٣، ١٩٨٩م، ص٤٢٧ وعن تلك الشواهد (ينظر) أبو الفتوح، شواهد القبور بجبانة صعدة، ص٢٧، ٢٩.

(٣) أمر بعمارة هذا الضريح الإمام المتوكل على الله شرف الدين بن شمس الدين تخليدًا لحادثة شهداء يوم معبر، وهؤلاء الشهداء هم من ناصروا جده الإمام أحمد بن يحيى المرتضى، وتتلخص هذه الحادثة في قيام الإمام المنصور علي بن صلاح الدين بقتل من ناصروا الإمام أحمد بن يحيى المرتضى سنة (٧٩٤هـ) بشكل جماعي، حيث تم إنزالهم في البئر مقيدين وتركوا بها حتى ماتوا جميعًا، ولتخليد ذكراهم فقد أمر المتوكل على الله شرف الدين ببناء ضريح في المكان نفسه للبئر، وعرف الضريح في المصادر التاريخية بضريح شهداء يوم معبر. عن هذا الضريح (ينظر) الكوماني، صلاح أحمد صلاح، ضريح شهداء يوم معبر (٩٤١هـ) بمديرية جهران محافظة ذمار اليمن دراسة أثرية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، ع١، مج٣، ٢٠٢٣م، ص٢٨٣_ ٢٩٢.

(٤) تضمن الشاهد الأول ما نصه: "رقم هذا اللوح في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وتسعمائة سنة بمحروسة صعدة عن أمر مولانا شرف الدين بن شمس الدين بن أمير المؤمنين المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن رسول الله صلى الله عليه... كتب علي بن قاسم بن يحيى الحداد". للاستزادة عن مضمون هذان الشاهدان (ينظر) الكوماني، ضريح شهداء يوم معبر، ص٢٩٢، ٢٩٦.

الحجر، حيث كان يشترك في عملها إلى جانب الصانع خطاط يقوم بكتابة النصوص عليها ثم يترك مهمة حفرها للصانع[١].

وقد ورد مثل هذا اللفظ (كاتب) في كثير من الكتابات الأثرية بدلالات وظيفية مختلفة، حيث وردت ضمن توقيع محرر الكتابة الأثرية أو مؤلفها. وربما كان الكاتب خبيرًا بصناعة المادة التي كتب عليها النقش، كأن يكون حفارًا في الرخام أو الجص مثلًا، وربما كان هو الذي كتب النقش فقط وقام غيره بحفره[٢].

نخلص ممّا سبق إلى أن هذا الصانع كان ممّن احترف صنعة الكتابة والنحت على شواهد القبور في مدينة صعدة، وذلك في النصف الأول من القرن (١٠هـ/ ١٦م)، وأن تأريخ عمل شاهد القبر الخاص بعز الدين محمد بن أحمد _موضوع الدراسة_ يعود للفترة نفسها.

النتائج :

١) توصلت الدراسة إلى أن صاحب الشاهد هو من أشراف الجوف، وأحد الأمراء الحمزيين الذين ينتسبون إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة المنتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

٢) تضمن الشاهد توقيع الصانع (علي بن قاسم بن يحيى الحداد)، وقد رجحت الدراسة انتساب هذا الصانع إلى آل الحداد الذين سكنوا مدينة صعدة، وكان ممّن احترف صنعة الكتابة والنحت على شواهد القبور في مدينة صعدة، وانتشرت أعماله خارج مدينة صعدة، وذلك في النصف الأول من القرن (١٠هـ/١٦م)، وأن تأريخ عمل هذا الشاهد يعود للفترة نفسها، أي عقب وفاة صاحب الشاهد.

٣) اعتمد الصانع في تصميمه لهذا لشاهد وتقسيماته مبدأ التناظر الرأسي، فظهرت تقسيماته وما حملته من عناصر زخرفية متنوعة بشكل متوازن ومتماثل.

---

(١) شيحة، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة، ص٥٧، ٥٨؛ المطاع، شاهد قبر أحمد بن القاسم، ص٥٥.

(٢) الباشا، حسن، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار، دار النهضة العربية، ٣ج، ١٩٦٦م، ج٢، ص٩٠١.

٤) اتسمت زخارف الشاهد بتنوعها وجودتها، فالزخارف الكتابية اتسمت بالجودة من ناحية الرسم والوزن ووضوح الخط، وبالنسبة إلى الزخارف النباتية فقد اتخذت طابعًا محورًا، أما الزخارف الهندسية فقد تميزت بالدقة من حيث أسلوب تنفيذها، عكست براعة الصانع وتمكّنه في الجمع بين العناصر الزخرفية المختلفة ليشكل من الشاهد تحفة فنية رائعة.

أسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين.

Abstract:

This research examines one of the tombstones kept in the storerooms of the National Museum in Sana'a. It is the tombstone of Izz Addeen Mohammad bin Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Qasim bin Al-Hadi bin Izz Addeen bin Shams Addeen bin Ameer Al-Moamineen Al-Mansur Billah, who died in (937 AH/1531 AD). The importance of this tombstone lies in the scripts and artistic decorations it contains, revealing an important aspect of the extent to which tombstone making has reached in Yemen. What increases this research importance is that it is the first time to study and publish what the tombstone contains, with the aim of documenting it and highlighting its archaeological and artistic values, using the archaeological method based on description, analysis and comparison.

Keywords: Tombstone, Thuluth Script, Titles, Maker's Signature.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **بن القاسم، يحيى بن الحسين (ت ١١٠٠هـ)**، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق سعيد عاشور، مراجعة: د. محمد مصطفي زيادة، نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م.
- **ابن أبي الرجال، أحمد بن صالح (ت١١٠٠هـ)**، مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، ٤ ج، تحقيق عبد الرقيب مطهر محمد حجر، مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، صعدة، ط١، ٢٠٠٤م.
- **ابن شرف الدين، محمد بن إبراهيم بن المفضل (ت١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م)**، السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية اليحيوية، تحقيق: د. أمة الملك إسماعيل الثور، د. أمة الغفور عبدالرحمن علي الأمير، مركز التراث والبحوث اليمني، صنعاء، ط١، ٢٠٢٠م.
- **أبو الفتوح، محمد سيف النصر**، دراسة لمجموعة من شواهد القبور بجبانة صعدة في اليمن، صنعاء،١٩٨٣م.
- **الأكوع، إسماعيل بن علي**، الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن، فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة الحجاز بدمشق، ١٩٧٨م.
- **الباشا، حسن**، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار، دار النهضة العربية، ٣ج، ١٩٦٦م. الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧م.
- **أمين، محمد بن محمد، وليلى إبراهيم**، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، (٥٤٨– ٩٢٣هـ/١٢٥٩– ١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة،١٩٩٠م.
- **بركات، مصطفى**، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب، والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- **الثنيان والمريخي، محمد عبدالرحمن ومشلح بن كميح**، نقوش إسلامية شاهدية مؤرخة من جبانة صعدة في اليمن (٨٧١– ١١٨٠هـ/ ١٤٦٦– ١٧٦٦م)، مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **جار الله، عبد الرحمن حسن**، ثلا إحدى حواضر اليمن في العصر الإسلامي تاريخها وآثارها،

وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،٢٠٠٤م.

- **الحمزي، إبراهيم يحيى عبدالله الدرسي**، دليل الزائر إلى قبور أئمة أهل البيت الطاهر في اليمن، منشورات مركز الإمام المنصور عبدالله بن حمزة، صعدة اليمن، ط٣، ٢٠٢١م.
- **الخزرجي، علي بن الحسن (ت٨١٢هـ)**، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن، ٥ ج، تحقيق: عبدالله بن قائد العبادي وآخرون، الجيل الجديد، صنعاء، ط١، ٢٠٠٩م.
- **الدواري، محمد بن أحمد بن موسى، (ت ق٩)**، رسالة في أنساب القبائل التي سكنت مدينة صعدة باليمن، تحقيق: مصطفى عبدالله شيحة، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع٣، ١٩٨٩م.
- **رزق، عاصم محمد**، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، ط١، ٢٠٠٠م.
- **الرصاص، حسن لطف أحمد**، شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث دراسة في الشكل والمضمون، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٩م.
- **زبارة، محمد بن محمد**، نيل الحسنيين بأنساب من اليمن من بيوت عترة الحسنين، المطبعة السلفية، القاهرة، (د.ت).
- **الزحيف، محمد بن علي بن يونس**، مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار، ويسمى اللواحق الندية بالحدائق الوردية، ٣ ج، تحقيق: عبدالسلام عباس الوجيه، وخالد قاسم محمد المتوكل، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء _ عمّان، ط١، ٢٠٠٢م.
- **سيف، علي سعيد**، الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري (١٠م)، حتى نهاية القرن العاشر الهجري (١٦م) دراسة أثرية معمارية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٩٨م.

دراسة لنقش إسلامي شاهدي للسيد عبدالله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى المتوفي ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م، حولية الآثاريين العرب (دراسات في آثار الوطن العربي)، الاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة، مج١٣، ع١٣، ٢٠١٠م.

- **شرف الدين، عيسى بن لطف الله (ت١٠٤٨هـ)**، روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتوح، تحقيق إبراهيم المقحفي، مركز عبادي للنشر والدراسات، صنعاء، ط١، ٢٠٠٣م.

- **الشرفي، أحمد بن محمد بن صلاح (ت ١٠٥٥هـ)**، اللآلئ المضيئة في أخبار أئمة الزيدية، دراسة وتحقيق: سلوى علي المؤيد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٢م.
- **شيحة، مصطفى عبدالله**، دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الإسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب _ جامعة صنعاء، مكتب الجامعة للطباعة، ١٩٨٤م.
شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن، ج١، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٨٨م.
- **القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي، (ت٨٢١هـ)**، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ١٤ج، تحقيق د. يوسف علي طويل، دار الفكر- دمشق، ط١، ١٩٨٧م.
- **الكوماني، صلاح أحمد**، مساجد مدينة ذمار حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٠م.
ضريح الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (ت١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م) دراسة أثرية معمارية، مجلة كلية الآداب، جامعة ذمار، ع٢١، ٢٠٢١م.
ضريح شهداء يوم معبر (٩٤١هـ) بمديرية جهران محافظة ذمار اليمن دراسة أثرية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، ع١، مج٣، ٢٠٢٣م.
- **المروني، أحمد حسين**، دلالات الأسماء والألقاب والكنى عند اليمنيين، مجلة دراسات يمنية، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ع٤١، ١٩٩٠م.
- **المطاع، إبراهيم أحمد**، جامع الإمام الهادي إلى الحق بمدينة صعدة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة جنوب الوادي، مصر، ٢٠٠٠م.
شاهد قبر القاضي الفقيه حسين بن عبدالله الدواري، مجلة الإكليل، وزارة الثقافة، صنعاء، العدد٢٧، ٢٠٠٢م.
شاهد قبر أحمد بن القاسم، مجلة المسند، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ع٢، ٢٠٠٤م.
- **المقحفي، إبراهيم أحمد**، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء، والمؤسسة الجامعية، بيروت، ٢٠٠٢م.

الأشكال واللوحات

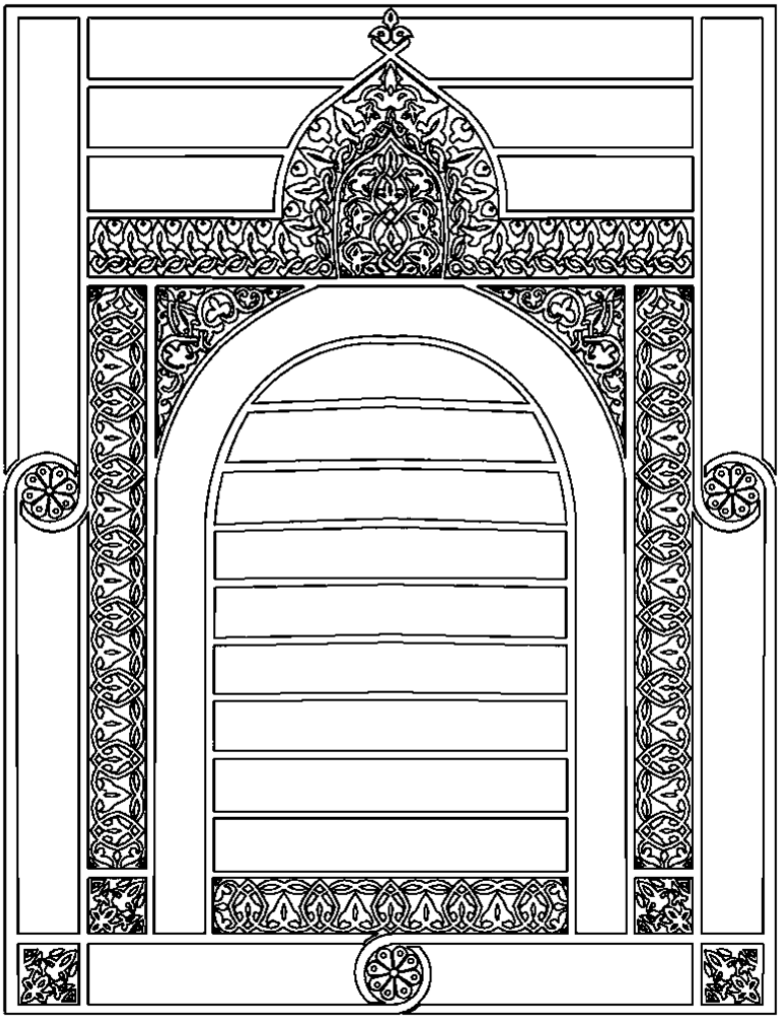

[شكل١] تفريغ للبُنية التصميمية لشاهد قبر الأمير عز الدين محمد بن أحمد
(عمل الباحث)

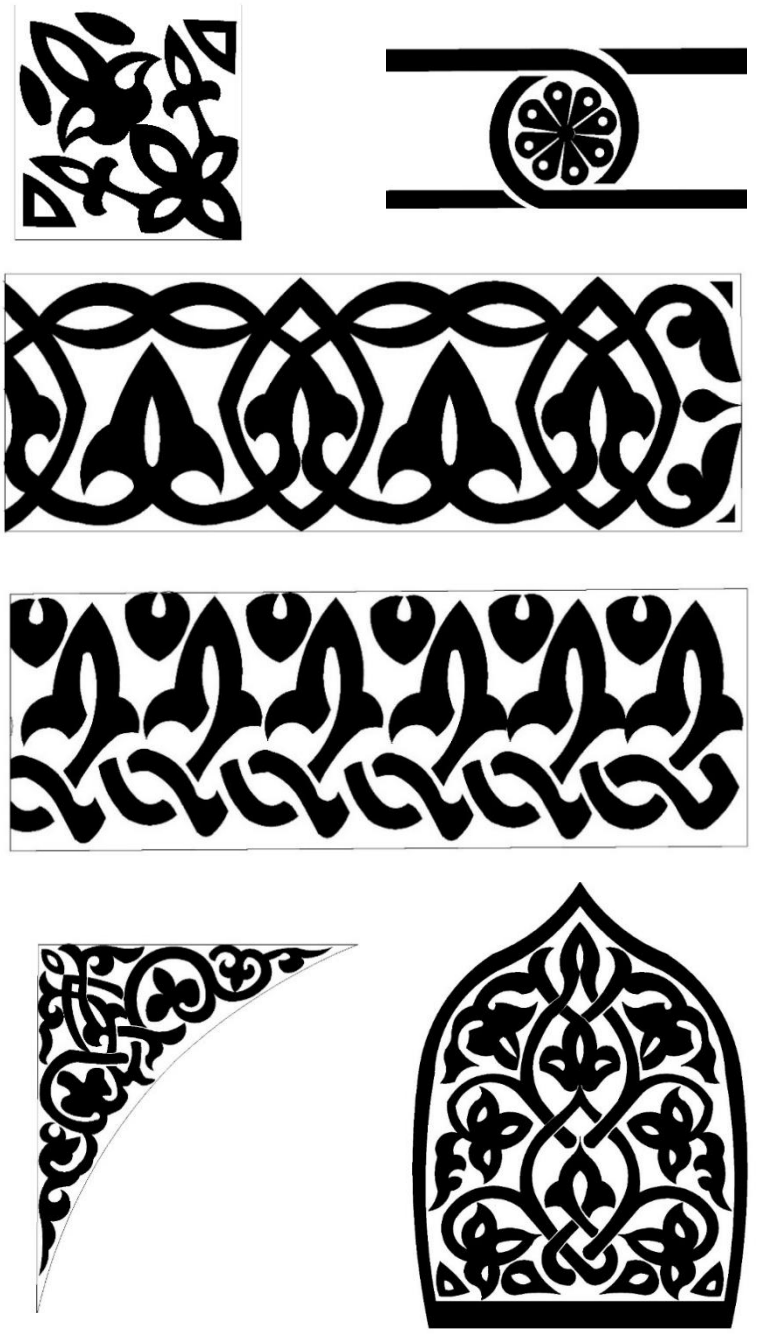

[شكل ٢] العناصر والوحدات الزخرفية المتنوعة بشاهد قبر الأمير عز الدين محمد بن أحمد (عمل الباحث).

[شكل ٣] توقيع الصانع بشاهد قبر الأمير عز الدين محمد بن أحمد (عمل الباحث)

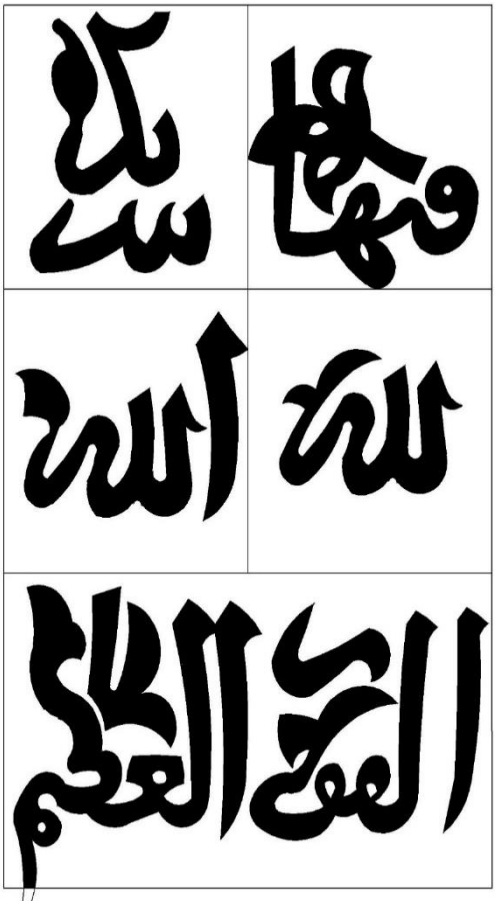

[شكل ٤] ظاهرة التوريق، وبعض العناصر الزخرفية النباتية التي تشغل الفراغات بين الكلمات والأسطر بشاهد قبر الأمير عز الدين محمد بن أحمد (عمل الباحث).

[لوحة ١] شاهد قبر الأمير عز الدين محمد بن أحمد بالمتحف الوطني بصنعاء.

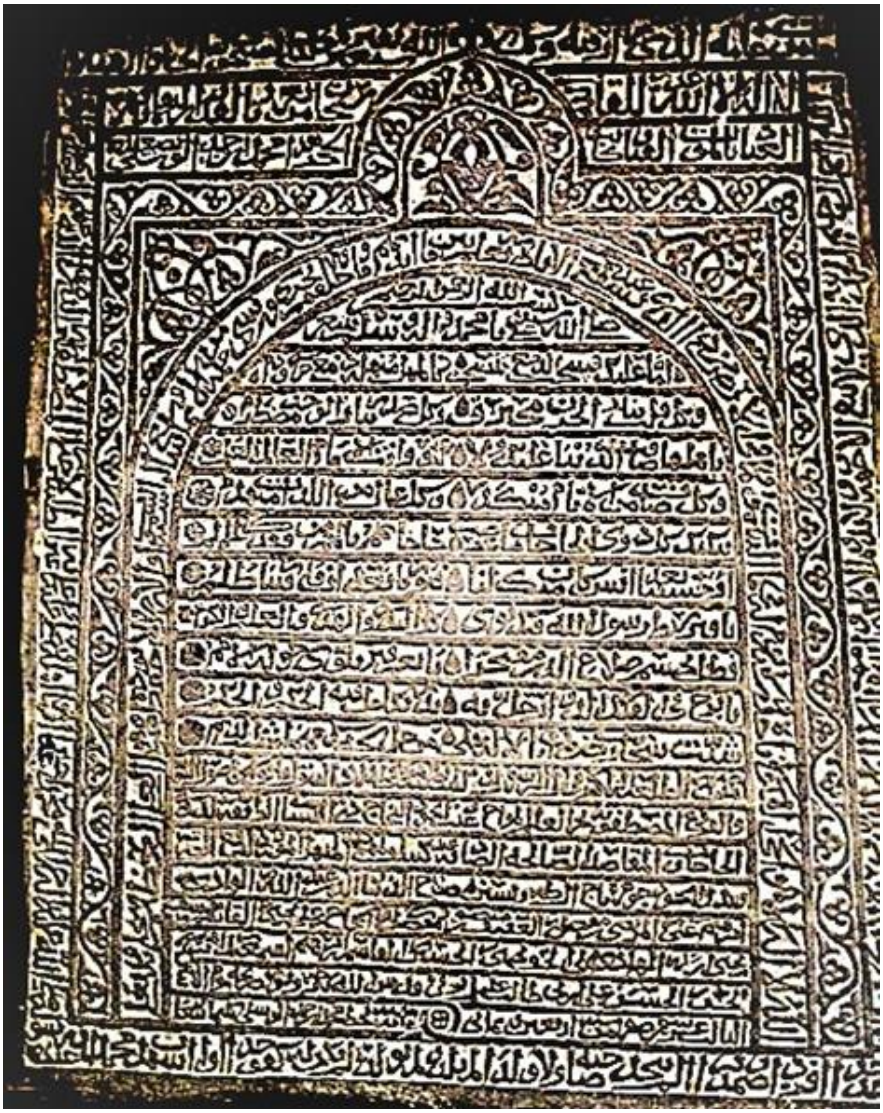

[لوحة ٢] المتحف الحربي بصنعاء، شاهد قبر عبدالله بن المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م

(عن سيف)

دليل

دليل الموضوعات التاريخية والاثرية المنشورة في مجلة دراسات يمنية ومجلة الإكليل

رياض عبد الله عبد الكريم الفرح*

مقدمه:

منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي شهدت اليمن حراكاً علمياً وثقافياً واسعاً، إذ شهدت صدور العديد من المجلات والدوريات العلمية والأدبية والثقافية والفكرية ,وكان من أهمها مجلة دراسات يمنية التي تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني مجلة فصلية تُعنى بشؤون البحث العلمي في اليمن وصدر العدد الأول منها مطلع العام ١٩٧٩م ,ولكنها لم تتوقف عند شؤون البحث العلمي فقط بل تجاوزته لتشمل الجانب الأدبي والتاريخي ,ثم تلتها مجلة الإكليل التي صدرت عن وزارة الإعلام والثقافة مجلة دورية تعنى بتاريخ اليمن الفكري والحضاري ,ومثلت كلتا المجلتين منبراً للباحثين اليمنيين والعرب والمستشرقين كذلك وهو الامر الذي زاد من اهميه هذه المجلات وأثرى الموضوعات فيها وهي موضوعات جديرة بالرجوع اليها والاطلاع على محتوياتها لا سيما لمن له اهتمام بحثي في مجال التاريخ والاثار اليمنية كونها تشكل أحد المراجع التي تسهل على الباحث الحصول على المعلومة فمن محتويات هذه المجلات نتائج بعض البعثات الاثرية و بعض الندوات العلمية الخاصة بالتراث اليمني ومناقشة بعض الكتب التاريخية ودراسات عن محتويات بعض النقوش المسندية .

وفي سبيل اهتمام الهيئة العامة للإثار والمتاحف وما تشهده من نشاط ملحوظ في مجال التوثيق للدراسات والأبحاث وهو مجال غاب عن الإدارات السابقة للهيئة كانت الإشارة من الأستاذ /عباد الهيال رئيس الهيئة بضرورة فهرسة وارشفة كل الموضوعات المتعلقة بالآثار والتاريخ لكي تكون مرجعاً للعاملين والباحثين والمهتمين بالحضارة اليمنية، وقد عملنا على استخلاص المواضوعات المنشورة في كلتا المجلتين وبذلنا جهدنا في جمع اعداد المجلتين والتي كان من الصعب الحصول على بعضها وقمنا بتلخيصها في هذا الدليل لتعم الفائدة والله الموفق.

*باحث مستقل /نائب مدير منتدى المؤرخ محمد حسين الفرح

أولاً / مجلة دراسات يمنية :

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١	مطهر الارياني	حول العلاقات بين مملكتي الاكسوم من خلال النقوش	١	١٩٧٨
٢	عبدالباري محمد طاهر	عمرو بن معد يكرب الزبيدي	١	١٩٧٨
٣	عبد الله محمد الحبيشي	اقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبئر العزب	١	١٩٧٨
٤	د. يوسف محمد عبد الله	مدونة النقوش اليمنية	٢	١٩٧٩
٥	د. أبو بكر السقاف	العلاقات الزراعية في سبأ (نقل الى العربية)	٢	١٩٧٩
٦	روزلند وايد	كتاب كوستا عن العمارة في اليمن (مراجعة بالإنجليزية)	٢	١٩٧٩
٧	فاروق خورشيد	التيجان لوهب بن منبه	٤	١٩٨٠
٨	مطهر الارياني	الجديد في الادب الشعبي قصر غمدان: الحقيقة والاسطورة	٤	١٩٨٠
٩	د. عبد الهادي التازي	النصوص الظاهرة في اجلاء اليهود الفاجرة	٤	١٩٨٠
١٠	المحرر	عرض الكتب ١.نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر ٢.معالم الاثار اليمنية ٣.مخطوطة الثناء الحسن فيما وقع من حوادث باليمن	٤	١٩٨٠
١١	بيريسيسكين تعريب إدارة الترجمة	حول أدوات نقش الأحجار لفترة ما قبل الإسلام في العربية الجنوبية	٦-٧	١٩٨٢
١٢	د. جوزيف شلحود	مقدمة كتاب – بغية المستفيد	٦-٧	١٩٨٢
١٣	حسن صالح شهاب	طرق الملاحة التقليدية في البحر الاحمر	٨-٩	١٩٨٢
١٤	فيلشتينسكي	ملحمة سيف بن ذي يزن – البطولية الرومانسية	٨-٩	١٩٨٢
١٥	اوليغ جبراسيموف ترجمه عن الروسية د. احمد حسن سعيد	وثيقة من الأرشيف الاقتصادي للأمير سيف الإسلام القاسم	٨-٩	١٩٨٢
١٦	د. عبد العزيز المقالح	قراءة في كتاب الدور المصري في اليمن	٨-٩	١٩٨٢
١٧	احمد الشجني	من اجل فهم موضوعي للدور المصري في اليمن	٨-٩	١٩٨٢
١٨	القاضي: حسين السياغي	قانون صنعاء	١٠	١٩٨٢
١٩	د. شاهر جمال اغا	الأقاليم الطبيعية في اليمن	١٠	١٩٨٢

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
٢٠	منير الذيب	الابجدية العربية والخط العربي	١٠	١٩٨٢
٢١	د. عبد العزيز المقالح	هل السكان القدماء لليمن والجزيرة عرب؟	١١	١٩٨٢
٢٢	د. عبيد محمد عنان	دراسة ميدانية لسوق صنعاء	١١	١٩٨٢
٢٣	توماس كونكار تعريب:بلقيس الحضراني	ابعاد المواضع الجغرافية في اليمن عبر التاريخ	١١	١٩٨٢
٢٤	د. عبيد محمد عنان	دراسة ميدانية لسوق صنعاء-الجزء الثاني	١٢	١٩٨٣
٢٥	د. محمد عبد القادر بافقيه	اليزنيون وخلفية الاحداث التي ادت الى قيام وسقوط حكم الاحباش في اليمن قبيل الإسلام	١٣	١٩٨٣
٢٦	د. حسين العمري	الإمام الشوكاني في تراجم معاصريه – القسم الأول	١٣	١٩٨٣
٢٧	محمد حسين الفرح	أبو الفتح علي بن الفضل الحميري دراسة تاريخية لعهد الدعوة اليمنية وزعمائها باليمن٢٩٠-٣٩٠ هجرية	١٣	١٩٨٣
٢٨	مطهر على الارياني	اعادة النظر في نقش عجل بن فهم في قرية الفاو	١٣	١٩٨٣
٢٩	د. جواد علي	القصيدة النشوانية	١٤	١٩٨٣
٣٠	مطهر على الارياني	حول الغزو الروماني لليمن	١٥	١٩٨٤
٣١	محمد حسين الفرح	علي بن الفضل – الصورة الحقيقية	١٥	١٩٨٤
٣٢	محمود إبراهيم الصغيري	الهمداني –مصادرة وافاقة العلمية	١٥	١٩٨٤
٣٣	هلال ناجي	نصوص من الموروث الحربي – الخيول اليمنية في المملكة الرسولية	١٦	١٩٨٤
٣٤	محمد حسين الفرح	علي بن الفضل – المفتري عليه	١٦	١٩٨٤
٣٥	المحرر	برنامج التعاون المشترك بين جامعة صنعاء وهيئة الاثار المصرية	١٦	١٩٨٤
٣٦	د. حسين عبد الله العمري	عدن بين محوري طموحات محمد علي واطماع الاستعمار البريطاني	١٧	١٩٨٤
٣٧	محمد حسين الفرح	أبو الفتح علي بن الفضل	١٧	١٩٨٤
٣٨	ترجمة:بلقيس الحضراني	يهود اليمن في كتاب الإبادة الجماعية	١٧	١٩٨٤
٣٩	مطهر علي الارياني	نقش بيت ضبعان (شرح وتعليقات)	١٨	١٩٨٤
٤٠	محمد حسين الفرح	أبو الفتح علي بن الفضل الحميري	١٨	١٩٨٤
٤١	د. محمد عبدالقادر بافقيه	مملكة نزار وإقليم البحرين	١٨	١٩٨٤

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
٤٢	د. يوسف شلحد	وفد فرنسي يزور الامام المهدي صاحب المواهب سنة ١٧١٢م-١١٢٤ هجرية	١٨	١٩٨٤
٤٣	د. عبد العزيز المقالح	هل كانت الجزيرة العربية موطن التوراة الموضوعة	١٩	١٩٨٤
٤٤	الشيخ حمد الجاسر	الشيخ حمد الجاسر يرد على نظرية الدكتور الصليبي	١٩	١٩٨٤
٤٥	د. محمود زايد	الدكتور محمود زايد يرد على نظرية الدكتور الصليبي	١٩	١٩٨٤
٤٦	د. محمد عبد القادر بافقية	الحارث الرائش ونسبة المختلف فيه	٢٠	١٩٨٥
٤٧	عبدالباري محمد طاهر	الجزيرة كما ترسمها صفة جزيرة العرب	٢٠	١٩٨٥
٤٨	د. دانيال فاريسكو	التوقيعات الزراعية والعلمية بالتقويم المجهول من عصر بني رسول	٢٠	١٩٨٥
٤٩	محمد حسين الفرح	الحضارة اليمنية العربية ومملكتها العظمى سبأ	٢١	١٩٨٥
٥٠	محمد حسين الفرح	الحضارة اليمنية العربية ومملكتها العظمى سبأ-الجزء الثاني	٢٢	١٩٨٥
٥١	د. محمد عبد القادر بافقية	عودة الى نقوش العقلة	٢٢	١٩٨٥
٥٢	روبيرستون ترجمة/بلقيس الحضراني	التنقيب في البترول في البحر الأحمر من كتاب (جذور الإمبراطورية النفطية السعودية)	٢٢	١٩٨٥
٥٣	جاكلين بيرن	الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام	٢٣-٢٤	١٩٨٦
٥٤	مطهر الارياني	نقش جديد من مارب	٢٥-٢٦	١٩٨٦
٥٥	د. محمد عبدالقادر بافقية	ابرهة .....تبعا	٢٥-٢٦	١٩٨٦
٥٦	د. عبد الوهاب راوح	تأثير اليمنيين في الديانة السامية	٢٥-٢٦	١٩٨٦
٥٧	د. منذر عبد الكريم البكر	قبيلة جرة ودورها السياسي في تاريخ اليمن قبل الإسلام	٢٥-٢٦	١٩٨٦
٥٨	د. عبده عثمان غالب	عرض موجز لتاريخ الاثار اليمنية	٢٥-٢٦	١٩٨٦
٥٩	محمد يحيى الحداد	الاثار اليمنية المشكلة والحل	٢٥-٢٦	١٩٨٦
٦٠	بلقيس الحضراني	الاثار اليمنية وحدة المنبع والجذور	٢٥-٢٦	١٩٨٦
٦١	د. امال العمري	التعاون بين اقسام الاثار والمتاحف في الجامعات العربية	٢٥-٢٦	١٩٨٦
٦٢	د. علي عثمان محمد صالح	دور اقسام الاثار في نشر الوعي الاثري في البلاد العربية	٢٥-٢٦	١٩٨٦
٦٣	د. عبدالعزيزالمقالح	تراث اليمن بين الإهمال والاستشراق	٢٧	١٩٨٧
٦٤	د. حسين العمري	اهتمام المنار بالحضارة والثقافة في اليمن	٢٧	١٩٨٧

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
٦٥	يحيى علي الارياني	التراث الثقافي العربي والمنهج المستقبل	٢٧	١٩٨٧
٦٦	ترجمة/د. علي محمد زيد	انتشار العرب البائدة في اليمن	٢٧	١٩٨٧
٦٧	بول جينية	ملاحظات حول اثار جنوب الجزيرة العربية	٢٧	١٩٨٧
٦٨	١. د.محمدعبدالقادر بافقية ٢. د.عبدالرحمن الحداد ٣. د. عبدالحليم نور الدين ٤. محمدعبدالله باسلامه ٥. أ.غادة(ماري) زيادة ٦. د. لطفي خليل ٧. د. محمد البشير شنيباني ٨. د. ناصر الدين اسعد ٩. زيدان كفاص	ملف ندوة جامعة صنعاء حول الاثار ١.الأقيال والأذواء ونظام الحكم في اليمن القديم ٢.التراث المعماري في صنعاء القديمة ٣.نشأة وتطور الدراسات الاثرية في جامعة صنعاء ٤.نماذج من العمارة والفنون الزخرفية الاسلامية في مدينة صنعاء القديمة ٥.دراسة الاثار الحية منهج ضروري لفهم الماضي ٦.دور المتحف الجامعي في الرسالة التعليمية ٧.نظرة على الدراسات الاثرية في الجزائر ٨.من المظاهر الاثرية المندثرة بفحص مدينة الجزائر ٩.معهد الاثار والانثروبولوجيا في جامعة اليرموك – الأردن	٢٧	١٩٨٧
٦٩	١٠. شايف عبده سعيد	اخبار جغرافية اليمن الاقتصادية والاجتماعية مصنفات الجغرافيين المؤرخين اليمنيين	٢٨	١٩٨٧
٧٠	جاك ريكمانس ترجمة د/علي محمد زيد	حضارة اليمن قبل الاسلام	٢٨	١٩٨٧
٧١	د. يوسف شلحد	قراءات في كتاب روبين أهروني حول اليهودية في اليمن (جذورها وثقافتها وأدبها)	٢٨	١٩٨٧
٧٢	شايف عبده سعيد	اليمن لدى الجغرافيين العرب في العصور الوسطى	٢٩	١٩٨٧
٧٣	شايف عبده سعيد	الزراعة في اليمن في مصنفات الاصطخري وابن حوقل والمقدسي، في القرن الربع الهجري/العاشر الميلادي	٣٠	١٩٨٧
٧٤	شيرلي كي ترجمة/احمد ضيف الله	الفن المعماري اليمني	٣٠	١٩٨٧
٧٥	د. عبد العزيز المقالح	جواد علي وصفحات من تاريخ اليمن القديم	٣١	١٩٨٨
٧٦	د. محمد عبد القادر بافقية	اليزنيون الجدنيون من القيالة الى الملك	٣١	١٩٨٨
٧٧	عبدالباري طاهر	اليمن والحجاز كما رآها ابن المجاور	٣١	١٩٨٨
٧٨	محمد حسين الفرح	تعقيبات نقدية وتصويبية على كتاب (في العربية السعيدة)	٣١	١٩٨٨

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
٧٩	د. منذر عبد الكريم	قبيلة جرة ودورها السياسي في تاريخ اليمن قبل الإسلام	٣٢	١٩٨٨
٨٠	د. حسين العمري	مدرسة الشوكاني في كتابة التاريخ	٣٢	١٩٨٨
٨١	د. ميشيل توشرر, ترجمة/علي محمد زيد	المخلاف السليماني في اليمن	٣٢	١٩٨٨
٨٢	عبد الرزاق احمد راشد	الحضارة اليمنية في الاستشراق السوفيتي	٣٢	١٩٨٨
٨٣	المحرر	قائمة بالوثائق اليمنية في الأرشيف الهولندي	٣٢	١٩٨٨
٨٤	مطهر الارياني	نقش من ناعط	٣٣	١٩٨٨
٨٥	عبدالباري طاهر	اليمن والجزيرة كما رآها ابن المجاور (القسم الثاني)	٣٣	١٩٨٨
٨٦	د. عبد الله الشيبة	دور الهمداني في الجغرافية التاريخية لليمن القديم	٣٣	١٩٨٨
٨٧	١.د.محمدعبدالقادر بافقية ٢.م. محمد احمد مطهر ٣.م. جميل شمسان ٤.م. احمد الابي	الندوة العلمية للمحافظة على صنعاء ١.الرحبة وصنعاء في استراتيجية بناء الدولة السبئية ٢.رؤية تحليلية لقمرية صنعاء ٣.دراسة تحليلية للبيت الصنعاني مشكلة الترميم وإعادة البناء في القصور والبيوت الصنعانية		
٨٨	د. محمدعبدالقادر بافقية	مملكة مأذن: شواهد وفرضيات	٣٤	١٩٨٨
٨٩	د. يوسف محمد عبد الله	مدينة السوا في كتاب الطواف حول البحر الارتيري	٣٤	١٩٨٨
٩٠	د. عباس فاضل السعدي	نشأة مدينة صنعاء وتطورها	٣٤	١٩٨٨
٩١	١.د. عبدالرحمن الحداد ٢.م. عبدالملك الفران ٣.محمد محمود الذيب ٤.عبدالله محيرز	الندوة العلمية للمحافظة على صنعاء ١.المبررات الهامة لحماية صنعاء القديمة والحفاظ عليها ٢.صنعاء تراث خالد عبر الزمن ٣.ورقة علمية في حماية المدن العربية القديمة ٤.عن صيانة مدينة شبام ووادي حضرموت	٣٤	١٩٨٨
٩٢	د. يوسف شلحد	الجزيرة العربية كما وصفها الرحالة ماركو بولو	٣٤	١٩٨٨
٩٣	د. محمد الميتمي	ستة عقود على مرور العلاقات اليمنية السوفيتية	٣٤	١٩٨٨
٩٤	مطهر علي الارياني	بعض الجوانب العلمية في المعروف من تراث الهمداني	٣٥	١٩٨٩
٩٥	د. احمد قائد الصايدي	المادة التاريخية في كتابات نيبورعن اليمن –الحياة الاقتصادية	٣٥	١٩٨٩

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
٩٦	د. حسين العمري	حول (العشر)و(عثر) في دراسة مقارنة للأحوال التجارية لموانئ الخليج العربي والجزيرة العربية في القرن الرابع الهجري	٣٥	١٩٨٩
٩٧	١.نمير هيكل ٢.د. محمد طلعت الدالي ٣.م/عبد القوي طالب	الندوة العلمية الثانية للمحافظة على صنعاء القديمة ١.جوانب من القيم التشكيلية لفن العمارة الصنعانية ٢.خصائص العمارة الإسلامية وتميز المعمار اليمني ٣.مميزات المواد المستخدمة في العمارة السكنية بصنعاء القديمة	٣٥	١٩٨٩
٩٨	د. إبراهيم السامرائي	نظرة نقدية في اللغة اليمنية في المعجمات العربية	٣٦	١٩٨٩
٩٩	د. محمد عبد القادر بافقية	لمحات عن اعمال الصيانة والترميم في اليمن القديم	٣٦	١٩٨٩
١٠٠	حمزة علي لقمان، عرض: أحلام عباس	اساطير من تاريخ اليمن	٣٦	١٩٨٩
١٠١	د. إبراهيم السامرائي	دلالة الالفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية	٣٧	١٩٨٩
١٠٢	د. عبد الله حسن الشيبة	حركة الكشوف الاثرية في جنوب الجزيرة العربية	٣٧	١٩٨٩
١٠٣	د. محمد كريم إبراهيم	صفحة من تاريخ العلاقات اليمنية العراقية	٣٧	١٩٨٩
١٠٤	د. حسن قبيسي	عناصر منهجية لبحث إشكالية المعرفة والسلطة في تهامة والحجاز قبل الاسلام	٣٧	١٩٨٩
١٠٥	د. احمد قائد الصايدي	المادة التاريخية في كتابات نيبور عن اليمن: الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية	٣٨	١٩٨٩
١٠٦	١. عبد الوهاب بن منصور ٢. د. إبراهيم الصلوي ٣. د. اسمهان الجرو ٤. د. احمد باطايع ٥. جان فرانسوا بريتون د. علي محمد عبد القوي	وثائقيات ندوة الاثار اليمنية واهميتها وسبل حمايتها في صنعاء ١.دلالة المعمار اليمني على عروبة قبائل بربرية ٢.أعلام يمنية قديمة مركبة دراسة عامة في دلالتها اللغوية والدينية ٣.المدافن اليمنية مصدر هام لدراسة تاريخ اليمن القديم ٤.تقنيات معبد الالة سين ذو ميفعن –ريبون ٥.تقرير اولي عن معبد عثتر ذورصف مدينة السوداء ٦.الكيان السياسي والديني في اليمن القديم، الدولة السبئية	٣٨	١٩٨٩

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٠٧	محمد عبدالباري القدسي	جبل صبر والمناطق المجاورة	٣٨	١٩٨٩
١٠٨	د. احمد قائد الصائدي	المادة التاريخية في كتابات نيبور عن اليمن: الجزء الثالث /وصف المدن والطرق	٣٩	١٩٩٠
١٠٩	١.مديحة رشاد ٢.محمد حسن السراجي ٣.محمد عبد الله باسلامه ٤.زيد كفافي	وثائقيات ندوة الاثار اليمنية واهميتها وسبل حمايتها (القسم الثاني) ١.تقرير المسح الاثري (الدراسة الميدانية) في صعدة ١٩٨٩م ٢.الاثار اليمنية وسبل حمايتها ٣.منطقة شبام الغراس (شبام سخيم) موجز الأهمية التاريخية والاثرية لها ٤.انقاذ مواقع ما قبل التاريخ: موقع عين غزال مثال في الأردن	٣٩	١٩٩٠
١١٠	د. عبد الله الشيبة	الهجر – المدينة في اليمن القديم	٤٠	١٩٩٠
١١١	د. سلطان المعمري	الاتحاد السوفيتي واليمن – ٦١ عاما من الصداقة والتعاون	٤٠	١٩٩٠
١١٢	١.محمد مصطفى بلحاج ٢..د.حسن محمد مقبولي الاهدل ٣..د.إبراهيم عبدالله رفيدة	ندوة الامام الشوكاني ١.التحرر الفكري والمذهبي عند الامام الشوكاني ٢.الامام الشوكاني محدثاً وأثرة في علم الحديث ٣.الامام محمد بن علي العالم المجتهد المفسر	٤٠	١٩٩٠
١١٣	د. محمد عبدالقادر بافقية	الشعر الجاهلي واليمن	٤١	١٩٩٠
١١٤	د. إبراهيم السامرائي	العربية بين النصرانية والإسلام	٤١	١٩٩٠
١١٥	احمد المروني	دلالات الأسماء والالقاب والكنى عند اليمنيين	٤١	١٩٩٠
١١٦	شايف عبده سعيد	الحياة الاقتصادية في اليمن لدى الجغرافيين العرب في العصور الوسطى	٤١	١٩٩٠
١١٧	د. اسمهان الجرو	التواصل الحضاري بين عرب الجنوب والعالم القديم	٤١	١٩٩٠
١١٨	إسماعيل الوريث	اليمن في رحلة ابن بطوطة	٤١	١٩٩٠
١١٩	د. عبدالله حسن الشيبة	محاولات تأريخ كتاب (دليل البحر الارتيري)	٤٣	١٩٩١
١٢٠	احمد حسين المروني	بحث اللهجة الصنعانية	٤٣	١٩٩١

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٢١	عرض وتعليق/إسماعيل الوريث	السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي	٤٣	١٩٩١
١٢٢	د. إبراهيم السامرائي	شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ونصيبة من الاصالة	٤٤	١٩٩٢
١٢٣	عبدالرحمن الحضرمي	الحضارة اليمنية	٤٤	١٩٩٢
١٢٤	د. إبراهيم السامرائي	شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ونصيبة من الاصالة	٤٤	١٩٩٢
١٢٥	عبدالرحمن الحضرمي	الحضارة اليمنية	٤٤	١٩٩٢
١٢٦	١-د. عبدالرحمن الحداد ٢-د. فرانك ميرميه ٣-م. حاتم الصباحي ٤-م. جان لوك أرنو ٥-م. جميل شمسان ٦-د. جان شارل دي بول ٧-م. عبدالله الديلمي ٨-د. جان فراسوا برتون ٩-م. بسكال مارشو ١٠-م. مريم أوليفيه	ملف الندوة التي عقدت في صنعاء بتاريخ ٢٠-٢٢ ديسمبر ١٩٩٠ وعنوانها (دور المدينة القديمة في التطور العمراني لمدينة صنعاء) ١.المظاهر التاريخية للتطور الحضري لمدينة صنعاء القديمة ٢.أسواق صنعاء، عالم متقلب: التغيرات الاقتصادية وإعادة التركيب الاجتماعي ٣.التحولات المعمارية والعمرانية بمدينة صنعاء التاريخية ٤.الخصائص الجديدة للمعمار اليمني ٥.تأثير مدينة صنعاء القديمة على مدينة صنعاء الحديثة ٦.أما إذا غيرنا كل شيء في البيت ٧.أثر المدينة القديمة في نمو وتشكيل المدينة الحالية ٨.البيت الشاهق والبيت ذو الفناء في اليمن القديم والمعاصر ٩.دور المرافق الخدمية في التطور الحضري وإعادة الحياة في المراكز القديمة ١٠.تحديث تقنيات صيانة وبناء المساكن في اليمن ١١.التوصيات	٤٥	١٩٩٢

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٢٧	د. احمد قايد الصايدي	اليمن والمشروع الحضاري العربي	٤٦	١٩٩٢
١٢٨	احمد حسين المروني	حول المفردات المبدوءة بحرف الباء في اللهجة الصنعانية	٤٦	١٩٩٢
١٢٩	زيد محمد حجر	أوضاع يهود صنعاء الاجتماعية	٤٦	١٩٩٢
١٣٠	إسماعيل الوريث	أسامة بن منقذ فارس الحروب الصليبية	٤٦	١٩٩٢
١٣١	د. حامد النخال د. شاهر اغا	اثار الفترة الجليدية الباردة التابعة لعهد البلايستوسين في الجمهورية اليمنية	٤٦	١٩٩٢
١٣٢	سمير مقبل احمد	دراسة تاريخية اثرية لمجموعة من الدنانير الذهبية من العصر العثماني والمحفوظة في المتحف الوطني بصنعاء	٤٦	١٩٩٢
١٣٣	د. عبدالله حسن الشيبة	طبيعة الاستيطان في اليمن القديم	٤٧	١٩٩٢
١٣٤	مطهر علي الارياني	نقشان من الاقمر	٤٧	١٩٩٢
١٣٥	د. حامد احمد النخال	الجليديات في شبة الجزيرة العربية	٤٧	١٩٩٢
١٣٦	د. سالم سعدون المبادر	الجغرافية التاريخية العربية للمحيط الهندي	٤٨	١٩٩٢
١٣٧	د. اسمهان الجرو	الديانة عند قدماء اليمنيين	٤٨	١٩٩٢
١٣٨	زيد محمد حجر	صنعاء مدينة الحصون	٤٨	١٩٩٢
١٣٩	عبدالرحمن عبدالله الحضرمي	لمحة تاريخية لمدينة زبيد	٤٨	١٩٩٢
١٤٠	د. عبدالعزيز المقالح	من أوراق البرتومورافيا نحو المكلا على طريق البخور	٤٩	١٩٩٣
١٤١	د. احمد قائد الصايدي	العلاقات التجارية اليمنية–الألمانية	٤٩	١٩٩٣
١٤٢	د. عبدالنبي اصطيف	نحن والاستشراق: تحولات ومؤشرات ايجابية	٤٩	١٩٩٣
١٤٣	أ.د. عبدالعزيز المقالح	الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري	٥٠	١٩٩٣
١٤٤	د. احمد قائد الصايدي	العلاقات التجارية اليمنية–الألمانية–القسم الثاني	٥٠	١٩٩٣
١٤٥	د. محمد عبده السروري	قيام الدولة الصليحية في اليمن	٥١–٥٢	١٩٩٣
١٤٦	عبدالرحمن الحضرمي	أسوار زبيد الثلاثة	٥١–٥٢	١٩٩٣
١٤٧	د. فلاح شاكر أسود	الحضارة العربية رائدة في استخدام البريد السريع	٥١–٥٢	١٩٩٣

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٤٨	عبدالرحمن الحضرمي	أبو موسى الاشعري	٥٣	١٩٩٤
١٤٩	سمير مقبل احمد	السيوف والخناجر متحف فكتوريا وألبرت	٥٣	١٩٩٤
١٥٠	عبدالرحمن محمد عصر	نقد كتاب (طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى)	٥٥	١٩٩٧
١٥١	د. رزق الرماحي	بلح اليمن عبر الزمن	٥٦	١٩٩٨
١٥٢	د. محمد عبده السروري	قيام وسقوط دولة بني مهدي في تهامة	٥٦	١٩٩٨
١٥٣	د. سلمان الزبيري	الاعتداءات البريطانية على اليمن وموقف الجامعة العربية	٥٨	١٩٩٨
١٥٤	أ.احمد الجبلي	وظائف مكة	٥٨	١٩٩٨
١٥٥	أ.احمد الجبلي	وظائف مكة (القسم الثاني)	٥٩	١٩٩٨
١٥٦	د. احمد قائد الصايدي	اليمن في عيون الأجانب: الرحلة الأولى للفرنسيين الى العربية السعيدة	٦٠-٦١	١٩٩٩
١٥٧	د. احمد قائد الصايدي	رحلة الملك الصيني	٦٢-٦٣	٢٠٠٠
١٥٨	د. محمد عبده السروري	حكم بني زريع	٦٢-٦٣	٢٠٠٠
١٥٩	د. جميل الجبوري	الصراع اليمني البريطاني	٦٤	٢٠٠٢
١٦٠	د. سلطان المعمري	الهجرات اليمنية قديما	٦٨	٢٠٠٣
١٦١	د. نوري ياسين	كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري وأثرة في كتب اللغة	٧٠	٢٠٠٣
١٦٢	أ.ايريك فالي	وثائق دبلوماسية فرنسية عن تاريخ اليمن	٧١	٢٠٠٣
١٦٣	د. جميل الجبوري	الصراع المتوكلي الادريسي	٧١	٢٠٠٣
١٦٤	د. حمدون	المخطوطات القرآنية في صنعاء	٧٥	٢٠٠٤
١٦٥	ترجمة: امال علي الخضر	التغيرات في مدينة صنعاء تحت الحكم العثماني	٧٥	٢٠٠٤
١٦٦	د. إبراهيم السامرائي	دراسة الأصوات اللغوية في اللهجة التهامية	٧٦	٢٠٠٥
١٦٧	د. إبراهيم السامرائي	الأساليب الانشائية في اللهجة التهامية وصلتها بالعربية الفصحى	٨١	٢٠٠٦
١٦٨	د. مجبل لازم المالكي	حفظ الوثائق والملفات في المؤسسات الأرشيفية	٨٩	٢٠٠٨
١٦٩	د. مسعود عمشوش	صورة اليمن في كتابات الرحالة الألماني هانس هيلفريتس	٩٢	٢٠٠٩

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٧٠	م. عبد الوهاب التركي	التراث المعماري والعمراني تحليل لخصائص العمارة والعمران التراثي في اليمن	٩٢	٢٠٠٩
١٧١	أ. رياض الصفواني	يهود اليمن في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين. ملخص رسالة ماجستير	٩٥	٢٠١٠
١٧٢	١.د. عبد العزيز المقالح ٢.اروى عثمان ٣.أ. احلام عباس ٤.أ. عادل ناصر ٥.أ. ياسين غالب ٦.أ. نضال الارياني ٧.أ. امة الرزاق جحاف	ملف ندوة التراث الشعبي ١.الحداثة في الموروث الشعري الشعبي ٢.يوم لتراثنا ٣.التراث الشعبي التهامي في اليمن ٤.التراث والسياحة.. مقومات الجذب السياحي وتاثيرالارهاب في تقويض السياحة ٥.التراث المعماري اليمني.. قراءة في أحوال المدن المدرجة ضمن سجل التراث العالمي ٦.مراكز الدراسات والبحوث.. ودورها في توثيق التراث الشعبي والحفاظ علية ٧.شيء عن تراث الابرة	٩٥	٢٠١٠
١٧٣	د. عبد الحكيم باقيس	البدايات والنهايات في روايات علي احمد باكثير التاريخية	٩٦	٢٠١٠
١٧٤	أ. عبد الكافي الرحبي	أباظية حضرموت وثورة طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندي	٩٩	٢٠١٠

ثانياً / مجلة الإكليل:

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١	د. محمد زهير البابا	اليمن والفلاحة العربية قبل الاسلام	١	١٩٨٠
٢	د. عفيف بهنسي	الفن العربي قبل الإسلام في اليمن	١	١٩٨٠
٣	د. محمد رضوان الداية	منازل اليمنيين وبيئاتهم في بلاد الاندلس	١	١٩٨٠
٤	مطاع الطرابيشي	عمرو معدي كرب الزبيدي بين الحقيقة والاسطورة	١	١٩٨٠
٥	مطهر علي الارياني	حول الكلمات اليمنية الخاصة	١	١٩٨٠
٦	د. نوال نحلاوي	التعريف بكتاب تسهيل المنافع في الطب والحكمة لابن الأزرق	١	١٩٨٠
٧	احمد غسان سبانو	حول تطور الكشف عن الحضارة اليمنية	١	١٩٨٠
٨	عبد الرحمن الحضرمي	مدينة زبيد في التاريخ	١	١٩٨٠
٩	محمود إبراهيم الصغيري	ملف الهمداني صاحب الاكليل ١.مصادر دراسة ابي محمد الحسن الهمداني ٢.نص ما كتبه القفطي المتوفي عام ٦٤٦هـ ٣.نص ما نشره شكيب أرسلان عام ١٩٣٠هـ	١	١٩٨٠
١٠	د. ديفيد كنج	حول تاريخ الفلك في العصر الوسيط في اليمن	١	١٩٨٠
١١	عبدالله الحبيشي	تعقيب مؤلفات اهل اليمن في الفلك	١	١٩٨٠
١٢	د. محمد رضوان الداية	مراجعة في كتاب المنتزع من الجزء الأول من الكتاب المعروف بالتاجي	١	١٩٨٠
١٣	الأستاذ: عبدالله البردوني	أحمد بن علوان بين التاريخ والحكايات	٢	١٩٨٠
١٤	عبدالرحمن الحضرمي	تهامة في التاريخ	٢	١٩٨٠
١٥	د. عبدالعزيز المقالح	قراءة في أيام الشوكاني	٢	١٩٨٠
١٦	١.القاضي زيد بن علي عنان ٢.المحرر ٣.احمد محرم	ملف المؤتمر التاسع للأثار الإسلامية في البلاد العربية ١.حضارة اليمن القديم ٢.أوضاع الاثار الإسلامية في الشطر الجنوبي ٣.عملة عباسية في اليمن	٢	١٩٨٠

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٧	مطهر علي الارياني	نماذج من المفردات اليمنية الخاصة	٢	١٩٨٠
١٨	عبد الله محمد الحبيشي	مؤلفات محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني	٢	١٩٨٠
١٩	ياسين عبد اللطيف	ثورة اليمن الأولى في مواجهة الاحتلال العثماني	٢	١٩٨٠
٢٠	محمود إبراهيم الصغيري	نظرية الهمداني في الاحتراق ومكانتها في تاريخ العلم	٢	١٩٨٠
٢١	روز يلندويد	تقرير ميداني عن مارب	٢	١٩٨٠
٢٢	القاضي/محمد بن علي الأكوع الحوالي	قصيدة البحر النعامي في الأشهر الحميرية وما يوافقها من أغذية	٣،٤	١٩٨١
٢٣	د. محمد رضوان الداية	حنش بن عبد الله الصنعاني	٣،٤	١٩٨١
٢٤	علي محمد زيد	النظرية السياسية في فكر الهمداني	٣،٤	١٩٨١
٢٥	جون بولدري ترجمة (محمد عزي محمد عبد العزيز، منصور عون)	أهم الأحداث في تاريخ الحديدة	٣،٤	١٩٨١
٢٦	المحرر	من وثائق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المشروع الخاص بإصدار مدونة النقوش اليمنية	٣،٤	١٩٨١
٢٧	الهيئة العامة للأثار ودور الكتب	تقرير الجمهورية العربية اليمنية عن الاثار الإسلامية ووضعها في الزمن الحاضر	٣،٤	١٩٨١
٢٨	د. عبد العزيز المقالح	المقبلي مفكر إسلامي لم يتسع له عصره	٣،٤	١٩٨١
٢٩	روزيلند ويد ترجمه المهندس عبد الله الصايدي	الأخطار الناتجة عن استخدام الاسمنت في ترميم المنشأت التاريخية	٣،٤	١٩٨١
٣٠	عبد الرحمن الحضرمي	جامع الأشاعر المسمى قرة العيون وانشراح الخواطر فيما حكاه الصالحون تأليف: محمد بن عبد الوهاب المقداد الشهير بابن النقيب الزبيدي	٣،٤	١٩٨١
٣١	إبراهيم خوري	ثلاث أراجيز ملاحية للمعلم اليمني احمد بن ماجد	٣،٤	١٩٨١
٣٢	د. ديفيد كنج	محمد بن احمد المعروف بابي العقول	٣،٤	١٩٨١
٣٣	القاضي إسماعيل الاكوع	لمحة تاريخية عن صنعاء	٥	١٩٨١
٣٤	يوسف شلحود/تعريب سلطان ناجي	التنظيم الاجتماعي في اليمن	٥	١٩٨١

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
٣٥	د. محمد عبدة غانم	اليمن في الشعر غير اليمني حتى أواخر العصر العباسي	٥	١٩٨١
٣٦	د. محمد أبو الفرج العش	المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية	٥	١٩٨١
٣٧	عبد الرحمن الحضرمي	اليمن من التفكك السياسي الى ثورة سبتمبر	٥	١٩٨١
٣٨	القاضي احمد عبدالرحمن المعلمي	الشريعة المتوكلية او القضاء في اليمن	٥	١٩٨١
٣٩	المحرر	مشروع قانون الأثار	٥	١٩٨١
٤٠	سلطان ناجي	المقاطرة يرفعون لواء المقاومة ضد حكم الامام يحيى	٥	١٩٨١
٤١	محمود الصغيري	مكانة الهمداني في تاريخ تطور مفهوم الانسان لظاهرة الجاذبية	٥	١٩٨١
٤٢	د. نوال نحلاوي	مطالعة تاريخية على هامش كتاب المعتمد في الادوية	٥	١٩٨١
٤٣	المحرر	تقرير اللجنة الدائمة للآثار والمتاحف –سيؤن	٥	١٩٨١
٤٤	مطهر علي الارياني	مقاطعة جازان في نقوش المسند	٦	١٩٨٢
٤٥	د. جعفر الباب	اللهجات اليمنية القديمة وعلاقتها باللسان العربي	٦	١٩٨٢
٤٦	د. يوسف محمد عبد الله	ترجمة الهمداني	٦	١٩٨٢
٤٧	د. هاشم الايوبي	الهمداني اللغة والواقع	٦	١٩٨٢
٤٨	سلطان ناجي	الحالتان التعليمية والثقافية في عدن خلال فترة تبعيتها للهند	٦	١٩٨٢
٤٩	محمود إبراهيم صغيري	الهمداني والريادة العربية في علوم الاراضة	٦	١٩٨٢
٥٠		نصوص من كتاب الجوهرتين	٦	١٩٨٢
٥١	صلاح عبد الواحد الخرباش	نبذة عن جيولوجيا اليمن واهم الرواسب الاقتصادية	٦	١٩٨٢
٥٢	احمد غسان سبانو	العرب والقبائل العربية في سورية قبل الإسلام	٦	١٩٨٢
٥٣	علي التاجر	مناقشات حول ابن ماجد	٦	١٩٨٢
٥٤	القاضي محمد الاكوع	وصف صنعاء القديمة	٧،٨	١٩٨٣
٥٥	د. عبد العزيز المقالح	صنعاء القديمة صورة وصفية من الذاكرة	٧،٨	١٩٨٣
٥٦	زيد بن علي عنان	صنعاء: حاراتها وابارها وشوارعها ومساجدها واسواقها والعابها	٧،٨	١٩٨٣
٥٧	علي محمد عبدة	ثورة ١٩٤٨ وما رافقها من خلاف بين الاحرار	٧،٨	١٩٨٣

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
٥٨	عبد الله محمد الحبيشي	مجتمع صنعاء في القرن الحادي عشر الهجري وما بعده	٧،٨	١٩٨٣
٥٩	القاضي إسماعيل الاكوع	صنعاء عند المؤرخين	٧،٨	١٩٨٣
٦٠	د. حسين العمري	صنعاء في مرآة الغرب	٧،٨	١٩٨٣
٦١	احمد بن محمد الشامي	شعراء من صنعاء	٧،٨	١٩٨٣
٦٢	فاطمة الصافي	قصر غمدان	٧،٨	١٩٨٣
٦٣	ترجمة(علي محمد زيد)	كاتدرائية صنعاء	٧،٨	١٩٨٣
٦٤	عبد الرحمن الحضرمي	صنعاء وموقعها في التاريخ العام لليمن	٧،٨	١٩٨٣
٦٥	سلطان ناجي	من المنافذ البحرية لصنعاء عدن عبر التاريخ	٧،٨	١٩٨٣
٦٦	المتحف الوطني	كشف بالموجودات الاثرية بالمتحف الوطني بصنعاء	٧،٨	١٩٨٣
٦٧	المحرر	النص الكامل لمخطوط قانون صنعاء	٧،٨	١٩٨٣
٦٨	مطهر بن علي الارياني	ذمار علي وابنه ثأران يعودان الى صنعاء	٧،٨	١٩٨٣
٦٩	د. يوسف محمد عبد الله	صنعاء المدينة العربية الإسلامية نبذة عن تاريخها ودعوة الى صيانتها	٧،٨	١٩٨٣
٧٠	عبد الله البردوني	دار العلوم (المدرسة العلمية)	٧،٨	١٩٨٣
٧١	عيسى فتوح	صنعاء دمشق	٧،٨	١٩٨٣
٧٢	على حمود الفقية	اخبار تاريخية عن صنعاء	٧،٨	١٩٨٣
٧٣	احمد ناجي ساري	فقرات من نقوش صنعاء	٧،٨	١٩٨٣
٧٤	مطهر الارياني	نظرة حول المعجم السبئي	٩	١٩٨٥
٧٥	د. يوسف محمد عبد الله	سد مارب	٩	١٩٨٥
٧٦	زيد بن علي عنان	العثمانيون في اليمن	٩	١٩٨٥
٧٧	إسماعيل بن علي الأكوع	كلمات تركية مستعملة في اليمن	٩	١٩٨٥
٧٨	د. مصطفى عبدالله شيحه	دراسة زخرفية لسيوف يمانية	٩	١٩٨٥
٧٩	د. محمد سيف النصر	المدارس اليمنية تخطيطها وعناصرها المعمارية	٩	١٩٨٥
٨٠	البعثة الفرنسية	خمسة أعوام من البحث في اليمن (تقرير البعثة الاثرية الفرنسية)	٩	١٩٨٥
٨١	منير الذيب	حول الكتابة اليمنية القديمة	٩	١٩٨٥
٨٢	محمد عبدالرحيم جازم	ملح الملاحة في معرفة الفلاحة	٩	١٩٨٥

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
٨٣	المحرر	لامية عربية جديدة للشاعر اليمني ابن المقري	٩	١٩٨٥
٨٤	د. كريستوفر تول ترجمة :يوسف محمد عبدالله	مصطلحات عربية في المعايير والاوزان من كتاب الجوهرتين العتيقتين للهمداني	١٠	١٩٨٧
٨٥	د. محمد احمد علي	أهم مصادر القانون الدولي الخاص في اليمن منذ ما قبل الميلاد الى ما قبل وضع التشريع المعاصر	١٠	١٩٨٧
٨٦	د. أبو العيون بركات	تمثال من البرونز في متحف قسم الاثار جامعة صنعاء	١٠	١٩٨٧
٨٧	د.اليساندرو دي ميغريت	عصر نحاسي في ج.ع.ي	١٠	١٩٨٧
٨٨	محمد عبدالله باسلامه	مدخل الى المسكوكات اليمنية	١٠	١٩٨٧
٨٩	القاضي إسماعيل الاكوع	الملكة الصليحية و الاسم الصحيح لها	١٠	١٩٨٧
٩٠	د. ربيع حامد خليفة	البكيرية المسجد والمدرسة	١٠	١٩٨٧
٩١	المحرر	نداء اتحاد المؤرخين العرب للحفاظ على مارب	١٠	١٩٨٧
٩٢	د. يوسف محمد عبدالله	الصورة التاريخية لليمن القديم	١١	١٩٨٧
٩٣	محمد عبدالله باسلامة	هران بذمار	١١	١٩٨٧
٩٤	احمد لطف العطاب	مواقع اثرية جديدة في ريمة	١١	١٩٨٧
٩٥	د. جواد علي	المصطلحات الزراعية والري في كتابات المسند	١٢	١٩٨٨
٩٦	د. أبو العيون بركات	الفن اليمني القديم	١٢	١٩٨٨
٩٧	د. ربيع حامد خليفة	منبر خشبي نادر في الجامع الكبير بذمار	١٢	١٩٨٨
٩٨	أهرون باروني نقد: يوسف شلحد	اليهود واليهودية في اليمن	١٢	١٩٨٨
٩٩	علي بن علي صبرة	تداعيات في الثقافة والحضارة العربية القديمة	١٣	١٩٨٨
١٠٠	أ.ج.لوندين ترجمة: قائد محمد طربوش مراجعة: محمد احمد علي	الموظف والدبلوماسي السبئي	١٣	١٩٨٨
١٠١	د. إبراهيم السامرائي	مع عمرو بن معد يكرب الزبيدي	١٣	١٩٨٨
١٠٢	عبد الكافي الرحبي	في التكوين الاجتماعي و الاقتصادي لليمن القديم	١٣	١٩٨٨
١٠٣	د. يوسف محمد عبدالله	ملف مشروع النقوش اليمنية (يمن١٣	١٣	١٩٨٨
١٠٤	المحرر	اليمن ابان القرن السادس (ب.م)	١٤-١٥	١٩٨٨

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٠٥	كراتشكوفسكايا.ق.أ ترجمة: د. قائد محمد طربوش مراجعة: د. ابراهيم الصلوي	الأهمية التاريخية لأثار المعمار اليمني القديم	١٤-١٥	١٩٨٨
١٠٦	د. محمد عبدالقادر بافقية	الرحبة وصنعاء في استراتيجية بناء الدولة السبئية	١٤-١٥	١٩٨٨
١٠٧	د. حسين عبدالله العمري	أهمية الإفادة من المصادر القديمة في الدراسات عن مدينة صنعاء	١٤-١٥	١٩٨٨
١٠٨	د. يوسف محمد عبدالله	صنعاء القديمة لماذا الحفاظ والاحياء	١٤-١٥	١٩٨٨
١٠٩	د. ربيع حامد خليفة	توقيعات الصناع والفنانين على الاثار والفنون اليمنية الإسلامية	١٤-١٥	١٩٨٨
١١٠	علي بن علي صبرة	التواصل الثقافي والحضاري بين العرب واليونان	١٤-١٥	١٩٨٨
١١١	ذياب أبو ذياب /محمد شجاب	العلاقة بين الحضارة العربية والحضارة الأوروبية	١٤-١٥	١٩٨٨
١١٢	د. سعيد مراد	الحضارة العربية الإسلامية وموقف الغرب منها	١٤-١٥	١٩٨٨
١١٣	د. يوسف محمد عبدالله	مدونة النقوش اليمنية القديمة (نقش بئر العيل)-(يمن ١٥)	١٤-١٥	١٩٨٨
١١٤	مطهر علي الارياني	نقش جديد من مارب (ارياني/٧٠)	١٤-١٥	١٩٨٨
١١٥	د. حسن الشريف	تقييم مقارن لمواقع وحضارات عصور ما قبل التاريخ	١٦	١٩٨٩
١١٦	أحمد حمود حاتم المخلافي	عوامل التكوين الحضاري لليمن	١٦	١٩٨٩
١١٧	عارف احمد المخلافي	دراسة اثرية لتيجان أعمدة في جامع صنعاء	١٦	١٩٨٩
١١٨	عبد الرحمن عبدالكريم الملاحي	معارف ملاحي جنوب الجزيرة العربية في القرن ١٩	١٦	١٩٨٩
١١٩	د. محمد علي عامر	اليمن خلال لائحتي محمد خليل أفندي	١٦	١٩٨٩
١٢٠	حسين عيظه الشعبي	مدينة صعدة عبر اطوار التاريخ	١٦	١٩٨٩
١٢١	د. يوسف محمد عبد الله	مدونه النقوش اليمنية (يمن١٦,١٧)	١٦	١٩٨٩
١٢٢	أ.ج.لوندين ترجمة: محمد علي البحر مراجعة:د.محمد احمد علي	اليمن ابان القرن السادس (ب.م) الحلقة الثانية حملة الاحباش الثانية	١٦	١٩٨٩
١٢٣	د. عبد الرحمن عبدالواحد شجاع	اليمن في عيون الرحالة المسلمين في القرن الرابع الهجري	١٦	١٩٨٩
١٢٤	علوي عبدالله طاهر	المساجد في عدن وحضرموت	١٦	١٩٨٩

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٢٥	د. إبراهيم السامرائي	مقدمة في لغات اليمن	١٦	١٩٨٩
١٢٦	منصور ضيف الله زيد	حوار من لهجة رازح محافظة صعدة	١٦	١٩٨٩
١٢٧	عبد الكافي الرحبي	في التكوين الاقتصادي والاجتماعي لليمن القديم (الحلقة الثانية)	١٧	١٩٨٩
١٢٨	أ.ج.لوندين ترجمة: محمد علي البحر	اليمن ابان القرن السادس (ب.م) الحلقة الثالثة الفصل الثاني ازدهار الدولة الحميرية وانحطاطها	١٧	١٩٨٩
١٢٩	د. عبدالرحمن الشجاع	نشأة الدولة الزيادية	١٧	١٩٨٩
١٣٠	د. ربيع حامد خليفة	طراز المسكوكات الرسولية	١٧	١٩٨٩
١٣١	د. محمود علي عامر	النظم الإدارية العثمانية في اليمن	١٧	١٩٨٩
١٣٢	د يوسف محمد عبدالله	مدونه النقوش اليمنية (يمن١٨)	١٧	١٩٨٩
١٣٣	د. إبراهيم الصلوي	اعلام يمنية مركبة	١٧	١٩٨٩
١٣٤	محمد لطف غالب	عرض كتاب الهمداني لسان اليمن	١٧	١٩٨٩
١٣٥	المحرر	التقرير النهائي لندوة الاثار اليمنية أهميتها وسبل حمايتها	١٧	١٩٨٩
١٣٦	محمد حسين الفرح	اليزنيون بين المصادر الكلاسيكية والنقوش	١٨	١٩٨٩
١٣٧	عبد الغني علي سعيد	ملخص رسالة ماجستير عن مدينة السوا	١٨	١٩٨٩
١٣٨	الباحثة / نوبه مجاني	ملخص رسالة ماجستير عن أثر العرب اليمنية في تاريخ بلاد المغرب	١٨	١٩٨٩
١٣٩	د. يوسف محمد عبدالله	مقاربة مجملة لمصادر دراسة تاريخ العرب القديم	١٩	١٩٨٩
١٤٠	مطهر علي الارياني	نقش جبل ام ليلى	١٩	١٩٨٩
١٤١	د. عبد الله حسن الشيبة	إسهام عرب الجنوب في قيام وتطور أكسوم	١٩	١٩٨٩
١٤٢	د. قصى كامل الشبيب	النشاط الاستعماري البرتغالي في منطقة باب المندب	١٩	١٩٨٩
١٤٣	أ.ج.لوندين ترجمة/محمد علي البحر	اليمن إبان القرن السادس ب . م الحلقة الرابعة الارهاصات التاريخية العربية نحو التوحيد قبيل الإسلام من غزوة أبرهة الى معركة ذي قار	٢٠-٢١	١٩٩٠
١٤٤	د. ناهض عبد الرزاق	مسكوكات القرن الأول الهجري	٢٠-٢١	١٩٩٠
١٤٥	د. نوري عباس العلواني	المدرسة والمعلم في صدر الإسلام	٢٠-٢١	١٩٩٠
١٤٦	د. يوسف محمد عبدالله	مدونة النقوش اليمنية (يمن١٩)	٢٠-٢١	١٩٩٠
١٤٧	د. ابراهيم الصلوي	مساند حميرية في مصادر التراث العربي	٢٠-٢١	١٩٩٠

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٤٨	د. ابراهيم السامرائي	نظرة نقدية في اللغة اليمنية	٢٠-٢١	١٩٩٠
١٤٩	راضي دغفوس	– ابن الديبع مؤرخ اليمن	٢٢	١٩٩٢
١٥٠	د. محمود علي عامر	قافلة الحج اليمني خلال العهد العثماني الأول	٢٢	١٩٩٢
١٥١	د. خليل شاكر حسين	إسهام قبائل اليمن في تحرير العراق وفي نشأة المدن العربية الاسلامية فيه	٢٢	١٩٩٢
١٥٢	عبدالله كامل موسى	الجامع الكبير بصنعاء رؤية تاريخية أثرية فيما أثير حول عمارة الرواق الشرقي	٢٢	١٩٩٢
١٥٣	د. دانيال فاسكو	دراسة في التقويم الزراعي اليمني	٢٢	١٩٩٢
١٥٤	د. أحمد قائد الصايدي	رحلة بوتا إلى جبل صبر	٢٢	١٩٩٢
١٥٥	محمد عبد الرحيم جازم	دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن	٢٢	١٩٩٢
١٥٦	عبد الرحمن الحضرمي	أسوار زبيد الثلاثة	٢٢	١٩٩٢
١٥٧	د. اسمهان سعيد الجرو	المراحل الحضارية الأولى في اليمن القديم	٢٢	١٩٩٢
١٥٨	سمير أحمد مقبل	دراسة تاريخية للسيف اليمني القديم من المصادر والمراجع التاريخية	٢٢	١٩٩٢
١٥٩	مهندس نجيب مبارك	الفن المعماري لتصميم مساجدنا	٢٢	١٩٩٢
١٦٠	المهندس/محمود ابراهيم الصغيري	مقدمة لدراسة مصطلحات المساحة في اليمن (مدخل الرسالة ابن الاشخر في علم المساحة)	٢٢	١٩٩٢
١٦١	المحرر	اوراق ندوة حماية المخطوطات اليمنية – اخبار ندوة حماية المخطوطات اليمنية في صنعاء	٢٢	١٩٩٢
١٦٢	عبد الوهاب علي المؤيد	أربع حقائق عن:واقع المخطوطات وضرورة انقاذها	٢٢	١٩٩٢
١٦٣	د. عبد الهادي التازي	مساهمة في دراسة الوثائق الدولية لليمن	٢٢	١٩٩٢
١٦٤	المحرر	توصيات ندوة المخطوطات اليمنية	٢٢	١٩٩٢
١٦٥	عبد الله محمد أحمد	عرض كتاب (ذو القرنين)	٢٣	١٩٩٥
١٦٦	د. يوسف شلحذ	البرتغاليون في اليمن كما في المصادر العربية	٢٣	١٩٩٥
١٦٧	محمود الصغيري	نص مخطوطة الإزاحة في علم المساحة	٢٣	١٩٩٥
١٦٨	محمد عبد الرحيم جازم	توثيق دباغة الجلود في صنعاء	٢٣	١٩٩٥
١٦٩	ترجمة : د. قائد طربوش	دولة مكربي سبأ (الحاكم الكاهن السبئي)	٢٣	١٩٩٥
١٧٠	د. عبده عثمان غالب	نتائج المسح الأثري في منطقة حضور همدان	٢٣	١٩٩٥
١٧١	عبد الباري طاهر	مخطوطة يمنية في الفلك	٢٣	١٩٩٥

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٧٢	د. عبد الحليم نور الدين	مومياء شبام الغراس محافظة صنعاء	٢٣	١٩٩٥
١٧٣	د. محمد الحاج الكمالي	التعريف بمخطوطه يمنية نادرة من تراث المطرفية الزيدية	٢٤	٢٠٠١
١٧٤	الاميرال هنري لابروس ترجمة/حسين الورد مراجعة حميد العواضي	البرتغاليون والفرنسيون في اليمن والبحر الأحمر مطلع العصور الحديثة	٢٤	٢٠٠١
١٧٥	قراءة سعاد الخضر	عرض كتاب اليهود وألف ليلة وليلة تأليف: جمال البدري	٢٤	٢٠٠١
١٧٦	د. محمد علي العروسي	مدارس العلوم الإسلامية في اليمن	٢٥	٢٠٠١
١٧٧	د. محمد الحاج الكمالي	التعريف بمخطوطة يمنية نادرة من تراث المطرفية الزيدية (الجزء الثاني)	٢٥	٢٠٠١
١٧٨	د. محمد عبد الله باسلامة	بلاد اليمن في مملكة سبا	٢٥	٢٠٠١
١٧٩	د. عبد الرحمن الشجاع	أحوال اليمن العلمية في عهد بني أمية	٢٦	٢٠٠٢
١٨٠	عبد الرحمن الحضرمي	في الحضارة اليمنية	٢٦	٢٠٠٢
١٨١	د. علي سعيد سيف	المسجد وأثره على العمارة الإسلامية	٢٦	٢٠٠٢
١٨٢	د. عبد الله الحداد	مسجد ومدرسة التكية بحيس (دراسة أثرية)	٢٦	٢٠٠٢
١٨٣	د. عبد الجليل السروري	لمحات من فن العمارة والبناء في اليمن القديم	٢٦	٢٠٠٢
١٨٤	د. عميدة شعلان	نقوش جديدة في متحف قسم الآثار جامعة صنعاء	٢٦	٢٠٠٢
١٨٥	ترجمة : قائد طربوش	أثيوبيا حمير في القرنين الخامس والسادس م	٢٦	٢٠٠٢
١٨٦	محمد عبد الرحيم جازم	الهمداني وأعراف أهل اليمن (في الجمالة)	٢٦	٢٠٠٢
١٨٧	محمد لطف غالب	الرسالة الوصابية في علم الحساب (مخطوط)	٢٦	٢٠٠٢
١٨٨	ا. د. عبد الله الشيبة	الهمداني وكتابه صفة جزيرة العرب	٢٧	٢٠٠٢
١٨٩	د.محمد عبده السروري	عوامل ازدهار النشاط التجاري بين مدن بحر. القلزم في العصر الإسلامي من ق ٣-ق ٧هـ	٢٧	٢٠٠٢
١٩٠	بيجو ليفسكايا. ن. ف. ترجمة د. قائد طربوش	أثيوبيا وحمير في القرنين الخامس والسادس الميلاديين (الحلقة الثانية)	٢٧	٢٠٠٢
١٩١	د. محمد علي العروسي	العمارة اليمنية في العصر الإسلامي	٢٧	٢٠٠٢
١٩٢	د. صلاح أحمد البهنسي	المسجد (المدرسة) الشمسي بذمار	٢٧	٢٠٠٢
١٩٣	د. عبد الغني علي سعيد	فخار مقولة	٢٧	٢٠٠٢
١٩٤	د. إبراهيم المطاع	شاهد قبر القاضي الفقيه حسين عبد الله الدواري	٢٧	٢٠٠٢

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
١٩٥	د. مديحة رشاد	لمحة تاريخية عن الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ بمحافظة صعدة	٢٧	٢٠٠٢
١٩٦	عبد الرحمن الحضرمي	المناظرة الأدبية في الكرم والنخيل للشيخ العلامة عبد الغني أحمد النجراني	٢٧	٢٠٠٢
١٩٧	أحمد الهاشمي	النبات والأشجار الطبية في كتاب شمس العلوم لنشوان الحميري	٢٧	٢٠٠٢
١٩٨	أمة الملك إسماعيل الثور	الموقف اليمني من الحكم العثماني الأول في اليمن	٢٧	٢٠٠٢
١٩٩	عبد الرحمن الحضرمي	أضواء على كتاب زبيد مساجدها ومدارسها	٢٧	٢٠٠٢
٢٠٠	عبد الرحمن الأنصاري	الجذور والبدايات التاريخية للأمة العربية	٢٧	٢٠٠٢
٢٠١	أ. د. راضي دغفوس	أهمية تاريخ اليمن	٢٧	٢٠٠٢
٢٠٢	د. عبد الرحمن الشجاع	علاقة بني يعفر بالخلافة العباسية	٢٨	٢٠٠٤
٢٠٣	د. فاروق أحمد حيدر	المقررات الدراسية في عهد الدولة النجاحية	٢٨	٢٠٠٤
٢٠٤	د. محمد عبد الله بإسلامه	الحضارة اليمنية القديمة	٢٨	٢٠٠٤
٢٠٥	د. عبد الرحمن حسن جار الله	المسجد والمدرسة الإسلامية الفروق الإنشائية (رؤية جديدة)	٢٨	٢٠٠٤
٢٠٦	بيجو ليفسكايا . ن. ف ترجمة/ قائد طربوش	أثيوبيا وحمير في القرنين الخامس والسادس الميلاديين	٢٨	٢٠٠٤
٢٠٧	جون وايمان بيوري ترجمة: د.سيد مصطفى سالم	صنعاء في أوائل القرن العشرين	٢٨	٢٠٠٤
٢٠٨	د. عميدة محمد شعلان	الدور الاجتماعي للمرأة في اليمن القديم	٢٨	٢٠٠٤
٢٠٩	امل عبد المعز الحميري	جزيرة سقطرى عبر التاريخ	٢٨	٢٠٠٤
٢١٠	ا. مقبل التام الأحمدي	رائية الأفوه الأودي المسئلة من جفن مخطوطة هاجعة	٢٨	٢٠٠٤
٢١١	جعفر محمد السقاف	مخطوطة يمنية نادرة من تراث بعض الفرق الزيدية – المطرفية	٢٨	٢٠٠٤
٢١٢	يحيى بن يحيى العنسي	في مواقيت قرانات القمر للثريا	٢٨	٢٠٠٤
٢١٣	ا.د. محمد عبده السروري	ملخص بحث: نشأة مدينة زبيد في اليمن دراسة تاريخية	٢٨	٢٠٠٤
٢١٤	القاضي إسماعيل بن علي الأكوع	زبيد مدينة العلم والقول الفصل في تاريخ ظهورها	٢٨	٢٠٠٤

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
٢١٥	أحمد حمود المخلافي	مدينة زبيد ... نموذج معماري وفني يمني فريد.	٢٨	٢٠٠٤
٢١٦	ذكرى عبد الملك مطهر	الصراع الديني في جنوب الجزيرة العربية	٢٨	٢٠٠٤
٢١٧	أحمد صالح الجبلي	المعالم الزراعية في اليمن	٢٨	٢٠٠٤
٢١٨	د. عارف أحمد إسماعيل	العلاقات التاريخية بين مصر القديمة وسورية	٢٨	٢٠٠٤
٢١٩	د. عبد العزيز قائد المسعودي	فتوى الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، والفتوى المضادة للإمام المجتهد العلامة الحسن بن أحمد الجلال	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٢٠	د. عبد الله أبو الغيث	الأوضاع السياسية في دولة سبا خلال القرن الثالث الميلادي	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٢١	د. مهيوب غالب أحمد	صراع المجموعات القبلية حول السلطة في سبأ	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٢٢	د. عبد الله حسن الشيبة	ملاحظات حول المقابلات الصوتية بين العربي " والجعزية	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٢٣	د. عارف إسماعيل المخلافي	دراسة لبعض جوانب و الحياة اليومية للعرب القدماء، من خلال تتبع الفاظ التحية والغرام في المصادر	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٢٤	جعفر محمد السقاف	مخطوطة يمنية نادرة من تراث بعض فرق الزيدية المطرفية (٢)	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٢٥	ترجمة د.عبد الحكيم شايف محمد+ ازهري مصطفى الصادق	هل اتخذ الإنسان الأول طريقه من أفريقيا إلى اليمن عبر باب المندب	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٢٦	د. مجبل لازم مسلم المالكي	تحقيق المخطوطات اليمنية ونشرها (دراسة تحليلية)	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٢٧	محمد بن محمد الأشول	عن المعالم الزراعية في اليمن	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٢٨	أروى أحمد الخطابي	تجارة البن في اليمن (من القرن ١٧ حتى القرن ١٩ الميلادي)	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٢٩	د. أمين الحذيفي	الحماية الجنائية للآثار (دراسة مقارنة)	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٣٠	ا.د. نورى ياسين الهيتي	رسالة في زال (مخطوطات)	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٣١	اد. يوسف محمد عبد الله	العامرية أحد أهم المعالم التاريخية في بلادنا	٢٩-٣٠	٢٠٠٦
٢٣٢	القاضي إسماعيل الأكوع	عوامل مقاومة أهل اليمن للحكم العثماني	٣١-٣٢	٢٠٠٨
٢٣٣	مطهر الإرياني	نار ضروان في نقش مسندى وفي كتب التراث	٣١-٣٢	٢٠٠٨

م	اسم الباحث	العنوان	العدد	العام
٢٣٤	جميلة هادي الرجوى	العلاقات اليمنية المصرية خلال حكم محمد علي باشا (١٨١٨ - ١٨٤١م)	٣١-٣٢	٢٠٠٨
٢٣٥	د. علي سعيد سيف	الكتابة على الجلود عبر العصور (الرق)	٣١-٣٢	٢٠٠٨
٢٣٦	د. عبده ثابت العبسي	تخطيط مدينة زبيد التاريخية بين الحفاظ والتنمية	٣١-٣٢	٢٠٠٨
٢٣٧	محمد الشعيبي	رحلة العالم الألماني أولريخ زيت سن إلى اليمن	٣١-٣٢	٢٠٠٨
٢٣٨	عبد الكريم حسين رعدان	تصحيح أخطاء بعض اللغويين والدارسين حول لغة اليمن القديم	٣١-٣٢	٢٠٠٨
٢٣٩	أسوان محمد حسين	تمنع هجر كحلان دراسة تاريخية آثاريه	٣١-٣٢	٢٠٠٨
٢٤٠	أمل عبد المعز الحميري	جزيرتا سقطرى وكمران من الاحتلال البريطاني حتى الاستقلال	٣١-٣٢	٢٠٠٨
٢٤١	ابتسام محمد الجرافي	العلاقات التجارية اليمنية البريطانية من أوائل القرن ١٧ حتى ١٨٣٩م	٣١-٣٢	٢٠٠٨
٢٤٢	المحرر	استدراك حول تحقيق المخطوطات اليمنية ونشرها	٣١-٣٢	٢٠٠٨
٢٤٣	ا. مطهر علي الإرياني	لماذا سمي المنذب مندباً؟ (١)	٤٠	٢٠١٢
٢٤٤	ا. د. حميد العواضي	لهجات الجزيرة العربية كما يصفها الهمداني	٤٠	٢٠١٢
٢٤٥	أ. د. علي سعيد سيف	النقود اليمنية المتداولة في عصر الهمداني	٤٠	٢٠١٢
٢٤٦	د. عبدالله بن عبد الرحمن العبدالجبار	نظرة الكتاب الكلاسيكيين لتجارة الجزيرة العربية	٤٠	٢٠١٢
٢٤٧	د. عبد الرزاق احمد راشد المعمري	إشكالية الانتقال إلى العصر الحجري الحديث في الجزيرة العربية	٤٠	٢٠١٢
٢٤٨	ا. محمد عبد الرحيم جازم	ذكر المراحل والمسافات بالرصد والساعات	٤٠	٢٠١٢
٢٤٩	ا. محمد محمد العرشي	تعريف بكتاب الإعلان بنعم الله الواهب الكريم المنان الحلقة (١)	٤٠	٢٠١٢
٢٥٠	صالح أحمد الفقيه	مساجد مدينة زبيد حتى نهاية العصر الأيوبي	٤٠	٢٠١٢
٢٥١	سناء محمد حسان الترب	المعافريون في الأندلس منذ الفتح حتى القرن الخامس الهجري	٤٠	٢٠١٢
٢٥٢	سامي شرف الشهاب	المعافر الشرقية الصلو – خدير – القبيطة دراسة اثرية	٤٠	٢٠١٢

تم بحمد الله

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م
raydan@goam.gov.ye